سنة بلا مذاهب
(٨)

شمائل النبوة ومكارمها

أكثر من ألفي حديث في التعريف بالنبوة وجمالها

د. نور الدين أبو لحية

دار الأنوار للنشر والتوزيع

هذا الكتاب

يحاول هذا الكتاب جمع ما ورد في المصادر الحديثية مما يطلق عليه اصطلاحا [الشمائل النبوية]، والتي خصها الكثير من المحدثين بمؤلفات خاصة، وذلك للدوافع التالية:

١ . التعريف برسول الله ﷺ، وكمالاته، ومحاسنه، وعظمته، لأنه لا يمكن أن يتحقق التدين الصحيح من دون ذلك؛ فرسول الله ﷺ هو المثال الأعلى للإسلام، والممثل الأعظم له، والناطق الأكبر باسمه، ولذلك كلما كانت المعرفة به أعظم، كانت المعرفة بالإسلام أكمل وأشمل وأجمل.

٢ . الاستدلال بكمالاته على نبوته؛ فأعظم دليل على النبوة تلك الخلال العظيمة التي كان يتصف بها رسول الله ﷺ.. لذلك كان التعريف به كافيا وحده للدلالة عليه.

٣ . الدعوة إلى محبته وإقامة علاقة عاطفية قوية معه؛ فبقدر تلك العلاقة يكون التحقق الجواني بالدين.. فالدين في جوهره مبني على المحبة، والمحبة ـ كما هو معلوم ـ لا يمكن أن تنتشر في القلب ما لم تتحقق قبلها المعرفة والتعظيم؛ فالحب ثمرة المحبة والإعجاب بالمحبوب وبصفاته وكمالاته.

٤ . تحقيق الأسوة به، وهي نتاج بديهي للمحبة، فمن أحب قوما أطاعهم، واتبعهم، وسار على منهاجهم.

٥ . تنقية ما ورد في كتب الشمائل مما لا يتناسب مع عظمة رسول الله ﷺ، من الأحاديث أو الآثار وغيرها، بالإضافة إلى طرحها طرحا يتناسب مع تلك الأهداف السابقة.

٦ . بيان اتفاق الأمة على أحاديث الشمائل؛ فمن خلال اطلاعنا على كل ما ورد من الأحاديث في كتب السنة والشيعة، لم نجد خلافا، ولو في حديث واحد.

٧ . التقديم بهذا الكتاب لغيره من كتب السلسلة، والمتضمنة للنواحي السلوكية والأخلاقية والتعبدية، وغيرها من المعاني التي وردت بها السنة، ذلك أن الغرض منها جميعا هو السير التحققي والتخلقي على السراط المستقيم الذي سنه رسول الله ﷺ، وشرحه أئمة الهدى من بعده.

سنة بلا مذاهب

(٨)

شمائل النبوة ومكارمها

أكثر من ألفي حديث في التعريف بالنبوة وجمالها

د. نور الدين أبو لحية

www.aboulahia.com

الطبعة الأولى

١٤٤١ . ٢٠٢٠

دار الأنوار للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

المقدمة

يحاول هذا الكتاب جمع ما ورد في المصادر الحديثية للأمة الإسلامية بمدارسها المختلفة، والمتعلقة بما يطلق عليه اصطلاحا [الشمائل النبوية(1)]، والتي خصها الكثير من المحدثين بمؤلفات خاصة.

وقد دفعنا إلى وضع هذا الكتاب في هذا المحل، بعد ما سبقه من الكتب المرتبطة بالمعارف الإيمانية ودلائل النبوة الدوافع التالية:

أولا: التعريف برسول الله ﷺ، وكمالاته، ومحاسنه، وعظمته، لأنه لا يمكن أن يتحقق التدين الصحيح من دون ذلك.. فرسول الله ﷺ هو المثال الأعلى للإسلام، والممثل الأعظم له، والناطق الأكبر باسمه، ولذلك كلما كانت المعرفة به أعظم، كانت المعرفة بالإسلام أكمل وأشمل وأجمل.

ثانيا: الاستدلال بكمالاته على نبوته؛ فأعظم دليل على النبوة تلك الخلال العظيمة التي كان يتصف بها رسول الله ﷺ.. لذلك كان التعريف به كافيا وحده للدلالة عليه.

ثالثا: الدعوة إلى محبته وإقامة علاقة عاطفية قوية معه؛ فبقدر تلك العلاقة يكون التحقق الجواني بالدين.. فالدين في جوهره مبني على المحبة، ولهذا أمر الله تعالى بتقديمها على كل شيء، كما قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الله وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ الله بِأَمْرِهِ وَالله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾

---

(1) المراد بالشمائل: خصال الإنسان وأوصافه وخلاله وأخلاقه وآدابه ونحو ذلك، يقال فلان حسن الشمائل أي حسن الأخلاق.

[التوبة: ٢٤]

والمحبة ـ كما هو معلوم ـ لا يمكن أن تنتشر في القلب ما لم تتحقق قبلها المعرفة والتعظيم؛ فالحب ثمرة المحبة والإعجاب بالمحبوب وبصفاته وكمالاته.

رابعا: تحقيق الأسوة به، وهي نتاج بديهي للمحبة، فمن أحب قوما أطاعهم، واتبعهم، وسار على منهاجهم، كما قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الله فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الله وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَالله غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]

ولهذا أمر الله تعالى باتخاذه الأسوة الأعظم، فقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو الله وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ الله كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]

وقد روي عن الإمام الصادق قوله: (إني لاكره للرجل أن يموت وقد بقيت خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يأت بها)[١]

والتحقق بذلك يجعل الإسلام شاملا في نفس المسلم، بخلاف اقتصاره على جزئيات الدين وتفاصيله دون معرفة النبوة، أو ملء النفس بعظمتها.

خامسا: تنقية ما ورد في كتب الشمائل مما لا يتناسب مع عظمة رسول الله ﷺ، من الأحاديث أو الآثار وغيرها، بالإضافة إلى طرحها طرحا يتناسب مع تلك الأهداف السابقة، ذلك أن الكثير من كتب الشمائل تبدأ بقضايا جزئية بسيطة كاللباس والتختم، أو الأكل والشرب ونحوها؛ فلا يصل القارئ بعدها إلى الأحاديث المعرفة برسول الله ﷺ إلا بعد أن يمتلئ بالشبهات التي تمنعه من الاستفادة منها.

ولذلك، كان دورنا في هذا الكتاب تغيير ذلك التصنيف، بحيث نبدأ بالأولى فالأولى؛ حتى لا يساء فهم بعض ما ورد في كتب الشمائل؛ فتفهم فهما سلبيا.

---

(١) مكارم الاخلاق: ٤٠ و٤١.

ومن الأمثلة على ذلك ما يرد في كتب الشمائل من حب رسول الله ﷺ لأكل لحم الكتف، أو الثريد، ويبالغون في ذكر الروايات الواردة في ذلك إلى أن يتوهم القارئ أن حياة رسول الله ﷺ كلها كانت جريا وراء تلك الأنواع الشهية من المأكولات.

لكن لو قدم لذلك بذكر زهده وورعه وعفافه عن الكثير من شهوات الدنيا، لوضع تلك الأحاديث في محلها الصحيح.. خاصة وأن زهده وورعه وعفافه عن الدنيا هو الأصل، وهو المنسجم مع ما ورد في القرآن الكريم عنه، كما قال تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر: ٨٨]

وقال مخاطبا أزواج رسول الله ﷺ حينما شكون حالهن: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٢٨) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الله وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ الله أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]

سادسا: بيان اتفاق الأمة على أحاديث الشمائل؛ فمن خلال اطلاعنا على كل ما ورد من الأحاديث في كتب السنة والشيعة، لم نجد خلافا، ولو في حديث واحد.. ولذلك لم نعتمد في هذا الكتاب التقسيم السابق من تصنيف فصول أو مطالب الكتاب بحسب المصادر الحديثية، ذلك أنا وجدنا أن كل الأحاديث متداولة لدى الفريقين.

ولنبين ذلك.. فقد ذكرنا في كل فصل من الفصول ما ورد في كتب المدرستين، حتى لو كان بعضها متقاربا جدا من حيث الصياغة، لنبين مدى اتفاق الأمة على هذا الجانب المهم من جوانب الدين.

وهذا أمر يفرح له دعاة الوحدة والتقريب بين المؤمنين.. ذلك أن الشمائل تمثل عمق الدين، وجانبه الأكبر.. والوحدة عليها، تدل على وحدة الأمة في معرفتها لرسولها ﷺ.

سابعا: التقديم بهذا الكتاب لغيره من كتب السلسلة، والمتضمنة للنواحي السلوكية والأخلاقية والتعبدية، وغيرها من المعاني التي وردت بها السنة، ذلك أن الغرض منها جميعا هو السير التحققي والتخلقي على السراط المستقيم الذي سنه رسول الله ﷺ، وشرحه أئمة الهدى من بعده.

بناء على هذه الأغراض والمقاصد؛ فقد قسمنا الكتاب إلى سبعة فصول:

أولها: شخصيته الكاملة، ونقصد بها التعريف الشامل برسول الله ﷺ، والذي لا تقتصر الأحاديث فيه على الجزئيات التي قد تشغل المتعرف عليها عن سائر الكمالات.

ثانيها: روحانيته السامية، ونقصد بها التعريف بعلاقته بالله تعالى، وكثرة عبادته وذكره وتوجهه له.

ثالثها: أخلاقه العالية، ونقصد بها التعريف بصفاته وخلاله التي مدحه الله بها في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]

رابعها: آدابه الرفيعة، ونقصد بها التعريف بما ورد عنه من السلوكات الحضارية الراقية في الشؤون المختلفة.

خامسها: بشريته الطاهرة، ونقصد بها ما ورد من الأحاديث المتعلقة بشؤون حياته الشخصية من المأكل والمشرب والملبس ونحوها.. وقد رأينا تأخيرها إلى هذا الفصل لتُفهم على ضوء ما سبق

وبناء على محاولتنا لجمع أكبر عدد من الأحاديث، ومن المصادر المختلفة، فقد بلغ عدد الأحاديث في هذا الكتاب أكثر من ألفي حديث.. وبعضها وإن كان مكررا في معانيه أو في بعض ألفاظه إلا أن كل حديث منها يشكل شهادة جديدة لها قيمتها وأهميتها، كما هو معروف في كتب الحديث.

بالإضافة إلى أننا لو اختصرنا، ولم نذكر كل ما ورد، لاعتبر ذلك تقصيرا، أو انتقاء لا مبرر له، خاصة ونحن نريد من هذه السلسلة أن تتوحد عليها الأمة، كما توحدت على كتاب ربها.. وبذلك تنتفي كل فرصة للشيطان لنشر الفرقة أو صدع الوحدة؛ فخير ما تتوحد عليه الأمة كتاب ربها وسنة نبيها ﷺ.

ونحب أن ننبه في الأخير إلى أنا قسمنا بعض الأحاديث إلى قطع صغيرة، مع توثيق كل قطعة، لمن يريد الاستفادة منها، أو نشرها، وذلك لأنا رأينا أن العادة جرت بالرغبة عن الأحاديث الطويلة، وقلة الاستفادة منها.

كما ننبه إلى أننا تصرفنا في بعض الأحاديث، أو في الكثير منها، بحذف ما لا نراه موافقا للقرآن الكريم، أو متناسبا مع جلال النبوة، وذلك بناء على ما ورد في الحديث الذي يقول فيه رسول الله ﷺ: (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع)[1]

(١) رواه مسلم (٦)

أولا ـ شخصيته الكاملة

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث التي وردت في المصادر الحديثية للسنة والشيعة، والتي حاولت إعطاء صورة شاملة لرسول الله ﷺ، لا تقتصر على جانب من جوانبه.

وقد بدأنا بها، لأنها أول ما يزيل الإشكالات المرتبطة بالجزئيات المختلفة؛ فالصورة القاصرة على نواح محدودة صور مشوهة ظلامية، قد تؤدي إلى الفتنة والتشكيك أكثر من كونها سببا في التعريف.

وللأسف؛ فإن كتب الحديث والشمائل تؤخر أمثال هذه الأحاديث مع أهميتها، لتجعلها ـ عادة ـ فيما تطلق عليه الأبواب الجامعة، مع أنها الأصل الذي ينبغي أن يُبدأ به.. فالكلي مقدم على الجزئي، والشامل مقدم على التفاصيل.. ولهذا قدم الله تعالى سورة الفاتحة، باعتبارها أم الكتاب والشاملة لكل حقائقه وقيمه.

ولذلك؛ فإن هذه الأحاديث القصيرة في مبناها، العميقة في معناها، لها تأثيرها الكبير في التعريف برسول الله ﷺ، ولهذا نرى أئمة الهدى يدعون لها، ويستعملونها، كما سنرى الأحاديث الواردة في ذلك.

ونحب أن ندعو من خلال هذا الفصل إلى جمع كل ما ارتبط برسول الله ﷺ من شهادات سواء لمسلمين أو غير مسلمين، والتدرب على صياغة ما أمكن منها، بحيث تكون شديدة الاختصار، وشديدة التأثير.

ومن الأمثلة على ذلك ما أورده الصالحي في مقدمة الشمائل في كتابه العظيم الذي هو أشمل كتب السيرة والشمائل وأعظمها فائدة [سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد،

وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد] نقلا عن بعضهم؛ فقد قال متحدثا عن رسول الله ﷺ: (من تأمل تدبيره ﷺ أمر بواطن الخلق، وظواهرهم، وسياسة الخاصة والعامة، مع عجيب شمائله، وبديع سيره، فضلا عما أفاضه من العلم، وقرره من الشرع، دون تعلّم سبق، ولا ممارسة تقدمت، ولا مطالعة للكتب، لم يمتر في رجحان عقله، وثقوب فهمه لأول وهلة.. ومما يتفرع عن العقل ثقوب الرّأي وجودة الفطنة والإصابة، وصدق الظن، والنظر للعواقب، ومصالح النفس، ومجاهدة الشهوة، وحسن السياسة، والتدبير، واقتفاء الفضائل، واجتناب الرذائل، وقد بلغ ﷺ من ذلك الغاية التي لم يبلغها بشر سواه ﷺ.. ومن تأمل حسن تدبيره للعرب الذين كالوحش الشارد، والطبع المتنافر المتباعد، كيف ساسهم؟ واحتمل جفاهم، وصبر على أذاهم، إلى أن انقادوا إليه، واجتمعوا عليه، وقاتلوا دونه أهليهم: آباءهم، وأبناءهم، واختاروه على أنفسهم، وهجروا في رضاه أوطانهم، وأحبابهم، من غير ممارسة سبقت له، ولا مطالعة كتب يتعلّم منها سنن الماضين، فتحقّق أنه ﷺ أعقل الناس، ولما كان عقله ﷺ أوسع العقول لا جرم اتسعت أخلاق نفسه الكريمة اتساعا لا يضيق عن شيء)[1]

ومن الأمثلة عنها ما ورد من الشهادات الكثيرة لغير المسلمين، والذين لم يملكوا في لحظات الصدق والإخلاص إلا أن يقروا بعظمة رسول الله ﷺ كما ذكرنا النماذج الكثيرة على ذلك في كتاب [قلوب مع محمد ﷺ]

ولا بأس أن أشير هنا إلى علمين من غير المسلمين ممن أشاروا إلى الشخصية الكاملة لرسول الله ﷺ:

أما أولهما، فهو الكاتب الاسكتلندي والناقد والمؤرخ [توماس كارليل] الذي كتب

(١) سبل الهدى(٧/ ٣)

تحت عنوان [شهابٌ أضاء العالم أجمع] يقول: (من العار أن يصغي أي إنسان من أبناء هذا الجيل إلى وهم القائلين: إنَّ دين الإسلام كذب، وإن محمداً لم يكن على حق. لقد آن لنا أن نحارب هذه الإدعاءات السخيفة المخجلة، فالرسالة التي دعا إليه هذا النبي ظلّت سراجاً منيراً أربعة عشر قرناً من الزمان لملايين كثيرة من الناس، فهل من المعقول أن تكون هذه الرسالة أكذوبة كاذب أو خديعة خادع؟ هل رأيتم رجلاً كاذباً يستطيع أن يخلق ديناً ويتعهده بالنشر بهذه الصورة؟ إنَّ الرجل الكاذب لا يستطيع أن يبني بيتاً من الطوب لجهله بخصائص مواد البناء، وإذا بناه فما ذلك الذي يبنيه إلا كومة من أخلاط هذه المواد، فما بالك بالذي يبني بيتاً دعائمه هذه القرون العديدة، وتسكنه هذه الملايين الكثيرة.. وعلى ذلك فمن الخطأ أن نعدَّ محمداً رجلاً كاذباً متصنّعاً متذرّعاً بالحيل والوسائل لغاية أو مطمع.. وما الرسالة التي أدّها إلا الصدق والحق.. وما هو إلا شهاب أضاء العالم أجمع، ذلك أمر الله)[1]

ويقول: (ويزعم المتعصبون أنَّ محمداً لم يكن يريد بدعوته غير الشهوة الشخصية والجاه والسلطان.. كلا، واسم الله، لقد انطلقت من فؤاد هذا الرجل الكبير النفس، المملوء رحمة وبراً وإحساناً وخيراً ونوراً وحكمة، أفكار غير الطمع الدنيوي، وأهداف سامية غير طلب الجاه والسلطة، ويزعم الكاذبون أنّ الطمع وحب الدنيا هو الذي أقام محمداً وأثاره. حمق وسخافة وهوس إن رأينا رأيهم، ما حاجة رجل على شاكلته في جميع بلاد العرب لتاج قيصر وصولجان كسرى؟ لم يكن كغيره يرضى بالأوضاع الكاذبة، ويسير تبعاً للاعتبارات الباطلة، ولم يقبل أن يتشح بالأكاذيب والأباطيل، لقد كان منفرداً بنفسه العظيمة وبحقائق الكون والكائنات، لقد كان سر الوجود يسطع أمام عينيه بأهواله ومحاسنه ومخاوفه)

---

(١) هذه النصوص من كتابه [محمد المثل الأعلى].

وأما الثاني؛ فهو المفكر والشاعر والسياسي الفرنسي [الفونس دي لامارتين(١)] الذي كتب تحت عنوان: (هل هناك من هو أعظم من محمد؟) يقول: (إذا كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية والنتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أيّاً من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد ﷺ.. فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة وسنوا القوانين وأقاموا الإمبراطوريات. فلم يجنوا إلا أمجاداً بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانِيهم، لكنَّ هذا الرجل لم يقد الجيوش ويسنّ التشريعات ويقم الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروّض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ. ليس هذا فقط، بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة.. لقد صبر وتجلّد حتى نال النصر.. كان طموحه موجّهاً بالكلية إلى هدف واحد، فلم يطمح إلى تكوين إمبراطورية أو ما إلى ذلك. حتى صلاته الدائمة ومناجاته لربه ووفاته وانتصاره حتى بعد موته، كل ذلك لا يدل على الغش والخداع بل يدلّ على اليقين الصادق الذي أعطى النبي الطاقة والقوة لإرساء عقيدة ذات شقين: الإيمان بوحدانية الله، والإيمان بمخالفته تعالى للحوادث.. فالشق الأول يبيّن صفة الله (ألا وهي الوحدانية)، بينما الآخر يوضح ما لا يتصف به الله تعالى (وهو المادية والمماثلة للحوادث). لتحقيق الأول كان لا بد من القضاء على الآلهة المدّعاة من دون الله بالسيف، أما الثاني فقد تطلّب ترسيخ العقيدة بالكلمة (بالحكمة والموعظة الحسنة).. هذا هو محمد ﷺ الفيلسوف، الخطيب، النبي، المشرّع، المحارب، قاهر الأهواء، مؤسّس المذاهب الفكرية التي تدعو إلى عبادة حقة، بلا أنصاب ولا أزلام. هو المؤسس لإمبراطورية روحانية

---

(١) هو شاعر وسياسي فرنسي. يُعدّ أحد أكبر شعراء المدرسة الرومانسية الفرنسية. خاض غمار السياسة، فتولى رئاسة الحكومة المؤقتة، بعد ثورة ١٨٤٨.

واحدة. هذا هو محمد ﷺ.. بالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية، أود أن أتساءل: هل هناك من هو أعظم منه.. إن أعظم حدث في حياتي هو أنني درست حياته دراسة وافية، وأدركت ما فيها من عظمة وخلود، وأي رجل أدرك من العظمة الإنسانية مثلما أدرك محمد، وأي إنسان بلغ من مراتب الكمال مثل ما بلغ)[1]

بناء على هذا، سنحاول في هذا الفصل ذكر ما ورد من الأحاديث في كمالات رسول الله ﷺ المعنوية والجسدية، وقد قسمنا الفصل إلى ثلاثة أقسام:

١. ما ورد من الأحاديث في كمالاته المعنوية.

٢. ما ورد من الأحاديث في كمالاته الجسدية.

٣. ما ورد من الأحاديث في أسمائه الدالة على شخصيته.

١. ما ورد حول كمالاته المعنوية:

ونريد بها الأحاديث التي تصف المعاني المختلفة المرتبطة برسول الله ﷺ، والمتعلقة بروحانيته وأخلاقه وآدابه ونحو ذلك.. بالإضافة إلى ذكر بعض ما يرتبط بنواحيه الجسدية لتكون المعرفة شاملة بذلك لكل النواحي.

وقد قسمنا الأحاديث الواردة بهذا المعنى إلى قسمين:

١. أحاديث واردة بصيغتها في كتب الحديث السنية أو الشيعية.

٢. أحاديث مستنبطة من الروايات والأخبار وغيرها، وللمحدثين دور في صياغتها وجمعها..

أ. الأحاديث الواردة بصيغها منسوبة لأصحابها:

وأكثر هذا النوع من الأحاديث مما روي عن أئمة الهدى من العترة الطاهرة،

(١) من كتاب (تاريخ تركيا)، باريس، ١٨٥٤، ٢/ ٢٧٦-٢٧٧.

وخصوصا الإمام علي، باعتباره أكثر الأمة معرفة برسول الله ﷺ، ولهذا اعتمد هذا المنهج الشامل في التعريف به ﷺ.

[الحديث: ١] قال الإمام علي يصف رسول الله ﷺ: (ما صافح رسول الله ﷺ أحدا قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده، وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل ينصرف، وما نازعه الحديث حتى يكون هو الذي يسكت، وما رأى مقدما رجله بين يدي جليس له قط، ولا عرض له قط أمران إلا أخذ بأشدهما، وما انتصر نفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى، وما أكل متكئا قط حتى فارق الدنيا، وما سئل شيئا قط فقال: لا، وما رد سائلا حاجة إلا بها أو بميسور من القول، وكان أخف الناس صلاة في تمام، وكان أقصر الناس خطبة وأقله هذرا، وكان يعرف بالريح الطيب إذا أقبل، وكان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ، وآخر من يرفع يده، وكان إذا أكل أكل مما يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده، وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس، وكان يمص الماء مصا، ولا يعبه عبا، وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، كان لا يأخذه إلا بيمينه، ولا يعطي إلا بيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه، وكان يحب التيمن في كل اموره: في لبسه وتنعله وترجله، وكان إذا دعا دعا ثلاثآ، وإذا تكلم تكلم وترا، وإذا استأذن استأذن ثلاثا، وكان كلامه فصلا يتبينه كل من سمعه، وإذا تكلم رأى كالنور يخرج من بين ثناياه، وإذا رأيته قلت: أفلج الثنيتين، وليس بأفلج، وكان نظره اللحظ بعينه، وكان لا يكلم أحدا بشئ يكرهه، وكان إذا مشى ينحط من صبب، وكان يقول: إن خياركم أحسنكم أخلاقا، وكان لا يذم ذواقا ولا يمدحه، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده، وكان المحدث عنه يقول: لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده ﷺ)[١]

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٦)

[الحديث: ٢] قال الإمام الحسين: سألت أبي عن مدخل رسول الله ﷺ، فقال: (كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك، فإذا آوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة، ولا يدخر عنهم منه شيئا، وكان من سيرته في جزء الامة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والامة من مسألته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي، ويقول: (ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة) لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقيد من أحد عثرة يدخلون روادا، ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة)[1]

[الحديث: ٣] قال الإمام الحسين: سألت أبي عن مخرج رسول الله ﷺ كيف كان يصنع فيه؟ فقال: (كان ﷺ يخزن لسانه إلا عما يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم، ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الامر، غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة)[2]

[الحديث: ٤] قال الإمام الحسين: سألت أبي عن مجلسه ﷺ، فقال: (كان ﷺ لا

---

(١) عيون الاخبار: ١٧٦ ـ ١٧٨.

(٢) عيون الاخبار: ١٧٦ ـ ١٧٨.

يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطن الاماكن وينهى عن إيطانها[1]، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبه، ولا يحسب أحد من جلسائه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه، وصار لهم أبا، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة، لا ترفع فيه الاصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب)[2]

[الحديث: ٥] قال الإمام الحسين: سألت أبي عن سيرته ﷺ في جلسائه؟ فقال: (كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب: ليس بفظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والاكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته ولا عثراته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم انصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث اوليهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام)[3]

---

(١) لا يوطن الاماكن، أي لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به فلا يجلس إلا فيه، وقد فسره بها بعده.

(٢) عيون الاخبار: ١٧٦ ـ ١٧٨.

(٣) عيون الاخبار: ١٧٦ ـ ١٧٨.

[الحديث: ٦] قال الإمام الحسين: سألت أبي عن سكوت رسول الله ﷺ، فقال: (كان سكوته على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير، فأما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه الحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الرأي في صلاح امته، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة)[1]

[الحديث: ٧] قال الإمام علي في وصف رسول الله ﷺ: (لم يك بالطويل الممغط، ولا القصير المتردد، وكان ربعة من القوم، ولم يك بالجعد القطط ولا السبط، كان جعدا رجلا، ولم يك بالمطهم ولا المكلثم، وكان في الوجه تدويرا، أبيض مشرب، أدعج العين، أهدب الاشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذا مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفا، وأجرأ الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشيرة، بأبي من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقه)[2]

[الحديث: ٨] سئل الإمام علي: صف لنا نبينا ﷺ كأننا نراه، فإنا مشتاقون إليه، فقال: (كان نبي الله ﷺ أبيض اللون، مشربا حمرة، أدعج العين[3]، سبط الشعر[4]، كث اللحية، ذا وفرة[5]، دقيق المسربة، كأنما عنقه إبريق فضة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبته

---

(١) عيون الاخبار: ١٧٦ ـ ١٧٨.

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ١٩٤)، الغارات.

(٣) الدعج: شدة سواد العين في شدة بياضها.

(٤) السبط من الشعر: المنبسط المسترسل.

(٥)الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الاذن.

إلى سرته كقضيب خيط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنما يتقلع من صخر، إذا أقبل كأنما ينحدر من صبب، إذا التفت التفت جميعا بأجمعه كله، ليس بالقصير المتردد، ولا بالطويل المتمعط[1]، وكان في الوجه تدوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرفه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا باللئيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفا، من خالطه بمعرفة أحبه، ومن رآه بديهة هابه، عزه بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، صلى الله عليه وآله وسلم)[2]

[الحديث: ٩] قال الإمام علي يصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعرابي: (إذا نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرفته ليس بالطويل المتثنى، ولا القصير الفاحش، أبيض مشرب حمرة، ربعة، أحسن الناس، شعره إلى شحمة اذنه، عريض الجبهة، ضخم العينين، أقرن الحاجبين مفلج الثنايا، أسيل الخد، كث اللحية، على شفته السفلى خال، كأن عنقه إبريق فضة، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس ليس على ظهره ولا بطنه إلا شعر كقضيب الفضة يجري، شثن الكفين، كأن كفه من لينها متن أرنب، إذا مشى مشى متقلعا، كأنه يهبط من صبب، وإذا التفت التفت بأجمعه، وإذا صوفح لم ينزع يده حتى ينزع الآخر، وإذا احتبى إليه رجل لم يحل حبوته حتى يكون الرجل هو الذي يحل حبوته، وإذا ضحك تبسم، يجزي بالحسنة الحسنة، وبالسيئة الحسنة، ليس بسخاب في الاسواق)[3]

[الحديث: ١٠] قال الإمام الحسين: (هذه صفة جدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: كث اللحية،

---

(١) المتناهي في الطول.

(٢) أمالى ابن الشيخ: ٢١٧.

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ١٨٦)، المنتقى في مولود المصطفى.

عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقنى الانف، أفلج الاسنان، حسن الوجه، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثا وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتم مكتوب عليه: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وكان يتختم في يمينه، وخلف سيفه ذا الفقار، وقضيبه وجبة صوف، وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخيطه حتى لحق بالله)[١]

[الحديث: ١١] قال الإمام الحسن: سألت خالي هند بن أبي هالة[٢]عن حلية رسول الله ﷺ وكان وصافا للنبي ﷺ، فقال: كان رسول الله ﷺ فخما مفخما[٣]، يتلالأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب[٤]، عظيم الهامة، رجل الشعر[٥]، إن انفرقت عقيقته[٦] فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه، إذا هو وفرة، أزهر اللون[٧]،

---

(١) الاحتجاجات: ج ١٠: ١٣٢ ـ ١٣٦.

(٢) هو هند بن أبي هالة التميمى، ربيب رسول الله ﷺ، امه خديجة ام المؤمنين، شهد بدرا وقيل: بل شهد احدا وكان وصافا لحلية رسول الله ﷺ وشمائله وأوصافه.

(٣) كان رسول الله فخما مفخما: معناه كان عظيما معظما في الصدور والعيون، ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢، وقال الجزري وغيره: أي عظيما معظما في الصدور والعيون، ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة، وقيل: الفخامة في وجهه نبله، وامتلاؤه مع الجمال والمهابة، بحار الأنوار(١٦/ ١٧١)

(٤) المشذب: الطويل الذي ليس بكثير اللحم، يقال جذع مشذب: إذا طرحت عنه قشوره وما يجري مجراها، ويقال لقشور الجذع التي تقشر عنه: الشذب، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٥) رجل الشعر: معناه في شعره تكسر وتعقف، ويقال: شعر رجل: إذا كان كذلك، فإذا كان الشعر لا تكسر فيه قيل: شعر سبط ورسل، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٦) إن انفرقت عقيقته: العقيقة: الشعر المجتمع في الرأس، وعقيقة المولود: الشعر الذي يكون على رأسه من الرحم، ويقال لشعر المولود المتجدد بعد الشعر الاول الذي حلق: عقيقة، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٧) أزهر اللون، معناه نير اللون، يقال: أصفر يزهر: إذا كان نيرا، والسراج يزهر، معناه نير، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

واسع الجبين، أزج الحواجب[١]، سوابغ في غير قرن[٢]، بينهما له عرق يدره الغضب، أقنى العرنين[٣]، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية[٤]، سهل الخدين ضليع الفم، أشنب مفلج الاسنان، دقيق المسربة[٥]، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا[٦]، سواء البطن والصدر[٧]، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس[٨]، أنور المتجرد[٩]، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالي الصدر، طويل الزندين[١٠]، رحب الراحة[١١]، شثن الكفين والقدمين[١٢]، سائل الاطراف[١٣]، سبط

---

(١) أزج الحواجب، معناه طويل امتداد الحاجبين بوفور الشعر فيهما وجبينه إلى الصدغين، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٢) في غير قرن: معناه أن الحاجبين إذا كان بينهما انكشاف وابيضاض يقال لهما: البلج والبلجة، يقال: حاجبه أبلج: إذا كان كذلك، وإذا اتصل الشعر في وسط الحاجب فهو القرن، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٣) أقنى العرنين: القنا: أن يكون في عظم الانف إحدداب في وسطه، والعرنين: الانف، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٤) كث اللحية، معناه أن لحيته قصيرة كثيرة الشعر فيها، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٥) دقيق المسربة، المسربة: الشعر المستدق الممتد من اللبة إلى السرة، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٦) بادن متماسك: معناه تام خلق الاعضآء ليس بمسترخي اللحم ولا بكثيره، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٧) سواء البطن والصدر، معناه أن بطنه ضامر، وصدره عريض، فمن هذه الجهة تساوي بطنه صدره، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٨) الكراديس: رؤوس العظام، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٩) أنور المتجرد، معناه نير الجسد الذي تجرد من الثياب، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(١٠) طويل الزندين، في كل ذراع زندان وهما جانبا عظم الذراع، فرأس الزند الذي يلي الابهام يقال له: الكوع، ورأس الزند الذي يلي الخنصر يقال له: الكرسوع، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(١١) رحب الراحة، معناه واسع الراحة كبيرها، والعرب تمدح بكبر اليد، وتهجو بصغرها، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(١٢) شثن الكفين، معناه خشن الكفين، والعرب تمدح الرجال بخشونة الكف، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(١٣) سائل الاطراف، أي تامها غير طويلة ولا قصيرة، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

القصب[1]، خمصان الاخمصين[2]، مسيح القدمين[3]، ينبو عنهما الماء، إذا زال قلعا، يخطو تكفؤا[4]، ويمشي هونا[5]، ذريع المشية[6]، إذا مشى كأنما ينحط في صبب[7]، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الارض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يبدر من لقيه بالسلام)[8]

[الحديث: ١٢] قال الإمام الحسن: سألت خالي هند بن أبي هالة عن منطقه ﷺ، فقال: كان ﷺ مواصل الاحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام، ويختمه بأشداقه[9]، يتكلم بجوامع الكلم فصلا، لا فضول فيه ولا تقصير،

---

(١) سبط القصب، معناه ممتد القصب، غير متعقدة، والقصب: العظام الجوف التي فيها مخ، نحو الساقين والذراعين، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٢) خمصان الاخمصين، معناه أن أخمص رجله شديد الارتفاع من الارض، والاخمص: ما يرتفع عن الارض من وسط باطن الرجل وأسلفها، وإذا كان أسفل الرجل مستويا ليس فيها أخمص فصاحبه أرح، يقال: رجل أرح: إذا لم يكن لرجله أخمص، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٣) مسيح القدمين، معناه ليس بكثير اللحم فيهما وعلى ظاهرهما، فلذلك ينبو الماء عنهما، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٤) يخطو تكفؤا، معناه خطاه كأنه يتكبر فيها أو يتبختر لقلة الاستعجال معها، ولا تبختر فيها ولا خيلاء، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٥) يمشي هونا، معناه السكينة والوقار، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٦) ذريع المشية، معناه واسع المشية من غير أن يظهر فيه استعجال وبدار، يقال: رجل ذريع في مشيه، وامرأة ذراع: إذا كانت واسعة اليدين بالغز، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٧) كأنما ينحط في صبب، الصبب: الانحدار، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٨) عيون الاخبار: ١٧٦ ـ ١٧٨.

(٩) قال في النهاية بعد ذكر الحديث: الاشداق: جوانب الفم، وانما يكون ذلك لرحب شدقيه، والعرب تمتدح بذلك.

دمثا[1] ليس بالجافي ولا بالمهين[2]، تعظم عنده النعمة وإن ذقت[3]، لا يذم منها شيئا غير أنه كان لا يذم ذواقا[4]ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعوطي الحق[5] لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن أبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، يفتر عن مثل حب الغمام[6])[7]

[الحديث: ١٣] قال الإمام الباقر: جاء أعرابي أحد بني عامر فسأل عن النبى ﷺ فلم يجده، فقال: حلوا لي النبي ﷺ، فقال الناس: (يا أعرابي ما أنكرك، إذا وجدت النبي ﷺ وسط القوم وجدته مفخما)، قال: بل حلوه لي حتى لا أسأل عنه أحدا، قالوا: (فإن نبي الله أطول من الربعة، وأقصر من الطويل الفاحش، كأن لونه فضة وذهب، أرجل الناس جمة،

---

(١) الدمث: اللين الخلق، فشبه بالدمث من الرمل وهو اللين، معانى الاخبار: ٣٠ ـ ٣٢.

(٢) ليس بالجافي، قال: أي ليس بالغليظ الخلقة والطبع، أو ليس بالذي يجفو أصحابه، والمهين يروى بضم الميم وفتحها، فالضم على الفاعل من أهان أي لا يهين من صحبه، والفتح على المفعول من المهانة: الحقارة، وهو مهين، أي حقير، بحار الأنوار(١٦/ ١٦٧)

(٣) أي لا يستصغر شيئا اوتيه، وإن كان صغيرا.

(٤) الذواق: اسم ما يذاق، أي لا يصف الطعام بطيب ولا ببشاعة، وقال الجزري: الذواق: المأكول والمشروب، فعال بمعنى مفعول من الذوق، ويقع على المصدر، والاسم.

(٥) إذا تعوطي الحق، قال الجزري: أي أنه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم ير حقا يتعرض له بإهمال أو إبطال أو إفساد، فاذا رأى ذلك تنمر وتغير حتى أنكره من عرفه، كل ذلك لنصرة الحق، والتعاطي: التناول والجرأة على الشئ، من عطا الشئ، يعطوه: إذا أخذه وتناوله.

(٦) ويفتر عن مثل حب الغمام، أي يتبسم ويكثر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة، وهو من فررت الدابة أفرها فرا: إذا كشف شفتها لتعرف سنها.

(٧) عيون الاخبار: ١٧٦ ـ ١٧٨.

وأوسع الناس جبهة، بين عينيه غرة، أقنى الانف، واسع الجبين، كث اللحية، مفلج الاسنان، على شفته السفلى خال، كأن رقبته إبريق فضة، بعيد ما بين مشاشة المكنبين، كأن بطنه وصدره سبل سبط البنان، عظيم البراثن، إذا مشى مشى متكفئا وإذا التفت التفت بأجمعه، كأن يده من لينها متن أرنب، إذا قام مع إنسان لم ينفتل حتى ينفتل صاحبه، وإذا جلس لم يحل حبوته حتى يقوم جليسه)، فجاء الاعرابي فلما نظر إلى النبي ﷺ عرفه، قال بمحجنه على رأس ناقة رسول الله ﷺ عند ذنب ناقته فأقبل الناس تقول: ما أجرأك يا أعرابي؟ قال النبي ﷺ: دعوه فإنه أرب، ثم قال: ما حاجتك؟ قال: جاءتنا رسلك تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتحجوا البيت، وتغتسلوا من الجنابة، وبعثني قومي إليك رائدا، أبغي أن أستحلفك وأخشى أن تغضب، قال: لا أغضب، إني أنا الذي سماني الله في التوراة والانجيل محمد رسول الله، المجتبى المصطفى، ليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق، ولا يتبع السيئة السيئة، ولكن يتبع السيئة الحسنة، فسلني عما شئت، وأنا الذي سماني الله في القرآن: (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) فسل عما شئت، قال: إن الله الذي رفع السماوات بغير عمد هو أرسلك؟ قال: نعم هو أرسلني، قال: بالله الذي قامت السماوات بأمره هو الذي أنزل عليك الكتاب، وأرسلك بالصلاة المفروضة، والزكاة المعقولة؟ قال: نعم، قال: وهو أمرك بالاغتسال من الجنابة وبالحدود كلها؟ قال: نعم، قال: فإنا آمنا بالله ورسله وكتابه واليوم الآخر والبعث والميزان والموقف والحلال والحرام صغيره وكبيره، قال: فاستغفر له النبي ﷺ ودعا[1].

[الحديث: ١٤] قال الإمام الباقر: (كان نبي الله أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الاطراف، كأن الذهب أفرغ على براثنه، عظيم مشاشة المنكبين، إذا

(١) بحار الأنوار(١٦/ ١٨٦)، تفسير العياشي.

التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله، سربته سائلة من لبته إلى سرته كأنها وسط الفضة المصفاة، وكأن عنقه إلى كاهله إبريق فضة، يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبب، لم ير مثل نبي الله ﷺ قبله ولا بعده ﷺ)[1]

[الحديث: ١٥] عن جابر بن عبد الله قال: في رسول الله ﷺ خصال: لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه، أو ريح عرقه، ولم يكن يمر بحجر ولا مدر إلا سجد له[2].

[الحديث: ١٦] عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ كان أزهر اللون، كأن لونه اللؤلؤ، وإذا مشى تكفأ، وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب من رائحته، ولا مسست ديباجة ولا حريرا ألين من كف رسول الله ﷺ كان أخف الناس صلاة في تمام[3].

ب. الأحاديث المستنبطة من الروايات والأخبار:

وهي الأحاديث التي تصرف المحدثون أو غيرهم في صياغتها، بناء على ما ورد من الأحاديث والأخبار الدالة عليها، وقد اخترنا هنا نموذجين من الأحاديث أولهما مما ورد في المصادر السنية، والثاني ورد في المصادر الشيعية، وقد تعمدنا ذكرهما جميعا مع كثرة الوفاق الوارد بينهما، حتى نبين اتفاق الأمة جميعا على كل الشمائل النبوية.

النموذج الأول:

وهو ما أورده أبو حامد الغزالي تحت عنوان [بيان جملة من محاسن أخلاقه ﷺ التي جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار]، وذلك في كتاب [آداب المعيشة وأخلاق

---

(١) الاصول ١: ٤٤٣.

(٢) بحار الأنوار (١٦/ ٢٣٨)

(٣) بحار الأنوار (١٦/ ٢٣٨)

والنّبوّة] من [إحياء علوم الدين]، وقد ذكر العراقي في كتابه [المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار] الأصول التي يعتمد عليها هذا الملخص، وقد استغنينا عن ذكرها، لأنا سنورد كل ما يدل على ذلك في سائر الكتاب.

[الحديث: ١٧] كان رسول الله ﷺ أحلم الناس، وأشجع الناس، وأعدل الناس، وأعف الناس، ولم تمس يده قط يد امرأة لا يملك رقها أو عصمة نكاحها أو تكون ذات محرم منه، وكان أسخى الناس لا يبيت عنده دينارٌ ولا درهمٌ، وإن فضل شيءٌ ولم يجد من يعطيه وفجأه الليل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه، لا يأخذ مما آتاه إلا قوت عامه فقط ويضع سائر ذلك في سبيل الله، لا يسأل شيئا إلا أعطاه، ثم يعود على قوت عامه فيؤثر منه حتى أنه ربما احتاج قبل انقضاء العام فاستقرض[1].

[الحديث: ١٨] كان رسول الله ﷺ يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة أهله، وكان أشد الناس حياء لا يثبت بصره في وجه أحد، ويجيب دعوة الحر والعبد، ويقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن ويكافئ عليها ويأكلها، ولا يأكل الصدقة، ولا يستكبر عن إجابة الأمة والمسكين. يغضب لربه ولا يغضب لنفسه، وقد وجد من أصحابه قتيلا بين اليهود فلم يحف عليهم ولا زاد على مر الحق بل وداه بمائة ناقة، وإن بأصحابه لحاجة إلى بعير واحد يتقوون به، وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع، يأكل ما حضر، ولا يرد ما وجد، إن وجد تمرا دون خبز أكله، وإن وجد شواء أكله، وإن وجد خبز بر أو شعير أكله، وإن وجد حلواء أو عسلا أكله، وإن وجد لبنا دون خبر اكتفى به، وإن وجد بطيخا أو رطبا أكله، لا يأكل متكئا ولا على خوان، لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متوالية حتى لقي الله تعالى إيثارا

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٠.

على نفسه لا فقرا ولا بخلا(١).

[الحديث: ١٩] كان رسول الله ﷺ أشد الناس تواضعا وأسكنهم في غير كبر، وأبلغهم في غير تطويل، وأحسنهم بشرا، لا يهوله شيءٌ من أمور الدنيا، خاتمه من فضة يلبسه في خنصره الأيمن والأيسر، يركب الحمار ويردف خلفه عبده أو غيره. يعود المرضى في أقصى المدينة. يحب الطيب، ويجالس الفقراء، ويؤاكل المساكين ويكرم أهل الفضل، ويتألف أهل الشرف بالبر لهم، يصل رحمه ولا يجفو على أحد. يقبل معذرة المعتذر إليه. يمزح ولا يقول إلا حقا، ضحكه التبسم من غير قهقهة. يرى اللعب المباح فلا ينكره، يسابق أهله، وترفع الأصوات عليه من الجفاة فيصبر، لم يرتفع على عبيده في مأكل ولا ملبس، لا يمضي له وقتٌ في غير عمل لله تعالى أو فيما لابد له منه من صلاح نفسه، يخرج إلى بساتين أصحابه، لا يحتقر مسكينا لفقره، ولا يهاب ملكا لملكه، يدعو هذا وهذا إلى الله دعاء مستويا. قد جمع الله تعالى له السيرة الفاضلة والسياسة التامة وهو أميٌّ لا يقرأ ولا يكتب. نشأ في بلاد الجهل والصحاري في فقر وفي رعاية الغنم يتيما لا أب له ولا أم فعلمه الله تعالى جميع محاسن الأخلاق والطرق الحميدة وأخبار الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة والغبطة والخلاص في الدنيا. وفقنا الله لطاعته في أمره والتأسي به في فعله، آمين يا رب العالمين(٢).

[الحديث: ٢٠] كان رسول الله ﷺ أحلم الناس؛ فلم يضرب بيده أحدا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله تعالى، وما انتقم من شيء صنع إليه قط إلا أن تنتهك حرمة الله، وما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما إلا أن يكون فيه إثمٌ أو قطيعة رحم فيكون أبعد الناس

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠١.

(٢) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٢.

من ذلك، وما كان يأتيه أحدٌ حرٌ أو عبدٌ أو أمةٌ إلا قام معه في حاجته، وقال أنس: والذي بعثه بالحق ما قال لي في شيء قط كرهه لم فعلته ولا لامني نساؤه إلا قال دعوه إنما كان هذا بكتاب وقدر[1].

[الحديث: ٢١] كان من خلق رسول الله ﷺ أن يبدأ من لقيه بالسلام، ومن قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، وكان إذا لقي أحدا من أصحابه بدأه بالمصافحة، وكان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله[2].

[الحديث: ٢٢] كان رسول الله ﷺ لا يجلس إليه أحدٌ وهو يصلي إلا خفف صلاته وأقبل عليه فقال: ألك حاجةٌ؟ ولم يكن يعرف مجلسه من مجلس أصحابه لأنه كان حيث انتهى به المجلس جلس، وكان يكرم من دخل عليه حتى ربما بسط له ثوبه يجلسه عليه، وكان يؤثر الداخل عليه بالوسادة التي تحته، وكان يعطي كل من جلس إليه نصيبه من وجهه حتى كأن مجلسه وسمعه وحديثه ولطيف مجلسه وتوجهه للجالس إليه، ومجلسه مع ذلك حياءٌ وتواضعٌ وأمانةٌ، قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ولقد كان يدعو أصحابه بكناهم إكراما لهم واستمالة لقلوبهم ويكني من لم تكن له كنية فكان يدعى بما كناه بها، ويكني أيضا النساء اللاتي لهن الأولاد واللاتي لم يلدن، ويكني أيضا الصبيان فيستلين به قلوبهم، وكان أبعد الناس غضبا وأسرعهم رضاء، وكان أرأف الناس بالناس وخير الناس للناس وأنفع الناس للناس، ولم تكن ترفع في مجلسه الأصوات، وكان إذا قام من مجلسه قال: (سبحانك اللهم

---

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٢.

(٢) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٣.

وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك)[1]

[الحديث: ٢٣] كان رسول الله ﷺ أفصح الناس منطقا وأحلاهم كلاما ويقول: (أنا أفصح العرب) وكان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير، يحفظه سامعه ويعيه، وكان جهير الصوت أحسن الناس نغمة، لا يتكلم في غير حاجة ولا يقول في الرضاء والغضب إلا الحق، ويعرض عمن تكلم بغير جميل، ويكني عما اضطره الكلام إليه مما يكره.. وكان إذا سكت تكلم جلساؤه، ولا يتنازع عنده في الحديث، ويعظ بالجد والنصيحة[2].

[الحديث: ٢٤] كان رسول الله ﷺ أكثر الناس تبسما وضحكا في وجوه أصحابه وتعجبا مما تحدثوا به وخلطا لنفسه بهم، ولربما ضحك حتى تبدو نواجذه، وكان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيرا له[3].

[الحديث: ٢٥] كان رسول الله ﷺ إذا نزل به الأمر فوض الأمر إلى الله وتبرأ من الحول والقوة واستنزل الهدى فيقول: (اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)[4]

[الحديث: ٢٦] كان رسول الله ﷺ يأكل ما وجد، وإذا وضعت المائدة قال: (بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة)، وكان لا يأكل الحار ويقول: (إن الله لم يطعمنا نارا فأبردوه) وكان يأكل مما يليه، ويأكل خبز الشعير والقثاء بالرطب.. وكان أكثر

---

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٣.

(٢) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٤.

(٣) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٤.

(٤) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٥.

طعامه الماء والتمر، وأحب الطعام إليه اللحم، وكان يأكل الثريد باللحم، ويحب القرع، وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ولا يحب منها الكليتين ولا الذكر والأنثيين ولا المثانة والغدد والحياء ويكره ذلك.. وكان لا يأكل الثوم ولا البصل. وما ذم طعاما قط، إن أعجبه أكله وإن كرهه تركه.. وكان إذا فرغ قال: (الحمد لله اللهم لك الحمد أطعمت فأشبعت وسقيت فأرويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه) وكان إذا أكل اللحم غسل يديه غسلا جيدا.. وكان يشرب في ثلاث دفعات، ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا ولا يتنفس في الإناء بل ينحرف عنه.. وكان ربما قام في بيته فأخذ ما يأكل بنفسه أو يشرب[1].

[الحديث: ٢٧] كان رسول الله ﷺ يلبس من الثياب ما وجد، وأكثر لباسه البياض، وكانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين، وكان قميصه مشدود الأزرار وما حل الأزرار، وكان له ثوبان لجمعته خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة، وكان ربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره فأم غيره فأم به الناس، وكان له كساءٌ أسود يلبسه ثم وهبه.. وكان يتختم وربما خرج وفي خاتمه خيطٌ مربوطٌ يتذكر به الشيء، وكان يختم به على الكتب.. وكان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير عمامة، وربما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي إليها.. وكان إذا لبس ثوبا لبسه من قبل ميامنه ويقول: (الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في الناس) وإذا نزع ثوبه أخرج من مياسره.. وكان إذا لبس جديدا أعطى خلق ثيابه مسكينا يقول: (ما من مسلم يكسو مسلما لله إلا كان في ضمان الله وحرزه حيا وميتا).. وكان له فراشٌ من أدم حشوه ليفٌ، وكانت له عباءةٌ تفرش له حيثما تنقل تثنى طاقتين تحته.. وكان من خلقه تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه[2].

---

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٥.

(٢) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٦.

[الحديث: ٢٨] كان رسول الله ﷺ أحلم الناس وأرغبهم في العفو مع القدرة، فقد كان في حرب فرأى رجلٌ من المشركين في المسلمين غرة فجاء حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف فقال: من يمنعك مني؟ فقال: (الله) قال: فسقط السيف من يده، فأخذ رسول الله السيف وقال: (من يمنعك مني)؟ فقال: كن خير آخذ قال: (قل أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) فقال: لا، غير أني لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجاء أصحابه فقال: جئتكم من عند خير الناس.. وكم استؤذن في قتل من أساء إليه وقيل: دعنا يا رسول الله نضرب عنقه وهو يأبى وينهى ثم يقبل معذرة المعتذر إليه، وربما قال: (رحم الله أخي موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر) وكان يقول: (لا يبلغني أحدٌ منكم عن أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر)[١]

[الحديث: ٢٩] كان رسول الله ﷺ رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ورضاه، وكان لا يشافه أحدا بما يكرهه، بال أعرابيٌ في المسجد بحضرته فهم به الصحابة فقال ﷺ: (لا تزرموه) أي لا تقطعوا عليه البول، ثم قال له: (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا)[٢]

[الحديث: ٣٠] كان رسول الله ﷺ أجود الناس وأسخاهم، وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة لا يمسك شيئا.. وكان علي إذا وصف النبي ﷺ قال: كان أجود الناس كفا، وأوسع الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، وما سئل عن شيء قط إلا أعطاه، وإن رجلا أتاه فسأله فأعطاه غنما سدت ما بين جبلين

---

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٧.

(٢) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٨.

فرجع إلى قومه وقال: أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وما سئل شيئا قط فقال: لا، وحمل إليه تسعون ألف درهم فوضعها على حصير ثم مال إليها فقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها، وجاءه رجلٌ فسأله فقال: (ما عندي شيءٌ ولكن ابتع علي فإذا جاءنا شيءٌ قضيناه) فقال عمر: يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي ﷺ ذلك، فقال الرجل: أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا. فتبسم النبي ﷺ وعرف السرور في وجهه.. ولما قفل من حنين جاءت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى شجرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله ﷺ وقال: (أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاة نعما لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا)[1]

[الحديث: ٣١] كان رسول الله ﷺ أكرم الناس وأشجعهم، قال علي: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا، وقال أيضا: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحدٌ أقرب إلى العدو منه ولما غشيه المشركون نزل عن بغلته فجعل يقول:

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

فما رئي يومئذ أحدٌ أشد منه[2].

[الحديث: ٣٢] كان رسول الله ﷺ أشد الناس تواضعا في علو منصبه، وكان يركب الحمار موكفا عليه قطيفةٌ، وكان مع ذلك يستردف، وكان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويخصف النعل ويرقع الثوب، وكان يصنع في بيته مع أهله في حاجتهم، وكان أصحابه لا يقومون له لما عرفوا من كراهته لذلك، وكان يمر على الصبيان فيسلم عليهم،

---

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٨.

(٢) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٨.

وكان يجلس بين أصحابه مختلطا بهم كأنه أحدهم فيأتي الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل عنه، وكان إذا جلس مع الناس إن تكلموا في معنى الآخرة أخذ معهم، وإن تحدثوا في طعام أو شراب تحدث معهم رفقا بهم وتواضعا لهم، وكانوا يتناشدون الشعر بين يديه أحيانا ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ويضحكون فيبتسم هو إذا ضحكوا ولا يزجرهم إلا عن حرام[(١)].

[الحديث: ٣٣] كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وكان أزهر اللون ولم يكن بالآدم ولا الشديد البياض، وكان شعره ليس بالسبط ولا الجعد، وشعر رأسه يضرب إلى شحمة أذنيه، لم يبلغ شيبه عشرين شعرة بيضاء في رأسه ولا في لحيته، وكان واسع الجبهة أزج الحاجبين سابغهما أهدب الأشفار مفلج الأسنان كث اللحية، وكان يعفي لحيته ويأخذ من شاربه، وكان عظيم المنكبين، بين كتفيه خاتم النبوة، وكان يمشي الهوينا كأنما يتقلع من صخر[(٢)].

النموذج الثاني:

وهو ما جمعه محمد بن علي بن شهر آشوب، وهو من كبار علماء المدرسة الشيعية، ومعظمها اقتباسات من أحاديث وردت في المصادر السنية والشيعية، وهو يتفق في الكثير من كلماته ومقاطعه مع النموذج السابق، والغرض من ذكره هو بيان اتفاق الأمة بمدارسها جميعا على الشمائل النبوية.

[الحديث: ٣٤] كان رسول الله ﷺ أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم، لم تمس يده يد امرأة لا تحل، وأسخى الناس، لا يثبت عنده دينار ولا درهم، فان

---

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ١٠٩.

(٢) إحياء علوم الدين: ٣/ ١١٠.

فضل ولم يجد من يعطيه ويجنه الليل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه، لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر والشعير، ويضع سائر ذلك في سبيل الله، ولا يسأل شيئا إلا أعطاه، ثم يعود إلى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام إن لم يأته شيء[1].

[الحديث: ٣٥] كان رسول الله ﷺ يجلس على الارض، وينام عليها، ويأكل عليها، وكان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويفتح الباب، ويحلب الشاة، ويعقل البعير فيحلبها، ويطحن مع الخادم إذا أعيا، ويضع طهوره بالليل بيده، ولا يتقدمه مطرق، ولا يجلس مكتئا، ويخدم في مهنة أهله، ويقطع اللحم، وإذا جلس على الطعام جلس محقرا، وكان يلطع أصابعه، ولم يتجشأ قط، ويجيب دعوة الحر والعبد ولو على ذراع أو كراع، ويقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن ويأكلها، ولا يأكل الصدقة، لا يثبت بصره في وجه أحد، يغضب لربه ولا يغضب لنفسه، وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع، يأكل ما حضر، ولا يرد ما وجد[2].

[الحديث: ٣٦] كان رسول الله ﷺ لا يلبس ثوبين، يلبس بردا حبرة يمينة، وشملة جبة صوف، والغليظ من القطن والكتان، وأكثر ثيابه البياض، ويلبس العمامة، ويلبس القميص من قبل ميامنه، وكان له ثوب للجمعة خاصة، وكان إذا لبس جديدا أعطى خلق ثيابه مسكينا، وكان له عباء يفرش له حيث ما ينقل تثنى ثنيتين، يلبس خاتم فضة في خنصره الايمن، يحب البطيخ، ويكره الريح الردية: ويستاك عند الوضوء، يردف خلفه عبده أو غيره، يركب ما أمكنه من فرس أو بلغة أو حمار، ويركب الحمار بلا سرج وعليه العذار،

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠٠ و١٠١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠٠ و١٠١.

ويمشي راجلا وحافيا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة[1].

[الحديث: ٣٧] كان رسول الله ﷺ يشيع الجنائز، ويعود المرضى في أقصى المدينة، يجالس الفقراء، ويؤاكل المساكين، ويناولهم بيده، ويكرم أهل الفضل في أخلاقهم، ويتألف أهل الشرف بالبر لهم، يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على غيرهم إلا بما أمر الله، ولا يجفو على أحد، يقبل معذرة المعتذر إليه، وكان أكثر الناس تبسما ما لم ينزل عليه قرآن أو لم تجر عظة، وربما ضحك من غير قهقهة، لا يرتفع على عبيده وإمائه في مأكل ولا ملبس، ما شتم أحدا بشتمة ولا لعن امرأة ولا خادما بلعنة، ولا لاموا أحدا إلا قال: دعوه، ولا يأتيه أحد حر أو عبد أو أمة إلا قام معه في حاجته، لا فظ ولا غليظ، ولا صخاب في الاسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يغفر ويصفح[2].

[الحديث: ٣٨] كان رسول الله ﷺ يبدأ من لقيه بالسلام، ومن رامه بحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ما أخذ أحد يده فيرسل يده حتى يرسلها، وإذا القي مسلما بدأه بالمصافحة، وكان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله، وكان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وأقبل عليه، وقال: ألك حاجة؟ وكان أكثر جلوسه أن ينصب ساقيه جميعا، يجلس حيث ينتهى به المجلس، وكان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة، وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه، ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته، وكان في الرضا والغضب لا يقول: إلا حقا[3].

[الحديث: ٣٩] كان رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب والملح، وكان أحب الفواكه

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠٠ و١٠١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠٠ و١٠١.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠٠ و١٠١.

الرطبة إليه البطيخ والعنب، وأكثر طعامه الماء والتمر، وكان يتمجع اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين، وكان يحب القرع، وكان يأكل لحم الصيد ولا يصيده، وكان يأكل الخبز والسمن، وكان يحب من القدر الدبا، ومن الصباغ الخل، ومن التمر العجوة، ومن البقول الهندبا والباذروج والبقلة اللينة)[1]

٢. كمالاته الجسدية:

وهي مهمة جدا في التعريف برسول الله ﷺ، وللكثير من الناس، ذلك أن شياطين الإنس والجن قد تتعمد تشويه صورة رسول الله ﷺ في الأذهان والخيال، وهي مما يؤثر بعد ذلك في جمال التعرف، أو العلاقة به.

ولذلك دأب المحدثون من المدارس المختلفة على جمع ما ورد حول كمالاته الجسدية، والتي تتناسب تماما مع كمالاته المعنوية، كما ذكرنا بعض الروايات الواردة في ذلك في المبحث السابق.

وسنورد هنا ما ورد من الأحاديث حول أمرين:

١. جمال صورته ﷺ.

٢. كمال أعضائه وتناسقها.

أ ـ جمال صورته:

بما أن النفوس مفطورة على التعلق بالصور الجميلة والنفور من الصور الدميمة؛ فقد شاءت رعاية الله بعباده، أن يكون رسول الله ﷺ في قمة الجمال الخلقي، كما أنه في قمة الجمال الخُلقي، كما عبر عن ذلك صاحبه المقرب له عبد الله بن رواحة بقوله:

لو لم تكن فيه آيات مبينة   كانت بداهته تنبيك بالخبر

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠٠ و١٠١.

وقال آخر معبرا عن ذلك:

فهو الذي تم معناه وصورته   ثم اصطفاه حبيبا بارى النسم
منزّهٌ عن شريكٍ في محاسنه   فجوهر الحسن فيه غير منقسم

وقال آخر:

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى   للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعدٍ   صغيرة وتكل الطرف من أمم

وقال آخر:

لم لا يضيء بك الوجود وليله   فيه صباح من جمالك مسفر
فبشمس حسنك كل يوم مشرق   وببدر وجهك كل ليل مقمر

وقال آخر معبرا عن العجز في وصفه ﷺ:

إنما مثلوا صفاتك للناس   كما مثل النجوم المساء

وقال آخر:

وعلى تفنن واصفيه بحسنه   يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وقال آخر:

كم فيه للأبصار حسن مدهش   كم فيه للأرواح راح مسكر
سبحان من أنشاه من سبحاته   بشرا بأسرار الغيوب يبشر

وغيرها من القصائد الكثيرة التي نجدها في شعر المديح، والتي لا ننكر عليها سوى اقتصار بعضها على هذا الجانب، ومبالغتها فيه على حساب ما عداه من الجوانب.

وسنورد هنا ما ورد من شهادات الصحابة في ذلك في المصادر المختلفة:

[الحديث: ٤٠] عن البراء بن عازب قال: (لم أر شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ)[١]

[الحديث: ٤١] قالت أم معبد: (كان رسول الله ﷺ أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب)[٢]

[الحديث: ٤٢] قال جابر: (رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه والقمر فلهو أحسن في عيني من القمر)[٣]

[الحديث: ٤٣] قال البراء: (ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ)[٤]

[الحديث: ٤٤] قال أبو هريرة: (كان رسول الله ﷺ أحسن الناس صفة وأجملها)[٥]

[الحديث: ٤٥] قال طارق بن عبيد الأنصاري: (أقبلنا ومعنا ظعينة حتى نزلنا قريبا من المدينة، فأتانا رسول الله ﷺ، فقالت الظعينة: ما رأيت وجها أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه ﷺ)[٦]

[الحديث: ٤٦] قال أبو إسحاق الهمداني لامرأة حجت مع رسول الله ﷺ: شبهيه لي، قالت: (كالقمر ليلة البدر ولم أر قبله ولا بعده مثله)[٧]

[الحديث: ٤٧] سئلت الربيع بنت معوذ: صفي لي رسول الله ﷺ فقالت: (لو رأيته

---

(١) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٥)

(٢) رواهما البيهقي، سبل الهدى(٢/ ٥)

(٣) رواهما البيهقي، سبل الهدى(٢/ ٥)

(٤) مسلم ٤/ ١٨٠٤ كتاب الفضائل(٥٢- ٢٣٠٩)

(٥) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٥)

(٦) رواه إبراهيم الحربي في غريبه وأبو الحسن بن الضحاك في الشمائل وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٦)

(٧) رواه يعقوب بن سفيان، سبل الهدى(٢/ ٦)

لقلت الشمس طالعة)[١]

[الحديث: ٤٨] قالت أم معبد: (كان رسول الله ﷺ وسيما قسيما)[٢]

[الحديث: ٤٩] قال أنس: (كل شيء حسن قد رأيت، فما رأيت شيئاً قط أحسن من رسول الله ﷺ)[٣]

[الحديث: ٥٠] قال أبو قرصافة: (كان رسول الله ﷺ حسن الوجه ولم يكن رسول الله ﷺ بالفارع الجسم)[٤]

[الحديث: ٥١] عن أنس وغيره عن رسول الله ﷺ قال: (ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه حسن الصوت، وكان نبيكم أحسنهم وجها وصوتا)[٥]

[الحديث: ٥٢] قال أنس: (كان رسول الله ﷺ أزهر اللون ليس بالآدم ولا بالأبيض الأمهق)[٦]

[الحديث: ٥٣] قال أنس: (كان رسول الله ﷺ أبيض كأنما صيغ من فضة)[٧]

[الحديث: ٥٤] قال علي: كان رسول الله ﷺ أبيض مشربا بحمرة[٨].

[الحديث: ٥٥] قال علي: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق[٩].

---

(١) رواه الدارمي ويعقوب، سبل الهدى(٢/ ٦)

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(٢/ ٧)

(٣) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٧)

(٤) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٧)

(٥) رواه الترمذي والدارقطني، سبل الهدى(٢/ ٧)

(٦) البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ١٠)

(٧) رواه الترمذي ورواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ١٠)

(٨) رواه أحمد والترمذي والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ١٠)

(٩) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ١٠)

[الحديث: ٥٦] قال عمر: كان رسول الله ﷺ أبيض اللون مشربا حمرة[١].

[الحديث: ٥٧] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس لونا[٢].

[الحديث: ٥٨] قال أبو أمامة: كان رسول الله ﷺ رجلا أبيض تخالطه حمرة[٣].

[الحديث: ٥٩] قال أبو الطفيل: كان رسول الله ﷺ أبيض مليح الوجه[٤].

[الحديث: ٦٠] قال علي: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون[٥].

[الحديث: ٦١] قالت أم معبد ا: كان رسول الله ﷺ ظاهر الوضاءة[٦].

[الحديث: ٦٢] قال هند بن أبي هالة: كان رسول الله ﷺ أنور المتجرد[٧].

[الحديث: ٦٣] قالت عائشة: أهدي لرسول الله ﷺ شملة سوداء فلبسها، وقال: كيف ترينها علي يا عائشة؟ قلت، ما أحسنها عليك يا رسول اللهّ! يشوب سوادها بياضك وبياضك سوادها[٨].

[الحديث: ٦٤] قال أنس: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قواما وأحسن الناس وجها وأحسن الناس لونا وأطيب الناس ريحا وألين الناس كفا[٩].

[الحديث: ٦٥] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ إذا رئي في الليلة الظلماء

---

(١) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ١٠)

(٢) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ١٠)

(٣) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ١٠)

(٤) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ١٠)

(٥) رواه البخاري وأحمد ومسلم ويعقوب بن سفيان، سبل الهدى(٢/ ١٠)

(٦) رواه البيهقي، سبل الهدى(٢/ ١١)

(٧) رواه البيهقي، سبل الهدى(٢/ ١١)

(٨) رواه الترمذي والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ١١)

(٩) رواه أبو الحسن بن الضحاك وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٨٢)

رئي له نور كأنه شقة قمر[1].

[الحديث: ٦٦] قال الإمام علي: (ما رأيت أحدا أبعد ما بين المنكبين من رسول الله ﷺ)[2]

ب ـ كمال أعضائه:

وهي الأحاديث التي تفصل بعض مظاهر جماله الجسدي المرتبط بقامته ووجهه وشعره ولحيته وجبينه وغيرها من النواحي، والتي تساهم في إعطاء صورة للخيال، تعين على فهم الكثير من الأحاديث، وتقربها.

قامته:

[الحديث: ٦٧] قال البراء بن عازب: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل البائن ولا بالقصير[3].

[الحديث: ٦٨] قال البراء بن عازب: كان رسول الله ﷺ مربوعا[4].

[الحديث: ٦٩] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ ربعة وهو إلى الطول أقرب[5].

[الحديث: ٧٠] قال هند بن أبي هالة: كان رسول الله ﷺ معتدل الخلق بادن متماسك أطول من المربوع وأقصر من المشذب[6].

[الحديث: ٧١] قال أنس: كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم ليس بالطويل البائن

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٦)

(٢) عيون أخبار الرضا: ٢٢٢.

(٣) البخاري ٦/ ٦٥٢ حديث(٣٥٤٩) وذكره مسلم ٤/ ١٨١٨ حديث(٩٢- ٢٣٣٧)

(٤) رواه الخمسة، سبل الهدى(٢/ ٨٢)

(٥) رواه محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٨٢)

(٦) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٨٢)

ولا بالقصير[١].

[الحديث: ٧٢] قالت أم معبد: كان رسول الله ﷺ ربعة لا بائن من طوله ولا تقتحمه عين من قصر غصنا بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا[٢].

[الحديث: ٧٣] قال علي: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم[٣].

[الحديث: ٧٤] قال أبو هريرة: ما مشى رسول الله ﷺ مع أحد إلا طاله[٤].

[الحديث: ٧٥] قال أبو الطفيل عامر بن وائلة: كان رسول الله ﷺ مقصدا[٥].

[الحديث: ٧٦] قال البراء: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا، ليس بالطويل ولا بالقصير[٦].

[الحديث: ٧٧] قالت عائشة: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد، وكان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده، ولم يكن يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ، ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما رسول الله ﷺ فإذا فارقاه نسب رسول الله ﷺ إلى الربعة[٧].

[الحديث: ٧٨] قال علي: كان رسول الله ﷺ ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة إذا

---

(١) البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٨٢)

(٢) رواه البيهقي، سبل الهدى(٢/ ٨٢)

(٣) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٨٣)

(٤) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٨٣)

(٥) رواه مسلم، سبل الهدى(٢/ ٨٣)

(٦) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٨٣)

(٧) رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه والبيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٨٣)

جامع القوم غمرهم[١].

وجهه:

[الحديث: ٧٩] سئل البراء بن عازب أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا بل مثل القمر[٢].

[الحديث: ٨٠] قال البراء: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا[٣].

[الحديث: ٨١] قال علي: لم يكن رسول الله ﷺ بالمطهم[٤] ولا المكلثم[٥]، وكان في وجهه تدوير[٦].

[الحديث: ٨٢] قال علي: كان في وجه رسول الله ﷺ تدوير[٧].

[الحديث: ٨٣] قال هند بن أبي هالة: كان رسول الله ﷺ فخما مفخما[٨] يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر[٩].

---

(١) رواه عبد الله ابن أحمد في زوائد المسند والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ٨٣)

(٢) رواه البخاري والترمذي، سبل الهدى(٢/ ٣٩)

(٣) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٣٩)

(٤) المطهم: بميم مضمومة فطاء مهملة فهاء مشددة مفتوحتين: وهو المنتفخ الوجه.

(٥) المكلثم: بميم مضمومة فكاف مفتوحة فلام ساكنة فثاء مثلثة مفتوحة- وهي من الوجه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم.

(٦) رواه البيهقي وابن عساكر من طرق، سبل الهدى(٢/ ٣٩)

(٧) رواه مسلم والبيهقي، وقال أبو عبيد: يريد ما كان في غاية التدوير بل كان فيه سهولة وهي أحلى عند العرب، سبل الهدى(٢/ ٣٩)

(٨) فخما: أي عظيما، مفخما: أي معظما في الصدور والعيون.

(٩) رواه الترمذي وغيره، سبل الهدى(٢/ ٣٩)

[الحديث: ٨٤] قالت أم معبد: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة: متبلج الوجه[١].

[الحديث: ٨٥] قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها وأنورهم لونا[٢].

[الحديث: ٨٦] قال أبو بكر: كان وجه رسول الله ﷺ كدارة القمر[٣].

[الحديث: ٨٧] قال أبو هريرة: ما رأيت أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تخرج من وجهه[٤].

[الحديث: ٨٨] قالت امرأة حجت مع رسول الله ﷺ فقال لها أبو إسحاق الهمداني: شبهيه لي، قالت: كالقمر ليلة البدر، لم أر قبله ولا بعده مثله[٥].

[الحديث: ٨٩] عن عائشة قالت: كنت أخيط الثوب فسقطت الإبرة فطلبتها فلم أقدر عليها، فدخل رسول الله ﷺ فتبينت الإبرة بشعاع وجه رسول الله ﷺ[٦].

[الحديث: ٩٠] قالت عائشة: كنت قاعدة أغزل والنبي ﷺ يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال: مالك بهت؟ قلت: جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره حيث يقول في شعره:

ومبرأ عن كل غبر حيضـة ... وفســاد مرضــعة وداء معضــل

---

(١) رواه الحارث بن أسامة وغيره، سبل الهدى(٢/ ٣٩)

(٢) رواه ابن الجوزي، سبل الهدى(٢/ ٣٩)

(٣) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٢/ ٤٠)

(٤) رواه ابن الجوزي، سبل الهدى(٢/ ٤٠)

(٥) رواه البيهقي، سبل الهدى(٢/ ٤٠)

(٦) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٤٠)

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت بروق العارض المتهلل[1]

[الحديث: ٩١] عن ابن عباس قال: لم يكن لرسول الله ﷺ ظل ولم يقم مع شمس إلا غلب ضوؤه ضوءة الشمس ولم يقم مع سراج إلا غلب ضوؤه ضوء السراج[2].

[الحديث: ٩٢] قال كعب بن مالك: كان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر فكنا نعرف ذلك منه[3].

[الحديث: ٩٣] قالت عائشة: أقبل رسول الله ﷺ مسرورا تبرق أسارير وجهه[4].

[الحديث: ٩٤] قال أنس كان رسول الله ﷺ إذا سر كأن وجهه المرآة، وكأن الجدر تلاحك وجهه[5].

[الحديث: ٩٥] عن الإمام الصادق قال: انهزم الناس يوم احد عن رسول الله ﷺ، فغضب غضبا شديدا، قال: وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق[6].

[الحديث: ٩٦] عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا سرّ استنار وجهه، كأنه دارة القمر[7].

[الحديث: ٩٧] عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا غضب احمر وجهه[8].

[الحديث: ٩٨] عن عمران بن حصين قال: كان رسول الله ﷺ، إذا كره شيئا عرف

---

(١) رواه ابن عساكر وأبو نعيم، سبل الهدى(٢/ ٨٨)

(٢) رواه ابن الجوزي، سبل الهدى(٢/ ٤٠)

(٣) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، سبل الهدى(٢/ ٤٠)

(٤) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٤٠)

(٥) أورده ابن الأثير في النهاية، سبل الهدى(٢/ ٤٠)

(٦) روضة الكافي: ١١٠.

(٧) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٢٦)

(٨) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٢٦)

ذلك في وجهه[1].

[الحديث: ٩٩] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتد وجده أكثر من مس لحيته[2].

[الحديث: ١٠٠] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتد وجده مسح بيده على رأسه ولحيته، وتنفس الصّعداء، وقال: (حسبي الله ونعم الوكيل) فيعرف بذلك شدة غمه[3].

[الحديث: ١٠١] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ واسع الجبينين، أزج الحواجب، في غير قرن، بينهما عرق يدرّه الغضب، إذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه[4].

[الحديث: ١٠٢] عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه، كأنما ألقي على وجهه حبّ الرمّان، حتى أقبل علينا فقال: (أبهذا أمرتم؟ أم بهذا أرسلت إليكم؟ هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم أن لا تفعلوا)[5]

[الحديث: ١٠٣] عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ مسرورا تبرق أسارير وجهه[6].

---

(١) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٢٦)

(٢) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٢٦)

(٣) رواه قاسم بن ثابت في غريبه، سبل الهدى(٧/ ١٢٦)

(٤) رواه البيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٢٦)

(٥) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١٢٦)

(٦) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٢٦)

[الحديث: ١٠٤] عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوسا بباب رسول الله ﷺ فقال بعضهم لبعض: ألم يقل الله تعالى: كذا وكذا، فسمع رسول الله ﷺ بذلك فخرج فكأنما عصر على وجهه حبّ الرمان، فقال: (أبهذا أمرتم؟ أو لهذا خلقتم؟ لا تضربوا كتاب الله تعالى بعضه ببعض، إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا وانظروا إلى الذين نهيتم عنه فانتهوا عنه)[1]

[الحديث: ١٠٥] عن ابن مسعود قال: شهدت مع المقداد مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي من ملء الأرض من شيء كان رسول الله ﷺ إذا غضب احمرّت وجنتاه فجأة وهو على تلك الحال، فقال: يا رسول الله، لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] ولكن، والذي بعثك بالحق لنكونن من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك، أو يفتح الله لك فرأيت وجه رسول الله ﷺ يشرق لذلك[2].

[الحديث: ١٠٦] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم بما يستطيعون من العمل قالوا: يا رسول الله، إنا لسنا كهيأتك، أن الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، فيغضب حتى يعرف ذلك في وجهه، ثم يقول: (أنا أتقاكم، وأعلمكم بالله)[3]

[الحديث: ١٠٧] عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا من بني عبد الأشهل على الصدقة فلما قدم سأله إبلا من الصدقة، فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه- أن تحمر عيناه- ثم قال: (إن الرجل ليسألني ما لا يصلح لي

---

(١) رواه الترمذي ٤/ ٣٨٦(٢١٣٣) ابن أبي عاصم ١/ ١٧٧.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزّار والحسن بن عرفة، سبل الهدى (٩/ ٤٠١)

(٣) رواه الإسماعيلي، سبل الهدى(٧/ ١٢٧)

ولا له، فإن منعته كرهت المنع، وإن أعطيته أعطيته ما لا يصلح لي، ولا له)، فقال الرجل: يا رسول الله لا أسألك شيئا منها[1].

[الحديث: ١٠٨] عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا سره الامر استنار وجهه كأنه دارة القمر[2].

[الحديث: ١٠٩] عن الإمام علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[3].

[الحديث: ١١٠] عن عبد الله بن مسعود، يقول: شهدت من المقداد مشهدا لان أكون أنا صاحبه أحب إلي مما في الارض من شيء، قال: كان النبي ﷺ إذا غضب احمر وجهه[4].

شعره:

[الحديث: ١١١] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ عظيم الهامة رجل الشعر إن افترقت عقيقته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه إذا هو وفره)[5]

[الحديث: ١١٢] قال أنس: (لم يكن رسول الله ﷺ بجعد قطط ولا بسبط، كان رجلا)[6]

[الحديث: ١١٣] قال جبير بن مطعم: كان رسول الله ﷺ كثير الرأس

---

(١) رواه الترمذي ومالك في الموطأ(١٠٠٠)، سبل الهدى(٧/ ١٢٧)

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٢)

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٢)

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٢)

(٥) رواه الترمذي والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ١٥)

(٦) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، سبل الهدى(٢/ ١٥)

رجله[1].

[الحديث: ١١٤] قال ابن عباس: (كان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه لشيء وكان أهل الكتاب يسدلون شعورهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، فسدل رسول الله ﷺ ثم فرق بعده)[2]

[الحديث: ١١٥] قال أنس: (كان شعر رسول الله ﷺ شعرا بين شعرين، ولا رجل سبط ولا جعد قطط، وكان بين أذنيه وعاتقه)، وفي رواية: (كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه)[3]

[الحديث: ١١٦] قال علي بن حجر: (لم يكن شعر رسول الله ﷺ بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا)[4]

[الحديث: ١١٧] قالت عائشة: (أنا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين عينيه)، وفي رواية: (كنت أفرق خلف يافوخ رسول الله ﷺ ثم أسدل ناصيته)[5]

[الحديث: ١١٨] قال البراء: (كان شعر رسول الله ﷺ إلى منكبيه)[6]

[الحديث: ١١٩] قالت عائشة: (كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمة)[7]

---

(١) رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(٢/ ١٥)

(٢) رواه الستة، سبل الهدى(٢/ ١٥)

(٣) البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ١٥)

(٤) رواه مسلم والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ١٦)

(٥) رواه ابن إسحاق وأبو داود، وابن ماجة، سبل الهدى(٢/ ١٦)

(٦) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ١٦)

(٧) رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى(٢/ ١٦)

[الحديث: ١٢٠] قالت أم هانئ: (قدم رسول الله ﷺ وله أربع غدائر: يعني ضفائر)[١]

[الحديث: ١٢١] قالت عائشة: (كان رسول الله ﷺ إذا امتشط بالمشط كأنه حبل الرمال)[٢]

[الحديث: ١٢٢] قال أنس: (كان شعر رسول الله ﷺ بين أذنيه وعاتقه)[٣]

[الحديث: ١٢٣] قال خالد بن الوليد: (اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهي معي إلا رزقت النصر)[٤]

[الحديث: ١٢٤] قال أنس: (إن رسول الله ﷺ لما رمى جمرة العقبة نحر نسكه ثم ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه فأعطاه أبا طلحة ثم ناوله شقه الأيسر فقال: اقسمه بين الناس)، وفي رواية: (فلقد رأيته والحلاق يحلقه فطاف به أصحابه فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل)[٥]

[الحديث: ١٢٥] قال علي: (كان رسول الله ﷺ حسن الشعر)[٦]

[الحديث: ١٢٦] قال سعد بن أبي وقاص: (كان رسول الله ﷺ شديد سواد الرأس واللحية)[٧]

---

(١) رواه الترمذي وأبو داود بسند جيد، سبل الهدى(٢/ ١٦)

(٢) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٢/ ١٦)

(٣) رواه مسلم، سبل الهدى(٢/ ١٦)

(٤) رواه سعيد بن منصور، سبل الهدى(٢/ ١٦)

(٥) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ١٦)

(٦) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ١٧)

(٧) رواه ابن عساكر وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ١٧)

[الحديث: ١٢٧] عن عثمان بن عبد الله قال: (أرسلني أهلي إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ بقدح من ماء- وقبض إسرائيل ثلاث أصابع- فجاءت بجلجل من فضة فيها شعر من شعر رسول الله ﷺ، وكان إذا أصاب أحدا من الناس عين أو شيء بعث إليها بخضه، فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرا أسود)[١]

لحيته:

[الحديث: ١٢٨] قال هند بن أبي هالد: كان رسول الله ﷺ كث اللحية[٢].

[الحديث: ١٢٩] قال علي كان رسول الله ﷺ عظيم اللحية[٣].

[الحديث: ١٣٠] قال جبير بن مطعم: كان رسول الله ﷺ ضخم اللحية[٤].

[الحديث: ١٣١] قال أَبو هريرة: كان رسول الله ﷺ أَسود اللحية[٥].

[الحديث: ١٣٢] قال سعد بن أبي وقاص: كان رسول الله ﷺ شديد سواد الرأس واللحية[٦].

[الحديث: ١٣٣] قال أنس بن مالك: كانت لحية رسول الله ﷺ قد ملأت من هاهنا إلى هاهنا[٧].

[الحديث: ١٣٤] قال أبو ضمضم: نزلت بالرّجيجح، فقيل ها هنا رجل يقال له أسعد بن خالد رأى النبي ﷺ فأتيته فقلت: رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم رأيته كان رجلا

---

(١) رواه البخاري واللفظ للحميدي في جمعه، سبل الهدى(٢/ ١٧)

(٢) رواه الترمذي ورواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

(٣) رواه البيهقي وابن عساكر وابن الجوزي، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

(٤) رواه أَبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

(٥) رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

(٦) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

(٧) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

مربوعا حسن السبلة[١].

[الحديث: ١٣٥] قال أبو ضمضم: كان رسول الله ﷺ كثير شعر الرأس واللحية[٢].

[الحديث: ١٣٦] قال أنس: ليس في شعر رسول الله ﷺ ولحيته عشرون شعرة بيضاء[٣].

[الحديث: ١٣٧] قال أنس: ما كان في رأس رسول الله ﷺ ولا لحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة شعرة بيضاء[٤].

[الحديث: ١٣٨] قال أنس: لم يخضب رسول الله ﷺ إنما كان في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ[٥].

[الحديث: ١٣٩] قال أبو بكر بن عياش: قلت لربيعة: جالست أنساً؟ قال: نعم، وسمعته يقول: شاب رسول الله ﷺ عشرين شيبة هاهنا، يعني العنفقة[٦].

[الحديث: ١٤٠] قال ابن عمر: كان شيب رسول الله ﷺ عليه نحوا من عشرين شعرة بيضاء في مقدمه[٧].

[الحديث: ١٤١] قال أبو جحيفة: (رأيت رسول الله ﷺ ورأيت بياضا تحت شفته السفلى العنفقة) وفي رواية: (من تحت شفته السفلى مثل موضع إصبع العنفقة)[٨]

---

(١) رواه الدينوري وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

(٢) رواه مسلم وابن أبي خيثمة، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

(٣) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

(٤) رواه ابن سعد، ورواه أبو الحسن بن الضحاك بلفظ أربع عشرة بيضاء، سبل الهدى(٢/ ٣٤)

(٥) رواه مسلم، سبل الهدى(٢/ ٣٥)

(٦) رواه ابن خيثمة، سبل الهدى(٢/ ٣٥)

(٧) رواه ابن إسحاق وابن حبان والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ٣٥)

(٨) رواه البخاري، سبل الهدى(٢/ ٣٦)

[الحديث: ١٤٢] قال عبد الله بن بسر المازني: كان في عنفقة رسول الله ﷺ شعرات بيض[١].

[الحديث: ١٤٣] قال محمد بن سيرين: سألت أنسا أكان رسول الله ﷺ يخضب؟ قال: لم يبلغ الخضاب[٢].

[الحديث: ١٤٤] عن يونس بن طلق بن حبيب أن حجاما أخذ من شارب رسول الله ﷺ فرأى شيبة في لحيته فأهوى إليها، فأمسك النبي ﷺ بيده وقال: (من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة)[٣]

جبينه:

[الحديث: ١٤٥] قال أبو هريرة: (كان رسول الله ﷺ مفاض الجبين)[٤]

[الحديث: ١٤٦] قال هند بن أبي هالة: (كان رسول الله ﷺ واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب)[٥]

[الحديث: ١٤٧] قال سعد بن أبي وقاص: (كان جبين رسول الله ﷺ صلتا[٦])[٧]

[الحديث: ١٤٨] عن سويد بن غفلة قال: رأيت رسول الله ﷺ واضح الجبين أهدب مقرون الحاجبين[٨].

---

(١) رواه البخاري، سبل الهدى(٢/ ٣٦)

(٢) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٣٧)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٢/ ٣٧)

(٤) رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢١)

(٥) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٢١)

(٦) الصلت الجبين: أي واسعة، وقيل الصلت الأملس وقيل البارز.

(٧) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢١)

(٨) أبو الحسن بن قانع، سبل الهدى(٢/ ٢١)

[الحديث: ١٤٩] عن مقاتل بن حيان قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام: جد في أمري ولا تهزل إلى أن قال: صدقوا النبي العربي الصلت الجبين المقرون الحاجبين[1].

[الحديث: ١٥٠] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ مقرون الحاجبين[2].

[الحديث: ١٥١] قال الحافظ أبو أحمد بن أبي خيثمة: كان رسول الله ﷺ أجلى الجبين إذا طلع جبينه من بين الشعر أو طلع من فلق الشعر أو عند الليل أو طلع بوجهه على الناس تراءى جبينه كأنه السراج المتوقد يتلألأ، كانوا يقولون هو ﷺ، كما قال شاعره حسان بن ثابت:

متى يبد في الليل البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان أو من قد يكون كأحمد ... نظاما لحق أو نكالا لملحد[3]

عيناه:

[الحديث: ١٥٢] قال علي: كان رسول الله ﷺ أدعج[4] العينين[5].

[الحديث: ١٥٣] قال علي: كان رسول الله ﷺ عظيم العينين أهدب الأشفار[6] مشرب العين بحمرة[7].

---

(١) رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢١)

(٢) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢٢)

(٣) سبل الهدى(٢/ ٢١)

(٤) الدعج: شدة سواد العين في شدة بياضها.

(٥) رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٢٣)

(٦) الأهدب: الطويل الأشفار.

(٧) رواه البيهقي وأبو الحسن بن الضحاك وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢٣)

[الحديث: ١٥٤] قالت أم معبد ا: في أشفاره عطف وفي لفظ: وطف[1].

[الحديث: ١٥٥] قال أنس بن مالك: كان رسول الله ﷺ أبحر العينين[2].

[الحديث: ١٥٦] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ أكحل العينين أهدب الأشفار[3].

[الحديث: ١٥٧] قال مقاتل بن حيان: أوحى الله تعالى إلى عيسى أبن مريم جد في أمري ولا تهزل إلى أن قال: صدقوا النبي العربي الأنجل[4] العينين[5].

[الحديث: ١٥٨] قال علي: كان رسول الله ﷺ أسود الحدقة أهدب الأشفار.

[الحديث: ١٥٩] قال علي: كان رسول الله ﷺ عظيم العينين مشرب العين حمرة أهدب الأشفار كث اللحية[6].

[الحديث: ١٦٠] قال عمر: كان رسول الله ﷺ أدعج العينين[7].

[الحديث: ١٦١] قال رسول الله ﷺ: (إنا معاشر الانبياء تنام عيوننا، ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا)[8]

[الحديث: ١٦٢] عن الإمام الصادق قال: طلب أبوذر رسول الله ﷺ فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا، فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي ﷺ نائم، فأخذ عسيبا يابسا

---

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(٢/ ٢٣)

(٢) رواه أبو الحسن بن الضحاك.

(٣) رواه محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات، سبل الهدى(٢/ ٢٣)

(٤) الأنجل: يقال عين نجلاء أي واسعة.

(٥) رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢٤)

(٦) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٢٤)

(٧) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢٤)

(٨) بصائر الدرجات: ١٢٥.

وكسره ليستبرئ به نوم[1] رسول الله ﷺ، ففتح النبي ﷺ عينه وقال: (يا أبا ذر؟ أما علمت أني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي، إن عيني تنام وقلبي لا ينام)[2]

[الحديث: ١٦٣] قال رسول الله ﷺ: (أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم)[3]

[الحديث: ١٦٤] عن عائشة وابن عباس قالا: كان رسول الله ﷺ يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء[4].

[الحديث: ١٦٥] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (هل ترون قبلتي ها هنا، فوالله لا يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم، إني لأراكم من وراء ظهري)[5]

[الحديث: ١٦٦] قال أنس: قال رسول الله ﷺ: (أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود فإني أراكم من أمامي ومن خلفي)[6]

[الحديث: ١٦٧] قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: (إني لأنظر إلى ما وراء ظهري كما أنظر إلى أمامي)[7]

[الحديث: ١٦٨] قال مجاهد: كان رسول الله ﷺ يرى من خلفه من الصفوف كما

---

(١) الاستبراء: كناية عن الامتحان، أي فعل ذلك ليستعلم أنه ﷺ نائم أم لا، أو ليعلم أنه يعلم في منامه ما يقع عنده أم لا.

(٢) بصائر الدرجات: ١٢٥.

(٣) بصائر الدرجات: ١٢٤.

(٤) رواه ابن عدي والبيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢٤)

(٥) البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٢٤)

(٦) مسلم ١/ ٣٢٠(١١٢- ٤٢٦)

(٧) رواه عبد الرزاق في الجامع وأبو زرعة الرازي في دلائله، سبل الهدى(٢/ ٢٤)

يرى من بين يديه[1].

سمعه:

[الحديث: ١٦٩] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ تام الأذنين[2].

[الحديث: ١٧٠] عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (تسمعون ما أسمع؟) قالوا: ما نسمع من شيء قال: (إني لأرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، إني أسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم)[3]

[الحديث: ١٧١] قال زيد بن ثابت: بينا النبي ﷺ على بغلة له إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة، فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ فقال رجل: أنا. فقال: متى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراك، فأعجبه ذلك فقال: (إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله عز وجل أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع)[4]

[الحديث: ١٧٢] قال أنس: دخل رسول الله ﷺ حائطا من حيطان المدينة لبني النجار فسمع أصوات قوم يعذبون في قبورهم فحاصت البغلة، فسأل النبي ﷺ: متى دفن هذا؟ قالوا: يا رسول الله دفن هذا في الجاهلية، فأعجبه ذلك فقال: (إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله عز وجل أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع)[5]

---

(١) رواه الحميدي وأبو زرعة الرازي في دلائله، سبل الهدى(٢/ ٢٥)

(٢) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢٧)

(٣) رواه الترمذي وابن ماجة وأبو نعيم، سبل الهدى(٢/ ٢٧)

(٤) رواه مسلم، سبل الهدى(٢/ ٢٧)

(٥) رواه أحمد، سبل الهدى(٢/ ٢٧)

أنفه وخده:

[الحديث: ١٧٣] عن هند بن أبي هالة قال: (كان رسول الله ﷺ أقنى العرنين[١]، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم وليس بأشم)[٢]

[الحديث: ١٧٤] قال هند بن أبي هالة: (كان رسول الله ﷺ سهل الخدين[٣])[٤]

[الحديث: ١٧٥] قال علي: كان رسول الله ﷺ سهل الخدين دقيق العرنين[٥].

فمه:

[الحديث: ١٧٦] قال هند بن أبي هالة: كان رسول الله ﷺ ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، يفتر عن مثل حب الغمام[٦].

[الحديث: ١٧٧] قال علي: كان رسول الله ﷺ براق الثنايا[٧].

[الحديث: ١٧٨] قال علي: كان رسول الله ﷺ مفلج الثنايا[٨].

[الحديث: ١٧٩] قال أنس: شممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من رسول الله ﷺ[٩].

[الحديث: ١٨٠] قال وائل بن حجر: أتى رسول الله ﷺ بدلو من ماء فشرب من

---

(١) العرنين: الأنف. والقنى فيه: طوله ودقة أرنبته مع ارتفاع في وسطه.

(٢) رواه الترمذي وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢٩)

(٣) السهل الخدين: أي ليس في خديه نتوء وارتفاع. وقيل أراد أن خديه ﷺ أسيلان قليلا اللحم رقيقا الجلد.

(٤) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٢٩)

(٥) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٢٩)

(٦) رواه الترمذي وأبو الشيخ، سبل الهدى(٢/ ٣١)

(٧) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٣١)

(٨) رواه ابن سعد وأبو الشيخ، سبل الهدى(٢/ ٣١)

(٩) رواه ابن سعد وأبو الشيخ، سبل الهدى(٢/ ٣١)

الدلو ثم صب في البئر أو قال ثم مج في البئر. ففاح منها مثل رائحة المسك[1].

[الحديث: ١٨١] قال وائل بن حجر: أتي بدلو فتوضأ منه فتمضمض ومج مسكا أو أطيب من المسك وانتشر خارجا منه[2].

[الحديث: ١٨٢] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ إذا ضحك كاد يتلألأ في الجدر لم أر قبله ولا بعده مثله[3].

[الحديث: ١٨٣] قال أنس: بزق رسول الله ﷺ في بئر بدارنا فلم يكن بالمدينة بئر أعذب منها[4].

[الحديث: ١٨٤] قالت عميرة بنت مسعود الأنصارية: دخلت على رسول الله ﷺ أنا وأخواتي وهن خمس فوجدنا يأكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولني القديدة فقسمتها بينهن، فمضغت كل واحدة قطعة فلقين الله وما وجد لأفواههن خلوف[5].

[الحديث: ١٨٥] قالت أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد: كنا نتطيب ونجهد لعتبة بن فرقد أن نبلغه فما نبلغه وربما لم يمسّ عتبة طيبا، فقلنا له فقال: أخذني البثر على عهد رسول الله ﷺ، فأتيت، فتفل في كفه ثم مسح جلدي، فكنت من أطيب الناس ريحا[6].

[الحديث: ١٨٦] قال أبو أمامة: جاءت امرأة بذيئة اللسان إلى النبي ﷺ وهو يأكل قديداً، فقالت: ألا تطعمني؟ فناولها مما بين يديه، فقالت: لا إلا الذي في فيك، فأخرجه

---

(١) رواه أحمد وابن ماجة، سبل الهدى(٢/ ٣١)

(٢) ورواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٣١)

(٣) رواه محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات، وأبو الحسن بن الضحاك وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٣١)

(٤) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٢/ ٣٢)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٢/ ٣١)

(٦) رواه البخاري في التاريخ والطبراني وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٣١)

فأعطاها فألقته في فمها فأكلته فلم يعلم منها بعد ذلك الأمر الذي كانت عليه من البذاء والذرابة[1].

[الحديث: ١٨٧] ذكر محمد بن ثابت بن قيس: أن أباه فارق أمه وهي حامل به، فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها. فدعا به رسول الله ﷺ فبصق في فيه وقال اختلف به فإن الله رازقه فأتيته به اليوم الأول والثاني الثالث[2].

[الحديث: ١٨٨] قال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ أفل الثنيتين والرّباعيّتين، إذ تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه[3].

[الحديث: ١٨٩] قال سهل بن سعيد: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسلوه. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها. قال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع[4].

[الحديث: ١٩٠] قال أبو قرصافة: بايعنا رسول الله ﷺ أنا وأمي وخالتي فلما رجعنا قال أمي وخالتي: يا بني ما رأينا مثل هذا الرجل لا أحسن وجها ولا أنقى ثوبا ولا ألين كلاما، ورأينا كالنور يخرج من فيه[5].

[الحديث: ١٩١] عن أنس قال: ما بعث الله نبيا إلا بعثه حسن الوجه حسن الصوت

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٢/ ٣١)

(٢) رواه البيهقي، سبل الهدى(٢/ ٣١)

(٣) رواه أبو زرعة الرازي في دلائله والدارمي والترمذي وأب الحسن بن لضحاك، سبل الهدى(٢/ ٣٢)

(٤) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٣٢)

(٥) رواه البيهقي، سبل الهدى(٢/ ٣٢)

حتى بعث الله نبيكم ﷺ فبعثه حسن الوجه حسن الصوت[1].

[الحديث: ١٩٢] قال علي: ما بعث الله تعالى نبيا قط إلا بعثه صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت، إن نبيكم كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت[2].

[الحديث: ١٩٣] قال جبير بن مطعم: كان رسول الله ﷺ حسن النغمة[3].

[الحديث: ١٩٤] قال البراء: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في خدورهن[4].

[الحديث: ١٩٥] قالت عائشة: جلس رسول الله ﷺ على المنبر فقال للناس: اجلسوا، فسمعه عبد الله بن رواحة وهو في بني غنم فجلس مكانه[5].

[الحديث: ١٩٦] قال عبد الرحمن بن معاذ التميمي: خطبنا رسول الله ﷺ بمنى ففتحت أسماعنا. وفي لفظ: ففتح الله أسماعنا حتى أنا كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا.

[الحديث: ١٩٧] قالت أم هانئ: كنا نسمع قراءة رسول الله ﷺ في جوف الليل وأنا على عريشي[6].

[الحديث: ١٩٨] قال البراء: قرأ رسول الله ﷺ في العشاء وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ [التين: ١] فلم أسمع صوتا أحسن منه[7].

---

(١) رواه ابن سعد وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٩١)

(٢) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٩١)

(٣) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٩١)

(٤) رواه أبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ٩١)

(٥) رواه أبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ٩١)

(٦) رواه ابن سعد وأبو نعيم، سبل الهدى(٢/ ٩١)

(٧) البخاري ٨/ ٥٨٣ حديث(٤٩٥٢) ومسلم ١/ ٣٣٩ حديث(١٧٧- ٤٦٤)

[الحديث: ١٩٩] قالت أم معبد: (كان في صوته ﷺ صحل[١])[٢].

سائر جسده:

[الحديث: ٢٠٠] قالت أم معبد: كان في عنق رسول الله ﷺ سطع[٣].

[الحديث: ٢٠١] قال هند بن أبي هالة: كان عنق رسول الله ﷺ كجيد دمية في صفاء الفضة[٤].

[الحديث: ٢٠٢] قال علي بن أبي طالب: كأن عنق رسول الله ﷺ إبريق فضة[٥].

[الحديث: ٢٠٣] قال البراء بن عازب وغيره: كان رسول الله ﷺ بعيد ما بين المنكبين[٦].

[الحديث: ٢٠٤] قال علي: (كان رسول الله ﷺ جليل المشاش والكتد[٧])[٨]

[الحديث: ٢٠٥] قال أنس: سأل الناس رسول الله ﷺ فأعطاهم.. فجذبوا ثوبه حتى بدا منكبه فكأنما أنظر حين بدا منكبه إلى شقة القمر من بياضه ﷺ[٩].

[الحديث: ٢٠٦] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه

---

(١) صحل: شبه البحة وهي غلظ الصوت. وفي رواية: صهل بالهاء بدل الحاء وهو قريب منه لأن الصهل صوت الفرس، وهو يصهل بشدة وقوة.

(٢) رواه ابن عساكر وغيره، سبل الهدى(٢/ ٩٢)

(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(٢/ ٤٣)

(٤) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٤٣)

(٥) رواه ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ٤٣)

(٦) رواه أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي والترمذي، سبل الهدى(٢/ ٤٣)

(٧) الكتد: بكاف فمثناة مفتوحتين فدال مهملة مجتمع الكتفين.

(٨) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٤٣)

(٩) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٤٣)

سبيكة فضة[1].

[الحديث: ٢٠٧] قال محرش بن عبد الله الكعبي: اعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلا فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة[2].

[الحديث: ٢٠٨] عن السائب بن يزيد قال: قمت خلف ظهر رسول الله ﷺ فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة[3].

[الحديث: ٢٠٩] عن عبد الله بن سرجس قال: نظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل[4].

[الحديث: ٢١٠] عن سلمان قال: رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمامة[5].

[الحديث: ٢١١] عن أبي يزيد عمرو بن أخطبالأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: اذن فامسح ظهري؛ فدنوت ومسحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم. فقيل له: ما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع عند كتفه[6].

[الحديث: ٢١٢] عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي إلى رسول الله ﷺ فنظرت إلى مثل السلعة بين كتفيه[7].

[الحديث: ٢١٣] عن أبي سعيد الخدري قال: الخاتم الذي بين كتفي رسول الله ﷺ

---

(١) رواه البزّار والبيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٤٣)

(٢) رواه أحمد ويعقوب بن سفيان، سبل الهدى(٢/ ٤٥)

(٣) البخاري ٦/ ٦٤٨(٣٥٤١) ومسلم ٤/ ١٨٢٣(١١١- ٢٣٤٥)

(٤) مسلم(١١٢- ٢٣٤٦)

(٥) رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه وأبو يعلى والطبراني، سبل الهدى(٢/ ٤٦)

(٦) الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٧.

(٧) البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢١٤.

بضعة ناشزة[1].

[الحديث: ٢١٤] عن جابر قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه فالتقمت خاتم النبوة بفيّ فكان ينم علي مسكا[2].

[الحديث: ٢١٥] قال هند بن أبي هالة: كان رسول الله ﷺ عريض الصدر سواء البطن والصدر مشيح الصدر[3].

[الحديث: ٢١٦] قال علي: كان رسول الله ﷺ شثن الكفين سائل الأطراف سبط القصب[4].

[الحديث: ٢١٧] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ ضخم الكفين[5].

[الحديث: ٢١٨] قال أنس: كان رسول الله ﷺ بسط الكفين[6].

[الحديث: ٢١٩] قال أبو بكر بن أبي خيثمة: كان رسول الله ﷺ عبل العضدين والذراعين طويل الزندين، وكان معمر الأوصال سبط القصب كأن أصابعه قضبان الفضة[7].

[الحديث: ٢٢٠] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ عبل الذراعين[8].

[الحديث: ٢٢١] قال هند بن أبي هالة كان رسول الله ﷺ أشعر الذراعين طويل

---

(١) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٤٦)

(٢) رواه الحافظ إبراهيم الحربي في غريبه وابن عساكر في تاريخه، سبل الهدى(٢/ ٥٣)

(٣) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٥٥)

(٤) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٧٣)

(٥) رواه أبو يعلى وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٧٣)

(٦) رواه البخاري، سبل الهدى(٢/ ٧٣)

(٧) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٧٣)

(٨) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٧٣)

الزندين رحب الراحة[1].

[الحديث: ٢٢٢] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ شبح الذراعين[2].

[الحديث: ٢٢٣] قال أنس: ما مسست حريرا ولا ديباجا قط ألين من كف رسول الله ﷺ[3].

[الحديث: ٢٢٤] قال المستورد بن شداد عن أبيه: أتيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فإذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج[4].

[الحديث: ٢٢٥] قال وائل بن حجر: لقد كنت أصافح النبي ﷺ أو يمس جلدي جلده فأتعرفه بعد في يدي فإنه لأطيب رائحة من المسك[5].

[الحديث: ٢٢٦] قال معاذ بن جبل: أردفني رسول اللهّ ﷺ خلفه في سفر فما مسست شيئاً قط ألين من جلد رسول اللهّ ﷺ[6].

[الحديث: ٢٢٧] قال يزيد بن الأسود: ناولني رسول الله ﷺ يده فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك[7].

[الحديث: ٢٢٨] قال سعد بن أبي وقاص: اشتكيت بمكة فدخل على رسول الله ﷺ يعودني فوضع يده على جبهتي فمسح وجهي وصدري وبطني فما زلت يخيل إلي أني أجد

---

(١) رواه الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٧٣)

(٢) رواه ابن سعد وابن عساكر، سبل الهدى(٢/ ٧٣)

(٣) رواه أحمد والبخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٧٤)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٢/ ٧٤)

(٥) رواه الطبراني والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ٧٤)

(٦) رواه البزّار والطبراني، سبل الهدى(٢/ ٨٢)

(٧) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٢/ ٧٤)

برد يده على كبدي حتى الساعة[1].

[الحديث: ٢٢٩] قال أنس: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه[2].

[الحديث: ٢٣٠] قال جابر بن عبد الله: كان رسول الله ﷺ إذا سجد يرى بياض إبطيه[3].

[الحديث: ٢٣١] قال رجل من بني حريش: ضمني رسول الله ﷺ فسال علي من عرق إبطيه مثل ريح المسك[4].

٣ ـ أسماؤه الدالة على شخصيته:

من المعاني التي اهتم بها المحدثون عند ذكر الشمائل أسماؤه ﷺ، باعتبارها ليست من الأسماء الارتجالية، وإنما لدلالتها على المعاني المرتبطة بها، ولهذا ذكر الله تعالى اهتمام المسيح عليه السلام بتسميته ﷺ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]

وهو اسم له دلالته الكبرى على صفات كثيرة لرسول الله ﷺ.. وهكذا سائر أسمائه، كما سنرى في الأحاديث الواردة في ذلك.

وقبل أن نوردها نذكر بعض ما ذكره العلماء في أهمية التعرف على أسمائه ﷺ، ودورها

---

(١) أحمد في المسند ٤/ ١٦١.

(٢) رواه البخاري وغيره.

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٢/ ٧٥)

(٤) رواه البزار، سبل الهدى(٢/ ٧٥)

في التعريف به[1]، فمن ذلك قول بعضهم: (كثرة الأسماء دالّة على عظم المسمّى ورفعته، وذلك للعناية به وبشأنه، ولذلك ترى المسمّيات في كلام العرب أكثرها محاولةً واعتناء)

وقال آخر: (غالب هذه الأسماء التي ذكروها إنما هي صفات، كالعاقب والحاشر فإطلاق الاسم عليها مجاز)

وقال في الاصطفاء: (فإن قيل: غالب هذه الأسماء صفات مثل الماحي والمختار ونحوهما قلت: كثيراً ما يطلق الأسماء على الصفات لاشتراكهما في تعريف الذات وتمييزها عن غيرها، وذلك من باب التغليب)

وقال آخر: (إذا اشتقت أسماؤه ﷺ من صفاته كثرت جدّاً)

وقال آخر: (أسماؤه ﷺ إذا كانت أوصاف مدح، فله من كل وصف اسم، لكن ينبغي أن يفرق بين الوصف المختص به أو الغالب عليه ويشتق له منه اسم، وبين الوصف المشترك فلا يكن له منه اسم يخصه)

وقال آخر: (لما كانت الأسماء قوالب المعاني ودالة عليها اقتضت الحكمة أن يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب، وأن لا تكون معها بمنزلة الأجنبي المحض الذي لا تعلق له بها فإن حكمة الحكيم تأبى ذلك والواقع يشهد بخلافة، بل للأسماء تأثير في المسمّيات وللمسميات تأثير في أسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل:

وقلّ أن أبصرت عيناك ذا لقب   إلا ومعناه إن فكّرت في لقبه

إذا علمت ذلك تأمل كيف اشتقت للنبي ﷺ من صفاته أسماء مطابقة لمعناها، فضمن الله تعالى أسماء رسوله ﷺ ثناءه وطوى أثناء ذكره عظيم شكره)

ونحب أن ننبه إلى عدم صحة بعض ما ورد في فضل التسمية بأسماء رسول الله ﷺ،

---

(١) انظر الأقوال والتفاصيل الكثيرة المرتبطة بكل اسم من أسمائه ﷺ في سبل الهدى(١/ ٤٠٠)

وذلك لتنافيها مع قيم العدالة الإلهية، ومن تلك الأحاديث[1]:

١. ما روي مرفوعا إلى رسول الله ﷺ قال: (يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيؤمر بهما إلى الجنة فيقولان: ربنا بم استأهلنا الجنة ولم نعمل عملاً تجازينا به الجنة؟ فيقول الله تعالى: عبديّ ادخلا الجنة فإني آليت على نفسي ألاّ يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد)[2]

٢. ما روي مرفوعا إلى رسول الله ﷺ قال: (من ولد له مولود فسمّاه محمداً حبّاً لي وتبرّكاً باسمي كان هو ومولوده في الجنة)[3]

٣. ما روي مرفوعا إلى رسول الله ﷺ قال: (إذا سميتموه محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه)[4]، ذلك أن هذا الحكم قد يجعل الولد المسمى باسمه ﷺ مدللا، ولا يمكنه أن يوجه أو يربى، ويجعله فوق ذلك مستكبرا مغرورا باسمه.

٤. ما روي مرفوعا إلى رسول الله ﷺ قال: (ما أطعم الطعام على مائدة ولا جلس عليها وفيها اسمي إلا قدّسوا كل يوم مرتين)[5]

أما الأحاديث التي لا يمكن ردها؛ فكثيرة، حاولنا جمعها فيما يلي:

[الحديث: ٢٣٢] قال رسول الله ﷺ: (إن لي خمسة أسماء أنا محمد، وإنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي، وأنا العاقب)[6]

[الحديث: ٢٣٣] قال رسول الله ﷺ: (إن لي خمسة أسماء أنا محمد، وإنا أحمد، وأنا

---

(١) انظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١/ ٤١٩)

(٢) رواه ابن بكير، سبل الهدى(١/ ٤١٨)

(٣) رواه ابن بكير، سبل الهدى(١/ ٤١٤)

(٤) رواه البزار، سبل الهدى(١/ ٤١٤)

(٥) رواه ابن عدي، سبل الهدى(١/ ٤١٤)

(٦) رواه البخاري من حديث جبير بن مطعم ٥/ ٢٤ كتاب المناقب(٣٥٣٢) ومسلم ٤/ ١٧٢٨(١٢٤- ٢٣٥٤) وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٦٥، وابن عبد البر في التمهيد ٩/ ١٥١- ١٥٢. والبيهقي في الدلائل ١/ ١٥٤.

الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب يعني الخاتم)

[الحديث: ٢٣٤] قال رسول الله ﷺ: (أنا محمد وأنا أحمد والحاشر والماحي والخاتم والعاقب)[١]

[الحديث: ٢٣٥] سئل نافع: أتحصي أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يعدّها؟. قال: نعم هي ستة: محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماحي.. فأما حاشر: فيبعث مع الساعة نذيراً لكم بين يدي عذاب شديد، وأما عاقب فإنه عقب الأنبياء وأما ماحي فإن الله محا به سيئات من اتبعه[٢].

[الحديث: ٢٣٦] قال رسول الله ﷺ: (أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وإذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد بيدي وكنت إمام المرسلين وصاحب شفاعتهم)[٣]

[الحديث: ٢٣٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ لي عند ربي عشرة أسماء: أنا محمد، وإنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبيّ، وأنا الحاشر الذي يحشر الخلائق معي على قدمي، وأنا رسول الرحمة، ورسول التوبة، ورسول الملاحم، وأنا المقفّي قفّيت النبيين، وأنا قثم)، قال: والقثم: الكامل[٤].

[الحديث: ٢٣٨] عن عوف بن مالك قال: انطلق النبي ﷺ ذات يوم وأنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ: (يا معشر

---

(١) رواه البيهقي، سبل الهدى(١/ ٤٠٣)

(٢) رواه أحمد والبيهقي وأبو نعيم، سبل الهدى(١/ ٤٠٣)

(٣) رواه يعقوب بن سفيان والحاكم وصححه، والبيهقي وأبو نعيم، سبل الهدى(١/ ٤٠٣)

(٤) رواه ابن عدي، سبل الهدى(١/ ٤٠٤)

اليهود والله لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفّي آمنتم أو كذّبتم) ثم انصرف وأنا معه[1].

[الحديث: ٢٣٩] عن أبي موسى قال: سمّى لنا رسول الله ﷺ أسماء فمنها ما حفظناه قال: (أنا محمد وأنا أحمد والمقفّي والحاشر، ونبيّ التوبة، ونبي الرحمة)[2]

[الحديث: ٢٤٠] عن أبي موسى قال: سمّى لنا رسول الله ﷺ أسماء فمنها ما حفظناه ومنها ما لم نحفظ، قال: (أنا محمد وإنا أحمد وأنا الحاشر وأنا العاقب والمقفي ونبي الرحمة والتوبة والملحمة)[3]

[الحديث: ٢٤١] عن حذيفة بن اليمان قال: لقيت رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة فقال: (أنا محمد وإنا أحمد وأنا نبيّ الرحمة ونبيّ التوبة وأنا المقفّي وأنا الحاشر ونبيّ الملاحم)[4]

[الحديث: ٢٤٢] عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في سكّة من سكك المدينة: (أنا محمد وإنا أحمد والحاشر والمقفّي ونبي الرحمة)[5]

[الحديث: ٢٤٣] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفّي والخاتم)[6]

[الحديث: ٢٤٤] عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: (لي عشرة أسماء) قال أبو الطّفيل: حفظت ثمانية وأنسيت اثنتين: (أنا محمد وأحمد والفاتح والخاتم وأبو القاسم

---

(١) أحمد في المسند ٦/ ٢٥.

(٢) رواه أبو نعيم والمحامليّ، سبل الهدى(١/ ٤٠٤)

(٣) رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(١/ ٤٠٤)

(٤) رواه أحمد ٥/ ٤٠٥، شرح شمائل الترمذي ٢/ ٢٢٨.

(٥) رواه ابن حبان، سبل الهدى(١/ ٤٠٥)

(٦) رواه الطبراني، سبل الهدى(١/ ٤٠٥)

والحاشر والعاقب والماحي الذي يمحو الله بي الكفر) قال سيف بن وهب: فحدثت الحديث أبا جعفر فقال: يا سيف ألا أخبرك بالاسمين؟ قلت: بلى. قال: طه ويس[١].

[الحديث: ٢٤٥] عن ابن عباس: أن عبد المطلب قيل له: لم سمّيته محمداً ورغبت عن أسماء آبائه؟ قال: أردت أن يحمده الله في السماء ويحمده الناس في الأرض[٢].

[الحديث: ٢٤٦] عن أبي هريرة وابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله)[٣]

[الحديث: ٢٤٧] عن جابر بن عبد الله ما قال: قال رسول الله ﷺ: (مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله)[٤]

[الحديث: ٢٤٨] عن عبادة بن الصامت وجابر أن رسول الله ﷺ قال: (أن فصّ خاتم سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام كان سماويّاً ألقي إليه فوضعه في إصبعه وكان نقشه أنا الله لا إله إلا أنا، محمد عبدي ورسولي)[٥]

[الحديث: ٢٤٩] عن جابر قال: (بين كتفي آدم مكتوب: محمد رسول الله خاتم النبيين)[٦]

[الحديث: ٢٥٠] عن أبي ذر وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (أن الكنز الذي ذكره الله

---

(١) رواه ابن مردويه وأبو نعيم والديلمي، سبل الهدى(١/ ٤٠٥)

(٢) رواه البيهقي وأبو عمر، سبل الهدى(١/ ٤١١)

(٣) رواه أبو يعلى والطبراني والبزّار الخطيب في التاريخ ٥/ ٤٤، قال الصالحي: إنه حديث حسن لكثرة طرقه، وقد بينت ما في ذلك في(إتحاف اللبيب ببيان ما وضع في معراج الحبيب)، سبل الهدى(١/ ٤١٢)

(٤) رواه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٣٥، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٣، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١١٤، وعزاه للطبراني في الأوسط.

(٥) رواه الطبراني والعقيلي وابن عدي، سبل الهدى(١/ ٤١٢)

(٦) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(١/ ٤١٣)

تعالى في كتابه لوح من ذهب مصمت مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب، عجبت لمن ذكر النار ثم يضحك، عجبت لمن ذكر الموت ثم غفل. لا إله إلا الله محمد رسول الله)(١)

[الحديث: ٢٥١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ألم تروا كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم، يشتمون مذمّماً ويلعنون مذمّماً.. وأنا محمد)(٢)

[الحديث: ٢٥٢] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يمشي بالبقيع فسمع قائلاً يقول: يا أبا القاسم فرد رأسه إليه فقال الرجل: يا رسول الله إني لم أعنك إنما دعوت فلانا. فقال رسول الله ﷺ: (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني جعلت قاسماً أقسم بينكم)(٣)

[الحديث: ٢٥٣] عن أنس أنه لما ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ من مارية كاد يقع في نفس النبي ﷺ منه حتى أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم(٤).

[الحديث: ٢٥٤] عن سليم بن قيس الهلالي قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين نزل قريبا من دير نصراني، إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه، حسن الهيئة والسمت، معه كتاب، أتى أمير المؤمنين فسلم عليه، ثم قال: إني من نسل حواري عيسى بن مريم، وكان أفضل حواري عيسى بن مريم الاثنى عشر وأحبهم إليه وآثرهم عنده، وإن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته، فلم تزل أهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم، وخط أبينا

---

(١) رواه البزّار، البيهقي، الخرائطي في كتاب(قمع الحرص)، سبل الهدى(١/ ٤١٣)

(٢) البخاري ٦/ ٦٤١، والنسائي والبيهقي، سبل الهدى(١/ ٤١٦)

(٣) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(١/ ٥٣٦)

(٤) رواه البيهقي في الدلائل، سبل الهدى(١/ ٥٣٧)

بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده، واسم ملك ملك، وإن الله يبعث رجلا من العرب من ولد إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها: تهامة، من قرية يقال لها مكة ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: اسمه محمد، وعبدالله، ويس، والفتاح، والخاتم، والحاشر، والعاقب، والماحي، والقائد، ونبي الله، وصفي الله، وجنب الله، وإنه يذكر إذا ذكر، أكرم خلق الله على الله، وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله، ولا أحب إلى الله منه، يشفعه في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ، محمد رسول الله)[1]

[الحديث: ٢٥٥] قال الإمام الباقر: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام على أصابع رجليه حتي تورمت، فأنزل الله تعالى: (طه) وهى بلغة طي يا محمد ﴿طه (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ [طه: ١، ٢])[2]

[الحديث: ٢٥٦] سئل الإمام الصادق عن معنى قول الله عزوجل: (الم) و(المص) و(الر) و(المر) و(كهيعص) و(طه) و(طس) و(طسم) و(يس) و(ص) و(حم) و(حم عسق) و(ق) و(ن)؟ فقال: (أما (الم) في أول البقرة فمعناه أنا الله الملك، وأما (الم) في أول آل عمران فمعناه أنا الله المجيد، و(المص) معناه أنا الله المقتدر الصادق و(الر) معناه أنا الله الرؤف و(المر) معناه أنا الله المحيي المميت الرازق و(كهيعص) معناه أنا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد وأما (طه) فاسم من أسماء النبي ﷺ ومعناه يا طالب الحق الهادي إليه ما انزل عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به، وأما (طس) فمعناه أنا الطالب السميع وأما (طسم) فمعناه أنا الطالب السميع المبدئ المعيد.. وأما (يس) فاسم من أسماء النبي ﷺ

(١) غيبة النعماني: ٣٥ و٣٦.

(٢) تفسير القمي: ٤١٧ و٤١٨..

ومعناه يا أيها السامع لوحيي ﴿يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يس: ١ - ٤])[1]

[الحديث: ٢٥٧] قال الإمام الصادق: (﴿يس﴾ [يس: ١] اسم رسول الله ﷺ، والدليل عليه قوله: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يس: ٣، ٤] قال: على الطريق الواضح ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [يس: ٥] قال: القرآن ﴿ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ﴾ [يس: ٦، ٧] يعني نزل به العذاب ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس: ٧])[2]

[الحديث: ٢٥٨] قال الإمام علي: (رسول الله ﷺ يس ونحن آله)[3]

[الحديث: ٢٥٩] قال الإمام الصادق: (هذا محمد أذن لهم في التسمية به، فمن أذن لهم في يس ـ يعني التسمية وهو اسم النبي ﷺ ـ)[4]

[الحديث: ٢٦٠] عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أشبه الناس بآدم، وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقه، وسماني الله عشرة أسماء، وبين الله وصفي، وبشرني على لسان كل رسول بعثه إلى قومه، وسماني ونشر في التوراة اسمي، وبث ذكري في أهل التوراة والانجيل، وعلمني كلامه، ورفعني في سمائه، وشق لي اسمي من أسمائه، فسماني محمدا وهو محمود، وأخرجني في خير قرن من امتي، وجعل اسمي في التوراة أحيد، فبالتوحيد حرم أجساد امتي على النار، وسماني في الانجيل أحمد، فأنا محمود في أهل السماء، وجعل امتي الحامدين، وجعل اسمي في الزبور ماح، محا الله عزوجل بي من الارض عبادة

---

(١) معاني الاخبار ص ٢٢ و٢٣.

(٢) تفسير القمي: ٥٤٨.

(٣) تفسير فرات: ١٣١.

(٤) فروع الكافي ٢: ٨٧.

الاوثان، وجعل اسمي في القرآن محمدا، فأنا محمود في جميع القيامة في فصل القضاء، لا يشفع أحد غيري، وسماني في القيامة حاشرا، يحشر الناس على قدمي وسماني الموقف، اوقف الناس بين يدي الله جل جلاله، وسماني العاقب، أنا عقب النبيين، ليس بعدي رسول، وجعلني رسول الرحمة، ورسول التوبة، ورسول الملاحم والمقفي، قفيت النبيين جماعة، وأنا القيم الكامل الجامع، ومن علي ربي وقال لي: يا محمد صلى الله عليك فقد أرسلت كل رسول إلى امته بلسانها، وأرسلتك إلى كل أحمر وأسود من خلقي، ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحدا، وأحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك، وأعطيتك ولامتك كنزا من كنوز عرشي: فاتحة الكتاب، وخاتمة سورة البقرة، وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجدا، وترابها طهورا، وأعطيت لك ولامتك التكبير، وقرنت ذكرك بذكي حتى لا يذكرني أحد من امتك إلا ذكرك مع ذكري، فطوبى لك يا محمد ولامتك)[1]

[الحديث: ٢٦١] قال الإمام علي: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فسأله أعلمهم فيما سأله، فقال له: لاي شيء سميت محمدا وأحمد وأبا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا؟ فقال النبي ﷺ: (أما محمد فإني محمود في الارض، وأما أحمد فإني محمود في السماء، وأما أبوالقاسم فإن الله عزوجل يقسم يوم القيامة قسمة النار، فمن كفر بي من الاولين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنة، فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة، وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين بي عزوجل، وأما النذير فإني انذر بالنار من عصاني، وأما البشير فإني ابشر بالجنة من أطاعني)[2]

[الحديث: ٢٦٢] قال الإمام الباقر: (إن لرسول الله ﷺ عشرة أسماء: خمسة منها في

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٩٣)، شرح الشفا ١: ٤٩٨. وهو وارد في مصادر الفريقين.

(٢) علل الشرايع: ٥٣، معانى الاخبار: ١٩ و٢٠.

القرآن، وخمسة ليست في القرآن، فأما التي في القرآن: فمحمد، وأحمد، وعبدالله، ويس، ون، وأما التي ليست في القرآن: فالفاتح، والخاتم، والكاف، والمقفي، والحاشر)[1]

[الحديث: ٢٦٣] قال الإمام الصادق: (كان لرسول الله ﷺ خاتمان: أحدهما مكتوب عليه: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله)، والآخر: (صدق الله)[2]

[الحديث: ٢٦٤] سأل بعض اليهود رسول الله ﷺ لم سميت محمدا وأحمدا وبشيرا ونذيرا؟ فقال: (أما محمد فإني في الارض محمود، وأما أحمد فإني في السماء أحمد منه في الارض، وأما البشير فابشر من أطاع الله بالجنة، وأما النذير فانذر من عصى الله بالنار)[3]

[الحديث: ٢٦٥] سئل الإمام الباقر: إن الناس يزعمون أن رسول الله ﷺ لم يكتب ولا يقرأ فقال: كذبوا، أنى يكون ذلك؟ وقد قال الله عز وجل: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة، وليس يحسن أن يقرأ أو يكتب؟ قال: قلت: فلم سمي النبي الامي؟ قال: نسب إلى مكة وذلك قول الله عز وجل: (لتنذر ام القرى ومن حولها) فام القرى مكة، فقيل: امي لذلك[4].

وقد أورد العلامة المجلسي الخلاف الوارد في معنى اسم رسول الله ﷺ [النبي الأمي]، ثم قال: (يمكن الجمع بين هذه الاخبار بوجهين: الاول أنه ﷺ كان يقدر على الكتابة، ولكن كان لا يكتب، لضرب من المصلحة، الثاني أن نحمل أخبار عدم الكتابة والقراءة على عدم تعلمها من البشر، وسائر الاخبار على أنه كان يقدر عليهما بالاعجاز،

---

(١) الخصال ٢: ٤٨.

(٢) تفسير القمى: ٦٧٧.

(٣) تفسير القمى: ٧٠١.

(٤) علل الشرائع: ٥٢.

وكيف لا يعلم من كان عالما بعلوم الاولين والآخرين، إن هذه النقوش موضوعة لهذه الحروف، ومن كان يقدر بإقدار الله تعالى له على شق القمر وأكبر منه كيف لا يقدر على نقش الحروف والكلمات على الصحائف والالواح؟ والله تعالى يعلم)[1]

ومثله قال المرتضى في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]: (ظاهر الآية يقتضي نفي الكتابة والقراءة بما قبل النبوة دون ما بعدها، ولان التعليل في الآية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوة، لانهم إنما يرتابون في نبوته لو كان يحسنها قبل النبوة، فأما بعدها فلا تعلق له بالريبة، فيجوز أن يكون تعلمها من جبريل بعد النبوة، ويجوز أن لم يتعلم فلا يعلم، قال الشعبي وجماعة من أهل العلم: ما مات رسول الله ﷺ حتى كتب وقرأ، وقد شهر في الصحاح والتواريخ قوله ﷺ: ايتوني بدوات وكتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا)[2]

[الحديث: ٢٦٦] قال الإمام الصادق حول اسم رسول الله ﷺ [النبي الأمي]: (كان مما من الله عزوجل به على نبيه ﷺ أنه كان اميا لا يكتب ويقرأ الكتاب)[3]

[الحديث: ٢٦٧] عن الإمام الصادق قال: كان النبي ﷺ يقرأ الكتاب ولا يكتب[4].

[الحديث: ٢٦٨] عن الإمام الصادق في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢] قال: كانوا يكتبون، ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله، ولا بعث

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ١٣٤)

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ١٦١.

(٣) علل الشرائع: ٥٣.

(٤) علل الشرائع: ٥٣.

إليهم رسولا فنسبهم إلى الاميين[1].

[الحديث: ٢٦٩] عن الإمام الصادق قال: كان مما من الله عزوجل على رسول الله ﷺ أنه كان يقرأ ولا يكتب، فلما توجه أبوسفيان إلى احد كتب العباس إلى النبي ﷺ، فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة، فقرأه ولم يخبر أصحابه وأمرهم أن يدخلوا المدينة، فلما دخلوا المدينة أخبرهم[2].

[الحديث: ٢٧٠] قال الإمام الباقر: ما أنزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا إلا بالعربية، فكان يقع في مسامع الانبياء بألسنة قومهم، وكان يقع في مسامع نبينا ﷺ بالعربية، فإذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية، فيقع في مسامعهم بلسانهم، وكان أحد لا يخاطب رسول الله ﷺ بأي لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربية، كل ذلك يترجم جبريل عليه السلام له وعنه تشريفا من الله عزوجل له ﷺ[3].

[الحديث: ٢٧١] سئل الإمام الرضا: يا ابن رسول الله لم سمي النبي ﷺ الامي؟ فقال: ما تقول الناس؟ قلت: يزعمون أنه إنما سمي الامي لانه لم يحسن أن يكتب، فقال: كذبوا، أنى ذلك والله يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [الجمعة: ٢]، فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن؟ والله لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ ويكتب باثنين وسبعين، أو قال: بثلاثة وسبعين لسانا، وإنما سمي الامي لانه كان من أهل مكة، ومكة من امهات القرى، وذلك قول الله عزوجل: ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الأنعام: ٩٢][4]

---

(١) تفسير القمي: ٦٧٨.

(٢) علل الشرائع: ٥٣.

(٣) علل الشرائع: ٥٣.

(٤) علل الشرائع: ٥٣، معاني الاخبار: ٢٠.

[الحديث: ٢٧٢] قال الإمام الصادق: إن النبي ﷺ كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب[١].

[الحديث: ٢٧٣] عن الإمام الصادق إن بعض قريش قال لرسول الله ﷺ: بأي شيء سبقت الانبياء، وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: إني كنت أول من آمن بربي، وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فكنت أنا أول نبي قال: بلى، فسبقتهم بالاقرار بالله عز وجل[٢].

[الحديث: ٢٧٤] عن الإمام الصادق أن رسول الله ﷺ سئل بأي شيء سبقت ولد آدم؟ قال: إنني أول من أقر بربي، إن الله أخذ ميثاق النبيين ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ [الأعراف: ١٧٢]فكنت أول من أجاب[٣].

---

(١) بصائر الدرجات: ٦٢.

(٢) اصول الكافي ٢: ١٠.

(٣) اصول الكافي ٢: ١٢.

ثانيا ـ روحانيته السامية

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث التي وردت في المصادر الحديثية للسنة والشيعة، والمتعلقة بالجوانب الروحية، ونحب أن ننبه إلى أنا اقتصرنا على بعضها فقط، ذلك أننا سنوردها في سائر السلسلة، وفي محالها المناسبة لها.

ومع أن بعض ما سنورده قد يتنافى مع التصنيف العلمي الدقيق، إلا أن ذكرها ضروري جدا، للتعريف برسول الله ﷺ، وبشخصيته المتكاملة، لذلك أثبتنا كل ما يدل على ذلك، مرجئين التفاصيل إلى محالها المناسبة.

وقد قسمنا الفصل بحسب التصنيف الذي جرت به العادة في الجوانب الروحية إلى قسمين:

الأول: ما ورد حول تقواه وورعه وزهده وتوجهه الدائم لله تعالى.

الثاني: ما ورد حول الشعائر التعبدية وكثرة ذكره وعبادته لله تعالى.

١. ما ورد حول تقواه وورعه وزهده وتوجهه الدائم لله تعالى:

وهي أحاديث كثيرة سنذكرها في الجزء المخصص بالجوانب الروحية، ونقتصر منها هنا على الأحاديث التالية، والتي قسمناها بحسب مصادرها إلى قسمين:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٧٥] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (قاربوا، وسدّدوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله)، قالوا: ولا أنت؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل)[1]

---

(١) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٥٦)

[الحديث: ٢٧٦] عن جابر أن رسول الله ﷺ صنع شيئا فرخّص فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخطب، فحمد الله، ثم قال: (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه؟ فو الله إني لأعلمهم بالله، وأشدّهم له خشية)[1]

[الحديث: ٢٧٧] عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أرسل وصيفة له فأبطأت عليه، فقال: (لولا خوف القصاص لأوجعتك بهذا السواك)[2]

[الحديث: ٢٧٨] عن صفوان بن عوف قال: كان رسول الله ﷺ يتأوه ويقول: (أوه من عذاب الله أوه من قبل أن لا تنفع أوه)[3]

[الحديث: ٢٧٩] عن ابن عباس قال: ما هبت ريح قط إلا جثا النبي ﷺ علي ركبته، وقال: (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا)[4]

[الحديث: ٢٨٠] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا هبت الريح، أو سمع صوت الرعد تغير لونه، حتى عرف ذلك في وجهه[5].

[الحديث: ٢٨١] عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعا قط ضاحكا، حتى ترى لهواته إنما كان يتبسم، وكان رسول الله ﷺ إذا رأى غيما تلون وجهه، وتغير، ودخل، وخرج، وأقبل، وأدبر، فإذا أمطرت سرّي عنه، قالت: يا رسول الله، الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيت فيما عرف في وجهك الكراهة، فقال: (يا عائشة، وما يؤمنني أن يكون عذاب؟ قد عذب الله عز وجل قوما بالريح، وقد رأى قوم

---

(١) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٥٦)

(٢) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٥٦)

(٣) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٥٦)

(٤) رواه الشافعي، سبل الهدى(٧/ ٥٦)

(٥) رواه ابن مردويه، سبل الهدى(٧/ ٥٧)

العذاب فقالوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤])[١]

[الحديث: ٢٨٢] عن ابن عباس وغيره: قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله شبت، قال: (شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، وإذا الشّمس كوّرت)[٢]

[الحديث: ٢٨٣] عن عقبة بن عامر أن رجلا قال: يا رسول الله قد شبت، قال: (شيبتني هود وأخواتها)[٣]

[الحديث: ٢٨٤] عن أبي عمران الجوني قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: (شيبتني هود وأخواتها، وذكر القيامة وقصص الأنبياء والأمم)[٤]

[الحديث: ٢٨٥] عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: ١١٢] قال رسول الله ﷺ: (شمروا وأثمروا فما رئي ضاحكا)[٥]

[الحديث: ٢٨٦] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا)[٦]

---

(١) رواه البخاري ١٠/ ٥٠٤(٦٠٩٢) ومسلم ٢/ ٦١٦(١٦/ ٨٩٩)

(٢) رواه التّرمذي(٣٢٩٧) والشمائل ٢٧ والحاكم ٢/ ٣٤٣ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٥٨ وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٥٤ وابن سعد ١/ ٢/ ١٣٨.

(٣) رواه ابن مردويه، والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٥٧)

(٤) والطبراني في الكبير ٦/ ١٨٣ ١٧/ ٢٨٧ والخطيب في التاريخ ٣/ ١٤٥ والبغوي في التفسير ٣/ ٢٦٠ وابن سعد ١/ ٢/ ١٣٨.

(٥) رواه ابن أبي حاتم، سبل الهدى(٧/ ٥٩)

(٦) رواه البخاري ١١/ ٣١٩(٦٤٨٥)(٦٦٣٧)

[الحديث: ٢٨٧] عن جابر وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم القرن، وحنى جبهته، وأصغى بسمعه، ينتظر متى يؤمر فينفخ؟) قالوا: وماذا نقول يا رسول الله؟ قال: (قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل)[1]

[الحديث: ٢٨٨] عن أبي ذر قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١] حتى ختمها، ثم قال: (إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السّماء، وحقّ لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله، لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصّعدات تجأرون إلى الله تعالى)[2]

[الحديث: ٢٨٩] عن أنس، قال: إنا يوما عند رسول الله ﷺ فرأيناه كئيبا، فقال بعضنا: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فقال رسول الله ﷺ: (سمعت هدّة، ولم أسمع مثلها، فأتاني جبريل فسألته عنها، فقال: هذه صخرة هدّت من شفير جهنم، من سبعين خريفا، فهذا حين بلغت قعرها، أحبّ أن يسمعك صوتها)، فما رؤي رسول الله ﷺ ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله تعالى[3].

[الحديث: ٢٩٠] عن النواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا مقلّب القلوب، ثبت قلبي على دينك)[4]

[الحديث: ٢٩١] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني لأستغفر

---

(١) أحمد في المسند ٣/ ٧١٥٧ والترمذي ٤/ ٦٢٠(٢٤٣١) وفي التفسير(٣٢٤٣) ورواه أبو يعلى في مسنده ٢/ ٣٤٠(١١٠/ ١٠٨٤)

(٢) رواه الحاكم، سبل الهدى(٧/ ٥٨)

(٣) رواه ابن أبي شيبة ١٣/ ٩٢.

(٤) الترمذي(٢١٤، ٣٥٢٢، ٣٥٨٧) وأحمد ٣/ ١١٢، ٢٥٧، ٦/ ٩١ والحاكم ٢/ ٢٨٨، ٢٨٩.

الله، وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة)[1]

[الحديث: ٢٩٢] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: (إني لأستغفر الله، وأتوب إليه في اليوم مائة مرة)[2]

[الحديث: ٢٩٣] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم إني أستغفرك ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وأنت، المؤخر، وأنت على كل شيء قدير)[3]

[الحديث: ٢٩٤] عن الأغرّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا أيها الناس، توبوا إلى الله تعالى، فإني أتوب إليه كل يوم مائة مرة)[4]

[الحديث: ٢٩٥] عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (أين أنت من الاستغفار يا حذيفة؟ إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة، وأتوب إليه)[5]

[الحديث: ٢٩٦] عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه) قبل أن يقوم من المجلس، مائة مرة[6].

[الحديث: ٢٩٧] عن ابن عمر قال: إنا كنا نعد على رسول الله ﷺ في المجلس: (رب اغفر لي، وتب عليّ، إنّك أنت التواب الرحيم، مائة مرة)[7]

[الحديث: ٢٩٨] عن الأغرّ بن مزينة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه ليغان

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٢٨٢ والترمذي(٣٢٥٩) والبغوي في التفسير ٦/ ٨٠ وابن ماجة(٣٨١٦)

(٢) الطبراني في الكبير ٢/ ٣٩٧، ٤٠٢ وابن ماجة(٣٨١٥) وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٩٧، ١٣/ ٤٦١.

(٣) رواه أحمد ٤/ ٣٩١ والحاكم ١/ ٥١١.

(٤) رواه مسلم(٤٢) وابن ماجة(٧٨، ١٠٨١) وأحمد ٤/ ٢١١، ٢٦٠.

(٥) ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٩٧، ١٣/ ٤٦١ والحاكم ٢/ ٤٥٧.

(٦) ابن السني(١٢٣، ١٣٤) وابن عساكر في التهذيب ٥/ ١٤٢.

(٧) رواه ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب، وأبو داود والترمذي، وابن ماجة، والنسائي، سبل الهدى(٧/ ٦١)
.

على قلبي حتى أستغفر الله)، وفي رواية: (وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة)، وفي رواية: (توبوا إلى ربكم، فو الله إني لأتوب إلى ربي عز وجل مائة مرة في اليوم)[1]

[الحديث: ٢٩٩] عن عائشة قالت: لزم رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات قبل موته بسنة: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)، قالت فقلت: يا رسول الله لقد لزمت هذه الكلمات، قال: (إن ربي عهد إلي عهدا أو أمرني بأمر، فأنا أتّبعه)، ثم قرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ١ – ٣])[2].

[الحديث: ٣٠٠] عن أبي سعيد الخدري قال: اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟ إن أسامة لطويل الأمل، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى أقبض، ولا رفعت طرفي فظننت أني واضعه حتى أقبض، ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها حتى أغص بها من الموت)، ثم قال: (يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤])[3]

[الحديث: ٣٠١] عن عقبة بن الحارث قال: انصرف رسول الله ﷺ من صلاة العصر فأسرع، ولم يدركه أحد، فعجب الناس من سرعته، فلما رجع إليهم عرف ما في وجوههم، فقال: (كان عندي تبر فكرهت أن أبيته عندي، فأمرت بقسمته)[4]

[الحديث: ٣٠٢] عن الحسن قال: أصبح رسول الله ﷺ يوما فعرف في وجهه أنه

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ومسلم والأربعة، سبل الهدى(٧/ ٦٢)

(٢) رواه محمد بن يحيى بن عمر، سبل الهدى(٧/ ٦٢)

(٣) أبو نعيم في الحلية ٦/ ٩١ وابن عساكر في التهذيب ٢/ ٣٩٩.

(٤) رواه أحمد، والبخاري، والنسائي، وابن سعد والبرقاني، سبل الهدى(٧/ ٦٦)

بات قد أهمه أمر، فقيل: يا رسول الله إنا لا نستنكر وجهك، كأنك قد أهمّك الليلة أمر، فقال رسول الله ﷺ: (ذاك من أوقيتين من ذهب الصدقة باتتا عندي، لم أكن وجهتهما)[1]

[الحديث: ٣٠٣] عن عائشة قالت: أتت رسول الله ﷺ ثمانية دراهم بعد أن أمسى، فلم يزل قائما وقاعدا لا يأتيه النوم، حتى سمع سائلا يسأل، فخرج من عندي، فما عدا أن دخل، فسمعت غطيطه فلما أصبح قلت: يا رسول الله رأيتك أو الليلة قائما وقاعدا لا يأتيك نوم، حتى خرجت من عندي، فما عدا أن دخلت فسمعت غطيطك قال: (أجل، أتت رسول الله ﷺ ثمانية دراهم بعد أن أمسى، فما ظنّ رسول الله ﷺ أن لو لقي الله وهي عنده)[2]

[الحديث: ٣٠٤] عن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ، وهو ساهم الوجه، فحسبت ذلك من وجع، فقلت يا رسول الله: ما لك ساهم الوجه؟ قال: (من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس أمسينا وهي في خصم الفراش، فأتتنا، ولم ننفقها)[3]

[الحديث: ٣٠٥] عن عائشة: ذهبا كانت أتت رسول الله ﷺ فتثاقل من الليل وهي أكثر من السبعة، وأقل من التسعة، فلم يصبح حتى قسمها، فقال: (ما ظنّ محمد بربه لو مات وهذه عنده)[4]

[الحديث: ٣٠٦] عن عطاء قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، وبيده قضيب، فأصاب بطن الأعرابي، وزحم رسول الله ﷺ الأعرابي فخدشه، فقال: (اقتص)، فأبى،

---

(١) ابن سعد ٢/ ٢/ ٣٣.

(٢) احمد ٦/ ٤٩، ٦/ ٨٦ وابن سعد ٢/ ٢/ ٣٣.

(٣) رواه أحمد وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٦٧)

(٤) البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣٥٧.

فقال: (لتقصن، أو لتأخذن تبعة الغير)[1]

[الحديث: ٣٠٧] عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدش خدشه أعرابيا لم يتعمده، فأتاه جبريل فقال: يا محمد إن الله لم يبعثك جبارا، ولا متكبرا، فدعا رسول الله ﷺ الأعرابي فقال: (اقتص مني)، فقال الأعرابي: قد أحللتك، بأبي وأمي، وما كنت لأفعل ذلك أبدا، ولو أتيت على نفسي، فدعا له بخير[2].

[الحديث: ٣٠٨] عن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يقتص من نفسه[3].

[الحديث: ٣٠٩] قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر عن رجل من العرب قال: زحمت رسول الله ﷺ يوم حنين، وفي رجلي نعل كثيفة، فوطئت بها على رجل رسول الله ﷺ فنفحني بسوط في يده، وقال: (باسم الله أوجعتني)، فبت لائما نفسي، أقول: أوجعت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا فإذا رجل يقول: أين فلان؟ فقلت هذا والله الذي كان مني بالأمس، فانطلقت، وأنا متخوف، فقال رسول الله ﷺ: (إنك وطئت بنعلك رجلي بالأمس فأوجعتني، فنفحتك بسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها)[4]

[الحديث: ٣١٠] عن ابن عمر قال: رغب رسول الله ﷺ ذات يوم في الجهاد، فاجتمعوا عليه حتى غمّوه، وفي يده جريدة سلّاها، وبقيت هكذا سلاة، ثم لم ينظروا إليها فقال: أخّروا عني، لهذا غميتموني، فأصاب النبي ﷺ بطن رجل فأدماه، فخرج الرجل، وهو يقول: هذا فعل نبيك، فسمعه عمر فقال: انطلق إلى رسول الله ﷺ، فإن كان هو أصابك فسوف يعطيك من نفسه الحق، وإن كنت كذبت لأرغمك بعمامتك حتى يتحدث،

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ١/ ١٧٥ والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٤٩.

(٢) رواه الحاكم ٣/ ٢٨٨، ٤/ ٣٣١ وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٣٧.

(٣) رواه ابن أبي شيبة، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٦٨)

(٤) رواه الدارمي ١/ ٣٥.

فقال الرجل: انطلق بسلام، فلست أريد أنطلق معك، قال: ما أنا بوادعك، فانطلق، فأتى به النبي ﷺ، فقال: (أحقا أنا أصبتك؟) قال: نعم، قال: (فما تريد؟) قال: فأستقيد منك، فأمكنه من الجريدة، وكشف عن بطنه، فألقى الجريدة من يده، وقبّل سرّته، وقال: (هذا أردت، لكي ما يقمع الجبار من بعدك)[١]

[الحديث: ٣١١] عن أبي هريرة أو أبي سعيد قال: كان رجل من المهاجرين، وكان ضعيفا، وكان له حاجة إلى رسول الله ﷺ، فأراد أن يلقاه على خلاء فيسأل حاجته، وكان رسول الله ﷺ معسكرا بالبطحاء، وكان يجيء من الليل، فيطوف البيت، حتى إذا كان في وجه السّحر صلّى بهم صلاة الغداة، فحبسه الطّواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى على راحلته عرض له الرجل، فأخذ بخطام ناقته، فقال: يا رسول الله، لي إليك حاجة، قال: إنك ستدرك حاجتك، فأبى، فلما خشي أن يحبسه خفقه بالسوط، ثم مضى، فصلى بهم صلاة الغداة، فلما انفتل أقبل بوجهه إلى القوم، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه قد حدث أمر، فاجتمع القوم حوله، فقال: أين الرجل الذي جلدت آنفا؟ فأعادها رسول الله ﷺ، فجعل الرجل يقول: أعوذ بالله، ثم برسول الله، وجعل رسول الله ﷺ يقول: (ادنه ادنه)، حتى دنا منه، فجلس رسول الله ﷺ بين يديه، وناوله السوط، فقال: (خذ بمجلدك فاقتص). فقال: أعوذ بالله أن أجلد نبيه، فقال: (إلا أن تعفو)، فألقى السوط وقال: قد عفوت يا رسول الله، فقام إليه أبو ذرّ فقال: يا رسول الله، تذكر ليلة العقبة، وأنا أسوق بك، وأنت نائم، كنت إذا سقتها أبطأت، وإذا سقتها اعترضت، فخفقتك خفقة بالسوط، وقلت: قد أتاك القوم، وقلت: (لا بأس عليك)، فدعا برسول الله أن يقتص، قال: (قد عفوت)، قال: اقتص، فهو أحب إليّ، فجلده رسول الله ﷺ، فلقد رأيته يتضوّر من جلد رسول الله ﷺ، ثم قال: (أيها

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٦٨)

الناس اتقوا الله، فو الله لا يظلم مؤمن مؤمنا إلا انتقم الله تعالى منه يوم القيامة)[1]

[الحديث: ٣١٢] عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم قسما أقبل رجل عليه، فطعنه رسول الله ﷺ بعرجون كان معه، فجرح في وجهه، فقال له رسول الله ﷺ: (تعال فاستقد)[2]

[الحديث: ٣١٣] عن عبد الرحمن بن جبير الخزاعي قال: طعن رسول الله ﷺ رجلا في بطنه، إما بقضيب، أو بسواك، قال: أوجعتني، فأقدني، فأعطاه رسول الله ﷺ العود الذي كان معه، ثم قال: (استقد، فقبّل بطنه)، وقال: بل أعفو عنك، لعلك أن تشفع في يوم القيامة[3].

[الحديث: ٣١٤] عن سواد بن عمرو قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا متخلّق بخلوق فقال ورس: حطّ حطّ، وغشيني بقضيب في يده في بطني فأوجعني، فقلت: يا رسول الله القصاص، فكشف لي عن بطنه، فأقبلت أقبّله، فقلت يا رسول الله: دعني وأخّرها شفاعة لي يوم القيامة[4].

[الحديث: ٣١٥] عن عبد الله بن أبي الباهلي قال: جئت رسول الله ﷺ في حجّة الوداع فألقيته واقفا على بعيره، فكأنّ ساقه في غرزة الجمّارة، فاحتضنتها فقرعني بالسوط، فقلت: القصاص يا رسول الله، فرفع السّوط، فقبلت ساقه ورجله، وذكر محمد بن عمر الأسلمي أن رسول الله ﷺ بينما هو يسير في الطائف إلى الجعرّانة، وأبو رهم إلى جنبه على ناقته، ورسول الله ﷺ على ناقته، قال أبو رهم: فوقع حرف نعلي على ساقه، فأوجعه، فقال

---

(١) رواه الدارمي وعبد بن حميد، وعبد الرزاق، سبل الهدى(٧/ ٦٩)

(٢) رواه أبو داود(٤٥٣٦) وأحمد ٣/ ٢٨ والنسائي في القسامة باب(٢٢) وأحمد ٣/ ٢٨ والبيهقي ٨/ ٤٣، ٤٨.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٤٨.

(٤) رواه ابن قاسم وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٧٠)

رسول الله ﷺ: (أوجعتني، أخر رجلك، وقرع رجلي بالسوط)، فأخذني من الهم ما تقدم، وما تأخر، وخشيت أن ينزل في قرآن، لعظم ما صنعت، فلما أصبحنا بالجعرّانة خرجت أرعى ظهري، وما هو يومي، فرقا أن يأتي النبي ﷺ يطلبني، فلما روّحت بالركائب سألت، فقالوا: طلبك رسول الله ﷺ، فجئته، وأنا أرتقب، فقال: (إنك أوجعتني برجلك، فقد نحيتك بالسوط، فخذ هذه الغنم عوضا من ضربتي)، قال: فرضاه أحب إلي من الدنيا وما فيها[1].

[الحديث: ٣١٦] عن مطرف بن الشخير قال: (رأيت رسول الله ﷺ يصلي، وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء[2])[3].

[الحديث: ٣١٧] عن علي قال: لقد رأيتنا وما فينا قائم يصلي إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي، وهو يبكي حتى أصبح يعني ليلته[4].

[الحديث: ٣١٨] عن عائشة قالت: أتاني رسول الله ﷺ في ليلتي حتى دخل معي في لحافي، فقال: (يا عائشة ائذني لي في ليلتي لربي)، فقلت: إني لأحب قربك، فقام إلى ربه في البيت، فما أكثر صب الماء، ثم قام، فقرأ القرآن، ثم بكى، حتى رأيت دموعه قد بلغت حجره، ثم اتكأ على جنبه الأيمن، ثم وضع يده اليمنى تحت خده، ثم بكى حتى رأيت دموعه قد بلغت الأرض، قالت: فجاء بلال فأذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله أتبكي وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبدا شكورا، وقال: ألا أبكي وقد أنزل الله تعالى الليلة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ

---

(١) رواه ابن قانع، سبل الهدى(٧/ ٧٠)

(٢) وفي رواية: ولجوفه أزيز كأزيز المرجل يعني من البكاء.

(٣) رواه أبو داود والنسائي، سبل الهدى(٧/ ٧٢)

(٤) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٧٢)

وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠، ١٩١]، وويل لمن قرأ هذه الآيات ولم يتفكر فيها[(١)].

[الحديث: ٣١٩] عن قتادة أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [النحل: ٨٤] فاضت عيناه[(٢)].

[الحديث: ٣٢٠] عن ابن عباس قال: لما قدم وفد اليمن على رسول الله ﷺ قالوا: أسمعنا بعض ما أنزل عليك، فقرأ: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (٤) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (٥) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (٦) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (٧) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩) إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١ - ١٠]، فإنّ ما يبيضّ عرق وإن دموعه لتسبقه إلى لحيته، فقالوا له: إنا نراك تبكي، أمن خوف الذي بعثك تبكي؟ قال: (بلى، من خوف الذي بعثني أبكي، إنه بعثني على طريق مثل حد السيف، إن زغت عنه هلكت، ثم قرأ: ﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٦] [(٣)].

[الحديث: ٣٢١] عن صالح بن الخليل قال: ما رئي رسول الله ﷺ مبتسما أو ضاحكا، منذ أنزلت هذه الآية: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (٥٩) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم: ٥٩، ٦٠] [(٤)].

---

(١) رواه عبد بن حميد، وأبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٧٢)

(٢) رواه عبد بن حميد، وابن جرير، سبل الهدى(٧/ ٧٢)

(٣) رواه الحكيم الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٧٢)

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٧٢)

[الحديث: ٣٢٢] عن سالم بن عبد الله قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم ارزقني عينين هطّالتين، تبكيان تذرفان الدموع، وتشبعاني من خشيتك، قبل أن تكون الدموع دما، والأضراس جمرا)(١)

[الحديث: ٣٢٣] عن عائشة قالت: قبل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون بعد موته، حتى رأيت دموعه تسيل على عينيه(٢).

[الحديث: ٣٢٤] عن عبد الله بن عمر قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه رسول الله ﷺ يعوده مع أسامة بن زيد فلما دخل وجده في غاشية أهله فقال: قد قضى؟ قالوا: لا فبكى(٣).

[الحديث: ٣٢٥] عن ابن عمر قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا، فالتفت فإذا هو بعمر يبكي، فقال: (يا عمر ههنا تشكب العبرات)(٤)

[الحديث: ٣٢٦] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: اقرأ عليّ القرآن، فقلت: يا رسول الله: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: أشتهي أن أسمعه من غيري(٥).

[الحديث: ٣٢٧] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: اقرأ، فافتتح النساء حتى انتهى إلى قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (٤١) يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد(١٦٥) وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٩٦ وابن عساكر كما في التهذيب ٣/ ٣٦٨.

(٢) رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ٧٣)

(٣) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٧٣)

(٤) رواه ابن ماجة(٢٩٤٥) والحاكم ١/ ٤٥٤.

(٥) رواه البخاري ومسلم وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ٧٤)

حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤١، ٤٢]، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، وقال: (حسبك)[(١)]

[الحديث: ٣٢٨] عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب)[(٢)]

[الحديث: ٣٢٩] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا)[(٣)]

[الحديث: ٣٣٠] عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (عرض عليّ ربي بطحاء مكة ذهبا، فقلت: لا يا رب، ولكني أجوع يوما، وأشبع يوما، فإذا شبعت حمدتك، وشكرتك، وإذا جعت تضرعت إليك، ودعوتك)[(٤)]

[الحديث: ٣٣١] عن ابن عباس قال: التفت رسول الله ﷺ إلى أحد، فقال: (والذي نفسي بيده ما يسرني أن أحدا يحوّل لآل محمد ذهبا، أنفقه في سبيل الله، أموت يوم أموت ما أدع منه دينارين، إلا دينارين أعدّهما لدين إن كان)[(٥)]

[الحديث: ٣٣٢] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لو عندي مثل أحد ذهبا ما سرني أن يأتي علي ثلاث ليال، وعندي منه شيء إلا شيئا أرصده لدين)[(٦)]

[الحديث: ٣٣٣] عن أم سلمة قالت: نام رسول الله ﷺ على وسادة حشوها ليف، فقام وقد أثر بجلده، فبكيت فقال: (يا أم سلمة ما يبكيك؟) قلت: ما أرى من أثر هذه،

---

(١) رواه أبو يعلى، وابن أبي شيبة، والنّسائي في الكبير، سبل الهدى(٧/ ٧٤)

(٢) رواه ابن سعد ١/ ٢/ ١٠١ والبغوي في التفسير ٥/ ٩٥.

(٣) رواه البخاري ١١/ ٢٨٣(٦٤٦٠) ومسلم ٤/ ٢٢٨١(١٨/ ١٠٥٥)

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد ص ٥٤ وأحمد في المسند ٥/ ٢٥٤ والترمذي ٤/ ٥٧٥(٢٣٤٧)

(٥) رواه أحمد ٢/ ٥٣٠، ٥/ ١٤٩ والطبراني في الكبير ١١/ ٣٢٨.

(٦) رواه البيهقي، وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٧٥)

فقال: (لا تبكي، لو أردت أن تسير معي هذه الجبال لسارت)[1]

[الحديث: ٣٣٤] عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: (أتتني الدنيا خضرة حلوة، ورفعت إلى رأسها، وتزينت لي، فقلت لها: إني لا أريدك لا حاجة لي فيك، فقالت: إنك إن نلت مني لم ينفلت مني غيرك)[2]

[الحديث: ٣٣٥] عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط على نبي قبلي، ولا يهبط على أحد بعدي، وهو إسرافيل، فقال: أنا رسول ربك إليك أمرني أن أخيرك: إن شئت نبيا عبدا وإن شئت نبيا ملكا، فنظرت إلى جبريل فأومأ إلي أن تواضع، فلو أني قلت: نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبا)[3]

[الحديث: ٣٣٦] عن خيثمة قال: قيل للنبي ﷺ أن شئت أعطيناك خزائن الأرض، ومفاتيحها، ما لم يعط شيء قبلك، ولا نعطيها أحدا بعدك، ولا ينقصك ذلك مما عند الله شيئا، وإن شئت جمعتها لك في الآخرة، فقال: (اجمعوها لي في الآخرة)[4]

[الحديث: ٣٣٧] عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا، فقلت: يا رب، ولكن أشبع يوما، وأجوع يوما، أو قال: ثلاثة، أو نحو هذا، فإذا جعت تضرعت إليك، وإذا شبعت حمدتك، وشكرتك)[5]

[الحديث: ٣٣٨] عن أبي سعيد قال: أحبّوا المساكين، فإني سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) رواه أبو ذر الهروي، سبل الهدى(٧/ ٧٦)

(٢) الرازي في العلل(١٩٣٠) وأحمد في الزهد(٣٩٩)

(٣) الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٤٨ وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٥٦.

(٤) رواه البرقاني وابن أبي شيبة، وابن جرير في التفسير ١٨/ ١٤٠، سبل الهدى(٧/ ٧٦)

(٥) رواه ابن المبارك، سبل الهدى(٧/ ٧٧)

يقول: (اللهم أحيني مسكينا، وأمتني مسكينا، واحشرني في زمرة المساكين)[1]

[الحديث: ٣٣٩] عن أبي سعيد قال: يا أيها الناس، لا يحملنكم العسر على طلب الرزق من غير حلّه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اللهم توفّني فقيرا، ولا توفني غنيا، واحشرني في زمرة المساكين، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا، وعذاب الآخرة)[2]

[الحديث: ٣٤٠] عن ابن مسعود قال: اضطجع رسول الله ﷺ على حصير فأثر في جنبه، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه، فقلت: يا رسول الله ألا آذنتنا فبسطت شيئا يقيك منه، تنام عليه، فقال: (ما لي وللدنيا، ما أنا والدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف، فقال تحت شجرة ثم راح وتركها)[3]

[الحديث: ٣٤١] عن عمر قال: دخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمال حصير قد أثر في جنبه، فرفعت رأسي في البيت، فو الله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر، إلا أهب ثلاثة معلقة، وصبرة من شعير، فهملت عينا عمر فقال: ما لك؟ فقلت يا رسول الله أنت صفوة الله من خلقه، وكسرى وقيصر فيما هما فيه؟ فجلس محمرا وجهه، فقال: (أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ ثم قال: أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا، أما ترضى أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة؟) قلت: بلى، يا رسول الله، فأحمد الله عز وجل، زاد أبو الحسن بن الضحاك: يا عمر لو شاء أن يسيّر الجبال الراسيات معي ذهبا لسارت[4].

---

(١) رواه ابن المبارك والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٧٧)

(٢) ابن عدي ٣/ ٨٨٤.

(٣)] ابن المبارك ص ٥٤(١٩٥) وأحمد ١/ ٣٩١ والترمذي ٤٥/ ٥٨٨(٢٣٧٧) وقال حسن صحيح وابن ماجه ٢/ ١٣٧٦(٤١٠٩) والحاكم ٤/ ٣١٠.

(٤) رواه البخاري ومسلم(٣٤) وأحمد ١/ ٣٤، سبل الهدى(٧/ ٧٧)

[الحديث: ٣٤٢] عن رجل من بني سالم أو فيهم أن رسول الله ﷺ أتي بهدية، فنظر، فلم يجد شيئا يجعلها فيه، فقال: (ضعه في الحضيض، فإنما هو عبد يأكل كما يأكل العبد، ويشرب كما يشرب العبد، لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقي الكافر منها ماء)[1]

[الحديث: ٣٤٣] عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر في الهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فخرج، فقال: يا أبا بكر ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: لا، والله ما أخرجني إلا الجوع، فقال: أنا والذي نفسي بيده، ما أخرجني غيره، فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما رسول الله ﷺ [فقال (ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟)] فقالا: الجوع فقال: (أنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره،) فقاموا، فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري، فذكر الحديث في إتيان رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر بيت أبي أيوب وذبحه لهم شاة، وطبخه لها، قال: فأخذ رسول الله ﷺ من الشاة، ووضعه على رغيف، وقال: (يا أبا أيوب أبلغ هذا فاطمة، فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام)[2]

[الحديث: ٣٤٤] عن عائشة قالت: ما أعجب رسول الله ﷺ بشيء من الدنيا، ولا أعجبه شيء من أمر الدنيا إلا أن يكون ذا تقى[3].

[الحديث: ٣٤٥] عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مرمول بالشّريط، وتحت رأسه وسادة من أدم، حشوها ليف، فدخل عمر في نفر معه، فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة، فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوبا، وقد أثر الشريط بجنب

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٢٥.

(٢) رواه البخاري ومسلم ٣/ ١٦٠٩(١٤٠/ ٢٠٣٨)، سبل الهدى(٧/ ٧٨)

(٣) رواه أحمد ٦/ ٦٩.

رسول الله ﷺ، فبكى عمر، فقال رسول الله ﷺ: (ما يبكيك يا عمر؟ فقال: والله ما أبكي إلا لكوني أعلم أنك رسول الله، أكرم على الله من كسرى وقيصر، وهما يعيشان في الدنيا فيما يعيشان فيه، وأنت رسول الله بالمكان الذي أرى، فقال رسول الله ﷺ: يا عمر أما ترضى أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة،) قال: بلى، قال: (فإنه كذلك)(١)

[الحديث: ٣٤٦] عن ابن عباس قال: دخل عمر على رسول الله ﷺ، وهو متكئ على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشا أدثر من هذا، فقال: (ما لي وللدنيا، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب استظل في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها)(٢)

[الحديث: ٣٤٧] عن إسماعيل بن أميّة قال: صنعت عائشة لرسول الله ﷺ فراشين، فأبى أن يضطجع على واحد(٣).

[الحديث: ٣٤٨] عن ابن مسعود وغيره، أن رسول الله ﷺ قال: (ما أوحى الله إلي أن أجمع المال، وأكون من التاجرين، ولكن أوحي إلي أن ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٩٨) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٨، ٩٩] (٤).

[الحديث: ٣٤٩] عن عائشة قالت: اتخذت لرسول الله ﷺ فراشين حشوهما ليف وإذخر فقال: (يا عائشة ما لي وللدنيا أنها أنا والدنيا بمنزلة رجل نزل تحت شجرة في ظلها، حتى إذا فاء الفيء ارتحل، فلم يرجع إليها أبدا)(٥)

---

(١) أحمد ٣/ ١٤٠ أو ابن سعد ١/ ٢/ ١٥٨ وفي الدلائل للبيهقي ١/ ٣٣٧.

(٢) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٧٩)

(٣) رواه أحمد في الزهد، سبل الهدى(٧/ ٧٩)

(٤) أحمد في الزهد(٣٩١) وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٣١ والبغوي في التفسير ٤/ ٧٨ وابن عدي ٥/ ١٨٩٧، ٣/ ٩٣٩.

(٥) رواه ابن حبان، سبل الهدى(٧/ ٨٠)

[الحديث: ٣٥٠] عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يتّقي إلى فرش قط، إلا أني أذكر أن يوم مطر ألقينا تحته بتا فكأني أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء[١].

[الحديث: ٣٥١] عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ فراش رثّ غليظ، فأردت أن أجعل له فراشا آخر ليكون أوطأ لرسول الله ﷺ، فجعلته فقال: ما هذا يا عائشة؟) فقلت: رأيت فراشك رثّا غليظا، فأردت أن يكون هذا أوطأ لك، فقال: (أخّريه، اثنتين، والله لا أقعد عليه حتى ترفعيه قال: فرفعت الأعلى الذي صنعت)[٢]

[الحديث: ٣٥٢] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء، وكان عامة خبزهم الشعير[٣].

[الحديث: ٣٥٣] عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير، قد أثر الشريط في جنبه، فقلت: لو نمت يا رسول الله على ما هو ألين من هذا، فقال: (ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مر بأرض فلاة، فرأى شجرة، فاستظل تحتها، ثم راح وتركها)[٤]

[الحديث: ٣٥٤] عن ابن عباس أن عمر دخل علي رسول الله ﷺ وهو على حصير، قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشا ألين من هذا، فقال: (ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف، حتى أتى شجرة، ثم راح)[٥]

---

(١) رواه أحمد ٦/ ٥٨.

(٢) البيهقي في الدلائل ١/ ٣٤٥.

(٣) رواه الترمذي(٢٣٦٠) وابن ماجة(٣٣٤٧) وأحمد ١/ ٢٥٥، ٣٧٤ والبغوي في التفسير ٦/ ١٦٢ وابن سعد ١/ ٢/ ١١٣ وأحمد في الزهد(٣٠)

(٤) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٨٠)

(٥) رواه أبو عبد الرحمن السّلمي، سبل الهدى(٧/ ٨٠)

[الحديث: ٣٥٥] عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة، فقدم من غزاة له، فأتاها، فإذا هو بمسح على بابها، ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة، فرجع، ولم يدخل لها، فلما رأت ذلك فاطمة ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت الستر، ونزعت القلبين من الصبيين، فقطعتهما، فبكى الصبيّان، فقسمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ، وهما يبكيان، فأخذه ﷺ، فقال: (يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني فلان أهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارا من عاج قال: هؤلاء أهل بيتي، ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا)[1]

[الحديث: ٣٥٦] عن عائشة قالت: ظل رسول الله ﷺ صائما، ثم طوى، ثم ظل صائما، قال: (يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي لمحمد، ولا لآل محمد، يا عائشة إن الله تعالى لم يرض من أولي العزم من الرسل إلا بالصبر على مكروهها، والصبر على محبوبها، ثم لم يرض مني إلا أن يكلفني ما كلفهم، فقال: فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ والله لأصبرن جهدي، ولا قوة إلا بالله)[2]

[الحديث: ٣٥٧] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ ليصيب التّمرة فيقول: (لولا أخشى أنها من الصدقة لأكلتها)[3]

[الحديث: ٣٥٨] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وجد تمرة تحت جنبه من الليل فأكلها، فلم ينم تلك الليلة، فقالت بعض نسائه: يا رسول الله أرقت البارحة، قال: (إني

---

(١) رواه أحمد في المسند ٥/ ٢٧٥.

(٢) رواه أحمد، والبيهقي في الشعب، وابن أبي حاتم والدّيلمي والبغوي في التفسير ٦/ ١٧١، سبل الهدى(٧/ ٨١)

(٣) رواه البخاري ٤/ ٢٩٣(٢٠٥٥) ومسلم ٢/ ٧٥٢(١٦٤/ ١٠٧١)

وجدت تمرة فأكلتها، وكان عندي تمر من تمر الصدقة، فخشيت أن تكون منه)[1]

[الحديث: ٣٥٩] عن ابن حازم الأنصاري قال: أتى رسول الله ﷺ يوم بدر بنطع فقيل استظل به يا رسول الله فقال: (أتحبون أن أستظل بينكم بظل من نار يوم القيامة)[2]

[الحديث: ٣٦٠] عن خيثمة قال: قيل يا رسول الله ﷺ إن شئت أعطيناك خزائن الدنيا ومفاتيحها لم نعطها أحدا قبلك، ولا نعطيها أحدا بعدك، لا ينقصك ذلك عند الله شيئا، فقال: (اجمعوها لي في الآخرة)، فأنزل الله {تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا} [الفرقان: ١٠])[3]

[الحديث: ٣٦١] عن عطاء بن يسار قال: تعرضت الدنيا للنبي ﷺ فقال: (إني لست أريدك، قالت: إن لم تردني فسيريدني غيرك)[4]

[الحديث: ٣٦٢] عن أم عبد الله بنت شداد بن أوس أنها بعثت إلى رسول الله ﷺ بقدح لبن عند فطره، وهو صائم فرد إليها رسولها، أنى لك هذا اللبن؟ قالت: من شاة لي، فرد إليها رسولها، أنى لك الشاة؟ فقالت: اشتريتها من مالي، فشرب منه، فلما كان من الغد أتته أم عبد الله، فقالت: يا رسول الله بعثت إليك بلبن، فرددت إليّ الرسول فيه، فقال لها: (بذلك أمرت الرسل لا تأكل إلا طيبا، ولا تعمل إلا صالحا)[5]

[الحديث: ٣٦٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اجعل رزق آل

---

(١) احمد ٢/ ١٨٣، ١٩٣ وابن سعد ١/ ٢/ ١٠٧ والحاكم ٢/ ١٤.

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٨١)

(٣) رواه الحميدي، سبل الهدى(٧/ ٨٢)

(٤) ابن أبي شيبة ١٣/ ٢١٧، ٢٥٠.

(٥) رواه أحمد في الزهد، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه، سبل الهدى(٧/ ٨٢)

محمد قوتا)[1]

[الحديث: ٣٦٤] عن عائشة قالت: ما رفع رسول الله ﷺ عشاء لغذاء، ولا غذاء لعشاء، ولا يتخذ من شيء زوجين، لا قميصين، ولا رداءين، ولا إزارين، ولا من النعال، ولا رئي فارغا قط في بيته، إمّا يخصف نعلا لرجل مسكين أو يخيط ثوبا لأرملة[2].

[الحديث: ٣٦٥] عن الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أبالي ما رددت به عن الجوع)[3]

[الحديث: ٣٦٦] عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على أم هانئ بنت أبي طالب، وكان جائعا فذكر الحديث، وفيه فقال رسول الله ﷺ: (هل عندك طعام آكل) فقالت: إن عندي لكسرة يابسة، وإني أستحي أن أقدمها، قال: (هلمّيها فكسرها في ماء)، فجاءته بملح، فقال: (ما من أدم؟) فقالت: ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل، فقال: (هلمّيه)، فلما جاءت صبّه على طعامه، وأكل، ثم حمد الله تعالى، ثم قال: (نعم الأدم الخل يا أم هانئ لا يفتقر بيت فيه خل)[4]

[الحديث: ٣٦٧] عن السائب بن يزيد عن خالته قالت: دخلنا على رسول الله ﷺ، وبين يديه طبق خوص، فيه خبز وقديد، قالت: فلما فرغ انحرف إلى فخّارة فتوضأ منها، فابتدرنا وضوءه، فمنا من مضمض، ومنّا ما سكب على وجهه[5].

[الحديث: ٣٦٨] عن عتبة بن غزوان قال: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله

---

(١) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٨٥)

(٢) رواه ابن الجوزي، سبل الهدى(٧/ ٨٥)

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد، سبل الهدى(٧/ ٨٥)

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد، سبل الهدى(٧/ ٨٥)

(٥) رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(٧/ ٨٦)

ﷺ، وما لنا طعام إلا أوراق الشجر، حتى تقرّحت أشداقنا(١).

[الحديث: ٣٦٩] عن أسماء بنت عميس، وكانت صاحبة عائشة التي خبّأتها فأدخلتها على رسول الله ﷺ في نسوة، فما وجدنا عنده إلا قوتا، إلا قدحا من لبن، فتناول فشرب منه، ثم ناوله عائشة فاستحيت منه، فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ، فأخذته فشربته، ثم قال: (ناولي صواحبك)، فقلت: لا نشتهيه، فقال: (لا تجمعن كذبا وجوعا)، فقلت: إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهي، أيعد ذلك كذبا؟ فقال: (إن الكذب يكتب كذبا، حتى الكذيبة تكتب كذيبة)(٢)

[الحديث: ٣٧٠] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يدّخر شيئاً لغد(٣).

[الحديث: ٣٧١] عن ابن عباس قال: نظر رسول الله ﷺ إلى أحد فقال: (ما يسرني أنه ذهب لآل محمد، أنفقه في سبيل الله، أموت يوم أموت وعندي منه ديناران، إلا دينارين أعدهما للدّين إن كان)(٤)

[الحديث: ٣٧٢] عن أنس قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال يوما: (ما عندك شيء تطعمنا؟) قلت: نعم يا رسول الله، فضل من الطعام الذي كان أمس، قال: (ألم أنهك أن تدع طعام يوم لغد؟)(٥)

[الحديث: ٣٧٣] عن أنس قال: أهدى لرسول الله ﷺ طائران، وفي رواية: (طيران فقال: (ما هذا؟) قال بلال: خبأته لك يا رسول الله، فقال: (يا بلال لا تخف من ذي العرش

---

(١) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٨٦)

(٢) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٨٦)

(٣) رواه الترمذي ٤/ ٥٨٠(٢٣٦٢)

(٤) رواه أحمد ٢/ ٤٦٧.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف، سبل الهدى(٧/ ٨٧)

إقلالا. أن الله تعالى سيأتي برزق كل غد، ألم أنهك أن تدخر شيئا لغد؟)[1]

[الحديث: ٣٧٤] عن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه قالت: حسبت ذلك من وجع، قلت: ما لي أراك ﷺ ساهم الوجه؟ قال: (من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا بالأمس، ولم نقسمها)[2]

[الحديث: ٣٧٥] عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ على بلال فوجد عنده صبرة من تمر، فقال: (ما هذا يا بلال؟) فقال: تمر أدخره، فقال: (ويحك يا بلال، أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا)[3]

[الحديث: ٣٧٦] عن عائشة أنها قالت لأبي أمامة بن سهل بن حنيف، وعروة بن الزبير: لو رأيتما رسول الله ﷺ في مرض له، وكانت عندي ستة دراهم أو سبعة، قالت: فأمرني نبي الله ﷺ أن أفرقها، قالت: فشغلني وجع النبي ﷺ حتى عافاه الله، ثم سألني عنها، فقال: (ما فعلت، أكنت فرقت الستة الدنانير أو السبعة؟) فقلت: لا، والله، لقد كان شغلني وجعك، قالت: فدعا بها، فوضعها في كفه، فقال: (ما ظن نبي الله لو لقي الله وهذه عنده؟)[4]

[الحديث: ٣٧٧] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه ذات يوم، وفي يده قطعة من ذهب، فقال لعبد الله بن عمر: ما كان قال لربه إذا مات وهذه عنده؟ فقسمها قبل أن يموت رسول الله ﷺ، والتفت إلى أحد، فقال: (والذي نفسي بيده ما يسرني أن يحول هذا ذهبا وفضة لآل محمد، أنفقه في سبيل الله، أبقي بعد صبح ثلاثة، وعندي منه شيء، إلا

---

(١) رواه ابو سعد الماليني والخطيب، سبل الهدى(٧/ ٨٧)

(٢) رواه ابن حبان والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٨٧)

(٣) رواه البيهقي، والبزار، والطبراني، وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٨٧)

(٤) رواه ابن سعد والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٨٧)

شيئا أعده لدين)[1]، وفي رواية: (أموت يوم أموت أدع منه دينارين، إلا دينارين أعدهما لدين أن كان)، قال ابن عباس: فمات رسول الله ﷺ، وما ترك دينارا، ولا درهما، ولا عبدا، ولا وليدة.

[الحديث: ٣٧٨] عن بلال قال: دخل رسول الله ﷺ، وعندي شيء من تمر، فقال: (ما هذا؟) فقلت: ادخرنا لشتائنا، فقال: (أما تخاف أن ترى له بخارا في جهنم؟)[2]

[الحديث: ٣٧٩] عن عبد الله بن مسعود قال: دخل رسول الله ﷺ على بلال، وعنده صبرة من تمر، فقال: (ما هذا يا بلال)، قال: أعددت ذلك لأضيافنا، قال: (أما تخشى أن يكون له بخار في نار جهنم؟ أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا)[3]

[الحديث: ٣٨٠] عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (يا بلال أطعمنا)، قال: ما عندي إلا صبرة من خبز. خبأته لك، قال: (أما إن الله يجعل له بخارا في نار جهنم أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا)[4]

[الحديث: ٣٨١] عن أبي ذر قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في صرّة المدينة فاستقبلنا أحدا، فقال: يا أبا ذر)، قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: (ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهبا، تمضي على ثلاثة، وعندي منه دينار، إلا شيئا أرصده لدين، إلا أن أقول في عباد الله هكذا، وهكذا)[5]

[الحديث: ٣٨٢] عن ابن عمر قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ١/ ٣٢٤.

(٢) رواه الطبراني في الكبير ١/ ٣٢٤.

(٣) رواه البزار، والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٨٨)

(٤) رواه أبو ذر الهروي في دلائله، سبل الهدى(٧/ ٨٨)

(٥) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٨٨)

حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر، ويأكل، فقال لي: (يا ابن عمر ما لك لا تأكل؟) قلت يا رسول الله لا أشتهيه، قال: (لكني أشتهيه، وهذه صبح رابعة لم أذق طعاما، ولم أجده، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبون رزق سنتهم ويضعفون؟ قال: فو الله ما برحنا، ولا زمنا حتى نزلت: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [العنكبوت: ٦٠] فقال رسول الله ﷺ: (لم يأمرني بكنز الدنيا، ولا اتباع الشهوات، فمن كنز دنياه يريد بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز دينارا، ولا درهما، ولا أخبّىء رزقا لغد)(١)

[الحديث: ٣٨٣] عن أبي عامر عبد الله قال: لقيت بلالا مؤذن النبي ﷺ بحلب فقلت: حدثني كيف كانت نفقة النبي ﷺ فقال: ما كان له شيء من ذلك، إلا أني الذي كنت آتي ذلك منه منذ بعثه الله تعالى، إلى أن توفي، فكان إذا أتاه الإنسان فرآه عاريا يأمرني فأنطلق، فأستقرض، فأشتري البردة، والشيء، فأكسوه وأطعمه، حتى اعترضني رجل من المشركين، فقال: يا بلال إن عندي سعة، فلا تستقرض من أحد إلا مني ففعلت، فلما كان ذات يوم توضأت، ثم قمت لأؤذن بالصلاة، فإذا المشرك في عصابة من التجار، فلما رآني قال: يا حبشي قلت: لبيك فتجهّمني، وقال قولا غليظا، فقال: ألا ترى كم بينك وبين الشهر؟ قلت: قريب، قال: إنما بينك وبينه أربع ليال، فآخذك بالذي عليك، فإني لم أعطك الذي أعطيتك من كرامتك، ولا من كرامة صاحبك، ولكن أعطيتك لتصير لي عبدا، فأذرك ترعى الغنم، كما كنت قبل ذلك، فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس، فانطلقت، ثم أذنت بالصلاة، حتى إذا صليت العتمة، رجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إن المشرك الذي قلت لك إني كنت أتديّن منه قد قال:

---

(١) رواه أبو بكر الحميدي، سبل الهدى(٧/ ٨٩)

كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني، ولا عندي، وهو فاضحني، فأذن لي أن آتي بعض هؤلاء الأحياء الذين أسلموا حتى يرزق الله تعالى رسوله ما يقضي عني، فخرجت حتى أتيت منزلي فحملت سيفي وجرابي ورمحي، ونعلي عند رأسي، واستقبلت بوجهي الأفق، فكلما نمت انتبهت، فإذا رأيت عليّ ليلا نمت، حتى انشق عمود الصبح الأول، فأردت أن أنطلق، فإذا إنسان يسعى يدعو: يا بلال أجب رسول الله ﷺ، فانطلقت، حتى أتيت رسول الله ﷺ، فإذا أربع ركائب عليهن أحمالهن، فأتيت رسول الله ﷺ، فاستأذنت، فقال النبي ﷺ: (أبشر يا بلال، فقد جاءك الله تعالى بقضائك، فحمدت الله تعالى)، فقال: ألم تمر على الركائب المناخات الأربع؟ قال: فقلت: بلى؟ قال: فإن لك رقابهن، وما عليهن، فإذا عليهن كسوة، وطعام، أهداهن له عظيم فدك قال: فاقبضهن إليك، ثم اقض دينك، قال: ففعلت، فحططت عنهن أحمالهن، ثم عقلتهن، ثم عدت إلى تأذين صلاة الصبح، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح، خرجت إلى البقيع، فجعلت أصبعي في أذني، فناديت، وقلت: من كان يطلب من رسول الله ﷺ دينا فليحضر، فما زلت أبيع وأقضي حتى لم يبق على رسول الله ﷺ دين في الأرض، حتى فضل عندي أوقيتان، أو أوقية ونصف، ثم انطلقت إلى المسجد وقد ذهب عامة النهار، فإذا رسول الله ﷺ قاعد في المسجد وحده فسلمت عليه، فقال لي: (ما فعل ما قبلك؟) قلت: قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ، فلم يبق شيء، فقال: (فضل شيء؟) قلت: نعم، قال: (انظر أن تريحني منها، فلست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منها، فلم يأتنا أحد)، فبات في المسجد، حتى أصبح، وظل في المسجد اليوم الثاني، حتى إذا كان في آخر النهار جاء راكبان، فانطلقت بهما فكسوتهما وأطعمتهما، حتى إذا صلّى العتمة دعاني، فقال: (ما فعل ما قبلك؟) قلت: قد أراحك الله منه، فكبر، وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك، ثم تبعته حتى جاء أزواجه، فسلم على

امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهذا الذي سألتني عنه[1].

[الحديث: ٣٨٤] عن عائشة قالت: كان يأتي علينا الشهر، وما نوقد فيه نارا، إنما هو التمر والماء، إلا أن نؤتى باللحم[2].

[الحديث: ٣٨٥] عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد من خبز برّ ثلاثة أيام متتابعات، حتى قبض[3].

[الحديث: ٣٨٦] عن عائشة قالت: ما أكل آل محمد ﷺ أكلتين في يوم واحد إلا إحداهما تمر[4].

[الحديث: ٣٨٧] عن عائشة أنها كانت تقول لعروة: يا ابن أختي، إنا لننظر إلى الهلال، ثم الهلال، ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار، قلت: يا خالة فما كان يعيّشكم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار، وكانت لهم منائح، وكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها، فيسقيناه[5].

[الحديث: ٣٨٨] عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ حين شبع الناس من الأسودين، التمر والماء[6].

[الحديث: ٣٨٩] عن عائشة أنها كانت تقول لعروة وايم الله، يا ابن أختي إن كان

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٨١ وفي الدلائل ١/ ٢٦٠ والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٠.

(٢) البخاري ٩/ ٤٩،(٥٤١٦) ومسلم ٤/ ٢٢٨٢(٢٩٧٠ ٢٦) وغيرهما.

(٣) البخاري ٩/ ٤٩،(٥٤١٦) ومسلم ٤/ ٢٢٨٢(٢٩٧٠ ٢٦) وغيرهما.

(٤) البخاري ٩/ ٤٩،(٥٤١٦) ومسلم ٤/ ٢٢٨٢(٢٩٧٠ ٢٦) وغيرهما.

(٥) البخاري ٩/ ٤٩،(٥٤١٦) ومسلم ٤/ ٢٢٨٢(٢٩٧٠ ٢٦) وغيرهما.

(٦) البخاري ٩/ ٤٩،(٥٤١٦) ومسلم ٤/ ٢٢٨٢(٢٩٧٠ ٢٦) وغيرهما.

يمر على آل محمد الشهر لم يوقد في بيت رسول الله ﷺ نار، لا يكون إلا أن حوالينا أهل دور من الأنصار- جزاهم الله خيرا في الحديث والقديم- فكل يوم يبعثون إلى رسول الله ﷺ بغزيرة شياههم، فينال رسول الله ﷺ من ذلك، ولقد توفي رسول الله ﷺ وما في رفّ من طعام يأكله ذو كبد إلا قريبا من شطر شعير، فأكلت منه حتى طال عليّ، لا تغني وكلته عني، فيا ليتني لم آكله، وأيم الله، وكان ضجاعه من أدم حشوه ليف(١).

[الحديث: ٣٩٠] عن عائشة قالت: ما رفع رسول الله ﷺ غداء لعشاء، ولا عشاء لغداء قط، ولا اتخذ من شيء زوجين لا قميصين، ولا رداءين، ولا إزارين، ولا من النعال ولا رئي فارغا قط في بيته، إما يخصف نعلا لرجل مسكين أو يخيط ثوبا لأرملة(٢).

[الحديث: ٣٩١] عن أبي هريرة قال: والذي نفسي بيده، ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة، حتى فارق الدنيا(٣).

[الحديث: ٣٩٢] عن أبي هريرة قال: ما كان يفضل عند أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير(٤).

[الحديث: ٣٩٣] عن عائشة قالت: والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما رأى منخلا، ولا أكل خبزا منخولا، منذ بعثه الله إلى أن قبض، قيل، كيف كنتم تصنعون؟ قالت: كنا نقول أفّ أفّ(٥).

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٩٢)

(٢) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٩٢)

(٣) البخاري ٩/ ٤٦٠(٥٤١٦، ٦٤٥٤) مسلم ٤/ ٢٢٨١(٣٢/ ٢٩٧٦)

(٤) الترمذي(٢٣٥٩)

(٥) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٩٣)

[الحديث: ٣٩٤] عن أبي الدرداء قال: لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قط[١].

[الحديث: ٣٩٥] عن عبد الرحمن بن عوف قال: خرج رسول الله ﷺ من الدنيا، ولم يشبع هو، ولا أهله من خبز الشعير[٢].

[الحديث: ٣٩٦] عن سهل بن سعد قال: ما شبع رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا[٣].

[الحديث: ٣٩٧] عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ، وهو في قميص القطن[٤].

[الحديث: ٣٩٨] عن عائشة قالت: ما كان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير[٥].

[الحديث: ٣٩٩] عن عائشة قالت: ما رفعت مائدة رسول الله ﷺ من بين يديه، وعليها فضلة من طعام قط[٦].

[الحديث: ٤٠٠] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا، وأهله لا يجدون عشاء، وكان عامة خبزهم خبز الشعير[٧].

[الحديث: ٤٠١] عن أبي أمامة قال: ما كان يفضل من أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير[٨].

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٩٣)

(٢) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ٩٣)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٩٣)

(٤) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٩٣)

(٥) رواه الطبراني في الأوسط، سبل الهدى(٧/ ٩٣)

(٦) رواه الطبراني في الأوسط، سبل الهدى(٧/ ٩٣)

(٧) الترمذي(٢٣٦٠) وابن ماجة(٣٣٤٧) وأحمد ١/ ٢٥٥ وابن سعد ١/ ٢/ ١١٣ وأحمد في الزهد(٣٠)

(٨) رواه أحمد وابن سعد والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٩٤)

[الحديث: ٤٠٢] عن عمران بن حصين قال: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز مأدوم حتى مضى لسبيله[١].

[الحديث: ٤٠٣] عن عمران بن حصين قال: ما شبع رسول الله ﷺ من غداء وعشاء حتى لقي ربه[٢].

[الحديث: ٤٠٤] عن أنس بن مالك أن فاطمة جاءت بكسرة خبز إلى رسول الله ﷺ فقال: (ما هذه الكسرة؟) قالت: قرصة خبزتها، فلم تطب نفسي إلا أن آتيك بهذه الكسرة، فقال: (أمّا إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام)[٣]

[الحديث: ٤٠٥] عن ابن مسعود قال: أضاف إلى رسول الله ﷺ ضيفا، فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما، فلم يجد عند واحدة منهن شيئا، فقال: (اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت،)، فأهديت إليه شاة مصليّة ورغف، فأكل منها أهل الصّفّة حتى شبعوا، فقال: (إنا سألنا الله تعالى من فضله ورحمته- فهذا فضله، وقد ادخر لنا رحمته)، وفي رواية: (ونحن ننتظر الرحمة)[٤]

[الحديث: ٤٠٦] عن مسروق قال: دخلت على عائشة يوما، فدعت بطعام فقالت لي: كل فلقلّ ما أشبع من طعام، فأشاء أن أبكي إلا بكيت، قال: قلت لم يا أم المؤمنين؟ قالت: أذكر الحال التي فارقها رسول الله ﷺ، ما شبع رسول الله ﷺ في يوم مرتين من خبز شعير[٥].

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٩٤)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٩٤)

(٣) رواه أحمد، وابن سعد وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ٩٤)

(٤) رواه البيهقي، وأبو داود الطيالسي، وابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٩٤)

(٥) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٩٤)

[الحديث: ٤٠٧] عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ثلاثة أيام من خبز البرّ حتى ذاق رسول الله ﷺ الموت، وما زالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى مات رسول الله ﷺ، فلما مات أنصبت علينا صبا[١].

[الحديث: ٤٠٨] عن أنس قال: إن النبي ﷺ لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف[٢].

[الحديث: ٤٠٩] عن طلحة بن عمرو، قال: كان الرجل إذا قدم على رسول الله ﷺ فلم يكن له عريف في المدينة نزل بأصحاب الصّفّة، وكان لي بها قرناء، فكان يجري علينا من عند رسول الله ﷺ كل يوم اثنين مدّان من تمر، فبينا رسول الله ﷺ في بعض الصلوات إذ ناداه مناد، فقال: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قام فحمد الله، وأثنى عليه، ثم ذكر ما لقي من قومه من الشدة، قال: (مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوما، ما لنا طعام غير البرير حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم ومعظم طعامهم التمر واللبن، والذي لا إله إلا هو، لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه دثورا)[٣]

[الحديث: ٤١٠] عن عائشة قالت: لو أردت أن أخبركم بكل شبعة شبعها رسول الله ﷺ حتى مات، لفعلت[٤].

[الحديث: ٤١١] عن عائشة قالت: إنه ليأتي على آل محمد الشهر ما يختبزون خبزا

---

(١) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٩٤)

(٢) رواه ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو يعلى، والترمذي في الشمائل، وابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٩٥)

(٣) رواه الطّبراني، والبزّار، سبل الهدى(٧/ ٩٥)

(٤) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٩٥)

ولا يطبخون طبخا[1].

[الحديث: ٤١٢] عن عائشة قالت: أهديت لنا ذات يوم يد شاة من بيت أبي بكر، فو الله إني لأمسكها على رسول الله ﷺ ويحزّها، أو يمسكها على رسول الله ﷺ وأحزّها، قيل على غير مصباح؟ قالت: لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه، إن كان ليأتي على آل محمد الشهر ما يخبزون فيه خبزا، ولا يطبخون فيه برمة[2].

[الحديث: ٤١٣] عن أبي هريرة قال: مات رسول الله ﷺ ولم يشبع هو، ولا أهله من خبز الشعير[3].

[الحديث: ٤١٤] عن أبي هريرة قال: ما شبع رسول الله ﷺ من الكسر اليابسة، حتى فارق الدنيا، وأصبحتم تهذرون الدنيا[4].

[الحديث: ٤١٥] عن أم أيمن أنها غربلت دقيقا تصنعه لرسول الله ﷺ، فقال: (ما هذا؟) قالت: طعام نصنعه في أرضنا، فأحببت أن أصنع لك رغيفا، قال: (ردّيه)[5]

[الحديث: ٤١٦] عن الحسن قال: خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: (والله ما أمسى في آل محمد صاع من طعام لتسعة أبياته، والله ما قالها رسول الله ﷺ استقلالا لرزق الله تعالى، ولكن أراد أن تتأسى به أمته)[6]

[الحديث: ٤١٧] عن أنس قال: مشيت إلى رسول الله ﷺ بخبز شعير وله هالة ولقد

---

(١) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٩٥)

(٢) رواه ابن سعد وأحمد وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٩٥)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٩٦)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٩٦)

(٥) رواه ابن أبي الدنيا، سبل الهدى(٧/ ٩٦)

(٦) رواه أبو الحسن بن الضحاك وابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٩٦)

سمعته يقول: (ما أصبح لآل محمد، ولا أمسى في آل محمد إلا صاع، وإنهن يومئذ لتسعة أبيات)[1]

[الحديث: ٤١٨] عن نوفل بن إياس الهذلي قال: أتينا في بيت عبد الرحمن ابن عوف بصحيفة فيها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن، قلت: ما يبكيك؟ فقال: مات رسول الله ﷺ ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير، ولا أرانا أخّرنا لما هو خير لنا[2].

[الحديث: ٤١٩] عن أنس قال: شهدت وليمة للنبي ﷺ ما فيها خبز ولا لحم[3].

[الحديث: ٤٢٠] عن عمر قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ يلتوي يومه من الجوع، ما يجد من الدّقل ما يملأ به بطنه[4].

[الحديث: ٤٢١] عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي جالسا، قلت: يا رسول الله ما أصابك؟ قال: (الجوع)، فبكيت قال: (لا تبك يا أبا هريرة، فإن شدة الجوع لا تصيب الجائع- يعني يوم القيامة- إذا احتسب في دار الدنيا)[5]

[الحديث: ٤٢٢] عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ في يوم مرتين، حتى لقي الله تعالى، ولا رفعنا له فضل طعام عن شبع، حتى لقي الله، إلا أن يرفعه لغائب، فقيل لها: ما كانت معيشتكم؟ قالت: الأسودان الماء والتمر، قالت: وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب منائح يسقونا من لبنها، جزاهم الله تعالى خيرا[6].

---

(١) رواه مسلم والبخاري ٤/ ٣٠٢(٢٠٦٩)، وأبو الشيخ، والبرقاني، سبل الهدى(٧/ ٩٦)

(٢) رواه الترمذي وابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٩٦)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٩٦)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى (٧/ ٩٧)

(٥) رواه ابن أبي الدّنيا وأبو سعد الماليني وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٩٧)

(٦) رواه ابن سعد، سبل الهدى (٧/ ٩٨)

[الحديث: ٤٢٣] عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ يوما بطعام سخين، فأكل، فلما فرغ قال: (الحمد لله ما دخل بطني طعام سخين منذ كذا وكذا)(١)

[الحديث: ٤٢٤] عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت: والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، فأرسل إلى أخرى، فقالت: مثل ذلك، حتى قال كلهن مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: (من يضيف هذا الليلة؟) فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله ﷺ، فانطلق به إلى رحله. فقال لامرأته: أعندك شيء؟ فقالت: لا، إلا قوت صبياني(٢).

[الحديث: ٤٢٥] عن مسروق قال: دخلت على عائشة وهي تبكي، فقلت: يا أم المؤمنين ما يبكيك؟ قالت: ما أشبع فأشاء أن أبكي إلا بكيت، وذلك لأن رسول الله ﷺ كانت تأتي عليه أربعة أشهر ما يشبع من خبز برّ(٣).

[الحديث: ٤٢٦] عن جعفر بن سليمان عن الجريري قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان جالساً مع رجل من أصحابه، فغمز رسول الله ﷺ بطنه، فقال له الرجل: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أتشتكي بطنك؟ فقال: (لا، إنما هو جعار الجوع)، فقام الرجل ليدخل حيطان الأنصار، فرأى رجلا من الأنصار يسقي سقاية فقال له: هل لك أن أسقي لك بكل سقاية تمرة جيدة؟ قال نعم، قال: فوضع الرجل كساءه، ثم أخذ يسقي وهو رجل قوي، فسقي مليا، حتى ابتهر وعي فجعل يتروّح، ثم فتح حجره، وقال: عدّ لي تمري، قال: فعدّ له نحوا من المدّ فجاء به، حتى نثره بين يدي رسول الله ﷺ فقبض رسول الله ﷺ منه قبضة،

---

(١) رواه ابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٩٨)

(٢) رواه ابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٩٨)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٩٨)

ثم قال: اذهبوا بهذا إلى فلانة، واذهبوا بهذا إلى فلانة، فقال الرجل: يا رسول الله ﷺ أراك تأخذ منه، ولا ينقص، فقال رسول الله ﷺ: (ألست تقرأ هذه الآية؟) قال فقلت آيّة آية يا رسول الله؟ قال: قول الله تعالى: {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} [سبأ: ٣٩] قال أشهد أنها هو من الله تعالى[١].

[الحديث: ٤٢٧] عن عائشة قالت: ربما قال النبي ﷺ: (يا عائشة هلمي إلى غذاءك المبارك، وربما لم يكن إلا التمرتين)[٢]

[الحديث: ٤٢٨] عن أنس قال: ما أعلم أن رسول الله ﷺ رأى رغيفا مرقّقا بعينه، حتى لحق بربه، ولا شاة سميطا قط[٣].

[الحديث: ٤٢٩] عن عائشة قالت: ما اجتمع في بطن رسول الله ﷺ طعامان قط، إن أكل لحما لم يزد عليه، وإن أكل تمرا لم يزد عليه، وإن أكل خبزا لم يزد عليه[٤].

[الحديث: ٤٣٠] قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ يجوع، قيل: وكيف ذلك الجوع؟ قال: لكثرة من يغشاه، وأضيافه، وقوم يلزمونه لذلك، فلا يأكل طعاما قط إلا ومعه أصحابه، وأهل الحاجة يشبعون في المسجد، فلما فتح الله عز وجل خيبر اتسع الناس بعض الاتساع، وفي الأمر بعض ضيق، والمعاش شديد، وهي بلاد لا زرع فيها، إنما طعام أهلها التمر، وعلى ذلك أقاموا[٥].

[الحديث: ٤٣١] عن ابن عباس قال: احتفر رسول الله ﷺ الخندق. وأصحابه قد

---

(١) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١٠٠)

(٢) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١٠٠)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٠٠)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٠٠)

(٥) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٠١)

شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع[1].

[الحديث: ٤٣٢] عن جبير بن نفير قال: قال أبو البجير: أصاب رسول الله ﷺ يوما الجوع، فوضع على بطنه حجرا، وقال: (يا ربّ نفس ناعمة طاعمة، جائعة عارية يوم القيامة)[2]

[الحديث: ٤٣٣] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يشد حبليه بالحجر من الغرث[3].

[الحديث: ٤٣٤] عن جابر قال: مكث رسول الله ﷺ وأصحابه، وهم يحفرون الخندق ثلاثا لم يذوقوا طعاما، قال جابر: فحانت مني التفاتة فإذا رسول الله ﷺ قد شد على بطنه حجرا من الجوع، ولفظ أبي نعيم في الحلية. نظرت إلى رسول الله ﷺ فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره حجرا ليقيم به صلبه من الجوع[4].

[الحديث: ٤٣٥] عن أنس قال: قال أبو طلحة: شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع، ورفعنا عن حجر حجر، فرفع النبي ﷺ عن حجرين[5].

[الحديث: ٤٣٦] عن أنس قال: جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم، وقد عصب على بطنه بعصابة، قال أسامة: أنا أشدّ على حجر، فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ قالوا: من الجوع[6].

---

(١) رواه عبد الله ابن أحمد في زوائد المسند، سبل الهدى(٧/ ١٠١)

(٢) رواه البيهقي وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ١٠٢)

(٣) رواه ابن سعد ١/ ٢/ ١١٤.

(٤) رواه أحمد والبخاري البخاري ٧/ ٤٥٦(٤١٠١) وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ١٠٣)

(٥) رواه التّرمذي، سبل الهدى(٧/ ١٠٣)

(٦) رواه مسلم ٣/ ١٦١٢(١٤٣/ ٢٠٣٩) وأحمد ١/ ٥١، ٦٥.

[الحديث: ٤٣٧] عن ابن مسعود وغيره أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال: (ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟) قالا: الجوع يا رسول الله، قال: (والذي نفسي بيده، لأخرجني الذي أخرجكما، فقوما)، فقاما معه، فأتى منزل أبي أيوب الأنصاري، وقال ابن عمر منزل أبي الهيثم بن التّيهان، فلما انتهوا إلى داره قالت امرأته: مرحبا بنبي الله، وبمن معه، قال النبي ﷺ: (أين أبو أيوب؟) فقالت امرأته: يا نبي الله يأتيك الساعة، انطلق يستعذب الماء، فجاء أبو أيوب، فنظر إلى رسول الله ﷺ، فقال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني فانطلق فقطع عذقا، فقال النبي ﷺ: (ما أردت تقطع لنا هذا إلا اجتنيت لنا من تمره)، قال: أحببت يا رسول الله أن تأكلوا من تمره، وبسره، ورطبه، ثم أخذ المدية، فقال رسول الله ﷺ: (إياك والحلوب)، فذبح لهم، فشوى نصفه، وطبخ نصفه، فلما وضع بين يدي رسول الله ﷺ، أخذ من الجدي، فجعله في رغيف، وقال: (يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة لأنها لم تصب مثل هذا منذ أيام)، فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة، فلما أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: (إن هذا لهو النعيم الذي تسألون عنه، قال الله تعالى: { ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} [التكاثر: ٨] فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة)، فكبر ذلك على أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: (إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا باسم الله، فإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا، وأنعم علينا وأفضل، فإن هذا كفاف لهذا) فأخذ عمر العذق فضرب بها الأرض حتى تناثر البسر، ثم قال: يا رسول الله وأنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: (نعم، إلا من ثلاث: كسرة يسد بها الرجل جوعته، أو ثوب يستر به عورته، أو حجر يدخل فيه من القرّ والحرّ)(١)

[الحديث: ٤٣٨] عن عائشة أنها نصبت سترا فيه تصاوير، فدخل رسول الله ﷺ،

---

(١) رواه مسلم والأربعة والبزّار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والحاكم، سبل الهدى(٧/ ١٠٣)

فنزعه، قالت: فقطعه وسادتين، وكان رسول الله ﷺ يترفق عليهما[1].

[الحديث: ٤٣٩] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة، فوجد على بابها سترا، فلم يدخل، قال: وقلّ ما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء عليّ فرآها معتمة فقال: إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها، فقال: (ما أنا والدنيا)، أو (ما أنا الرّقم)، فذهب عليّ إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت: قل لرسول الله ﷺ: تأمرني؟ قال: (قل لها فلترسل به إلى بني فلان)، ورواه من طريق آخر، فقيل للحسن، وما كان ذلك الستر؟ قال: قرام عربي ثمنه أربعة دراهم، كانت تنشره في مؤخر البيت[2].

[الحديث: ٤٤٠] عن عائشة أن رسول الله ﷺ لم يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا هتكه[3].

[الحديث: ٤٤١] عن عائشة قالت لامرأة عليها خمرق فيها صليب: انزعي هذا من ثوبك فإن رسول الله ﷺ كان إذا رآه في ثوب قصه[4].

[الحديث: ٤٤٢] عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت على بابي درنوكا، وفي لفظ نمطا فيه الخيل ذوات الأجنحة، فلما قدم ورأى النّمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه، وقال: (إن الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين)، قالت: فقطعنا منها وسادتين، وحشوتهما ليفا، فلم يعب ذلك عليّ[5].

[الحديث: ٤٤٣] عن حبة وسواء خالد ابني الخزاعي قال: أتينا رسول اللهّ ﷺ وهو

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ٣٦٠)

(٢) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٣٦٠)

(٣) رواه البخاري ١٠/ ٣٨٥(٥٩٥٢)

(٤) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٣٦٠)

(٥) البخاري ١٠/ ٣٨٦(٥٩٥٤) ومسلم ٣/ ١٦٦٦(٢١٠٧)

يعمل عملا أو يبني بناء، فأعناه فلما فرغ دعا بنا، وقال: (لا تيأسا من الخير ما تهززت رؤوسكم إنّ الإنسان ولدته أمه أحمر ليس عليه قشر، ثمّ يرزقه اللهّ عز وجل)(١)

[الحديث: ٤٤٤] عن صفية بنت حيي قالت: كان رسول اللهّ ﷺ معتكفا فأتيت أزوره ليلا فحدّثته، ثم قمت فانقلبت، فقام معي يقبّلني، وكان مسكنها في دار أم أسامة بن زيد فمرّ رجلان من الأنصار، فلما رأيا رسول اللهّ ﷺ أسرعا فقال رسول اللهّ ﷺ: (على رسلكما، إنها لصفية بنت حييّ)، فقالا: سبحان اللهّ! يا رسول اللهّ وكبر عليهما فقال: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم، وإنّي خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أو شيئا)(٢)

[الحديث: ٤٤٥] عن أنس قال: بينما رسول اللهّ ﷺ مع امرأة من نسائه إذ مر به رجل فدعاه النبي ﷺ فقال: (يا فلان هذه زوجتي فلانة) قال: من كنت أظنّ به، فلم أظنّ بك قال: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم)(٣)

[الحديث: ٤٤٦] عن عائشة أن رسول اللهّ ﷺ كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول اللهّ تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهَّ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ﴾ [الممتحنة: ١٠] فمن أقرت بهذا الشرط من المؤمنات، قال لها رسول اللهّ ﷺ: (قد بايعتك)، كلاما ولا واللهّ ما مست يده امرأة قطّ في المبايعة ما بايعهن إلا بقوله قد بايعتك على ذلك)(٤)

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٤٤٧] قال الإمام علي: (ولقد كان في رسول الله ﷺ كاف لك في الاسوة،

(١) رواه أحمد، سبل الهدى (٩/ ٣٩٢)

(٢) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى (٩/ ٣٩٢)

(٣) رواه أحمد ومسلم والبخاري في الأدب وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى (٩/ ٣٩٢)

(٤) رواه البخاري، سبل الهدى (٩/ ٣٩٢)

ودليل لك على ذم الدنيا وعيبها، وكثرة مخازيها ومساويها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها، وفطم من رضاعها، وزوي عن زخارفها وكان يلبس ويطعم أخشن مما ألبس وأطعم.. فتأس بنبيك الاطهر الاطيب ﷺ، فإن فيه اسوة لمن تأسى، وعزاء لمن تعزى، وأحب العباد إلى الله تعالى المتأسي بنبيه ﷺ، والمقتص لاثره، قضم الدنيا قضما، ولم يعرها طرفا، أهضم أهل الدنيا كشحا، وأخمصهم من الدنيا بطنا، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله سبحانه أبغض شيئا فأبغضه، وحقر شيئا فحقره، وصغر شيئا فصغره، ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقا لله، ومحادة عن أمر الله، ولقد كان رسول الله ﷺ يأكل على الارض، ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول: يا فلانة - لاحدى أزواجه - غيبيه عني، فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها، فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها من نفسه، وأحب أن تغيب زينتها عن عينه، لكيلا يتخذ منها رياشا، ولا يعتقدها قرارا، ولا يرجوا فيها مقاما، فأخرجها من النفس، وأشخصها عن القلب، وغيبها عن البصر، وكذلك من أبغض شيئا أبغض أن ينظر إليه، وأن يذكر عنده، ولقد كان في رسول الله ﷺ ما يدلك على مساوي الدنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله أكرم الله محمدا ﷺ بذلك أم أهانه؟ فإن قال: أهانه فقد كذب والعظيم، وإن قال: أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه، فتأسى متأس بنبيه، واقتص أثره، وولج مولجه، وإلا فلا يأمن الهلكة، فإن الله جعل محمدا ﷺ علما للساعة، ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة، خرج من الدنيا خميصا، وورد الآخرة سليما، لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله، وأجاب دعي ربه، فما أعظم منة الله عندنا

حين أنعم علينا به سلفا نتبعه، وقائدا نطأ عقبه[1].

[الحديث: ٤٤٨] قال الإمام علي: كان فراش رسول الله ﷺ عباءة، وكانت مرفقته ادم حشوها ليف، فثنيت ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الليلة الفراش الصلاة، فأمر عليه السلام أن يجعل بطاق واحد[2].

[الحديث: ٤٤٩] قال الإمام علي: إن يهوديا كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضاه فقال له: يا يهودي ما عندي ما أعطيك فقال: فإني لا افارقك يا محمد حتى تقضيني، فقال: إذا أجلس معك، فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك؟ فقال ﷺ: لم يبعثني ربي عز وجل بأن أظلم معاهدا ولا غيره، فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لانظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب، ولا متزين بالفحش، ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله ﷺ، وهذا مالي، فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال)[3]

[الحديث: ٤٥٠] قال الإمام علي: كان فراش رسول الله ﷺ عباءة، وكانت مرفقته أدم حشوها ليف، فثنيت له ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة،

---

(١) نهج البلاغة ١: ٣١١ـ٣١٥.

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٩.

(٣) الامالي: ٢٧٩.

فأمر ﷺ أن يجعل بطاق واحد)[١]

[الحديث: ٤٥١] قال الإمام علي: (ما شبع النبي ﷺ من خبز بر ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله)[٢]

[الحديث: ٤٥٢] قال الإمام علي: (كان رسول الله ﷺ مكفرا لا يُشكر معروفه، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفا من رسول الله ﷺ على هذا الخلق؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يُشكر معروفنا، وخيار المؤمنين مُكفرون لا يشكر معروفهم)[٣]

[الحديث: ٤٥٣] قال الإمام علي: كنا مع النبي ﷺ في حفر الخندق إذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ما هذه الكسيرة؟ قالت: خبزته قرصا للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة، فقال النبي ﷺ: يا فاطمة أما إنه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث)[٤]

[الحديث: ٤٥٤] قال الإمام علي: (مرت امرأة بدوية برسول الله ﷺ وهو يأكل وهو جالس على الحضيض، فقالت: يا محمد والله إنك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله ﷺ: ويحك أي عبد أعبد مني؟ قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا والله إلا التي في فمك، فأخرج رسول الله ﷺ اللقمة من فمه فناولها، فأكلتها، فما أصابها داء حتى فارقت الدنيا)[٥]

---

(١) الامالي: ٢٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا: ٢٢٤.

(٣) علل الشرائع: ١٨٧.

(٤) صحيفة الرضا: ١٥.

(٥) المحاسن: ٤٥٧.

[الحديث: ٤٥٥] عن الإمام علي: أن رسول الله ﷺ أقبل إلى الجعرانة[١] فقسم فيها الاموال، وجعل الناس يسألونه فيعطيهم حتى ألجؤوه إلى الشجرة، فأخذت برده وخدشت ظهره حتى جلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيها الناس ردوا علي بردي، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعما لقسمته بينكم، ثم ما ألفيتموني جبانا ولا بخيلا، ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة، فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما يرش عليه الماء.

وفي رواية: حتى انتزعت الشجرة ردائه، وخدشت الشجرة ظهره[٢].

[الحديث: ٤٥٦] قال الإمام الباقر: جاء إلى النبي ﷺ سائل يسأله، فقال رسول الله ﷺ: هل من أحد عنده سلف؟ فقام رجل من الانصار من بني الجبلى فقال: عندي يا رسول الله، قال: فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر، قال: فأعطاه، قال: ثم جاء الانصاري بعد إلى النبي ﷺ يتقاضاه فقال له: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه فقال: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه الثالثة فقال: يكون إنشاء الله، فقال: قد أكثرت يا رسول الله من قول: يكون إن شاء الله، فضحك رسول الله، وقال: هل من رجل عنده سلف؟ قال: فقام رجل فقال له: عندي يا رسول الله، قال: وكم عندك؟ قال: ما شئت، قال: فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر، فقال الانصاري: إنما لي أربعة يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: وأربعة أيضا[٣].

[الحديث: ٤٥٧] قال الإمام الباقر: (إن رسول الله ﷺ لم يورث دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة ولا شاة ولا بعيرا، ولقد قبض ﷺ وإن درعه مرهونة عند يهودي من يهود المدينة بعشرين صاعا من شعير استلفها نفقة لاهله)[٤]

---

(١) هى ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، قيل: هي من مكة على بريد من طريق العراق.

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٢٦)

(٣) قرب الاسناد: ٤٤.

(٤) قرب الاسناد: ٤٤.

[الحديث: ٤٥٨] قال الإمام الباقر: (إن المساكين كانوا يبيتون في المسجد على عهد رسول الله ﷺ، فأفطر النبي ﷺ مع المساكين الذين في المسجد ذات ليلة عند المنبر في برمة فأكل منها ثلاثون رجلا، ثم ردت إلى أزواجه شبعهن)[١]

[الحديث: ٤٥٩] قال الإمام الباقر: (كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض)[٢]

[الحديث: ٤٦٠] عن محمد بن مسلم قال: دخلت على الإمام الباقر، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أن رسول الله ﷺ رأته عين يأكل وهو متك منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثم رد على نفسه فقال: لا والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية من أن بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثم إنه رد على نفسه ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه، أما أني لا أقول: إنه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل، فلو أراد أن يأكل لاكل ولقد أتاه جبريل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى مما أعد الله له يوم القيامة شيئا، فيختار التواضع لربه عز وجل، وما سئل شيئا قط فيقول: لا، إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون، وما أعطى على الله شيئا قط إلا سلم ذلك إليه، حتى أن كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له، ثم تناولني بيده، وقال: وإن كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكلة العبد، ويطعم الناس خبز البر واللحم، ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزيت، وإن كان ليشتري القميصين السنبلانيين، ثم يخير غلامه

---

(١) قرب الاسناد: ٦٩.

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٢٥)

خيرهما، ثم يلبس الباقي، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، وما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولى الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعة[1]، ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع لاهله بها خادما، وما أطاق أحد عمله، لقد كان علي بن الحسين لينظر في الكتاب من كتب علي فيضرب به الارض ويقول: من يطيق هذا؟)[2]

[الحديث: ٤٦١] عن الإمام الباقر أن ملكا أتى رسول الله ﷺ فقال: إن الله تعالى يخيرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا، أو ملكا رسولا، قال: فنظر إلى جبريل وأومأ بيده أن تواضع، فقال: عبدا متواضعا رسولا، فقال الرسول ﷺ: مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا، قال: ومعه مفاتيح خزائن الارض[3].

[الحديث: ٤٦٢] عن الإمام الباقر قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني ملك فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض[4] ذهب، قال: فرفع النبي ﷺ رأسه إلى السماء فقال: يا رب أشبع يوما فأحمدك، وأجوع يوما فأسألك[5].

[الحديث: ٤٦٣] قال الإمام الصادق: بلي ثوب رسول الله ﷺ وكان له اثنا عشر درهما، فقال: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه، قال علي: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثنى عشر درهما، وجئت به إلى رسول الله ﷺ، فنظر إليه فقال: يا علي

---

(١) أي لم يجعل غلة بلد رزقا لشخص، أو لم يفرز بلدا له من غير حق.

(٢) روضة الكافي: ١٢٩ ـ ١٣١، المجالس للطوسي: ٦٨.

(٣) اصول الكافي ٢: ١٢٢.

(٤) الرضراض: ما صغر ودق من الحصى.

(٥) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨٣)، والنوادر.

غير هذا أحب إلي، أترى صاحبه يقيلنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه فقلت: إن رسول الله ﷺ قد كره هذا يريد ثوبا دونه فأقلنا فيه، فرد علي الدراهم، وجئت به إلى رسول الله ﷺ فمشى معي إلى السوق ليبتاع قميصا، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: ما شأنك؟ قالت: يا رسول الله إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لاشتري لهم بها حاجة فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم، وقال: ارجعي إلى أهلك، ومضى رسول الله ﷺ إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم، ولبسه وحمد الله، وخرج فرأى رجلا عريانا يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة، فخلع رسول الله ﷺ قميصه الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع إلى السوق فاشترى بالاربعة التي بقيت قميصا آخر، فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعدة على الطريق، فقال لها رسول الله ﷺ: ما لك لا تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني، فقال رسول الله ﷺ: مري بين يدي ودليني على أهلك، فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال لهم: ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني؟ قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن تستكثر منه، فقال رسول الله ﷺ: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا رسول الله هي حرة لممشاك، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله، ما رأيت اثنى عشر درهما أعظم بركة من هذه، كسى الله بها عريانين، وأعتق بها نسمة(١).

[الحديث: ٤٦٤] سئل الإمام الصادق: حديث يروى عن أبيك أنه قال: ما شبع

---

(١) الخصال ٢: ٨٦ و٨٧، الامالي: ١٤٤.

رسول الله ﷺ من خبز بر قط، أهو صحيح؟ فقال: لا، ما أكل رسول الله ﷺ خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير قط[1].

[الحديث: ٤٦٥] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ في بيت ام سلمة في ليلتها، ففقدته من الفراش، فدخلها في ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي، وهو يقول: (اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبدا، اللهم لا تشمت بي عدوا ولا حاسدا أبدا، اللهم ولا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا، اللهم ولا تكلني إلي نفسي طرفة عين أبدا) قال: فانصرفت ام سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله ﷺ لبكائها فقال لها: ما يبكيك يا ام سلمة؟ فقالت: بأبي أنت وامي يا رسول الله ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، تسأله أن لا يشمت بك عدوا أبدا، وأن لا يردك في سوء استنقذك منه أبدا، وأن لا ينزع منك صالحا أعطاك أبدا، وأن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين أبدا؟ فقال: يا ام سلمة وما يؤمنني؟ وإنما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفة عين وكان منه ما كان[2].

[الحديث: ٤٦٦] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد[3]، ويعلم أنه عبد)[4]

[الحديث: ٤٦٧] قال الإمام الصادق: (إن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ فخيره، وأشار عليه بالتواضع، وكان له ناصحا، فكان رسول الله ﷺ يأكل أكلة العبد،

---

(١) الامالي: ١٩٢.

(٢) تفسير القمي: ٤٣٢.

(٣) أكل العبد: الاكل على الارض، وجلوس العبد: الجلوس على الركبتين.

(٤) المحاسن: ٤٥٦.

ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تبارك وتعالى، ثم أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا فقال: هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها إليك ربك ليكون لك ما أقلت الارض، من غير أن ينقصك شيئا، فقال رسول الله ﷺ: في الرفيق الاعلى[1])[2].

[الحديث: ٤٦٨] عن الإمام الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: عرضت علي بطحاء مكة ذهبا، فقلت: يا رب لا، ولكن أشبع يوما، وأجوع يوما، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك، وإذا جعت دعوتك وذكرتك[3].

[الحديث: ٤٦٩] عن الإمام الصادق قال: (ما كان شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من أن يظل خائفا جائعا في الله عز وجل)[4]

[الحديث: ٤٧٠] عن الإمام الصادق قال: (إياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك وكفى بها قال الله عز وجل لرسول الله ﷺ: (فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم، وقال الله عز وجل لرسوله: (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا، فإن خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله ﷺ، فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر، ووقوده السعف إذا وجده[5].

[الحديث: ٤٧١] عن الإمام الصادق قال: أفطر رسول الله عشية خميس في مسجد

---

(١) قال الجزري: في حديث الدعاء: وألحقني بالرفيق الاعلى، الرفيق جماعة الانبياء يسكنون أعلى عليين، بحار الأنوار(١٦/ ٢٧٨)

(٢) روضة الكافي: ١٣١.

(٣) روضة الكافي: ١٣١، أمالي الطوسي: ٧٣ و٧٤.

(٤) روضة الكافي: ١٢٩.

(٥) روضة الكافي: ١٦٨، الاصول ٢: ١٣٧.

قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولى الانصاري بعس مخيض[1] بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه، ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا احرمه: ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله[2].

[الحديث: ٤٧٢] عن الإمام الصادق قال: ما أعجب رسول الله ﷺ شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعا خائفا[3].

[الحديث: ٤٧٣] عن الإمام الصادق قال: خرج النبي ﷺ وهو محزون، فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا، يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير أن ينقص شيئا عندي، فقال رسول الله ﷺ: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، فقال الملك: والذى بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح[4].

[الحديث: ٤٧٤] عن الإمام الصادق قال: إن رجلا من الانصار أهدى إلى رسول الله ﷺ صاعا من رطب، فقال رسول الله ﷺ للخادم التي جاء به: ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقا فتأتيني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة ولا طبقا، فكنس رسول الله ﷺ بثوبه مكانا من الارض، ثم قال لها: ضعيه هاهنا على الحضيض، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافرا

---

(١) العس: بضم وتشديد السين: القدح أو الاناء الكبير. والمخيض. ما مخض من اللبن واخذ زبده.

(٢) اصول الكافي ٢: ١٢٢.

(٣) اصول الكافي ٢: ١٢٩.

(٤) اصول الكافي ٢: ١٢٩.

ولا منافقا منها شيئا[1].

[الحديث: ٤٧٥] عن الإمام الصادق قال: (إن النبي ﷺ كان قوته الشعير من غير أدم)[2]

[الحديث: ٤٧٦] عن الإمام الصادق قال: دخل على النبي ﷺ رجل وهو على حصير قد أثر في جسمه، ووسادة ليف قد أثرت في خده، فجعل يمسح ويقول: ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر، إنهم ينامون على الحرير والديباج، أنت على هذا الحصير؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: لانا خير منهما والله، لانا أكرم منهما والله، ما أنا والدنيا، إنما مثل الدنيا كمثل راكب مر على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها، فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها[3].

[الحديث: ٤٧٧] عن الإمام الصادق قال: مات رسول الله ﷺ وعليه دين[4].

[الحديث: ٤٧٨] عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ يجلس على الارض، ويأكل على الارض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير)[5]

[الحديث: ٤٧٩] عن بكر بن عبد الله أن عمر دخل على النبي ﷺ وهو موقوذ[6] ـ أو قال: محموم ـ فقال له عمر: يا رسول الله ما أشد وعكك أو حماك؟ فقال: ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطول، فقال عمر: يا رسول الله غفر الله لك ما

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨٤)

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨١)، والنوادر.

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨٣)، والنوادر.

(٤) فروع الكافي ١: ٢٥٣.

(٥) مجالس ابن الشيخ: ٢٥٠.

(٦) الموقوذ: الشديد المرض المشرف.

تقدم من ذنبك وما تأخر وأنت تجتهد هذا الاجتهاد؟ فقال: يا عمر أفلا أكون عبدا شكورا؟)[1]

[الحديث: ٤٨٠] عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران يرعى الغنم، وإن رسول الله ﷺ قال: عليكم بالاسود منه فإنه أطيبه، قالوا: ترعى الغنم؟ قال: نعم وهل نبي إلا رعاها؟)[2]

[الحديث: ٤٨١] قال عمار: كنت أرعى غنيمة أهلي، وكان محمد ﷺ يرعى أيضا، فقلت: يا محمد هل لك في فخ فإني تركتها روضة برق[3]؟ قال: نعم، فجئتها من الغد وقد سبقني محمد ﷺ وهو قائم يذود غنمه عن الروضة قال: إني كنت واعدتك فكرهت أن أرعى قبلك)[4]

[الحديث: ٤٨٢] روي أنه ﷺ كان له فراش من ادم حشوه ليف، وكانت له عباءة تفرش له حيثما انتقل، وتثني ثنتين، وكان كثيرا ما يتوسد وسادة له من ادم حشوها ليف، ويجلس عليها، وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها، وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل، وكان له بساط من شعر يجلس عليه، وربما صلى عليه[5].

[الحديث: ٤٨٣] روي أنه ﷺ كان ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره، وكان يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان إذا آوى إلى فراشه اضطجع على شقه الايمن،

---

(١) مجالس ابن الشيخ: ٢٥٧.

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٢٤)، وقصص الأنبياء.

(٣) قال الفيروزآبادي: البرق محركة: الحمل معرب برة، وقال: الابرق غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة، والبرقة بالضم: غلظ، الابرق وبرق: ديار العرب تنيف على مائة منها: برقة الاثمار، والاوجال، والاجداد، وعدها إلى أن قال: والنجد، ويثرب، واليمامة، هذه برق العرب.

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٢٤)، وقصص الأنبياء.

(٥) مكارم الاخلاق: ٣٩ و٤٠.

ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك[1].

٢. ما ورد حول الشعائر التعبدية وكثرة ذكره وعبادته لله تعالى:

وهي أحاديث كثيرة سنذكرها في الأجزاء المخصصة لذلك، ونقتصر منها هنا على بعض الأحاديث التي قسمناها بحسب مصادرها إلى قسمين، بناء على اختلاف بعض المدارس الإسلامية في بعض تفاصيل الفروع.

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

وهي كثيرة جدا، وقد ذكرنا هنا نماذج عنها من غير وضع عناوين محددة لها، لتعطي صورة عامة عن اجتهاد رسول الله ﷺ في العبادة، وأما تفاصيلها؛ فسنذكرها في محالها المناسبة:

[الحديث: ٤٨٤] عن عبد الله بن مسعود وغيره: (أن رسول الله ﷺ صام وصلى حتى تورمت قدماه وساقاه، فقيل له: يا رسول الله ما هذا الاجتهاد؟ أتفعل هذا بنفسك، وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟) فقال: (أفلا أكون عبدا شكورا)[2]

[الحديث: ٤٨٥] عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: (قال لي جبريل قد حبّب إليك الصلاة فخذ منها ما شئت)[3]

[الحديث: ٤٨٦] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ لا يدع قيام الليل، وكان إذا مرض صلى قاعدا)[4]

[الحديث: ٤٨٧] عن أم قيس بنت محصن (أن رسول الله ﷺ لما أسن اتخذ عمودا في

---

(١) مكارم الاخلاق: ٤٠.

(٢) رواه أحمد، والبخاري ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، سبل الهدى(٨/ ٢٧٣)

(٣) أحمد ١/ ٢٩٦، ٤٢٥.

(٤) المسند ٦/ ٢٤٩.

مصلاه يعتمد عليه)[1]

[الحديث: ٤٨٨] عن أبي هريرة قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تزلع قدماه)[2]

[الحديث: ٤٨٩] عن أنس قال: (وجد رسول الله ﷺ شيئا فلما أصبح قيل: يا رسول الله إنّ أثر الوجع عليك لبيّن، قال: (إنّي على ما ترون قد قرأت البارحة، السبع الطوال)[3]

[الحديث: ٤٩٠] عن شعبة قال: (تعبد رسول الله ﷺ فاعتزل النساء حتى صار كالشّن البالي)[4]

[الحديث: ٤٩١] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أحبّ أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم، أو وجع عن قيام اللّيل صلّى من النهار اثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليله ولا صلّى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا كاملا إلا رمضان)[5]

[الحديث: ٤٩٢] عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي ثم ينام قدر ما صلّى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح)[6]

[الحديث: ٤٩٣] عن جابر بن عبد الله (أن رسول الله ﷺ قال: قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم تترك الرجل فقيرا يوم القيامة)[7]

[الحديث: ٤٩٤] عن أم سلمة: (أن رسول الله ﷺ استيقظ ليلة فزعا وهو يقول:

---

(١) أبو داود ١/ ٢٤٩(٩٤٨)

(٢) النسائي ٣/ ١٧٨.

(٣) أبو يعلى ٦/ ١٦٤(٦٨٩/ ٣٤٤٤)

(٤) ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٧١.

(٥) مسلم ١/ ٥١٥(١٤١/ ٧٤٦)

(٦) أبو داود ٢/ ٧٤(١٤٦٦) والترمذي ٥/ ١٦٧(٢٩٢٣) والنسائي ٣/ ١٧٤.

(٧) ابن ماجة(٣٥٤) ١/ ٤٢٢(١٣٣٢)

(سبحان الله.. لا إله إلا الله.. ما أنزل الله من الفتن ماذا أنزل من الخزائن.. من يوقظ صواحب الحجرات.. فيصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة)[١]

[الحديث: ٤٩٥] عن جابر قال: (كان رسول الله ﷺ يتسوك من الليل مرتين، أو ثلاثا، كلما رقد فاستيقظ استاك وتوضأ، وصلى ركعتين أو ركعة[٢].

[الحديث: ٤٩٦] عن حذيفة: قال: (كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه)[٣]

[الحديث: ٤٩٧] عن عائشة أن سعد بن هشام سألها عن وتر رسول الله ﷺ فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله تعالى ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ[٤].

[الحديث: ٤٩٨] عن الحجاج بن عمرو المازني قال: (أيحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلي حتى يصبح أنه قد تهجد، إنما التهجد المرء يصلي بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ) وفي رواية (كان رسول الله ﷺ يتهجد بعد نومه وكان يستن قبل أن يتهجد)[٥]

[الحديث: ٤٩٩] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ ليوقظه الله عز وجل من الليل فما يجيء السّحر حتى يفرغ من حزبه)[٦]

[الحديث: ٥٠٠] عن مسروق قال: سألت عائشة أي العمل كان أحب إلى رسول

---

(١) البخاري ١٣/ ٢٠(٧٠٦٩) والحاكم ٢/ ٢٥ والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٨ وأحمد ٦/ ٢٩٧ والترمذي ٤/ ٤٢٢(٢١٩٦)

(٢) البزار كما في الكشف ١/ ٣٤٩(٧٢٨)

(٣) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٨/ ٢٧٦)

(٤) رواه مسلم، سبل الهدى(٨/ ٢٧٦)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٨/ ٢٧٦)

(٦) أبو داود ٢/ ٣٥(١٣١٦)

الله ﷺ؟.. قالت: (الدائم) قلت: فأيّ حين كان يقوم من الليل؟ قالت: (كان يقوم إذا سمع الصارخ[1])[2]

[الحديث: ٥٠١] عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم جاء فصلى أربع ركعات، ثم نام ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام، ثم خرج إلى الصلاة[3].

[الحديث: ٥٠٢] عن عائشة قالت لما سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ في جوف الليل: ما صلى العشاء في جماعة ثم يرجع إلى أهله، إلا صلى أربع ركعات أو ست، ولقد مطرنا مرة بالليل فطرحنا نطعا فكأني أنظر إلى ثقب فيه ينبع منه الماء وما رأيته متفيئا الأرض بشيء من ثيابه قط)[4]

[الحديث: ٥٠٣] عن الأسود قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل قالت: كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى فراشه، فإذا أذّن المؤذن وثب)[5]

[الحديث: ٥٠٤] عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته فقالت: (ما لكم ولصلاته وقراءته، كان يصلي العتمة ثم يسبّح، ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل ثم يرقد) وفي لفظ (كان يصلي ثم ينام قدر ما صلّى ثم يصبح ثم نعتت

---

(١) الصارخ: الديك.

(٢) البخاري ٣/ ٢١(١١٣٢) ومسلم ١/ ٥١١(١٣١/ ٧٤١) وأحمد ٦/ ٢٧٩ وأبو داود ٢/ ٣٥(١٣١٧) والنسائي ٣/ ١٦٩.

(٣) البخاري ١١/ ١١٩(٦٣١٦) ومسلم ١/ ٥٢٥(١٨١/ ٧٦٣)

(٤) أبو داود ٢/ ٣١(١٣٠٣)

(٥) أحمد في المسند ٦/ ٢١٤ والبخاري(٣/ ٣٩) حديث(١١٤٦) ومسلم(١/ ٥١٠) حديث(١٢٩/ ٧٣٩) والنسائي ٣/ ١٨٩ وابن ماجة ١/ ٤٣٤(١٣٦٥)

قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا)[1]

[الحديث: ٥٠٥] عن أم هانئ قالت: (كنت أسمع قراءة النبي ﷺ بالليل وأنا على عريشي)[2]

[الحديث: ٥٠٦] عن أبي هريرة قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع له طورا ويخفض طورا[3].

[الحديث: ٥٠٧] عن عوف بن مالك قال: (قمت مع رسول الله ﷺ فلما ركع قدر سورة البقرة يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)[4]

[الحديث: ٥٠٨] عن حذيفة، قال: قام النبي ﷺ ليلة وهو يصلي في المسجد، فقمت أصلي وراءه يخيل إلى أنه لا يعلم، فاستفتح بسورة البقرة، فقلت: إذا جاء مائة آية ركع فجاءها فلم يركع، فقلت: إذا جاء مائتي آية ركع فجاءها فلم يركع، فقلت: إذا ختمها ركع فختمها فلم يركع فلما ختم، قال: (اللهم لك الحمد)، ثم استفتح آل عمران فقلت: إذا ختمها ركع فختمها ولم يركع وقال: (اللهم لك الحمد)، ثم استفتح النساء، فقلت: إذا ختمها ركع، فختمها فلم يركع وقال: (اللهم لك الحمد) ثلاثا ثم استفتح بسورة المائدة فقلت: إذا ختمها ركع، فختمها فركع فسمعته يقول: (سبحان ربي العظيم)، ويرجع شفتيه فأعلم أنه يقول: غير ذلك فلا أفهم غيره ثم استفتح بسورة الأنعام، فتركته وذهبت)[5]

[الحديث: ٥٠٩] عن حذيفة، قال: (أتيت رسول الله ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته،

---

(١) أحمد في المسند ٦/ ٢٩٤ وأبو داود ٢/ ٧٣- ٧٤(١٤٦٦) والترمذي ٥/ ١٦٧(٢٩٢٣) والنسائي ٢/ ١٤١.

(٢) ابن ماجة ١/ ٤٢٩(١٣٤٩)

(٣) أبو داود ٢/ ٣٧(١٣٢٨)

(٤) النسائي ٢/ ١٥٠.

(٥) رواه عبد الرزاق، سبل الهدى(٨/ ٢٧٨)

فاستفتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالرفيعة ولا الخفيفة، قراءة حسنة يرتل فيها يسمعنا، قال: ثم ركع نحوا من سورة قال ثم رفع رأسه فقال: (سمع الله لمن حمده ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)، ثم قام نحوا من سورة، وسجد نحوا من ذلك حتى فرغ من الطول وعليه سواد من الليل)(١)

[الحديث: ٥١٠] عن علي قال: ألا يقوم أحدكم فيصلّي أربع ركعات قبل العصر ويقول فيهنّ ما كان رسول الله ﷺ يقول: (تمّ نورك فهديت فلك الحمد، عظم حلمك فعفوت فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربّنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه، وعطيّتك أفضل العطيّة وأهنؤها، تطاع ربا فتشكر، وتعصى ربّنا فتغفر وتجيب المضطرّ، وتكشف الضّرّ وتشفي السّقيم، وتغفر الذّنب وتقبّل التّوبة، ولا يجري بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل)(٢)

[الحديث: ٥١١] عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة: إن عندنا قوما يقرؤون القرآن مرة وثلاثة في ليلة فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا لقد رأيتني وأنا أقوم مع رسول الله ﷺ في الليل التمام يقرأ بسورة البقرة، وآل عمران والنساء لا يمر بآية رجاء إلا سأل ربه ودعا، ولا يمر بآية تخويف إلا دعا ربه واستعاذ)(٣)

[الحديث: ٥١٢] عن حذيفة قال: (لقد لقيت رسول الله ﷺ بعد العتمة، فقلت: يا رسول الله ائذن لي أن أتعبد بعبادتك، فأتى المسجد فاستقبل القبلة، وأقامني عن يمينه، ثم قرأ الفاتحة، ثم استفتح سورة البقرة، ولا يمر بآية رحمة إلا سأل الله، ولا آية تخويف إلا

(١) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٨/ ٢٧٨)

(٢) أبو يعلى ١/ ٣٤٤(١٨٠/ ٤٤٠)

(٣) رواه ابن منيع، وأبو يعلى، سبل الهدى(٨/ ٢٧٩)

استعاذ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها ثم كبر، فرفع، فسمعته يقول في ركوعه: (سبحان ربي العظيم) ويرد فيه شفتيه حتى أظن أنه يقول: (وبحمده)، فمكث في ركوعه قريبا من قيامه، ثم رفع رأسه ثم كبر فسجد فسمعته يقول في سجوده: (سبحان ربي الأعلى)، ويرد شفتيه، فأظن أنه يقول: (وبحمده)، فمكث في سجوده قريبا من قيامه، ثم نهض حين فرغ من سجدته فقرأ فاتحة الكتاب، ثم استفتح (آل عمران) لا يمر بآية رحمة إلا سأل ولا مثل إلا فكّر، حتى ختمها، ثم فعل في الركوع والسجود كفعل الأول، ثم سمعت النداء بالفجر، قال حذيفة فما تعبدت عبادة كانت عليّ أشد منها)[1]

[الحديث: ٥١٣] عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله ﷺ من الليل فلما دخل في الصلاة قال: (الله أكبر، سبحان ذي الملك والجبروت والكبرياء والعظمة)، ثم قرأ (البقرة) قراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة، حسنة يرتل فيها ليسمعنا، ثم يركع، فكان ركوعه نحوا من قيامه، وكان يقول: (سبحان ربي العظيم) ثم يرفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه وهو يقول: (سمع الله لمن حمده)، ثم قال: (الحمد لله ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة)، فكان سجوده نحوا من قيامه، وكان يقول (سبحان ربي الأعلى) ثم رفع رأسه، وكان بين السجدتين نحوا من السجود وكان يقول: (رب اغفر لي، رب اغفر لي) حتى قرأ (البقرة) و(آل عمران) و(الأنعام)، و(النساء) و(المائدة) و(الأنعام)[2]

[الحديث: ٥١٤] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل، استنجى وتوضأ واستاك، ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه)[3]

---

(١) رواه الحارث بن أسامة، سبل الهدى(٨/ ٢٧٩)

(٢) رواه ابن مالك، وأبو الحسن بن الضحاك، وأبو نعيم، سبل الهدى(٨/ ٢٧٩)

(٣) البزار كما في الكشف ١/ ٣٤١(٧١٠)

[الحديث: ٥١٥] عن ابن عمر: (أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك)[١]

[الحديث: ٥١٦] عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله ﷺ ليلة من رمضان، فسمعته يقول حين كبر (الله أكبر ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة)[٢]، وفي رواية: أنه انتهى إلى رسول الله ﷺ حين قام إلى صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة قال: (الله أكبر ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة)

[الحديث: ٥١٧] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة في جوف الليل قال: (اللهم لك الحمد أنت قيّم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ولك الحمد، أنت ملك السماوات والأرض، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق. اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، أو لا إله غيرك ولا حول ولا قوة إلا بالله)[٣]

[الحديث: ٥١٨] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل قال: (لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم إني أستغفرك من ذنوبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)[٤]

---

(١) أحمد في المسند ٢/ ١١٧.

(٢) أحمد ٥/ ٣٩٨ وأبو داود ١/ ٥٤٤(٨٧٤) والترمذي في الشمائل(١٤٥)(٢٧٠) والنسائي ٢/ ١٩٩.

(٣) أحمد ١/ ٣٠٨ والبخاري ٣/ ٥(١١٢٠)(٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩) ومسلم ١/ ٥٣٢(١٩٩/ ٧٦٩)

(٤) أبو داود ٤/ ٣١٤(٥٠٦١) والنسائي ٧/ ٣٢٥.

[الحديث: ٥١٩] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: (سألت عائشة بأي شيء كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاة الليل إذا قام من الليل؟ قالت: إذا قام من الليل افتتح صلاته فقال: (اللهم ربّ جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك أنت تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)[1]

[الحديث: ٥٢٠] عن ربيعة الجرشي رحمه الله تعالى قال: (سألت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل؟ وبم كان يستفتح؟ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا هبّ من الليل كبر عشرا، وحمد عشرا، وهلل عشرا، واستغفر عشرا ويقول: (اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني) عشرا ويقول: (اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب) عشرا، وفي رواية: (ضيق الدنيا وضيق القيامة) عشرا، ثم يستفتح صلاة الليل[2].

[الحديث: ٥٢١] عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل واستفتح صلاته كبر، ثم يقول: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك)، ثم يقول: (لا إله إلا الله) ثلاثا، ثم يقرأ بعد ولا إله غيرك ثم يقول: (الله أكبر كبيرا) ثم يقول: (أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، ونفثه)، ثم يقرأ)[3]

[الحديث: ٥٢٢] عن أبي أمامة قال: (كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثا، وسبح ثلاثا، وهلل ثلاثا، ثم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الشيطان

---

(١) مسلم(١/ ٥٣٤) حديث(٢٠٠/ ٧٧٠) وأبو داود ١/ ٢٠٤(٧٦٧) والترمذي ٥/ ٤٥١(٣٤٢٠)

(٢) أحمد في المسند ٦/ ١٤٣.

(٣) أبو داود ١/ ٢٠٦(٧٧٥) والترمذي ٢/ ٩(٢٤٢) والنسائي ٢(١٠٢ وابن ماجة ١/ ٢٦٤(٨٠٤)

الرجيم، من همزه ونفخه وشركه)[1]

[الحديث: ٥٢٣] عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: (كنت أبيت عند رسول الله ﷺ فأعطيه وضوءه فأسمعه يقول إذا قام من الليل: (سبحان الله رب العالمين. الهويّ)، ثم يقول: (سبحان الله وبحمده. الهويّ)، قال ابن المبارك: يعني بالهوي: الطويل)[2]

[الحديث: ٥٢٤] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ: إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين)[3]

[الحديث: ٥٢٥] عن محمد بن مسلمة: (أن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي تطوعا، قال: (وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين)[4]

[الحديث: ٥٢٦] عن عاصم بن حميد قال: سألت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يفتتح به قيام الليل، قالت: (كان يكبر عشرا، ويحمد عشرا، ويسبح عشرا، ويقول: (اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني، وعافني، ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة)[5]

[الحديث: ٥٢٧] عن ابن مسعود قال: (صليت مع رسول الله ﷺ فأطال القيام حتى هممت به قال: أن أجلس وأدعه)[6]

[الحديث: ٥٢٨] عن أبي واقد قال: كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة على

---

(١) أحمد في المسند ٥/ ٢٥٣.

(٢) أحمد في المسند ٤/ ٥٧ أبو داود ٢/ ٣٥(١٣٢٠) والترمذي ٥/ ٤٤٨(٣٤١٦) والنسائي ٣/ ١٧٠ وابن ماجة ٢/ ١٢٧٦(٣٨٧٩)

(٣) أحمد ٦/ ٣٠.

(٤) رواه ابن قانع، سبل الهدى(٨/ ٢٨٢)

(٥) أحمد ٦/ ١٤٣ وأبو داود ١/ ٢٠٣(٧٦٦) والنسائي ٣/ ١٧٠ وابن ماجة ١/ ٤٣١(١٣٥٦)

(٦) أحمد في المسند ١/ ٣٨٥.

الناس وأدومه على نفسه)[1]

[الحديث: ٥٢٩] عن حذيفة قال: قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فاستفتح يقول: (الله أكبر ثلاثا، الحمد لله ذي الملكوت والجبروت والعظمة)، ثم استفتح فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات، وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال: (سمع الله لمن حمده) وكان قيامه مثل ركوعه، وكان يقول في ركوعه: (سبحان ربي العظيم)، وكان يقعد بين السجدتين نحوا من سجوده، وكان يقول: (رب اغفر لي)[2]

[الحديث: ٥٣٠] عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ كان إذا مرّ بآية رحمة سأل، وإذا مرّ بآية عذاب استجار، وإذا مرّ بآية فيها تنزيه الله تعالى سبح[3].

[الحديث: ٥٣١] عن ابن مسعود، أنه صلى مع رسول الله ﷺ في رمضان فركع فقال في ركوعه: (سبحان ربي العظيم) مثل ما كان قائما، ثم جلس يقول: (رب اغفر لي رب اغفر لي) مثل ما كان قائما ثم سجد فقال: (سبحان ربي الأعلى) مثل ما كان قائما، فما صلى إلا أربع ركعات حتى جاء بلال إلى الغداة)[4]

[الحديث: ٥٣٢] عن عوف بن مالك قال: قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقام فصلى فقرأ سورة (البقرة) لا يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ، ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: (سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)، ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(٨/ ٢٨٣)

(٢) أحمد ٥/ ٤٠١ وأبو داود ١/ ٢٣١(٨٧٤)

(٣) ابن ماجة ١/ ٤٢٩(١٣٥١)

(٤) النسائي ٣/ ١٨٥.

سورة سورة)[1]

[الحديث: ٥٣٣] عن عائشة قالت: (كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام وكان يقرأ (بالبقرة) و(آل عمران) و(النساء) فلا يمرّ بآية فيها تخويف إلّا دعا واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله تعالى ورغب إليه)[2]

[الحديث: ٥٣٤] عن رجل من بني غفار صحب رسول الله ﷺ قال: (خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة فلما وصلنا نزلنا منزلا فقلت: لأرقبن صلاة رسول الله ﷺ حتى أرى فعله، واضطجع رسول الله ﷺ هويا من الليل، واضطجعت قريبا منه ثم سمعته بعدها تنفّس تنفّس النائم ثم استيقظ، ثم نظر إلى أفق السماء ثم قرأ هذه الآيات { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ } [آل عمران: ١٩٠ - ١٩٤]، ثم أهوى رسول الله ﷺ إلى فراشه فاستل منه سواكا) وفي رواية (ثم أخذ سواكا من تحت فراشه فاستن به، ثم قام، فاستكب ماء من قربة في قدح له، ثم توضأ فأسبغ وضوءه، ثم قام فصلى أربع ركعات، لا أدري ركوعهن أطول أم قيامهن أم سجودهن) وفي رواية أخرى حتى قلت: قد صلّى قدر ما نام، ثم انصرف فنام، ثم استيقظ فقرأ بالآيات التي كان قرأ بها، ثم استنّ فتوضأ وصلّى

---

(١) أبو داود ١/ ٢٣٠(٨٧٣) والنسائي ٢/ ١٧٧.

(٢) أحمد ٦/ ٩٢.

أربع ركعات، ثم غلب علينا النعاس حتى السحر)[1]

[الحديث: ٥٣٥] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رجلا قال: لأرمقّنّ صلاة رسول الله ﷺ قال: (فصلى العشاء، ثم اضطجع غير كثير ثم قام ففرغ من حاجته، ثم أتى مؤخرة الرحل فأخذ منها السواك فاستن وتوضأ، فوالذي نفسي بيده ما ركع حتى ما أدري ما مضى من الليل أكثر أم ما بقي وحتى أدركني النوم، أمثال الجبال)[2]

[الحديث: ٥٣٦] عن عائشة: (أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة في ركعتين)[3]

[الحديث: ٥٣٧] عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ (كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثا، وإذا قام من الليل صلى أربع ركعات، لا يتكلم بشيء ولا يأمر بشيء ويسلم من كل ركعتين)[4]

[الحديث: ٥٣٨] عن مسروق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، قالت: (سبع)[5]

[الحديث: ٥٣٩] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ يحيى الليل بثمان ركعات، ركوعهن كقراءتهن، وسجودهن كقراءتهن ويسلم بين كل ركعتين)[6]

[الحديث: ٥٤٠] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل التطوع ثمان ركعات، والنهار ثنتي عشرة ركعة)[7]

---

(١) النسائي ٣/ ١٧٣.

(٢) رواه الترمذي، سبل الهدى(٨/ ٢٨٤)

(٣) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٨/ ٢٨٥)

(٤) أحمد في المسند ٥/ ٤١٧.

(٥) البخاري ٣/ ٢٥.

(٦) رواه الطبراني، سبل الهدى(٨/ ٢٨٦)

(٧) أبو يعلى ١/ ٣٨٣(٢٣٥/ ٤٩٥)

[الحديث: ٥٤١] عن زرارة بن أوفى أن عائشة سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ في جوف الليل، فقالت: (كان يصلي العشاء في جماعة، ثم يرجع إلى أهله. فيركع أربع ركعات، فيأوي إلى فراشه وينام، وطهوره مغطّى عند رأسه، وسواكه موضوع حتى يبعثه الله تعالى ساعته التي يبعثه من الليل، فيتسوّك ويسبغ الوضوء ثم يقوم إلى مصلاه، فيصلي ثمان ركعات، يقرأ فيهن بأم الكتاب، سورة من القرآن، وما شاء الله ولا يقعد في شيء منها حتى يقعد في الثامنة، ولا يسلم، ويقرأ في التاسعة ثم يقعد، فيدعو بما شاء الله أن يدعو ويسأله ويرغب إليه، ويسلم تسليمة واحدة شديدة يكاد يوقظ أهل البيت من شدة تسليمه، ثم يقرأ وهو قاعد بأم الكتاب، ويركع وهو قاعد ثم يقرأ الثانية، ويسجد وهو قاعد ثم يدعو بما شاء الله أن يدعو، ثم يسلم، ثم ينصرف فلم تزل تلك صلاة رسول الله ﷺ حتى بدّن فنقص من التسع ثنتين فجعلها إلى الست والسبع وركعتيه وهو قاعد حتى قبض على ذلك ﷺ(١).

[الحديث: ٥٤٢] عن ابن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ قال: (فاستيقظ رسول الله ﷺ فتسوك وتوضأ، وهو يقول: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ فقرأهن حتى ختم السورة، ثم صلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات، كلّ ذلك يستاك، ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث [فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول: (اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا،

---

(١) رواه أبو داود، سبل الهدى(٨/ ٢٨٧)

ومن تحتي نورا، اللهم اعطني نورا])[1]

[الحديث: ٥٤٣] عن الفضل بن عباس قال: بت عند رسول الله ﷺ لأنظر كيف يصلي من الليل فقام وتوضأ، وصلى ركعتين، قيامه مثل ركوعه، وركوعه مثل سجوده، ثم نام ثم استيقظ، فتوضأ واستن ثم قرأ بخمس آيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ فلم يزل يفعل هكذا حتى صلى عشر ركعات، ثم قام فصلى سجدة واحدة فأوتر بها ونادى المنادي عند ذلك فقام رسول الله ﷺ بعد ما سكت المؤذن فصلى سجدتين خفيفتين ثم جلس ثم صلى الصبح)[2]

[الحديث: ٥٤٤] عن صفوان بن المعطل السّلمي قال: (كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فرمقت صلاته ليلة، فصلى العشاء الآخرة، ثم نام، فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران، ثم تسوك ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين فلا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده، أطول؟ ثم انصرف فنام ثم استيقظ فتلا الآيات، ثم تسوك، ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين لا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول؟ ففعل ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة، حتى صلى إحدى عشرة ركعة)[3]

[الحديث: ٥٤٥] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة، كانت تلك صلاته، يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة[4].

---

(١) مسلم حديث(١٩١/ ٧٦٣) وأبو داود ٢/ ٤٤(١٣٥٣)

(٢) أبو داود ٢/ ٤٦(١٣٥٥)

(٣) أحمد ٥/ ٣١٢.

(٤) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٨/ ٢٨٨)

[الحديث: ٥٤٦] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا، وكان إذا قرأ قائما ركع قائما وإذا قرأ قاعدا)، وفي رواية: إذ افتتح الصلاة قائما ركع قائما، وإذا افتتح الصلاة قاعدا ركع قاعدا[١].

[الحديث: ٥٤٧] عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة هل كان رسول الله ﷺ يصلي وهو قاعد؟ قالت نعم بعد ما حطمه الناس[٢].

[الحديث: ٥٤٨] عن حفصة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صلى سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام، فكان يصلي في سبحته قاعدا، وكان يقرأ بالسورة فيرتلها، حتى تكون أطول من أطول منها[٣].

[الحديث: ٥٤٩] عن عائشة قالت: (ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا، حتى إذا كبر قرأ جالسا، فإذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأها وهو قائم، ثم ركع ثم سجد، فقعد في الركعة الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته نظر فإن كنت يقظى تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع)[٤]

[الحديث: ٥٥٠] عن عائشة أنها لم تر رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل قاعدا حتى إذا كبر قرأ جالسا حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع[٥].

[الحديث: ٥٥١] عن عائشة قال: كان رسول الله ﷺ (يقرأ وهو قاعد، فإذا أراد أن

---

(١) مسلم(١/ ٥٠٤) حديث(١٠٥/ ١٠٦ و١٠٧)(٧٣٠)

(٢) مسلم ١/ ٥٠٦(١١٥/ ٧٣٢)

(٣) مسلم ١/ ٥٠٧(١١٨/ ٧٣٣)

(٤) مسلم ١/ ٥٠٥(١١١/ ٧٣١)

(٥) مسلم(١١٢/ ٧٣١)

يركع قام قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية)[1]

[الحديث: ٥٥٢] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا، وكان إذا قرأ قائما ركع قائما وإذا قرأ قاعدا)، وفي رواية: إذ افتتح الصلاة قائما ركع قائما، وإذا افتتح الصلاة قاعدا ركع قاعدا[2].

[الحديث: ٥٥٣] عن عائشة قالت: (إن رسول الله ﷺ لم يمت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس)[3]

[الحديث: ٥٥٤] عن عائشة قالت: (لمّا بدّن رسول الله ﷺ وثقل كان أكثر صلاته جالسا)[4]

[الحديث: ٥٥٥] عن أم سلمة، قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته قاعدا إلا المكتوبة وكان أحبّ العمل إليه أدومه وإن قل[5].

[الحديث: ٥٥٦] عن عائشة قالت: (رأيت رسول الله ﷺ صلى متربعا)[6]

[الحديث: ٥٥٧] عن عائشة قالت: (أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم، ثم ركع وسجد، ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك)[7]

[الحديث: ٥٥٨] عن عائشة قالت: (لم يكن رسول الله ﷺ علي شيء من النوافل

---

(١) مسلم(١١٣/ ٧٣١)

(٢) مسلم(١/ ٥٠٤) حديث(١٠٥/ ١٠٦ و١٠٧)(٧٣٠)

(٣) صحيح مسلم(١/ ٥٠٧)

(٤) صحيح مسلم(١/ ٥٠٧)

(٥) أحمد ٦/ ٣٢٢ والنسائي ٣/ ١٨١.

(٦) النسائي ٣/ ١٩٣ والدارقطني ١/ ٣٩٧.

(٧) مالك في الموطأ ١/ ٢٨٢.

أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر)، وفي رواية: (ما رأيت رسول الله ﷺ أسرع في شيء من النوافل أسرع منه من الركعتين قبل الفجر)[1]

[الحديث: ٥٥٩] عن بلال أنه أتى رسول الله ﷺ ليؤذنه بصلاة الغداة فشغلت عائشة بلالا بأمر سألته عنه حتى فضحه الصّبح، فأصبح جدا فقام بلال فآذنه بالصلاة وتابع أذانه، فلم يخرج رسول الله ﷺ فلما خرج صلّى بالناس وأخبره بلالا أن عائشة شغلته بأمر سألته عنه حتى أصبح جدا وأنه أبطأ عليه بالخروج، فقال: إني كنت ركعت ركعتي الفجر، فقال: يا رسول الله ﷺ إنك أصبحت جدا قال: (لو أصبحت أكثر مما أصبحت لركعتهما وأحسنتهما وأجملتهما)[2]

[الحديث: ٥٦٠] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى أقول هل قرأ فيهما أم القرآن)[3]

[الحديث: ٥٦١] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر، قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة)[4]

[الحديث: ٥٦٢] عن حفصة، أن رسول الله ﷺ كان إذا أذن المؤذن بالصبح وبدا الصبح لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة)[5]

[الحديث: ٥٦٣] عن حفصة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي إلا

---

(١) أحمد في المسند ٦/ ٢٥٤ ورواه البخاري ٣/ ٥٥(١١٦٣) ومسلم ١/ ٥٠١(٧٣٤/ ٩٤) وأبو داود ٢/ ١٩(٧٢٥٤)

(٢) أبو داود ٢/ ١٩(١٢٠٧)

(٣) البخاري ٣/ ٥٥(١١٦٤) ومسلم ١/ ٥٠١(٩٢/ ٧٢٤)

(٤) البخاري ٢/ ١٢٩(٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣) ومسلم ١/ ٥٠٨(١٢٢/ ٧٣٦)

(٥) البخاري ٢/ ١٢٠(١١٥٩)(٦١٩) ومالك في الموطأ ١/ ١٢٧ ومسلم ١/ ٥٠٠(٨٨/ ٧٢٣)

ركعتين خفيفتين)[1]

[الحديث: ٥٦٤] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يدع أربعا قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة[2].

[الحديث: ٥٦٥] عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان كثيراً ما يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما بفاتحة القرآن ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٦] الآية التي في البقرة، وفي الأخرى بفاتحة الكتاب، والتي في آل عمران، ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤][3]

[الحديث: ٥٦٦] عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٦] في الركعة الأولى، وهذه الآية ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٣][4]

[الحديث: ٥٦٧] عن أبي هريرة أنه سمع، رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ

---

(١) مسلم ١/ ٥٠٨(١٢١/ ٧٣٦)

(٢) البخاري ٢/ ٧٤ وأبو داود(٢٣٥٣) وأحمد ٦/ ٦٣ وأبو نعيم في الحلية ١٠/ ٢٩ والبيهقي ٢/ ٤٧٢.

(٣) مسلم ١/ ٥٠٢(٩٩/ ٧٢٧)(١٠٠) وأحمد ١/ ٢٣٠ وأبو داود ٢/ ٢٠(١٢٥٩) والنسائي ٢/ ١٢٠.

(٤) أبو داود ٢/ ٢٠(١٢٦٠)

يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١][(١)]

[الحديث: ٥٦٨] عن ابن عمر قال رمقت رسول الله ﷺ شهرا (وفي لفظ) خمسا وعشرين مرة، فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر: ق﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١][(٢)].

[الحديث: ٥٦٩] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر، وكان يقول: (نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر)، ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١][(٣)].

[الحديث: ٥٧٠] عن ابن مسعود قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر ب ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١][(٤)].

[الحديث: ٥٧١] عن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله ﷺ ركعتين فصلى قريبا منه، فصلى ركعتين خفيفتين، فسمعته يقول: (رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ أعوذ بك من النار) ثلاث مرات)[(٥)]

[الحديث: ٥٧٢] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع فإن كنت مستيقظة تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع على شقه الأيمن حتى

---

(١) النسائي ٢/ ١٢٠ وابن ماجة ١/ ٣٦٣(١١٤٨)

(٢) الترمذي ٢/ ٢٧٦(٤١٧) والنسائي ٢/ ١٣٢ وابن ماجة(١١٤٩)

(٣) ابن ماجة ١/ ٣٦٣(١١٥٠)

(٤) الترمذي ٢/ ٢٩٦(٤٣١) والبيهقي ٣/ ٤٣ والبغوي في شرح السنة ٢/ ٤٣٠.

(٥) الطبراني، مجمع الزوائد ٢/ ٢١٩.

يأتيه المؤذن فيخرج إلى الصلاة)[1]

[الحديث: ٥٧٣] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن)[2]

[الحديث: ٥٧٤] عن أبي هريرة (أن رسول الله ﷺ كان إذا ركع ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن)[3]

[الحديث: ٥٧٥] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ لا يدع ركعتين قبل الفجر)[4]

[الحديث: ٥٧٦] عن ابن عمر قال: (صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها)[5]

[الحديث: ٥٧٧] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر أربعا، وبعدها ركعتين)[6]

[الحديث: ٥٧٨] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي أربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام، ويحسن فيهن الركوع والسجود)[7]

[الحديث: ٥٧٩] عن عائشة أن رسول الله ﷺ إذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن

(١) رواه أحمد، والبخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، سبل الهدى(٨/ ٢٥٧)

(٢) رواه البخاري، سبل الهدى(٨/ ٢٥٧)

(٣) أحمد ٢/ ٤١٥ والترمذي ٢/ ٢٨٠(٤٢٠) وأبو داود ٢/ ٢١(١٢٦١)

(٤) رواه البخاري، وأبو بكر البرقاني، سبل الهدى(٨/ ٢٥٧)

(٥) البخاري ٣/ ٥٨(١١٨٠- ١١٨١) ومسلم ١/ ٥٠٤(١٠٤/ ٧٢٩) والترمذي(٤٢٥)

(٦) الترمذي ٢/ ٢٨٩(٤٢٤)

(٧) أحمد ٦/ ٣٠ وابن ماجة ١/ ٣٦٥(١١٥٦)

بعده)[1]

[الحديث: ٥٨٠] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر أربعا في بيته ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل فيصلي ركعتين)[2]

[الحديث: ٥٨١] عن أبي هريرة (أن رسول الله ﷺ كان يصلي بين الظهر والعصر)[3]

[الحديث: ٥٨٢] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقرّبين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين)[4]

[الحديث: ٥٨٣] عن علي قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر ركعتين)[5]

[الحديث: ٥٨٤] عن عائشة قالت: (ما كان رسول الله ﷺ يأتيني في بيتي في يومي بعد العصر إلا صلى ركعتين)[6]

[الحديث: ٥٨٥] عن عائشة قالت: (ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين بعد العصر عندي قط)[7]

[الحديث: ٥٨٦] عن علي قال: (ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات بعد العصر فيقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: (تم نورك فهديت، فلك الحمد، عظم حلمك فعفوت، فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد ربّنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه، وعطيّتك أفضل العطيّة وأهنأها، تطاع ربّنا فتشكر وتعصى ربّنا فتغفر،

---

(١) الترمذي ٢/ ٢٩١(٤٢٦)

(٢) رواه البخاري، وأبو بكر البرقاني، سبل الهدى(٨/ ٢٥٨)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٨/ ٢٥٨)

(٤) أحمد في المسند ١/ ١٦٠ والترمذي ٢/ ٢٩٤(٤٢٩)

(٥) أبو داود ٢/ ٢٣(١٢٧٢)

(٦) البخاري ٢/ ٧٧(٥٩٣) والبيهقي ٢/ ٤٥٨.

(٧) البخاري ٢/ ٧٧(٥٩١) والنسائي ١/ ٢٢٥.

تجيب المضطرّ، وتكشف الضّرّ، وتشفي السقيم، وتغفر الذّنب، وتقبل التّوبة، ولا يجزي بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل)[1]

[الحديث: ٥٨٧] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين)[2]

[الحديث: ٥٨٨] عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق أهل المسجد)[3]

[الحديث: ٥٨٩] عن ابن مسعود قال: (ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب، وفي الركعتين قبل صلاة الغداة ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١])[4]

[الحديث: ٥٩٠] عن عمار بن ياسر قال: (رأيت رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب ست ركعات، وقال: (من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر)[5]

[الحديث: ٥٩١] عن ابن عباس (أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد المغرب ركعتين يطيل فيهما القراءة حتى يتصدّع أهل المسجد)[6]

[الحديث: ٥٩٢] عن ابن عباس أن أباه بعثه إلى رسول الله ﷺ في حاجة، قال:

---

(١) أبو يعلى ١/ ٣٤٥(١٨٠/ ٤٤٠)

(٢) ابن ماجة ١/ ٣٦٨(١١٦٤)

(٣) أبو داود ٢/ ٣١(١٣٠١)

(٤) الترمذي ٢/ ٢٩٦(٤٣١) وابن ماجة ١/ ٣٦٩(١١٦٦)

(٥) رواه الطبراني في الثلاثة، سبل الهدى(٨/ ٢٦٠)

(٦) رواه الطبراني، سبل الهدى(٨/ ٢٦٠)

فوجدته جالسا مع أصحابه في المسجد، فلم أستطع أن أكلمه، فلما صلّى المغرب قام يركع حتى أذن المؤذن لصلاة العشاء)[1]

[الحديث: ٥٩٣] عن عائشة قالت: ما صلى رسول الله ﷺ العشاء قط فدخل بيتي إلا صلى أربع ركعات أو ست)[2]

[الحديث: ٥٩٤] عن عبد الله بن الزبير قال: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات وأوتر سجدة ثم نام حتى يصلي بعد صلاته بالليل)[3]

[الحديث: ٥٩٥] عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وكان النبي ﷺ عندها في ليلتها، فصلى النبي ﷺ العشاء ثم جاء إلى منزله، فصلى أربع ركعات ثم نام[4].

[الحديث: ٥٩٦] عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه قالت: كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعا، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي في بيته ركعتين ويصلي بهم العشاء، ويدخل فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا، وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجر صلّى ركعتين ثم يخرج، فيصلي بالناس الصبح[5].

---

(١) الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٣٥.

(٢) أبو داود ٢/ ٣١(١٣٠٣)

(٣) أحمد في المسند ٤/ ٤.

(٤) رواه البخاري،، سبل الهدى(٨/ ٢٦١)

(٥) أحمد في المسند ٦/ ٣٠ وأبو داود ٢/ ١٨(١٢٥١) والترمذي ٢/ ٢٩٩(٤٣٦) والنسائي ٣/ ١٧٩.

[الحديث: ٥٩٧] عن عاصم بن ضمرة قال: سألت علي بن أبي طالب عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار فقال: إنكم لا تطيقون ذلك، قلنا: من أطاق ذلك منا فقال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلّى أربعا قبل الظهر، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين(١).

[الحديث: ٥٩٨] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل التّطوع ثمان ركعات، وبالنهار اثنتي عشرة ركعة(٢).

[الحديث: ٥٩٩] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلي في إثر كل صلاة مكتوبة ركعتين، إلا الفجر والعصر(٣).

[الحديث: ٦٠٠] عن ابن عمر قال: صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، فأما المغرب والعشاء ففي بيته (٤).

[الحديث: ٦٠١] عن ابن عمر قال: حفظت من رسول الله ﷺ عشر ركعات، ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل الصبح، كانت ساعة لا يدخل على رسول الله ﷺ فيها، وحدثتني

(١) أحمد في المسند ١/ ١٦٠ والترمذي ٢/ ٤٩٣ وابن ماجه ١/ ٣٦٧(١١٦١)

(٢) أبو يعلى ١/ ٣٨٣(٢٣٥/ ٤٩٥)

(٣) أحمد ١/ ١٥٤ وأبو داود ٢/ ٢٤(١٢٧٥)

(٤) مالك في الموطأ ١/ ٣٣٧ وأحمد ٢/ ١٧ والبخاري(٢/ ٤٩٣) حديث(٩٣٧، ١١٦٥)(١١٧٢، ١١٨٠) وأبو داود ٢/ ١٩(١٢٥٢)

حفصة: أنه كان إذا أذّن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين(١).

[الحديث: ٦٠٢] عن أبي أمامة قال: صليت مع رسول الله ﷺ عشر سنين، فكانت صلاته كل يوم عشر ركعات: ركعتين قبل الفجر، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء(٢).

[الحديث: ٦٠٣] عن عائشة (أن رسول الله ﷺ كان يتبع كلّ صلاة ركعتين إلا الصبح يجعلها قبلها)(٣)

[الحديث: ٦٠٤] عن أبي هريرة قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي في اليوم عشر ركعات، ركعتين قبل الفجر، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل العشاء)(٤)

[الحديث: ٦٠٥] عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة (بكم كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ قالت: كان يوتر بأربع، وثلاث، وست، وثلاث، وثمان، وثلاث، وعشر وثلاث، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة)(٥)

[الحديث: ٦٠٦] عن سعد بن هشام قال: سألت عائشة: فقلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت: (كنا نعد له سواكه، وطهوره، فيبعثه الله تعالى لما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا عند الثامنة، فيدعو ربه، ويصلي على نبيه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما سلم، فتلك

---

(١) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٨/ ٢٦٣)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٨/ ٢٦٣)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٨/ ٢٦٣)

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٨/ ٢٦٣)

(٥) أبو داود ٢/ ٤٦(١٣٦٢)

إحدى عشرة ركعة، فلما أسنّ رسول الله ﷺ وأخذه اللحم، أوتر بسبع يسلم من كل ركعتين، وصلّى ركعتين بعد ما سلّم)[1]

[الحديث: ٦٠٧] عن عائشة: (أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر فيها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين)[2]

[الحديث: ٦٠٨] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ الإنسان خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، ويركع قبل صلاة الفجر ركعتين خفيفتين، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة)[3]

[الحديث: ٦٠٩] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أوتر تسع ركعات لم يقعد إلا في الثامنة حتى يحمد الله تعالى ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي السابعة ثم يسلم تسليمة السلام عليكم يرفع بها صوته، ثم يصلي ركعتين وهو جالس)[4]

[الحديث: ٦١٠] عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث عشرة ركعة، فلما كبر وضعف أوتر بسبع وبخمس)[5]

[الحديث: ٦١١] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس ركعات من

(١) النسائي ٣/ ١٩٩ وأبو داود ٢/ ٤٠(١٣٤٢)

(٢) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٨/ ٢٦٤)

(٣) رواه البرقاني في صحيحه، سبل الهدى(٨/ ٢٦٤)

(٤) أحمد ٦/ ٥٤ والنسائي ٣/ ١٩٨.

(٥) أحمد ٦/ ٣٢٢ والنسائي ٣/ ٢٠١ والترمذي ٢/ ٣١٩(٤٥٧)

آخر الليل)[1]

[الحديث: ٦١٢] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة)[2]

[الحديث: ٦١٣] عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله ﷺ يوتر بسبع، وبخمس، لا يفصل بتسليم)[3]

[الحديث: ٦١٤] عن زبيد بن الحارث قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل بثلاث)[4]

[الحديث: ٦١٥] عن خالد الخزاعي قال: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس ينظرون صلّى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود)[5]

[الحديث: ٦١٦] عن قتادة قال: (سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: يمدّ مدّا. ثم قال: (بسم الله الرحمن الرحيم) يمدّ ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم) [6]

[الحديث: ٦١٧] عن أم سلمة قالت: (كان رسول الله ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين يقطعها حرفا حرفا) [7]

[الحديث: ٦١٨] عن بعض أزواج النبي ﷺ أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ

---

(١) أحمد ٦/ ٢٨٦.

(٢) مالك ١/ ١٢٠(٨) ومسلم ١/ ٥٠٨(١٢١/ ٧٣٦)

(٣) أحمد ٦/ ٢٩٠ والنسائي ٣/ ١٩٧ وابن ماجة ١/ ٣٧٦(١١٩٢)

(٤) البزار كما في الكشف ١/ ٣٥٤(٧٣٧)

(٥) الطبراني في الكبير ٤/ ٢٢٩.

(٦) البخاري ٨/ ٧٠٩ (٥٠٤٦).

(٧) الحاكم ١/ ٢٣٢..

فقالت: إنكم لا تستطيعون، فقالوا أخبرينا بها. فقرأت قراءة مترسلة)[1]

[الحديث: ٦١٩] عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ في صلاته. قالت: ما لكم وصلاته؟. ثم نعتت حرفا حرفا[2].

[الحديث: ٦٢٠] عن محمد بن كعب القرظي قال: (كانت قراءة رسول الله ﷺ مفسرة حرفا حرفا)[3]

[الحديث: ٦٢١] عن حفصة قالت: (كان رسول الله ﷺ يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها)[4]

[الحديث: ٦٢٢] عن كريب قال: سألت ابن عباس فقلت: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ؟ فقال: (كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجا)[5]

[الحديث: ٦٢٣] عن ابن عباس قال: (كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ من البيت وأنا في الحجرة)[6]

[الحديث: ٦٢٤] عن يحيى بن يعمر قال: سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يرفع صوته من الليل إذا قرأ؟ قالت: (ربما رفع، وربما خفض) قال: (الحمد لله الذي جعل في الدين سعة)[7]

[الحديث: ٦٢٥] عن أبي هريرة قال: (كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طورا

---

(١) رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى (٨/ ٤٩٩)

(٢) النسائي ٢/ ١٤١ وأبو داود ٢/ ٧٣ (١٤٦٦) والترمذي ٥/ ١٦٧ (٢٩٢٣).

(٣) أحمد ٦/ ٢٨٥..

(٤) أحمد ٦/ ٢٨٥..

(٥) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى (٨/ ٤٩٩)

(٦) البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٥٧).

(٧) رواه ابن أبي عمر، سبل الهدى (٨/ ٤٩٩)

ويخفض طورا) [١]

[الحديث: ٦٢٦] عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل؟ أيجهر أم يسرّ؟ قالت: (كل ذلك كان يفعل وربما جهر وربما أسرّ) [٢]

[الحديث: ٦٢٧] عن أم هانئ قالت: (كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ بالليل وأنا على عريشي هذا وهو عند الكعبة) [٣]

[الحديث: ٦٢٨] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ: إذا أراد أن ينام يتوضأ وضوءه للصلاة[٤].

[الحديث: ٦٢٩] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قام من الليل فدخل الخلاء فقضى حاجته، ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام[٥].

[الحديث: ٦٣٠] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ الَم تَنْزِيلُ [السجدة ١]، وتَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ [الملك ١][٦]

[الحديث: ٦٣١] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ كل ليلة الَم تَنْزِيلُ السجدة)[٧]

[الحديث: ٦٣٢] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا اضطجع للنوم يقول:

---

(١) أبو داود ٢/ ٣٧ (١٣٢٧).

(٢) أحمد ٦/ ١٤٩ والنسائي ٣/ ١٨٤..

(٣) أحمد ٦/ ٣٤٢..

(٤) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٥٠)

(٥) رواه ابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ٢٥٠)

(٦) رواه أحمد والترّمذي، سبل الهدى(٧/ ٢٥٢)

(٧) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٥٢)

(باسمك ربي وضعت جنبي، فاغفر لي ذنبي)[1]

[الحديث: ٦٣٣] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضطجعه يقول: (الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني، والحمد لله)[2]

[الحديث: ٦٣٤] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا، وآوانا وكم ممّن لا مكافئ له ولا مؤوي)[3]

[الحديث: ٦٣٥] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[4].

[الحديث: ٦٣٦] عن حذيفة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: (باسمك اللهم أحيا وأموت)[5]

[الحديث: ٦٣٧] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: (رب قني عذابك يوم تبعث)، أو قال: (تجمع عبادك)[6]

[الحديث: ٦٣٨] عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبّحات قبل

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٢٥٢)

(٢) رواه أبو داود(٥٠٥٨) وأحمد ٢/ ١١٧ والحاكم ١/ ٥٤٥ وابن حبان(٢٣٥٧)

(٣) رواه مسلم (٦٤) والترمذي(٣٣٩٦) ٣٤٥٧ وأبو داود في كتاب الأدب باب(١٠٦) وابن ماجة(٣٢٨٣)

(٤) رواه البخاري ٦/ ٢٣٣ وأبو داود(٥٠٥٦) والترمذي(٣٤٠٢)

(٥) رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٢٥٢)

(٦) رواه أحمد والتّرمذي وابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ٢٥٣)

أن يرقد، وقال: (إنّ فيهن آية أفضل من ألف آية)[1]

[الحديث: ٦٣٩] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الزّمر، وبني إسرائيل[2].

[الحديث: ٦٤٠] عن أبي الأزهر الأنماري أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مضطجعه من الليل: (باسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي وأخسئ شيطاني، وفك رهاني واجعلني في النّديّ الأعلى)[3]

[الحديث: ٦٤١] عن حفصة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده، ثم قال: (رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات)[4]

[الحديث: ٦٤٢] عن علي أن رسول الله ﷺ كان يقول عند مضطجعه: (اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وبكلماتك التامات، من كل دابة أنت آخذ بناصيتها، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا ينهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، سبحانك اللهم وبحمدك)[5]

[الحديث: ٦٤٣] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند النوم: (اللهم رب السموات السبع، وربّ العرش العظيم، ربّنا وربّ كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحبّ والنوى، لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ كلّ شيء، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر ليس

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي، سبل الهدى(٧/ ٢٥٣)

(٢) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٢٥٣)

(٣) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢٥٣)

(٤) رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢٥٣)

(٥) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢٥٣)

فوقك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر)[1]

[الحديث: ٦٤٤] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرش له، فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى، ثم همس، لا ندري ما يقول، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال: (اللهم رب السموات السّبع، وربّ العرش العظيم، إله أو رب كل شيء، منزل التّوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحبّ والنّوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر)[2]

[الحديث: ٦٤٥] عن خبّاب أن رسول الله ﷺ لم يأت فراشه قط إلا قرأ: قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ حتى يختمها[3].

[الحديث: ٦٤٦] عن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول حين يريد أن ينام: (اللهم، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء، وإله كل شيء، أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وان محمدا ﷺ عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون، اللهم أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي إثما أو أجرّه على مسلم)[4]

[الحديث: ٦٤٧] عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ إذا اضطجع للنوم يقول:

(١) رواه ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن مردويه، والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٢٥٣)

(٢) رواه الطبراني في الأوسط، سبل الهدى(٧/ ٢٥٣)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٥٤)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٥٤)

(باسمك ربي فاغفر لي ذنبي)[1]

[الحديث: ٦٤٨] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام قال: (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك)[2]

[الحديث: ٦٤٩] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: (اللهم إني أعوذ بك من الشر وأعوذ بك من الجوع ضجيعا)[3]

[الحديث: ٦٥٠] عن علي قال: بت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول: (اللهم أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت، لكن أنت كما أثنيت على نفسك)[4]

[الحديث: ٦٥١] عن حذيفة ومسلم عن البراء أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور)[5]

[الحديث: ٦٥٢] عن عائشة قالت: أن رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل قال: (لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفرك لذنوبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)[6]

[الحديث: ٦٥٣] عن ربيعة بن كعب الأسلمي أنه سمع رسول الله ﷺ إذا قام من

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٢٥٤)

(٢) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ٢٥٤)

(٣) رواه الطبراني في الصغير والأوسط، سبل الهدى(٧/ ٢٥٤)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٥٤)

(٥) رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٦) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

الليل يصلي يقول: (الحمد لله رب العالمين، القوي)، ثم يقول: (سبحان الله وبحمده القوي)[1]

[الحديث: ٦٥٤] عن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: (أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم عليه السلام، حنيفا مسلما، وما أنا من المشركين)[2]

[الحديث: ٦٥٥] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: (أصبحنا وأصبح الملك لله، الكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار، وما سكن فيهما لله تعالى، وحده لا شريك له، اللهم اجعل هذا النهار أوله فلاحا، وأوسطه صلاحا، وآخره نجاحا، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة)[3]

[الحديث: ٦٥٦] عن عبد الله بن سعيد قال: سمعت أبي يقول: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح: (اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النّشور)، وإذا أمسى قال: (اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور)[4]

[الحديث: ٦٥٧] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح، وإذا أمسى: (اللهم إني أعوذ بك من فجاءة الخير، وأعوذ بك من فجاءة الشّر)[5]

[الحديث: ٦٥٨] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح: (اللهم بك

---

(١) رواه أحمد وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٢) رواه مسدد وأحمد والنّسائي في اليوم والليلة، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٣) رواه عبد بن حميد، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٤) رواه مسدد، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٥) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير)[1]

[الحديث: ٦٥٩] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح: (أصبحنا والملك والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا هو، وإليه المصير)[2]

[الحديث: ٦٦٠] عن عائشة قالت: كنت أسمع رسول الله ﷺ إذا أدركه المساء في بيتي يقول: (أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد والحول والقوة والسلطان في السموات والأرض، وكل شيء لله رب العالمين، اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور)[3]

[الحديث: ٦٦١] عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح وأمسى: (أصبحنا وأصبح الملك لله لا إله إلا هو وحده لا شريك له، الّلهم إنا نسألك خير هذا اليوم، وخير ما بعده، ونعوذ بك من شر هذا اليوم، وشر ما بعده، اللهم إني أعوذ بك من شر الكبر وأعوذ بك من عذاب النار)[4]

[الحديث: ٦٦٢] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح: (أصبحت وأصبح الملك لله تعالى، والكبرياء والعظمة والخلق والنهار والليل وما سكن فيهما لله وحده، لا شريك له، اللهم اجعل أول هذا النهار فلاحا، وأوسطه صلاحا، وآخره نجاحا، أسألك خير الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين)[5]

[الحديث: ٦٦٣] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٢) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

وإذا أمسى: (اللهم إني أعوذ بك من فجاءة الخير، وأعوذ بك من فجاءة الشر)[1]

[الحديث: ٦٦٤] عن عبد الرحمن بن أبزى أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: (أصبحنا على فطرة الإسلام، وأمسينا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم عليه السلام، حنيفا مسلما، وما كان من المشركين)[2]

[الحديث: ٦٦٥] عن أبي أمامة الباهلي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وأمسى دعا بهذا الدعاء: (اللهم إنك أحقّ من ذكر، وأحقّ من عبد، وأنصر من ابتغي، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا يهلك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولن تعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون التّصوّر، وأخذت بالنّواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية، والسّر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما أحرمت، والدين ما أشرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله رؤوف رحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت به السموات والأرض، بكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك، أن تقبلني بهذه القراءة، أو في هذه العيشة، وأن تجيرني من النار بقدرتك)[3]

[الحديث: ٦٦٦] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: (أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار، الحمد لله الذي ذهب بالنهار، وجاء بالليل ونحن في عافية، اللهم

---

(١) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٢) رواه أحمد والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

هذا خلقك قد جاء، فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها، وما عملت فيه من حسنة فتقبلها، وضعّفها أضعافا مضاعفة، اللهم إنك بجميع حاجتي عالم، وإنك على نجحها قادر، اللهم أنجح الليلة كل حاجة لي، ولا تزدني في دنياي، ولا تنقصني في آخرتي)، وإذا أصبح قال: مثل ذلك[(١)].

[الحديث: ٦٦٧] عن أنس قال: قد كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن ألا يصوم، ويصوم حتى نظن ألا يفطر منه شيئا)[(٢)]

[الحديث: ٦٦٨] عنه، قال: (كان رسول الله ﷺ يصوم فلا يفطر حتى نقول: ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام، ثم يفطر حتى نقول: ما في نفس رسول الله ﷺ أن يصوم العام، وكان أحب الصوم إليه في شعبان)[(٣)]

[الحديث: ٦٦٩] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقال: صام، ويفطر حتى يقال: أفطر)[(٤)]

[الحديث: ٦٧٠] عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم)[(٥)]

[الحديث: ٦٧١] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم)[(٦)]

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٥٦)

(٢) أحمد ٣/ ١٧٩ والترمذي (٧٦٩)

(٣) أحمد ٣/ ٢٣٦ وأبو يعلى ٦/ ٢٤٠ (٣٥٣٥)

(٤) مسلم في الصوم حديث (١١٥٨) وأحمد ٣/ ١٠٤، ١٧٩، ٢٣٦.

(٥) أحمد ١/ ٢٢٧ والبخاري (٤/ ٢٥١) حديث (١٩٦٩) ومسلم (٢/ ٨١١) حديث (١٧٤/ ١٧٥/ ١١٥٦)

(٦) أحمد ٦/ ١٥٣ والبخاري ٤/ ٢٥١ حديث (١٩٦٩) ومسلم (٢/ ٨١٠) حديث (١٧٢/ ١١٥٦) وأبو داود ٢/ ٣٢٤(٢٤٣٤)

[الحديث: ٦٧٢] عن أسامة بن زيد (أن رسول الله ﷺ كان يسرد الصوم فيقال لا يفطر، ويفطر فيقال لا يصوم)[١]

[الحديث: ٦٧٣] عن ابن عباس قال: ما صام رسول الله ﷺ شهرا كاملا غير رمضان، وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله ما يفطر، ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم، زاد النسائي (وما صام شهرا متتابعا غير رمضان منذ قدم المدينة)[٢]

[الحديث: ٦٧٤] عن عائشة قالت: (ما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان)، وفي رواية: (لم أره صام من شهر قط أكثر من صيامه في شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلا) [٣]

[الحديث: ٦٧٥] عن أم سلمة قالت: (ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان)[٤]

[الحديث: ٦٧٦] عن أم سلمة قالت: (لم يكن رسول الله ﷺ يصوم من السنة شهرا تاما إلا شعبان كان يصل شعبان برمضان)[٥]

[الحديث: ٦٧٧] عن أسامة بن زيد قال: قلت يا رسول الله: لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: (ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم)، وفي لفظ

---

(١) النسائي ٤/ ١٧١.

(٢) الشيخان، والنسائي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٨/ ٤٣٠)

(٣) أحمد في المسند ٦/ ٣٩ والبخاري ٤/ ٢٥١ (١٩٦٩) ومسلم (٢/ ٨١٠) (١٧٢/ ١١٥٦) وأبو داود ٢/ ٣٠٠ (٢٣٣٦) والنسائي ٤/ ١٧٠.

(٤) أحمد ٦/ ٢٩٣ والترمذي ٣/ ١١٣ (٧٣٦) والنسائي ٤/ ١٧٠.

(٥) أحمد ٦/ ٣٠٠ والنسائي ٤/ ١٧٠ وابن ماجة ١/ ٥٢٨ (١٦٤٨)

(يعرض عملي)[1]

[الحديث: ٦٧٨] عن أسامة بن زيد قال: (كان رسول الله ﷺ لا يدع صيام يوم الاثنين والخميس)، فقيل يا رسول الله: ما نراك تدع صيام هذين اليومين؟ قال: (هما يومان تعرض فيهما الأعمال على الله، فأحب أن يعرض لي فيهما عمل صالح)[2]

[الحديث: ٦٧٩] عن أبي هريرة (أن رسول الله ﷺ كان يصوم الاثنين، والخميس، قيل يا رسول الله: إنك تصوم الاثنين والخميس؟ فقال: (إن يوم الاثنين والخميس، يغفر الله تعالى فيهما لكل مسلم، إلا كل متهاجرين يقول: دعهما حتى يصطلحا، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم)[3]

[الحديث: ٦٨٠] عن عائشة (أن رسول الله ﷺ كان يتحرى صيام الاثنين، والخميس)[4]

[الحديث: ٦٨١] عن أسامة بن زيد قال: قلت يا رسول الله: تصوم لا تكاد تفطر، وتفطر لا تكاد تصوم، إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتهما؟، قال: (أي يومين) ؟ قلت: يوم الاثنين، ويوم الخميس قال: (ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم)[5]

[الحديث: ٦٨٢] عن أبي قتادة قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم الاثنين، فقال:

---

(١) أحمد في المسند ٥/ ٢٠١ والنسائي ٤/ ١٧١.

(٢) أحمد في المسند ٥/ ٢٠١.

(٣) الترمذي ٣/ ١٢٢ (٧٤٧) وابن ماجة ١/ ٥٥٣ (١٧٤٠)

(٤) الترمذي ٣/ ١٢١ (٧٤٥) والنسائي ٤/ ١٧٢ وابن ماجة ١/ ٥٥٣ (١٧٣٩)

(٥) أحمد ٥/ ٢٠١ وأبو داود ٢/ ٣٢٥ (٢٤٣٦) والنسائي ٤/ ١٧١.

(فيه ولدت، وفيه أنزل علي)[1]

[الحديث: ٦٨٣] عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ لا يفطر الأيام البيض في حضر ولا سفر)[2]

[الحديث: ٦٨٤] عن معاذة العدويّة قالت: (سألت عائشة أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم، قلت لها: أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم)[3]

[الحديث: ٦٨٥] عن حفصة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، الاثنين، والخميس والاثنين من الجمعة الأخرى)[4]

[الحديث: ٦٨٦] عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام: الاثنين والخميس من هذه الجمعة، والاثنين من المقبلة)، وفي رواية له: (أول اثنين من الشهر، ثم الخميس، ثم الخميس الذي يليه)[5]

[الحديث: ٦٨٧] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر: السبت، والأحد، والاثنين، ومن الشهر الآخر: (الثلاثاء، والأربعاء، والخميس)[6]

[الحديث: ٦٨٨] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأخير من

---

(١) مسلم (٢/ ٨١٨) حديث (١٩٦، ١٩٧، ١٩٨/ ١١٦١)

(٢) النسائي ٤/ ١٦٨.

(٣) أحمد ٦/ ١٤٥ ومسلم (٢/ ٨١٨) حديث (١٩٤/ ١١٦٠) وأبو داود ٢/ ٣٢٨ (٢٤٥٣) والترمذي ٣/ ١٣٥ (٧٦٣) وابن ماجة ١/ ٥٤٥ (١٧٠٩)

(٤) أحمد ٦/ ٢٨٧ وأبو داود ٢/ ٣٢٨ (٢٤٥١)

(٥) النسائي ٤/ ١٩٠.

(٦) الترمذي ٣/ ١٢٢ (٧٤٦)

رمضان أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد وشدّ المئزر)[1]

[الحديث: ٦٨٩] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره)[2]

[الحديث: ٦٩٠] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يخلط العشرين بصلاة ونوم، فإذا كان العشر شمر وشد المئزر وشمر)[3]

[الحديث: ٦٩١] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله)[4]

[الحديث: ٦٩٢] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان، فإذا صلّى الغداة دخل مكانه الذي يعتكف فيه، وأنه أراد مرة أن يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فأمر ببنائه فضرب، فاستأذنته عائشة أن تعتكف فأذن لها، فضربت فيه قبّة، فسمعت حفصة فضربت قبّة، وسمعت زينب فضربت قبّة أخرى فلما انصرف رسول الله ﷺ من الغداة أبصر أربع قباب، فقال: (ما هذا؟) فأخبر خبرهن، فقال: (ما حملهنّ على هذا؟ البر؟.. ما أنا بمعتكف انزعوها فلا أراها)، فنزعت، وأمر بخبائه فقوض، فلم يعتكف حتى اعتكف في آخر العشر من شوال)[5]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

---

(١) البخاري ٤/ ٣١٦ (٢٠٢٤) ومسلم (٢/ ٨٣٢) حديث (٧/ ١١٧٤) وأبو داود ٢/ ٥٠ (١٣٧٦) والنسائي (٣/ ١٧٧)

(٢) مسلم (٢/ ٨٣٢) حديث (٨/ ١١٧٥) وأحمد ٦/ ٨٢ والترمذي ٣/ ١٦١ (٧٩٦)

(٣) أحمد ٦/ ١٤٦.

(٤) البخاري ٤/ ٣١٨ (٢٠٢٥) ومسلم (٢/ ٨٣١) حديث (٥/ ١١٧٢) وأحمد ٦/ ١٦٠.

(٥) البخاري ٤/ ٣٢٣ حديث (٢٠٣٣) ومسلم ٢/ ٨٣١ حديث (٦/ ١١٧٣)

وهي كثيرة مثل نظيراتها في المدرسة السنية، وقد اكتفينا بنماذج عنها هنا، لنعطي صورة عامة عن اجتهاد رسول الله ﷺ في العبادة، وأما تفاصيلها؛ فسنذكرها في محالها المناسبة:

[الحديث: ٦٩٣] عن الإمام الصادق أنه ذكر صلاة النبي ﷺ، فقال: (كان يأتي بطهور فيتخمر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ الله قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩٠، ١٩١]، ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءة ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه؟ ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره في السماء، ثم يستن[(١)] ويتطهر ثم يقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره، في السماء، ثم يستن ثم يتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة[(٢)].

[الحديث: ٦٩٤] قال الإمام السجاد: (كان رسول الله ﷺ إذا خطب حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد ﷺ، وشر

---

(١) الاستنان: استعمال السواك.

(٢) تهذيب الاحكام ١: ٢٣١.

الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، ويرفع صوته، وتحمار وجنتاه، ويذكر الساعة وقيامها، حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحتكم الساعة، مستكم الساعة ثم يقول: (بعثت أنا والساعة كهاتين ـ ويجمع بين سبابتيه ـ من ترك مالا فلاهله، ومن ترك دينا فعلي وإلي)(١)

[الحديث: ٦٩٥] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يحمد الله في كل يوم ثلاث مائة وستين مرة، عدد عروق الجسد، يقول: الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال(٢).

[الحديث: ٦٩٦] قال الإمام الصادق: إن رسول الله ﷺ كان لا يقوم من مجلس وإن خف حتى يستغفر الله عز وجل خمسا وعشرين مرة(٣).

[الحديث: ٦٦٧] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يستغفر الله عز وجل كل يوم سبعين مرة، ويتوب إلى الله سبعين مرة(٤).

[الحديث: ٦٩٨] عن الإمام الباقر قال: قال رسول الله ﷺ: إني لاعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن(٥).

[الحديث: ٦٩٩] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يجعل العنزة(٦) بين يديه إذا صلى(٧).

[الحديث: ٧٠٠] عن الإمام الصادق قال: كان طول رحل رسول الله ﷺ ذراعا،

---

(١) مجالس المفيد: ١٢٣.

(٢) اصول الكافي ٢: ٥٠٣.

(٣) اصول الكافي ٢: ٥٠٤.

(٤) اصول الكافي ٢: ٥٠٤ و٥٠٥.

(٥) اصول الكافي ٢: ٦٣٢.

(٦): قال الجوهري: العنزة بالتحريك: أطول من العصا، وأقصر من الرمح، وفيه زج كزج الرمح.

(٧) فروع الكافي ١: ٨١ و٨٢.

وكان إذا صلى وضعه بين يديه ليستتر به ممن يمر بين يديه[1].

[الحديث: ٧٠١] عن الإمام الباقر قال: كان رسول الله ﷺ عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة ألا أكون عبدا شكورا؟ قال: وكان رسول الله ﷺ يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: ﴿طه (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ١، ٢][2].

[الحديث: ٧٠٢] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ كان في سفر يسير على ناقة له، إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلما ركب قالوا: يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شيئا لم تصنعه، فقال ﷺ: نعم استقبلني جبريل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله عز وجل، فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة[3].

[الحديث: ٧٠٣] عن الإمام علي أن رسول الله ﷺ سئل عن صلاة الليل فقال: يصلى قائما، فان لم يستطع صلى جالسا قيل: يارسول الله ومتى يصلي جالسا؟ قال: إذا لم يستطع أن يقرأ فاتحة الكتاب وثلاث آيات قائما، وإن لم يستطع أن يسجد أومأ إيماءا برأسه وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فان لم يستطع أن يصلي جالسا صلى مضطجعا لجنبه الايمن ووجهه إلى القبلة، فان لم يستطع أن يصلي على جنبه الايمن صلى مستلقيا ورجلاه مما يلي القبلة يومي إيماء[4].

[الحديث: ٧٠٤] عن الإمام الصادق أن رسول الله ﷺ كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن علي فكبر رسول الله ﷺ فلم يجد الحسين التكبير، فلم يزل رسول الله ﷺ يكبر

---

(١) فروع الكافي ١: ٨٢.

(٢) اصول الكافي ٢: ٩٥.

(٣) اصول الكافي ٢: ٩٨.

(٤) بحار الأنوار (٨٤/ ٣٤٢)، دعائم الاسلام ج ١ ص ١٩٨..

ويعالج الحسين التكبير فلم يجده حتى أكمل سبع تكبيرات، فأجاد الحسين التكبير في السابعة، وصارت سنة[1].

[الحديث: ٧٠٥] عن الإمام الباقر قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقد كان الحسين بن علي أبطأ عن الكلام حتى تخوفوا أن لايتكلم، وأن يكون به خرس، فخرج به رسول الله ﷺ حامله على عنقه، وصف الناس خلفه، فأقامه رسول الله ﷺ على يمينه، فافتتح رسول الله ﷺ الصلاة فكبر الحسين حتى كبر رسول الله ﷺ سبع تكبيرات وكبر الحسين؛ فجرت السنة بذلك.

قال زرارة: فقلت لابي جعفر فكيف نصنع[2]؟ قال: تكبر سبعا، وتسبح سبعا، وتحمد الله وتثني عليه ثم تقرأ[3].

[الحديث: ٧٠٦] عن الإمام الباقر أن رجلا أتى المسجد فكبر حين دخل ثم قرأ فقال رسول الله ﷺ: أعجل العبد ربه، ثم أتى رجل آخر فحمد الله وأثنى عليه، ثم كبر فقال ﷺ: سل تعط[4].

[الحديث: ٧٠٧] سئل الإمام الباقر: أصلي بقل هو الله أحد فقال: نعم قد صلى رسول الله ﷺ في كلتا الركعتين بقل هو الله أحد لم يصل قبلها ولابعدها بقل هوالله أحد أتم منها[5].

---

(١) علل الشرايع ج ٢ ص ٢١..

(٢) قال المجلسي: اعلم أنه لا خلاف بين الاصحاب في استحباب الافتتاح بسبع تكبيرات واختلفوا في عمومها، فذهب المحقق وابن إدريس والشهيد وجماعة إلى العموم وبعضهم نص على شمول النوافل أيضا، وقال المرتضى ره باختصاصها بالفرائض دون النوافل، وابن الجنيد خصها بالمنفرد. بحار الأنوار (٨٤/ ٣٥٧)

(٣) علل الشرايع ج ٢ ص ٢١..

(٤) فقه الرضا ص ١١ ص ٥..

(٥) بحار الأنوار (٨٥/ ٢٦)

[الحديث: ٧٠٨] قال الإمام علي صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة السفر فقرأ في الاولى ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١]، وفي الاخرى ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]، ثم قال: قرأت لكم ثلث القرآن وربعه[١].

[الحديث: ٧٠٩] عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ كيف تقرأ إذا قمت في الصلاة؟ قال: قلت: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] قال: قل: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ١، ٢][٢].

[الحديث: ٧١٠] قيل: يا أميرالمؤمنين أخبرنا عن ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، أهي من فاتحة الكتاب؟ قال: نعم، كان رسول الله ﷺ يقرؤها ويعدها آية منها، ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، فضلت بـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وهي الاية السابعة منها[٣].

[الحديث: ٧١١] عن الإمام الباقر قال: لما نزلت هذه الاية ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [القيامة: ٤٠] قال رسول الله ﷺ: سبحانك اللهم وبلى[٤].

[الحديث: ٧١٢] عن الإمام الباقر في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان بمكة جهر بصلاته فيعلم بمكانه المشركون، فكانوا يؤذونه، فانزلت هذه الاية عند ذلك[٥].

[الحديث: ٧١٣] عن زيد بن علي قال: دخلت على أبي جعفر فذكر ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٣٧..

(٢) بحار الأنوار (٨٥/ ٤٨)، دعائم الاسلام ج ١ ص ١٥٩..

(٣) تفسير الامام: ٢٧ ـ ٢٨، عيون الاخبار ج ١ ص ٣٠٠..

(٤) مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٠٢..

(٥) تفسير العياشى ج ٢ ص ٣١٨..

الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] فقال: تدري مانزل في ﴿بِسْمِ اللهَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] ؟ فقلت لا، فقال: إن رسول الله كان أحسن الناس صوتا بالقرآن، وكان يصلي بفناء الكعبة يرفع صوته، وكان عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبوجهل وجماعة منهم يستمعون قراءته، قال: وكان يكثر ترداد ﴿بِسْمِ اللهَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] فيرفع بها صوته، فيقولون إن محمدا ليردد اسم ربه تردادا فيأمرون من يقوم فيستمع عليه ويقولون إذا جاز ﴿بِسْمِ اللهَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] فأعلمنا حتى نقوم فنستمع قراءته فأنزل الله في ذلك ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٦][1].

[الحديث: ٧١٤] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فتخلف من خلفه من المنافقين عن الصفوف، فاذا جازها في السورة عادوا إلى مواضعهم، وقال بعضهم لبعض إنه ليردد اسم ربه تردادا إنه ليحب ربه، فأنزل الله (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده) الاية[2].

[الحديث: ٧١٥] سئل الإمام الصادق: إني أؤم قومي فأجهر بـ ﴿بِسْمِ اللهَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١]؟ قال: نعم حق فاجهر بها قد جهر بها رسول الله ﷺ.

ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، فاذا قام من الليل يصلي جاء أبوجهل والمشركون يستمعون قراءته، فاذا قال: ﴿بِسْمِ اللهَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] وضعوا أصابعهم في آذانهم وهربوا فاذا فرغ من ذلك جاؤوا فاستمعوا، وكان أبوجهل يقول: إن ابن أبي كبشة ليردد اسم ربه إنه ليحبه، فقال جعفر: صدق وإن كان كذوبا، فأنزل الله ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء:

---

(١) بحار الأنوار (٨٥/ ٧٣)، تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٥..

(٢) بحار الأنوار (٨٥/ ٧٣)، تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٥..

٤٦]، وهو بسم الله الرحمن الرحيم[1].

[الحديث: ٧١٦] قال الإمام الباقر: كان الذي فرض الله على العباد من الصلاة عشرا فزاد رسول الله ﷺ سبعا وفيهن السهو وليس فيهن قراءة، فمن شك في الاولين أعاد حتى يحفظ، ويكون على يقين، ومن شك في الاخرين عمل بالوهم[2].

[الحديث: ٧١٧] عن الإمام الباقر قال: بينا رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولاسجوده، فقال رسول الله ﷺ: نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني[3].

[الحديث: ٧١٨] عن الإمام الكاظم أنه سئل: لاي علة يقال في الركوع: (سبحان ربي العظيم وبحمده) ويقال في السجود: (سبحان ربي الاعلى وبحمده)؟.. فقال: إن الله تبارك وتعالى لما اسري بالنبي ﷺ، رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله ﷺ سبعا حتى رفع له سبع حجب، فلما ذكر مارأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه، فانبرك على ركبتيه وأخذ يقول: (سبحان ربي العظيم وبحمده) فلما اعتدل من ركوعه قائما ونظر إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وجعل يقول: (سبحان ربي الاعلى وبحمده) فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة[4].

[الحديث: ٧١٩] كتب الإمام علي إلى محمد بن أبي بكر: انظر ركوعك وسجودك، فان النبي ﷺ كان أتم الناس صلاة وأحفظهم لها وكان إذا ركع قال: (سبحان ربي العظيم) ثلاث مرات، وإذا رفع صلبه قال: (سمع الله لمن حمده اللهم لك الحمد ملء سمواتك وملء

---

(١) تفسير فرات: ٨٥..

(٢) السرائر: ٤٧٢..

(٣) المحاسن ص ٧٩..

(٤) بحار الأنوار (٨٥/ ١٠٣)، علل الشرايع ج ٢ ص ٢٢..

أرضك وملء ماشئت من شيء) فاذا سجد قال: (سبحان ربي الاعلى وبحمده) ثلاث مرات(١).

[الحديث: ٧٢٠] عن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: لما انزلت ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤] قال لنا رسول الله ﷺ: اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] قال لنا رسول الله ﷺ: اجعلوها في سجودكم(٢).

[الحديث: ٧٢١] قال الإمام الصادق: إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك، وابسط ظهرك، ولاتقنع رأسه ولاتصوبه، وقال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع لوصب على ظهره ماء لاستقر وقال: فرج أصابعك على ركبتيك في الركوع، وأبلغ أطراف أصابعك عيون الركبتين(٣).

[الحديث: ٧٢٢] عن الإمام علي أن رسول الله ﷺ قال: إن الارض بكم برة تتيممون منها، وتصلون عليها في الحياة وهي لكم كفات في الممات، وذلك من نعمة الله له الحمد، فأفضل مايسجد عليه المصلي الارض النقية(٤).

[الحديث: ٧٢٣] عن الإمام الصادق قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كثرت ذنوبي وضعف عملي، فقال رسول الله ﷺ: أكثر السجود فانه يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر(٥).

[الحديث: ٧٢٤] عن الإمام الصادق قال: إن قوما أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا

---

(١) بحار الأنوار (٨٥/ ١٠٤)، كتاب الغارات.

(٢) بحار الأنوار (٨٥/ ١٠٥)، علل الشرايع ج ٢ ص ٢٣..

(٣) بحار الأنوار (٨٥/ ١١٥)، دعائم الاسلام ج ١ ص ١٦٢..

(٤) بحار الأنوار (٨٥/ ١٥٦)، دعائم الاسلام ج ١ ص ١٧٨..

(٥) بحار الأنوار (٨٥/ ١٦٢)، أمالي الصدوق ص ٢٩٩..

رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة، قال: فقال: على أن تعينوني بطول السجود، قالوا: نعم يا رسول الله، فضمن لهم الجنة[1].

[الحديث: ٧٢٥] عن الإمام علي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: علمني عملا يحبني الله عليه، ويحبني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصح بدني، ويطيل عمري، ويحشرني معك، قال هذه ست خصال تحتاج إلى ست خصال إذا أردت أن يحبك الله فخفه واتقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكه، وإذا أردت أن يصح الله بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار[2].

[الحديث: ٧٢٦] عن الإمام الصادق قال: جاء رجل ودخل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ إني اريد أن اسألك فقال له رسول الله ﷺ: سل ما شئت، قال: تحمل لي على ربك الجنة، قال: تحملت لك، ولكن أعني على ذلك بكثرة السجود[3].

[الحديث: ٧٢٧] عن الإمام الصادق قال: مر بالنبي ﷺ رجل وهو يعالج في بعض حجراته فقال: يا رسول الله ﷺ ألا أكفيك؟ قال: شأنك، فلما فرغ قال رسول الله ﷺ: حاجتك؟ قال: الجنة، فأطرق رسول الله ﷺ ثم قال: نعم، فلما ولى قال له: يا عبدالله أعنا بطول السجود[4].

[الحديث:٧٢٨] عن النبي ﷺ أنه من دعا به عقيب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه

---

(١) بحار الأنوار (٨٥/ ١٦٤)، أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٧.

(٢) بحار الأنوار (٨٥/ ١٦٤)، أعلام الدين.

(٣) بحار الأنوار (٨٥/ ١٦٤)، أربعين الشهيد.

(٤) الكافي ج ٣ ص ٢٦٦..

وداره وماله وولده، وهو (اللهم اغفرلي ماقدمت وما أخرت، وما أعلنت وما أسررت، وإسرافي على نفسي، وما أنت أعلم به مني، اللهم أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين، ما علمت الحياة خيرا لي فأحيني، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم إني أسئلك خشيتك في السر والعلانية، وكلمة الحق في الغضب والرصا، والقصد في الفقر والغنا، وأسئلك نعيما لاينفد، وقرة عين لاتنقطع، والرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقا للقائك، من غير ضراء مضرة ولافتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الايمان، واجعلنا هداة مهتدين، اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم إني أسئلك عظيمة الرشاد، والثبات في الامر الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عافيتك، وأداء حقك، وأسألك يارب قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأستغفرك لما تعلم، وأسئلك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ماتعلم، فانك تعلم ولا نعلم، وأنت علام الغيوب)[١]

[الحديث: ٧٢٩] عن الإمام الصادق قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو ساجد وهو يقول: يارب ماذا عليك أن ترضى كل من كان له عندي تبعه، وأن تغفر لي ذنوبي، وأن تدخلني الجنة برحمتك، فانما عفوك عن الظالمين، وأنا من الظالمين، فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ: ارفع رأسك فقد استجيب لك إنك دعوت بدعاء نبي كان على عهد عاد[٢].

[الحديث: ٧٣٠] روي عن النبي ﷺ انه كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم يقول: لك الحمد لا اله الا انت علام الغيب والشهادة الرحمن الرحيم،

---

(١) بحار الأنوار (٨٦/ ٢)، مكارم الاخلاق ص ٣٢٧..

(٢) بحار الأنوار (٨٦/ ٢٠٦)، مكارم الاخلاق ص ٣٣٢..

أذهب عني الغم والحزن والفتن، ما ظهر منها وما بطن، وقال ما أحد من امتي يقول ذلك إلا أعطاه الله ما سأل[1].

[الحديث: ٧٣١] عن الإمام علي قال: إن رسول الله ﷺ أبصر رجلا دبرت جبهته، فقال رسول الله ﷺ: من يغالب الله يغلبه، ومن يخدع الله يخدعه، فهلا تجافيت بجبهتك عن الارض! ولم تشوه وجهك[2].

[الحديث: ٧٣٢] عن خديجة الكبرى قالت: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فاذا أنابه ساجد كالثوب الطريح فسمعته يقول: (سجد لك سوادي وآمن به فؤادي، رب هذه يداي وما جنيت على نفسي، ياعظيما يرجى لكل عظيم، اغفرلي الذنوب العظيمة) ثم قال: إن جبريل عليه السلام علمني ذلك وأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعتها، فقوليها في سجودك، فمن قالها في سجوده لم يرفع رأسه حتى يغفر له[3].

[الحديث: ٧٣٣] عن الإمام الصادق قال: قال النبي ﷺ: لما اسرى بي علمتني الملائكة قولا أقوله إذا أصبحت وأمسيت (الله إن ظلمي أصبح مستجيرا بعفوك، وذنبي أصبح مستجيرا بمغفرتك، وذلي أصبح مستجيرا بعزتك، وفقري أصبح مستجيرا بغناك، ووجهي البالي الفاني أصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لايفني) وأقول ذلك إذا أمسيت[4].

[الحديث: ٧٣٤] عن الإمام الباقر، أن رسول الله ﷺ مر برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال له: ألا أدلك على شيء أثبت أصلا وأسرع ينعا وأطيب ثمرا

(١) فلاح السائل ص ١٨٧..

(٢) بحار الأنوار (٨٦/ ٢١٧)، نوادر الراوندي..

(٣) بحار الأنوار (٨٦/ ٢٣٩)

(٤) بحار الأنوار (٨٦/ ٢٤٨)، تفسير القمي ص ٣٧٥..

وأبقى؟ قال بلى يارسول الله، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل (سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) فان لك بكل تسبيحة شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهي الباقيات الصالحات[1].

[الحديث: ٧٣٥] عن الإمام علي قال: فقد النبي ﷺ رجلا من الانصار فقال له: ماغيبك عنا؟ فقال: الفقر يارسول الله، وطول السقم، فقال له رسول الله ﷺ: ألا اعلمك كلاما إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ قال: بلى، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: (لاحول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي الذي لايموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا)، قال الرجل: فو الله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم[2].

[الحديث: ٧٣٦] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ أول ما بعث يصوم حتى يقال: ما يفطر، ويفطر حتى يقال: ما يصوم، ثم ترك ذلك وصام يوما وأفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام، ثم ترك ذلك وصام الثلاثة الايام الغر[3]، ثم ترك ذلك وفرقها في كل عشرة يوما: خمسين بينهما أربعاء، فقبض عليه وآله السلام وهو يعمل ذلك[4].

[الحديث: ٧٣٧] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقال: لا يفطر، ثم صام يوما وأفطر يوما، ثم صام الاثنين والخميس، ثم آل من ذلك إلى صيام ثلاثة أيام في الشهر: الخميس في أول الشهر، وأربعاء في وسط الشهر، وخميس في آخر الشهر، وكان يقول: ذلك صوم الدهر، وقد كان أبي يقول: ما من أحد أبغض إلي من رجل يقال له:

---

(١) بحار الأنوار (٨٦/ ٢٥٧)، المحاسن ص ٣٧.

(٢) بحار الأنوار (٨٦/ ٢٥٧)، المحاسن ص ٤٢ و٤٣..

(٣) الايام الغر: الايام البيض في وسط الشهر.

(٤) الفروع ١: ١٨٧.

كان رسول الله ﷺ يفعل كذا وكذا، فيقول: لا يعذبني الله على أن أجتهد في الصلاة، كأنه يرى أن رسول الله ﷺ ترك شيئا من الفضل عجزا عنه(١).

[الحديث: ٧٣٨] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الاواخر شد المتزر، واجتنب النساء، وأحيى الليل، وتفرغ للعبادة(٢).

[الحديث: ٧٣٩] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان العشر الاواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر، وشمر المئزر، وطوى فراشه(٣).

[الحديث: ٧٤٠] عن الإمام الصادق قال: كانت بدر في شهر رمضان فلم يعتكف رسول الله ﷺ، فلما أن كان من قابل اعتكف عشرين: عشرا لعامه، وعشرا قضاء لما فاته(٤).

[الحديث: ٧٤١] عن الإمام الصادق قال: اعتكف رسول الله ﷺ في شهر رمضان في العشر الاول، ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى، ثم اعتكف في الثالثة في العشر الاواخر، ثم لم يزل يعتكف في العشر الاواخر(٥).

[الحديث: ٧٤٢] سئل الإمام الصادق: أكان لرسول الله ﷺ طواف يعرف به؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يطوف بالليل والنهار عشرة أسابيع: ثلاثة أول الليل، وثلاثة آخر الليل، واثنين إذا أصبح، واثنين بعد الظهر وكان فيما بين ذلك راحته(٦).

[الحديث: ٧٤٣] عن الإمام الحسين قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل

---

(١) فروع الكافي ١: ١٨٧ و١٨٨.

(٢) فروع الكافي ١: ٢٠٥.

(٣) فروع الكافي ١: ٢١٢.

(٤) فروع الكافي ١: ٢١٢.

(٥) فروع الكافي ١: ٢١٢.

(٦) فروع الكافي ١: ٢١٢.

ودعا كما يستطعم المسكين[1].

[الحديث: ٧٤٤] قال الإمام السجاد: إن جدي رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بأبي هو وامي حتى انتفخ الساق، وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا)[2]

[الحديث: ٧٤٥] قال أبوذر: قام رسول الله ﷺ ليلة يردد قوله تعالى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨][3]

[الحديث: ٧٤٦] روي أنه ﷺ كان يقول في دعائه عند مضجعه: (اللهم إني أعوذ بك بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهم إني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولو حرصت، أنت كما أثنيت على نفسك)[4]

[الحديث: ٧٤٧] روي أنه ﷺ كان يقول عند منامه: (بسم الله اموت وأحيا، وإلى الله المصير، اللهم آمن روعتي، واستر عورتي، وأد عني أمانتي)[5]

[الحديث: ٧٤٨] روي أنه ﷺ كان يقرأ آية الكرسي عند منامه، ويقول: (أتاني جبريل فقال: يا محمد إن عفريتا من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي)[6]

[الحديث: ٧٤٩] قال الإمام الباقر: (ما استيقظ رسول الله ﷺ من نوم قط إلا خر

---

(١) أمالي الشيخ: ٢٢.

(٢) أمالي الشيخ: ٤٧ و٤٨.

(٣) الرسائل المنسوب إلى الشهيد: ١٣٧.

(٤) مكارم الاخلاق: ٤٠ و٤١.

(٥) مكارم الاخلاق: ٤٠ و٤١.

(٦) مكارم الاخلاق: ٤٠ و٤١.

لله عز وجل ساجدا)[1]

[الحديث: ٧٥٠] روي أنه ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عند رأسه، فإذا نهض بدأ بالسواك، وكان يقول: لقد امرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي)[2]

[الحديث: ٧٥١] روي أنه ﷺ كان يقول إذا استيقظ: (الحمد لله الذي أحياني بعد موتي، إن ربي لغفور شكور) وكان يقول ﷺ: (اللهم إني أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته، اللهم إني أسألك خيره وخير ما فيه، وأعوذ بك من شره وشر ما بعده)[3]

---

(١) مكارم الاخلاق: ٤٠ و٤١.

(٢) مكارم الاخلاق: ٤٠ و٤١.

(٣) مكارم الاخلاق: ٤٠ و٤١.

ثالثا ـ أخلاقه العالية

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث التي وردت في المصادر الحديثية للسنة والشيعة، والمتعلقة بالجوانب الأخلاقية، وقد اقتصرنا منها على ما له علاقة مباشرة بالشمائل، ليعطينا صورة مجملة عن أخلاق رسول الله ﷺ، أما التفاصيل المرتبطة بكل خلق؛ فسنوردها في سائر السلسلة، وفي محالها المناسبة لها.

ومع أنه يصعب تصنيف الكثير منها علميا بسبب احتوائها على معاني كثيرة، إلا أننا صنفناها بحسب الغالب على كل حديث، لتيسير الوصول لكل حديث منها:

١ ـ أخلاقه العظيمة:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ٧٥٢] عن عائشة أنها سئلت عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: (كان أحسن الناس خلقاً كأن خلقه القرآن، يرضى لرضاه، ويغضب لغضبه، لم يكن فاحشا ولا متفاحشا ولا سخّابا في الأسواق، ولا يجزئ بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح)، ثم قالت: اقرأ سورة المؤمنين اقرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١ – ١١]، فقرأ السائل، فقالت: (هكذا كان خلق رسول الله ﷺ)[١]

---

(١) رواه ابن أبي شيبة، والبخاري في الأدب المفرد، ومسلم والترمذي والنسائي، سبل الهدى(٧/ ٦)

[الحديث: ٧٥٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)[١]

[الحديث: ٧٥٤] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (بعثت لأتمّ حسن الأخلاق)[٢]

[الحديث: ٧٥٥] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق)[٣]

[الحديث: ٧٥٦] عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم كما حسّنت خلقي فحسّن خلقي)[٤]

[الحديث: ٧٥٧] عن صفية قالت: (ما رأيت أحسن خلقا من رسول الله ﷺ)[٥]

[الحديث: ٧٥٨] عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: أنا أديب الله وعلي أديبي، أمرني ربي بالسخاء والبر، ونهاني عن البخل والجفاء، وما شيء أبغض إلى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق، وإنه ليفسد العمل كما يفسد الطين العسل[٦].

[الحديث: ٧٥٩] كان الإمام علي إذا وصف رسول الله ﷺ قال: كان أجود الناس كفا، وأجرء الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة: وأكرمهم عشرة، ومن رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده[٧].

---

(١) رواه أحمد والخرائطي، وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٦)

(٢) رواه مالك، سبل الهدى(٧/ ٦)

(٣) رواه البزّار، سبل الهدى(٧/ ٦)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٦)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٩)

(٦) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣١)

(٧) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣١)

[الحديث: ٧٦٠] عن ابن عمر قال: ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله ﷺ[١].

٢ ـ حلمه وعفوه وأناته:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ٧٦١] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى لم يبعثني متعنّتا ولكن بعثني معلّما وميسرا)[٢]

[الحديث: ٧٦٢] عن عائشة قالت: (ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه من شيء قط، إلا أن تنتهك حرمة الله تعالى)[٣]

[الحديث: ٧٦٣] عن عائشة قالت: (ما ضرب رسول الله ﷺ شيئا بيده، ولا ضرب مولى له، إلا أن يجاهد في سبيل الله تعالى، وما نيل منه شيء فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله، فينتقم لله تعالى)[٤]

[الحديث: ٧٦٤] عن أبي هريرة قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفاحشا ولا صخابا في الأسواق)[٥]

[الحديث: ٧٦٥] عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا

---

(١) مكارم الأخلاق للطبرسي: ١٦.

(٢) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ٦)

(٣) أبو داود ٤/ ٢٥٠(٤٧٨٥)

(٤) مسلم ٤/ ١٨١٤(٧٩/ ٢٣٢٨)

(٥) الترمذي ٤/ ٣٢٤(٢٠١٦)

متفاحشا وكان يقول: (إنّ خياركم أحسنكم أخلاقا)[1]

[الحديث: ٧٦٦] عن عبد الله بن عمرو قال: (إن رسول الله ﷺ موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن.. ليس بفظ ولا غليظ ولا سخّاب في الأسواق ولا يجزئ بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح)[2]

[الحديث: ٧٦٧] عن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين[3]،في السفر والحضر، والله ما قال لي: أفّ قط، ولا لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا؟ ولا لشيء صنعته: أسأت صنعته، أو لبئس ما صنعت، ولا عاب عليّ شيئا قط، ولا أمرني بأمر فتوانيت عنه، أو ضيعته فلا مني، ولا لامني أحد من أهله إلا قال دعوه فلو قدّر أو قال قضي أن يكون كان، وأرسلني في حاجة يوما فقلت: والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمر به رسول الله ﷺ، فخرجت على صبيان وهم يلعبون في السوق، وإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي، فنظرت إليه، وهو يضحك، فقال: (يا أنس، اذهب حيث أمرتك) فقلت له: أنا أذهب يا رسول الله)[4]

[الحديث: ٧٦٨] عن أنس قال: (لم يكن رسول الله ﷺ سبّابا ولا لّماما ولا فاحشا، وكان يقول لأحدنا عند المعاتبة: (ماله ترب جبينه)[5]

٣ ـ تواضعه ورفقه:

لكثرة الأحاديث الواردة في هذا؛ فقد قسمناها بحسب مصادرها إلى قسمين:

---

(١) البخاري ١٠/ ٤٧٠(٦٠٣٥) والبيهقي ٥/ ٣٥٢/ ٦/ ٢١.

(٢) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٧)

(٣) وفي لفظ: إحدى عشرة سنة، وأنا ابن ثمان سنين.

(٤) البخاري ١٠/ ٤٧١(٦٠٣٨)

(٥) البخاري ١٠/ ٤٦٧(٦٠٣١)

أ ـ في المصادر السنية:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ٧٦٩] عن أنس قال: (كانت الأمة والعبد لتأخذ بيد رسول الله ﷺ، فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت، ويجيب إذا دعي)[١]

[الحديث: ٧٧٠] عن أنس قال: (ما رأيت رجلا التقم أذن رسول الله ﷺ فنحى رأسه عنه، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع، وما رأيت رجلا أخذ بيد رسول الله ﷺ فترك يده، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع)[٢]

[الحديث: ٧٧١] عن معاوية بن الحكم قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فحدّقني القوم بأبصارهم، قال: فقلت: يرحمك الله، فحدّقني القوم بأبصارهم، قال: قلت: وثكل أماه، ما لهم ينظرون إليّ، قال: فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم قال: فلمّا رأيتهم يسكّتوني سكتّ، فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته دعاني، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلما قبله، ولا بعده أحسن تعليما منه، والله ما ضربني، ولا سبّني، ولا نهرني، ولكن قال: (إن صلاتك هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن)[٣]

[الحديث: ٧٧٢] عن أبي أمامة قال: أتى رسول الله ﷺ غلام شاب فقال: يا رسول الله ايذن لي في الزنا، فصاح الناس وقالوا: مه، فقال رسول الله ﷺ: (أتحبّه لأمّك؟) فقال: لا، قال: (وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم، أتحبه لأختك؟ قال: لا، قال: (وكذلك الناس

---

(١) البخاري ١٠/ ٥٠٤(٦٠٧٢)

(٢) أبو داود ٤/ ٢٥١(٤٧٩٤)

(٣) مسلم ١/ ٣٨١(٣٣/ ٥٣٧)

لا يحبونه لأخواتهم، قال: أتحبه لعمتك؟) قال: لا، قال: (وكذلك الناس لا يحبونه لعماتهم، فاكره لهم ما تكره لنفسك، وأحبّ لهم ما تحب لنفسك)[1]

[الحديث: ٧٧٣] عن جابر قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا أم تشقق من ثمر الجنة؟ فضحك أصحاب رسول الله ﷺ، فقال الأعرابي: ممّ يضحكون؟ من جاهل يسأل عالما؟ فقال: (صدقت يا أعرابي، ولكنها تشقق من ثمر الجنة)[2]

[الحديث: ٧٧٤] عن عائشة أن رهطا من اليهود دخلوا على رسول الله ﷺ، فقالوا: (السام عليك) فقال النبي ﷺ: (عليكم)، قالت عائشة: ففهمنا فقلت: السّلام إلا عليكم، واللعنة فقال النبي ﷺ: (مهلا يا عائشة إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله)، قالت: يا رسول الله ألم تسمع لما قالوا؟ قال: (قد قلت: عليكم)[3]

[الحديث: ٧٧٥] عن عثمان أنه كان يخطب فقال: أما والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويشيّع جنائزنا ويغدو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير[4].

[الحديث: ٧٧٦] عن زيد بن أرقم قال: كان رجل من الأنصار يدخل على رسول الله ﷺ، ويأمنه رسول الله ﷺ، وأن ذلك الرجل عقد له عقدا، فألقاه في بئر، فصرع ذلك النبي ﷺ، فأتاه ملكان يعودانه، فأخبراه أن فلانا عقد له عقدا، وهي في بئر فلان، وقد اصفرّ من شدة عقده، فأرسل رسول الله ﷺ عليا فاستخرج العقد، فوجد العاقد اصفر، فحل

---

(١) أحمد في المسند ٥/ ٢٥٦/ ٢٥٧ والطبراني في الكبير ٨/ ١٩٠/ ٢١٥.

(٢) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ٨)

(٣) أحمد في المسند ٣/ ٢٤١.

(٤) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٨)

العقد، وقام رسول الله ﷺ فما ذكر ذلك رسول الله ﷺ، ولا رآه في وجهه قط، ولم يعاتبه حتى مات[1].

[الحديث: ٧٧٧] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صافحه الرجل لا ينزع يده من يده، حتى يكون الرجل ينزع، وإن استقبله بوجهه لا يصرفه عنه حتى يكون الرجل ينصرف، ولم ير مقدّما ركبتيه بين يدي جليس له(٢).

[الحديث: ٧٧٨] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الرفق في الأمور كلها[3].

[الحديث: ٧٧٩] عن ابن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ دمثا، ليس بالجافي ولا المهين، لا يقوم لغضبه شيء إذا تعرض الحق، حتى ينظر له، وفي رواية لا تغضبه الدنيا، وما كان لها، فإذا تعرّض الحقّ لم يعرف أحدا، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها[4].

[الحديث: ٧٨٠] عن أنس: قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة، قال أنس: حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ أثرت بها حاشية الثوب، من شدة جبذته، فقال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ فضحك، وأمر له بعطاء)[5]

[الحديث: ٧٨١] عن أبي هريرة أن أعرابياً دخل المسجد، ورسول الله ﷺ جالس،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة والبخاري، وأبو الشيخ، والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٩)

(٢) البيهقي في السنن ١٠/ ١٩٢ وفي دلائل النبوة ١/ ٣٢٠.

(٣) رواه الخطيب في الرواية، سبل الهدى(٧/ ٩)

(٤) رواه البيهقي، سبل الهدى(٧/ ٩)

(٥) رواه البخاري ١٠/ ٥١٩(٦٠٨٨)، ومسلم وابن سعد وأبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٩)

فصلى ركعتين فقال: اللهم ارحمني ومحمدا، ولا ترحم معنا أحدا، فقال رسول الله ﷺ: (لقد تحجّرت واسعا)، ثم لم يلبث أن بال في ناحية المسجد، فأسرع الناس إليه، فنهاهم رسول الله ﷺ وقال: (تزرموه)، فقضى حاجته، حتى فرغ من بوله وقال: (إنّما بعثتم ميسّرين، ولم تبعثوا معسّرين، علموا، ويسروا، ولا تعسروا، صبّوا عليه سجلا من ماء)، فقال الأعرابي بعد أن فقه: فقام إليّ بأبي وأمي ﷺ، فلم يؤنّب فقال: إن هذا المسجد لا يبال فيه، إنما بني لذكر الله تعالى وللصلاة[1].

[الحديث: ٧٨٢] عن أنس قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه، فقال رسول الله ﷺ: (لا تزرموه، إنما بعثتم ميسّرين، ولم تبعثوا معسرين)، فتركوه، حتى بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال: (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول، والقذر، إنما هي لذكر الله تعالى، وقراءة القرآن، ثم أمر رجلا فجاءه بدلو من ماء فشنّه عليه[2].

[الحديث: ٧٨٣] عن أنس قال: جاء الطفيل بن عمرو الدّوسي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إن دوسا قد عصت وأبت، فادع الله تعالى عليهم، فاستقبل القبلة، فرفع يده فقال الناس: هلكوا اليوم، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم اهد دوسا، وأت بهم جميعا، ثلاثا)[3]

[الحديث: ٧٨٤] عن أنس قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ يستعينه في شيء فقال:

---

(١) البخاري ١٠/ ٥٤١(٦١٢٨) وأبو داود ١/ ١٠٣(٣٨٠) وأحمد ٢/ ٢٣٩، ٢٨٣ والترمذي(١٤٧) والشافعي(٤٣) والنسائي ٣/ ١٤ والبيهقي ٢/ ٤٢٨ وعبد الرزاق(١٦٥٨)

(٢) البخاري ١/ ٣٨٧(٢٢٠) ومسلم ١/ ٢٣٦، ٢٣٧(١٠٠/ ٢٨٥)

(٣) البخاري ١١/ ١٩٩(٦٣٩٧) ومسلم ٤/ ١٩٥٧(١٩٧/ ٢٥٢٤) وأحمد ٢/ ٢٤٣، ٤٤٨، ٥٠٢ وابن عساكر ٧/ ٦٥، ٦٦ والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٣٥٩، ٣٦٢.

يا محمد أعطني، فإنك لا تعطيني من مالك، ولا من مال أبيك. فأعطاه شيئاً، ثم قال: (أحسنت إليك؟) قال لا ولا أجملت، فغضب المسلمون، وقاموا إليه، فأشار إليهم أن كفّوا، ثم قام فدخل منزله، ثم أرسل إلى الأعرابي فدعاه إلى البيت، فأعطاه شيئا، فقال: (أرضيت؟) فقال: لا، ثم أعطاه أيضا، فقال: (أرضيت؟) فقال: نعم، نرضى، فقال: (إنك جئتنا، فسألتنا، فأعطيناك، فقلت ما قلت، وفي أنفس المسلمين شيء من ذلك، فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي، حتى يذهب عن صدورهم ما فيها)، قال: نعم، فلما كان الغداة أو العشيّ جاء، فقال رسول الله ﷺ: (إن صاحبكم هذا كان جائعا فسألنا، فأعطيناه، فزعم أنه رضي، أكذلك؟) فقال الأعرابي: (أي نعم، فجزاك الله تعالى عن أهل وعشيرة خيرا) فقال رسول الله ﷺ: (ألا إن مثلي ومثلكم كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه، فأتّبعها الناس، فلم يزيدوها إلا نفورا، فناداهم صاحب الناقة: خلّوا بيني وبين ناقتي، فأنا أرفق بها، فتوجه لها صاحبها بين يديها، فأخذ لها من قمام الأرض، فجاءت واستناخت، فشد عليها رحلها، واستوى عليها، وأنا لو تركتكم حين قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار، فما زلت حتى فعلت ما فعلت)[1]

[الحديث: ٧٨٥] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة العبد، ويعود المريض، ويركب الحمار)[2]

[الحديث: ٧٨٦] عن ابن عباس، قال: إن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصّفا ذهبا، وأن ينحّي عنهم الجبال فيزرعون، فقيل له: إن شئت أن تستأني بهم، وإن شئت أن نعطيهم الذي سألوا، فإن كفروا أهلكتهم كما أهلكت من كان قبلهم، قال: بل

---

(١) رواه أبو الشيخ وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١١)

(٢) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ١١)

أستأني بهم[1].

[الحديث: ٧٨٧] عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله ادع على المشركين فقال: (لم أبعث لعّانا، وإنما بعثت رحمة)[2]

[الحديث: ٧٨٨] عن زيد بن أسلم مرسلا أن رسول الله ﷺ مر بقوم يتدافعون حجرا بينهم، وكأنه كره ذلك منهم، فلما جاوزهم رجع إليهم مستفسرا فقال: (ما هذا الحجر) فقالوا: يا رسول الله هذا حجر الأسد، فقال بعض أصحابه: لو نهرتهم يا رسول الله قال: (إنما بعثت ميسّرا، ولم أبعث منفرا)[3]

[الحديث: ٧٨٩] عن تمّام بن العباس قال: كان رسول الله ﷺ يصفّ عبد الله وعبيد الله وكثيرا أبناء العباس، ويقول: (من سبق إليّ فله كذا وكذا وقال فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره فيقبّلهم ويلتزمهم)[4]

[الحديث: ٧٩٠] عن عائشة قالت: ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله ﷺ، ما دعاه أحد من أصحابه، ولا من أهل بيته إلا قال: لبّيك، فلذلك أنزل الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤])[5]

[الحديث: ٧٩١] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد رجلا من أصحابه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده[6].

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ١١)

(٢) مسلم ٤/ ٢٠٠٦، ٢٠٠٧(٨٧/ ٢٥٩٩)

(٣) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١٢)

(٤) أبو يعلى ٧/ ٢٣٨(١٤٨٨/ ٤٢٤٣) وأبو نعيم في(حلية الأولياء) ٨/ ١٣١.

(٥) رواه ابن مردويه، وأبو نعيم، والواحدي، سبل الهدى(٧/ ١٢)

(٦) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٢)

[الحديث: ٧٩٢] عن أنس أن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة، قال: فرأيت صبيانا فقعدت معهم، فجاء رسول الله ﷺ على الصبيان[١].

[الحديث: ٧٩٣] عن زيد بن ثابت قال: كنت جار النبي ﷺ، وكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا[٢].

[الحديث: ٧٩٤] عن أسماء بنت أبي بكر أن أبا بكر قال: يا رسول الله- لّما أراد حجّة الوداع- عندي بعير نحمل عليه زادنا، فقال رسول الله ﷺ: فذاك إذن، فكانت زاملة رسول الله ﷺ وزاملة أبي بكر واحدة، وأمر رسول الله ﷺ بزاد دقيق وسويق، فجعل على بعير أبي بكر، وأعطاه أبو بكر لغلام له. فنام الغلام في بعض الطريق فذهب البعير، فلما نزل رسول الله ﷺ جاء الغلام، وليس معه شيء، فقال له أبو بكر أين البعير؟ فقال: ضل، فقام إليه يضربه، ويقول: بعير واحد ضل منك لو لم يكن إلا أنا لهان الأمر، ولكن رسول الله ﷺ وأهله، فجعل رسول الله ﷺ يبتسم، ويقول: ألا ترون إلى هذا المحرم وما يصنع؟ فحمل جماعة جفنة من حيس وأقبلوا بها إلى رسول الله ﷺ حتى وضعوها بين يديه، فجعل يقول: يا أبا بكر هلمّ، فقد جاءك الله تعالى بغذاء طيب، وجعل أبو بكر يغتاظ على الغلام، فقال رسول الله ﷺ: (هوّن عليك، فإن الأمر ليس عليك، ولا إلينا معك، قد كان الغلام حريصا أن لا يضل بعيره، وهذا خلف مما كان معه)، فأكل رسول الله ﷺ وأهله، ومن كان معه وكل من كان يأكل مع رسول الله ﷺ حتى شبعوا[٣].

[الحديث: ٧٩٥] روي أن رسول الله ﷺ كان في سفر، وأمر أصحابه بإصلاح شاة،

---

(١) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٢)

(٢) رواه البيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٢)

(٣) رواه محمد بن عمر الأسلمي، سبل الهدى(٧/ ١٢)

فقال رجل: يا رسول الله على ذبحها، وقال آخر: يا رسول الله عليّ سلخها، وقال آخر: يا رسول الله عليّ طبخها، فقال رسول الله ﷺ: (وعليّ جمع الحطب) فقالوا يا رسول الله: نكفيك العمل، فقال: (قد علمت أنكم تكفوني، ولكن أكره أن أتميز عليكم، وأن الله تعالى يكره من عبده أن يراه متميزا بين أصحابه)[1]

[الحديث: ٧٩٦] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لأشج عبد القيس: (إنّ فيك لخصلتين يحبّهما الله تعالى ورسوله: الحلم والأناة)، قال: يا رسول الله قديما كان أو حديثا؟ قال: (قديما)، قال: الحمد لله الذي جبلني على جبلّتين يحبّهما الله تعالى)[2]

[الحديث: ٧٩٧] كان ﷺ يقول: (اللهم كما حسّنت خلقي فحسّن خلقي)[3]

[الحديث: ٧٩٨] كان ﷺ يقول في دعاء الافتتاح: (واهدني لأحسن الأخلاق، إنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت)[4]

[الحديث: ٧٩٩] عن قتادة قال: (طهر الله تعالى رسوله ﷺ من الفظاظة والغلظة، وجعله قريبا، رؤوفا بالمؤمنين رحيما)[5]

[الحديث: ٨٠٠] عن عبد الله بن الزبير قال: لما أنزل الله عز وجل: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، قال ﷺ: ما تأويل هذه الآية يا جبريل؟ فقال: (يا محمد إن الله تبارك وتعالى أمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من

(١) المحب الطبري، سبل الهدى(٧/ ١٣)

(٢) رواه أحمد والنّسائي والتّرمذي وابن حبان، سبل الهدى(٧/ ١٤)

(٣) رواه أحمد وابن حبّان، سبل الهدى(٧/ ١٤)

(٤) رواه مسلم، سبل الهدى(٧/ ١٤)

(٥) البخاري في التفسير ٨/ ١٥٥(٤٦٤٣، ٤٦٤٤)

حرمك، وتصل من قطعك)[1]

[الحديث: ٨٠١] عن جابر أنه غزا مع رسول الله ﷺ، فلما قفل معه أدركتهم القائلة في واد كثير العضاة فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق سيفه، ونمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، وإذا عنده أعرابي، فقال: (إن هذا اخترط عليّ سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده فقال: من يمنعك مني؟) فقلت: الله ثلاثا، ولم يعاقبه وجلس[2].

[الحديث: ٨٠٢] عن جعدة قال: شهدت رسول الله ﷺ أتي برجل فقال: هذا أراد أن يقتلك، فقال رسول الله ﷺ: (لن تراع، لو أردت ذلك لم يسلطك الله عليّ)[3]

[الحديث: ٨٠٣] عن أنس أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من قبل التنعيم متسلحين يريدون غرّة رسول الله ﷺ، فدعا عليهم، فأخذهم سلما فعفا عنهم، واستحياهم[4]

[الحديث: ٨٠٤] عن أبي هريرة قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوما، ثم قام فقمت حين قام، فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه، فجذبه بردائه، فحمّر رقبته، وكان رداؤه خشنا، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فقال له الأعرابي: احملني على بعيري هذين، فإنك لا تحملني من مالك، ولا من مال أبيك، فقال له رسول الله ﷺ: (لا، وأستغفر الله، لا وأستغفر الله، لا وأستغفر الله لا أحملك حتى تقيدني من جبذتك) وكل ذلك يقول الأعرابي: والله لا أقيدكها، فذكر الحديث، وفيه: ثم دعا رسول الله ﷺ عمر فقال: احمل له على بعيريه هذين- على بعير تمرا،

---

(١) رواه ابن مردويه عن جابر وابن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن أبي حاتم، سبل الهدى(٧/ ١٧)

(٢) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ١٧)

(٣) رواه أحمد والطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٨)

(٤) رواه مسلم ٣/ ١٤٤٢(١٣٣/ ١٨٠٨) ابن أبي شيبة، وأحمد وعبد بن حميد، سبل الهدى(٧/ ١٨)

وعلى الآخر شعيرا، – ثم التفت إلينا، فقال: (انصرفوا على بركة الله تعالى)[1]

[الحديث: ٨٠٥] عن أبي هريرة قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة طاف بالبيت وصلّى ركعتين، ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال: (ما تقولون؟ وما تظنون؟) قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم قالوا ذلك ثلاثا، فقال رسول الله ﷺ: (أقول كما قال أخي يوسف عليه السلام لإخوته: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٩٢]، فخرجوا، فكأنما نشروا من القبور، فأسلموا[2].

[الحديث: ٨٠٦] عن عمر قال: لما كان يوم فتح مكة أرسل رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية، وأبي سفيان بن حرب، والحارث بن هشام، قال عمر فقلت: قد أمكنني الله عز وجل منهم اليوم، لأعرفنهم بما صنعوا، فقال رسول الله ﷺ: (مثلي ومثلكم كما قال يوسف عليه السلام لإخوته): ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٩٢]، فانفضحت حياء من رسول الله ﷺ كراهية أن يكون يدري، وقد قال لهم رسول الله ﷺ ما قال[3].

[الحديث: ٨٠٧] عن جابر أن رسول الله ﷺ جعل يقبض يوم حنين من فضة في ثوب بلال، ويفرقها، فقال له رجل: يا رسول الله أعدل، فقال: (ويحك، من يعدل إذا أنا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن كنت لا أعدل) فقال عمر: ألا أضرب عنقه فإنه منافق؟ فقال: (معاذ الله أن يتحدث أني أقتل أصحابي)[4]

[الحديث: ٨٠٨] عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان يوم حنين آثر رسول الله ﷺ

---

(١) رواه النّسائي، وأبو داود(٤٧٧٥)، سبل الهدى(٧/ ١٨)

(٢) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٨)

(٣) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ١٨)

(٤) مسلم (١٤٢) وأحمد ٣/ ٣٥٣ والطبراني في الكبير ٢/ ٢٠١ والبيهقي في الدلائل ٥/ ١٨٦.

ناسا في القسمة ليؤلفهم، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى ناسا من أشراف العرب، وآثرهم يومئذ في القسمة، فقال رجل: إن هذه لقسمة ما عدل فيها، وما أريد بها وجه الله تعالى، قال: فقلت: والله لأخبرنّ رسول الله ﷺ، فأتيته، فأخبرته بما قال، فتغير وجهه حتى كان كالصّرف، ثم قال: فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله؟ ثم قال: (يرحم الله موسى عليه السلام، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر)[1]

[الحديث: ٨٠٩]، عن عبد الله بن سلام: أن زيد بن سعية ـ وهو أحد علماء أهل الكتاب من اليهود ـ قال: إنه لم يبق من علامات النّبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما منه: أن يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فكنت أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه، فابتعت منه تمرا معلوما إلى أجل معلوم، وأعطيته الثمن، فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة، أتيته، فأخذت بجامع قميصه وردائه، ونظرت إليه بوجه غليظ، فقلت: يا محمد ألا تقضيني حقي؟ فو الله إنكم يا بني عبد المطلب لمطل، وقد كان لي بمخالطتكم علم فقال عمر: أي عدوّ الله، أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع؟ فو الله لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون، وتؤدة، وتبسم، ثم قال: (أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر، تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن التّباعة اذهب يا عمر فاقضه حقه، وزده عشرين صاعا، مكان ما رعته)، ففعل عمر، فقلت: يا عمر، كلّ علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله ﷺ إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فقد خبرتها، فأشهدك أني رضيت بالله تعالى ربّا، وبالإسلام دينا، وبمحمد

---

(١) رواه مسلم، سبل الهدى(٧/ ١٩)

ﷺ نبيا[1].

[الحديث: ٨١٠] عن عائشة قالت: ابتاع رسول الله ﷺ جزورا من أعرابي بوسق من تمر الذّخيرة، فجاء منزله، فالتمس التمر، فلم يجده، فخرج إلى الأعرابي فقال: (عبد الله، إنا قد ابتعنا منك جزورك هذا بوسق، من تمر الذّخيرة، ونحن نرى أن عندنا، فلم نجده) فقال الأعرابي: وا غدراه وا غدراه، فوكزه الناس وقالوا: إلى رسول الله ﷺ تقول هذا؟ فقال: (دعوه، فإن لصاحب الحقّ مقالا) فردد ذلك رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثا، فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه: (اذهب إلى خولة بنت حكيم بن أمية فقل لها رسول الله ﷺ يقول لك إن كان عندك وسق من تمر الذّخيرة فسلفينا حتى نؤديه إليك إن شاء الله تعالى) فذهب إليها الرجل ثم رجع قال: قالت: نعم هو عندنا يا رسول الله، فابعث من يقبضه، فقال رسول الله ﷺ للرجل: (اذهب فأوفه الذي له) فذهب، فأوفاه الذي له، قال فمر الأعرابي برسول الله ﷺ، وهو جالس في أصحابه، فقال: جزاك الله خيرا، فقد أوفيت وأطيبت، فقال رسول الله ﷺ: (أولئك خيار الناس الموفون المطيّبون)[2]

[الحديث: ٨١١] عن أبي هريرة أن رجلا أتى رسول الله ﷺ يتقاضاه فأغلظ له، فهمّ به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: دعوه فإن لصاحب الحق مقالا، ثم قال: أعطوه شيئا مثل سنّه، فقالوا: يا رسول الله، لا نجد إلا أفضل من سنه، قال: (أعطوها، وخيركم أحسنكم قضاء)[3]

[الحديث: ٨١٢] عن أنس بن مالك أن يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة مسمومة،

---

(١) رواه ابن حبان، والحاكم ٢/ ٣٢٣٢/ ٦٠٥ وأبو نعيم في الدلائل ١/ ٢٣.

(٢) رواه أحمد، وأبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٠)

(٣) البخاري ٤/ ٤٨٣(٢٣٠٦) ومسلم ٣/ ١٢٢٥(١٢٠/ ١٦٠١)

فأكل منها فجيء بها، فقيل: ألا تقتلها فقال: (لا)[1]

[الحديث: ٨١٣] عن جابر: أبصرت عيناي، وسمعت أذناي أن رسول الله ﷺ كان بالجعرّانة، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله ﷺ يفضّها على الناس، فيعطيهم، فقال له رجل: يا رسول الله اعدل، فقال: (ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل؟ لقد خبت وخسرت إن لم أعدل)، فقال عمر: يا رسول الله دعني أقتل هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ (معاذ الله أن يتحدث الناس أنني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لا يجاوز حلوقهم أو قال: حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية)[2]

[الحديث: ٨١٤] عن عبد الله بن عبيد مرسلا أن رسول الله ﷺ لما كسرت رباعيّته، وشجّ وجهه يوم أحد شق ذلك على أصحابه، وقالوا: لو دعوت عليهم، فقال رسول الله ﷺ: (إني لم أبعث لعّانا، ولكن بعثت داعيا ورحمة، اللهم اهد قومي، فإنهم لا يعلمون)[3]

[الحديث: ٨١٥] عن أبي سعيد الخدري قال: (كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه)[4]

[الحديث: ٨١٦] عن أنس قال: (رأى رسول الله ﷺ على وجه رجل صفرة فقال: لو أمرتم هذا أن يغسل هذه الصفرة، وكان لا يكاد يواجه أحدا في وجهه بشيء يكرهه)[5]

[الحديث: ٨١٧] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ قل ما يواجه الرجل بشيء

---

(١) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٢٠)

(٢) البخاري (٦١٦٣)(٣٩٣٣)(٣٦١٠) ومسلم ٢/ ٧٤٤(١٤٨/ ١٠٦٤) وأحمد ٣/ ٥٦، ٣٥٣، ٣٥٥ والبيهقي في الدلائل ٥/ ١٨٥، ١٨٧ وابن ماجة(١٧٢)

(٣) مسلم ٤/ ٢٠٠٧ والبخاري في الأدب(٣٢١) والطبراني في الكبير ١٩/ ١٨٩.

(٤) البخاري ٦/ ٥٦٦ ومسلم ٤/ ١٨٠٩(٦٧/ ٢٣٢٠)

(٥) أحمد ٣/ ١٥٤، ١٦٠ وأبو داود(٤٧٨٩) والبيهقي في الدلائل ١/ ٣١٧.

يكرهه، فدخل عليه يوما رجل وعليه أثر صفرة، فلما قام قال لأصحابه: لو غيّر، أو نزع هذه الصّفرة)[1]

[الحديث: ٨١٨] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن رجل شيئا لم يقل له: قلت: كذا وكذا قال: (ما بال أقوام يقولون كذا وكذا)[2]

[الحديث: ٨١٩] عن سهل بن سعد قال: (كان رسول الله ﷺ حيياً لا يسأل عن شيء إلا أعطى)[3]

[الحديث: ٨٢٠] عن هند بن أبي هالة قال: (كان رسول الله ﷺ خافض الطّرف، جل نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة)[4]

[الحديث: ٨٢١] عن عائشة قالت: صنع رسول الله ﷺ شيئا فرخص فيه، فتنزّه عنه قوم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخطب، فحمد الله تعالى، ثم قال: (ما بال أقوام يتنزّهون عن الشيء أصنعه؟ فو الله إني لأعلمهم بالله تعالى، وأشدهم له خشية)[5]

[الحديث: ٨٢٢] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ أشد الناس حياء من العواتق في خدورها)[6]

[الحديث: ٨٢٣] عن عائشة أن رجلا استأذن على رسول الله ﷺ فقال: ائذنوا له، بئس أخو العشيرة، فلما دخل عليه ألان له القول وتطلّق في وجهه، وانبسط إليه، فلما انطلق

---

(١) البخاري في الأدب المفرد(٤٣٣)

(٢) رواه أبو داود، والنسائي ٦/ ٦٠، سبل الهدى(٧/ ٢٣)

(٣) رواه عبد بن حميد، وأبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٣)

(٤) رواه البيهقي، سبل الهدى(٧/ ٢٣)

(٥) البخاري في الأدب المفرد(٤٣٦)

(٦) البيهقي ١٠/ ١٩٢ وفي الدلائل ١/ ٢١٦ وأحمد ٣/ ٩١٢٧١.

الرجل، قلت: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت: كذا وكذا، فلما دخل ألنت له القول، وتطلّقت في وجهه، وانبسطت إليه، فقال ﷺ: (متى عهدتني فاحشا إن شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه)[1] وفي رواية: (اتقاء شرّه)

[الحديث: ٨٢٤] عن صفوان بن أمية قال: والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إليّ، فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ، وأعطى حكيم بن حزام مائة من الغنم، وأعطى عيينة بن حصن مائة من الإبل، وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل[2].

[الحديث: ٨٢٥] عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل أمرني بمداراة الناس، كما أمرني بالفرائض)[3]

[الحديث: ٨٢٦] عن إسماعيل بن عياش قال: (كان رسول الله ﷺ أصبر الناس على أقذار الناس)[4]

[الحديث: ٨٢٧] عن أنس قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجرانيّ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابيّ فجبذ بردائه جبذة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النّبيّ ﷺ وقد أثّرت فيها حاشية الرّداء من شدّة جبذته، ثمّ قال: يا محمّد، مر لي من مال الله الّذي عندك. فالتفت إليه فضحك، ثمّ أمر له بعطاء[5].

ب ـ في المصادر الشيعية:

---

(١) رواه البخاري(٦٠٥٤)(٦١٣١) ومسلم، ومالك وأحمد، والتّرمذي، سبل الهدى(٧/ ٢٥)

(٢) رواه ابن الأعرابي، سبل الهدى(٧/ ٢٥)

(٣) رواه ابن عدي ٢/ ٤٤٧، والحكيم والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٢٥)

(٤) ابن سعد ١/ ٢/ ٩٩.

(٥) البخاري- الفتح ١٠(٦٠٨٨) ومسلم(١٠٥٧)

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ٨٢٨] قال الإمام علي: كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفا، وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبه[١].

[الحديث: ٨٢٩] عن جرير بن عبد الله قال: لما بعث النبي ﷺ أتيته لابايعه، فقال لي: يا جرير لاي شيء جئت؟ قال: قلت: جئت لاسلم على يديك يا رسول الله فألقى لي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[٢].

[الحديث: ٨٣٠] عن بحر السقا قال: قال لي الإمام الصادق: يا بحر حسن الخلق يسر، ثم قال: ألا اخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة؟ قلت: بلى، قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبي ﷺ فلم تقل شيئا، ولم يقل لها النبي ﷺ شيئا حتى فعلت ذلك ثلاث مرات، فقام لها النبي ﷺ في الرابعة وهي خلفه، فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت، فقال لها الناس: فعل الله بك وفعل حبست رسول الله ثلاث مرات لا تقولين له شيئا، ولا هو يقول لك شيئا، ما كانت حاجتك إليه؟ قالت: إن لنا مريضا فأرسلني أهلي لآخذ هدبة[٣] من ثوبه ليستشفى بها، فلما أردت أخذها رآني فقام، فاستحييت أن آخذها وهو يراني، وأكره أن استأمره في أخذها فأخذتها[٤].

[الحديث: ٨٣١] عن الإمام الباقر قال: إن رسول الله ﷺ اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي ﷺ، فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبيا لم يضره، وإن

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣١)

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٨)

(٣) هدبة الثوب: طرفه مما يلي طرته.

(٤) اصول الكافي ٢: ١٠٢.

كان ملكا أرحت الناس منه، فعفا رسول الله ﷺ عنها[1].

[الحديث: ٨٣٢] عن الإمام الصادق قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها وأكلها، وقال: يا حميرى أكرمي جوار نعم الله عليك، فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم[2].

[الحديث: ٨٣٣] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين، فقيل لها: تنحي عن طريق رسول الله ﷺ، فقالت: إن الطريق لمعرض[3]، فهم بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله ﷺ: دعوها فإنها جبارة[4].

[الحديث: ٨٣٤] عن الإمام الباقر: أن رسول الله ﷺ أجرى الخيل التى أضمرت من الحصباء إلى مسجد بني زريق، وسبقها من ثلاث نخلات، فأعطى السابق عذقا، وأعطى المصلي[5] عذقا، وأعطى الثالث عذقا[6].

[الحديث: ٨٣٥] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده[7].

[الحديث: ٨٣٦] عن جابر بن عبد الله قال: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه، شاهدت منها تسعة عشر، وغبت عن اثنتين، فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيانا ضحى تحتي بالليل فبرك، وكان رسول الله ﷺ في آخرنا في آخريات الناس، فيزجي

---

(١) اصول الكافي ٢: ١٠٨.

(٢) فروع الكافي ٢: ١٦٥.

(٣) أى عريض وواسع.

(٤) اصول الكافي ٢: ٣٠٩.

(٥) المصلي في خيل الحلبة هو الثاني.

(٦) فروع الكافي ١: ٣٤١.

(٧) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٢)

الضعيف ويردف ويدعو لهم، فانتهى إلي وأنا أقول: يا لهف أمياه، وما زال لنا ناضح سوء، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا جابر بأبي أنت وامي يا رسول الله، قال: ما شأنك؟ قلت: أعيا ناضحى، فقال: أمعك عصا؟ فقلت: نعم، فضربه، ثم بعثه، ثم أناخه ووطئ على ذراعه، وقال: اركب فركبت فسايرته فجعل جملي يسبقه، فاستغفر لي تلك الليلة خمس وعشرين مرة، فقال لي: ما ترك عبد الله من الولد؟ يعني أباه، قلت: سبع نسوة، قال: أبوك عليه دين؟ قلت: نعم، قال: فإذا قدمت المدينة فقاطعهم، فإن أبوا فإذا حضر جذاذ نخلكم فأذني، فقال: بكم اشتريت جملك؟ فقلت: بخمس أواق من ذهب، قال: قد أخذناه، فلما قدم المدينة أتيته بالجمل فقال: يا بلال أعطه خمس اواق من ذهب يستعين به في دين عبد الله، وزده ثلاثا واردد عليه جمله، قال: هل قاطعت غرماء عبد الله؟ قلت: لا يا رسول الله، قال: أترك وفاء؟ قلت: لا، قال: لا عليك إذا حضر جذاذ نخلكم فأذني، فأذنته فجاء فدعا لنا فجذذنا واستوفى كل غريم كان يطلب تمرا وفاء، وبقي لنا ما كنا نجذ وأكثر، فقال رسول الله ﷺ: ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه وأكلنا منه زمانا[1].

[الحديث: ٨٣٧] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا حدث الحديث أو سأل عن الامر كرره ثلاثا ليفهم ويفهم عنه[2].

[الحديث: ٨٣٨] عن ابن عمر قال: قال رجل: يا رسول الله، فقال: لبيك[3].

[الحديث: ٨٣٩] عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كنا إذا جلسنا إليه إن أخذنا بحديث في ذكر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا في الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب

---

(١) مكارم الأخلاق للطبرسي: ١٨ و١٩.

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٤)

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٥)

أخذ معنا، فكل هذا احدثكم عن رسول الله ﷺ[1].

[الحديث: ٨٤٠] عن أبي الحميساء قال: بايعت النبي ﷺ قبل أن يبعث فواعدنيه مكانا فنسيته يومي والغد، فأتيته يوم الثالث، فقال ﷺ: يا فتى لقد شققت علي، أنا هاهنا منذ ثلاثة أيام[2].

[الحديث: ٨٤١] عن جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فامتلا البيت، ودخل جرير فقعد خارج البيت، فأبصره النبي ﷺ فأخذ ثوبه فلفه فرمى به إليه، وقال: اجلس على هذا، فأخذ جرير فوضعه على وجهه فقبله[3].

[الحديث: ٨٤٢] عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة فألقاها إلي، ثم قال: يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقى له الوسادة إكراما له إلا غفر الله له[4].

[الحديث: ٨٤٣] عن الإمام الباقر قال: دخل يهودي على رسول الله ﷺ وعائشة عنده، فقال: السام[5] عليكم، فقال رسول الله ﷺ: عليك، ثم دخل آخر فقال: مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه، ثم دخل آخر فقال: مثل ذلك، فرد رسول الله ﷺ كما رد على صاحبه، فغضبت عائشة فقالت: عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود، يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله ﷺ: يا عائشة إن الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شيء قط إلا زانه، ولم يرفع عنه قط إلا شانه، قالت: يا رسول الله أما

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٥)

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٥)

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٥)

(٤) مكارم الأخلاق للطبرسي: ١٩ و٢٠..

(٥) السام: الموت.

سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلى، أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا: السلام عليكم، وإذا سلم عليكم كافر فقولوا: عليك[1].

[الحديث: ٨٤٤] عن الإمام الصادق قال: أتى النبي ﷺ بشئ فقسمه فلم يسع أهل الصفة جميعا، فخص به اناسا منهم، فخاف رسول الله ﷺ أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شيء، فخرج إليهم فقال: معذرة إلى الله عز وجل، وإليكم يا أهل الصفة، إنا اوتينا بشئ فأردنا أن نقسمه بينكم فلم يسعكم، فخصصت به اناسا منكم، خشينا جزعهم وهلعهم[2].

[الحديث: ٨٤٥] عن الإمام الصادق قال: ما صافح رسول الله ﷺ رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه[3].

[الحديث: ٨٤٦] عن الإمام الصادق قال: لقي النبي ﷺ حذيفة فمد النبي ﷺ يده فكف حذيفة يده، فقال النبي ﷺ: يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟ فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكني كنت جنبا فلم احب أن تمس يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي ﷺ: أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات[4] ورق الشجر[5].

[الحديث: ٨٤٧] عن الإمام الصادق قال: قال: ما منع رسول الله ﷺ سائلا قط، إن

---

(١) اصول الكافي ٢: ٦٤٨.

(٢) فروع الكافي ١: ١٥٥..

(٣) فروع الكافي ١: ١٥٥..

(٤) تحات الورق من الشجر: تناثر.

(٥) الاصول ٢: ١٨٣.

كان عنده أعطى، وإلا قال: يأتي الله به[1].

[الحديث: ٨٤٨] قال الإمام الصادق: (كان رسول الله ﷺ يقسم لحظاته بين أصحابه، ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية)[2]

[الحديث: ٨٤٩] قال الإمام الصادق: (ما كلم رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قط، قال رسول الله ﷺ: إنا معشر الانبياء امرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم)[3]

[الحديث: ٨٥٠] عن الإمام الصادق قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم عنده عائشة فاستأذن عليه رجل، فقال رسول الله ﷺ: بئس أخو العشيرة، وقامت عائشة فدخلت البيت، وأذن له رسول الله ﷺ فدخل، فأقبل رسول الله ﷺ عليه حتى إذا فرغ من حديثه خرج، فقالت له عائشة: يا رسول الله بينا أنت تذكره إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك[4]، فقال لها رسول الله ﷺ: إن من أشر عباد الله من يكره مجالسته لفحشه)[5]

[الحديث: ٨٥١] عن الإمام الصادق قال: مرت برسول الله ﷺ امرأة بذية وهو يأكل، فقالت: يا محمد إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها: ويحك وأي عبد أعبد مني؟ قالت: اما لا فناولني لقمة من طعامك، فناولها رسول الله ﷺ لقمة من طعامه، فقالت: لا والله إلا إلى في من فيك، قال: فأخرج اللقمة من فيه فتناولها إياها فأكلتها، قال أبوعبد الله عليه السلام فما أصابت بداء حتى فارقت الدنيا)[6]

---

(١) فروع الكافي ١: ١٦٦.

(٢) روضة الكافي: ٢٦٨.

(٣) روضة الكافي: ٢٦٨.

(٤) البشر: بشاشة الوجه.

(٥) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨١)، والنوادر.

(٦) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨١)، والنوادر.

[الحديث: ٨٥٢] عن الإمام الصادق قال: (إن رسول الله ﷺ أتته اخت له من الرضاعة، فلما أن نظر إليها سر بها وبسط ردائه لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل: يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل؟ فقال: لانها كانت أبرا بأبيها منه)[1]

[الحديث: ٨٥٣] عن الإمام الصادق قال: استقبل رسول الله ﷺ رجل من بني فهد وهو يضرب عبدا له، والعبد يقول: أعوذ بالله، فلم يقلع الرجل عنه، فلما أبصر العبد برسول الله ﷺ قال: أعوذ بمحمد فأقلع عنه الضرب، فقال: رسول الله ﷺ: يتعوذ بالله فلا تعيذه؟ ويتعوذ بمحمد فتعيذه؟ والله أحق أن يجار عائذه من محمد، فقال الرجل: هو حر لوجه الله، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار)[2].

[الحديث: ٨٥٤] عن جابر قال: مر رسول الله ﷺ بالسوق وأقبل يريد العالية والناس يكتنفه، فمر بجدي أسك على مزبلة ملقى وهو ميت، فأخذ باذنه، فقال: أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم؟ قالوا مانحب أنه لنا بشئ، وما نصنع به؟ قال: أفتحبون أنه لكم؟ قالوا: لا، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقالوا: والله لو كان حيا كان عيبا، فكيف وهو ميت؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الدنيا على الله أهون من هذا عليكم)[3].

[الحديث: ٨٥٥] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨٢)، والنوادر.

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨٢)، والنوادر.

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨٢)، والنوادر.

حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف[1].

[الحديث: ٨٥٦] عن أنس بن مالك قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته[2].

[الحديث: ٨٥٧] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الارض، ويأكل على الارض ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك[3].

[الحديث: ٨٥٨] عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ[4].

[الحديث: ٨٥٩] عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ مر بنسوة فسلم عليهن[5].

[الحديث: ٨٦٠] عن ابن مسعود قال: أتى النبي ﷺ رجل يكلمه فأرعد، فقال: هون عليك، فلست بملك، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القد[6].

[الحديث: ٨٦١] عن أبي ذر قال: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه فيجئ الغريب فلا يدري أيهم هو، حتى يسأل، فطلبنا إلى النبي ﷺ أن يجعل مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكانا[7] من طين، وكان يجلس عليه، ونجلس بجانبيه.

[الحديث: ٨٦٢] سئلت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع إذا خلا؟ قالت: يخيط ثوبه،

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٢٩)

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٢٩)

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٢٩)

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٢٩)

(٥) بحار الأنوار(١٦/ ٢٢٩)

(٦) مكارم الأخلاق للطبرسي: ١٤.

(٧) الدكان: شئ كالمصطبة يقعد عليه. والمصطبة: مكان ممهد قليل الارتفاع عن الارض، يجلس عليه.

ويخصف نعله، ويصنع ما يصنع الرجل في أهله[1].

[الحديث: ٨٦٣] قالت عائشة: أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الخياطة[2].

[الحديث: ٨٦٤] قال أنس بن مالك: خدمت النبي ﷺ تسع سنين فما أعلمه قال لي قط: هلا فعلت كذا وكذا؟ ولا عاب علي شيئا قط[3].

[الحديث: ٨٦٥] قال أنس بن مالك قال: صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين، وشممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نكهته، وكان إذا لقيه واحد من أصحابه قام معه، فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه، فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع عنه، وما أخرج ركبتيه بين جليس له قط، وما قعد إلى رسول الله ﷺ رجل قط فقام حتى يقوم[4].

[الحديث: ٨٦٦] عن أنس بن مالك قال: إن النبي ﷺ أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ وقد أثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال له: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ فضحك وأمر له بعطاء[5].

[الحديث: ٨٦٧] عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ حيِيا لا يسأل شيئا إلا أعطاه[6].

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٠)

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٠)

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٠)

(٤) مكارم الأخلاق للطبرسي: ١٥.

(٥) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٠)

(٦) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٠)

[الحديث: ٨٦٨] عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه[١].

[الحديث: ٨٦٩] عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئا، فإني احب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر[٢].

[الحديث: ٨٧٠] عن الإمام الصادق قال: نزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال: إن الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك: هذه بطحاء مكة تكون لك رضراضه[٣]، قال: فنظر النبي ﷺ إلى السماء ثلاثا ثم قال: لا يارب، ولكن أشبع يوما فأحمدك، وأجوع يوما فأسألك[٤].

[الحديث: ٨٧١] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يحلب عنز أهله[٥].

[الحديث: ٨٧٢] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يحب الركوب على الحمار مؤكفا، والاكل على الحضيض مع العبيد، ومناولة السائل بيديه[٦].

[الحديث: ٨٧٣] عن الإمام الصادق قال: ما أكل رسول الله ﷺ متكئا منذ بعثه الله عز وجل حتى قبض، وكان يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد، قلت: ولم ذاك؟ قال: تواضعا لله عز وجل[٧].

[الحديث: ٨٧٤] سئل الإمام الصادق: هل كان رسول الله ﷺ يأكل متكئا على يمينه

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٠)

(٢) مكارم الأخلاق للطبرسي: ١٦.

(٣) الرضراض. ما صغر ودق من الحصى..

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٨)

(٥) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٨)

(٦) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٨)

(٧) فروع الكافي ٢: ١٥٧.

وعلى يساره؟ فقال: ما كان رسول الله يأكل متكئا على يمينه ولا على يساره، ولكن يجلس جلسة العبد، قيل له: ولم ذلك؟ قال: تواضعا لله عز وجل[1].

[الحديث: ٨٧٥] قال الإمام الصادق: ما أكل نبي الله وهو متكئ منذ بعثه الله عز وجل، وكان يكره أن يتشبه بالملوك، ونحن لا نستطيع أن نفعل[2].

[الحديث: ٨٧٦] قال الإمام الباقر: كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض[3].

[الحديث: ٨٧٧] عن الإمام الصادق قال: قدم أعرابي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه، فسابقه فسبقه الاعرابي، فقال رسول الله ﷺ إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها، إن الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام، وكان الجودي أشد تواضعا فحب الله بها الجودي[4].

[الحديث: ٨٧٨] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يحلب عنز أهله)[5]

[الحديث: ٨٧٩] عن عبد الله بن سنان قال: كان رسول الله ﷺ يذبح يوم الاضحى كبشين: أحدهما عن نفسه، والآخر عمن لم يجد من امته[6].

[الحديث: ٨٨٠] روي أنه كان يؤتى رسول الله ﷺ بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة أو يسميه، فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لاهله، فربما بال الصبي عليه، فيصيح بعض من

---

(١) فروع الكافي ٢: ١٥٧.

(٢) فروع الكافي ٢: ١٥٧ و١٥٨.

(٣) فروع الكافي ٢: ١٥٧.

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٨٣)، والنوادر.

(٥) فروع الكافي ١: ٣٥٢.

(٦) فروع الكافي ١: ٢١٢.

رآه حين بال، فيقول ﷺ: لا تزرموا بالصبي، فيدعه حتى يقضي بوله، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه، ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعد[1].

٤ ـ شجاعته وكرمه:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ٨٨١] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أشجع الناس.. فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعا، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف، وهو يقول: لم تراعوا، لم تراعوا، ما وجدت من شيء، وقال للفرس: وجدناه بحرا، وإنه لبحر، وكان فرسه بطيئا فيه قطاف فما سبق بعد[2].

[الحديث: ٨٨٢] عن علي قال: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه[3].

[الحديث: ٨٨٣] عن علي قال: لما كنا يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله ﷺ، وكان أشد الناس بأسا يومئذ، وما كان أحد أقرب من المشركين منه[4].

[الحديث: ٨٨٤] عن البراء سأله رجل من قيس: أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ فقال البراء: ولكن رسول الله ﷺ لم يفر، كانت هوازن ناسا رماة، وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا، وأكببنا على الغنائم، فاستقبلونا بالسهام، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٠)

(٢) البخاري ٥/ ٢٤٠(٢٦٢٧، ٦٠٣٣) ومسلم ٤/ ١٨٠٢ حديث(٤٨/ ٢٣٠٧) وأحمد ٣/ ١٤٧، ٢٦١.

(٣) رواه أحمد، وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٤٦)

(٤) رواه أحمد، وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٤٦)

البيضاء، وإن أبا سفيان بن الحارث آخذ بلجامها، وهو يقول: (أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب)[1]

[الحديث: ٨٨٥] عن عمران بن حصين: ما لقي رسول الله ﷺ كتيبة إلا كان أول من يضرب[2].

[الحديث: ٨٨٦] عن ابن عمر قال: ما رأيت أحدا أنجد ولا أجود، ولا أشجع من رسول الله ﷺ[3].

[الحديث: ٨٨٧] عن العباس قال: لقد شهدت مع رسول الله ﷺ حنينا، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث، وهو على بغلة شهباء، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار، وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها، وهو لا يألوها، يسرع للمشركين، وأبو سفيان آخذ بغرز رسول الله ﷺ، وأقبل المسلمون واقتتلوا هم والكفار ورسول الله ﷺ على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال هذا حين حمي الوطيس[4].

[الحديث: ٨٨٨] عن البراء بن عازب قال: لما أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق عرض لنا فيه صخرة عظيمة شديدة، لا يأخذ فيها المعول، فاشتكينا ذلك لرسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، فلما رآها أخذ ثوبه، وأخذ المعول، فقال: (باسم الله، فضرب ضربة فكسر ثلثها، ثم ضرب الثانية فثلغ الثلث الآخر) ثم ضرب الثالثة، فثلغ ثلث الصخر[5].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٤٦)

(٢) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٤٧)

(٣) رواه الدارميّ، سبل الهدى(٧/ ٤٧)

(٤) رواه أحمد، ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٤٧)

(٥) رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(٧/ ٤٧)

[الحديث: ٨٨٩] عن البراء بن عازب قال: كنا إذا اشتد البأس، وحمي الوطيس، استقبلنا القوم بوجه رسول الله ﷺ، وإن الشجاع منا ليحاذي الذي يحاذي رسول الله ﷺ[١].

[الحديث: ٨٩٠] عن علي لما سئل عن موقف رسول الله ﷺ يوم بدر قال: (كان أشدّنا من حاذى ركبته ﷺ)[٢].

[الحديث: ٨٩١] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن شيء فأراد أن يفعله قال: (نعم) وإن أراد ألا يفعله سكت، وكان لا يقول لشيء لا[٣].

[الحديث: ٨٩٢] عن أنس قال: ما سئل رسول الله شيئاً إلا أعطاه ولقد جاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى أهله فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة، وإن كان الرجل ليجيء إلى رسول الله ﷺ وما يريد بذلك إلا الدنيا، فما يمسي حتى يكون دينه أحب إليه من الدنيا وما بينها[٤].

[الحديث: ٨٩٣] عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ حيياً لا يسأل شيئاً إلا أعطى[٥].

[الحديث: ٨٩٤] عن الربيع بن عفراء قال: أتيت رسول الله ﷺ بقناع من رطب، وجرو زغب، فأعطاني ملء كفي حليّا، أو ذهبا[٦].

[الحديث: ٨٩٥] عن سهل ابن سعد أن امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة منسوجة فيها

---

(١) رواه مسلم، سبل الهدى(٧/ ٤٧)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٧)

(٣) رواه الخرائطي، والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٩)

(٤) رواه مسلم ٤/ ١٨٠٦(٥٨/ ٢٣١٢)

(٥) رواه الدارمي، سبل الهدى(٧/ ٥٠)

(٦) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٥٠)

حاشيتها، قال سهل: أتدرون ما البردة؟ قالوا، الشّملة، قال: نعم، قالت نسجتها بيدي لأكسوكها فخذها، فأخذها النبي ﷺ محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها لإزاره فقال الأعرابي: يا رسول الله بأبي أنت وأمي هبها لي وفي لفظ، فقال: (نعم)، فجلس ما شاء الله في المجلس، ثم رجع فطواها فأرسل بها إليه، ثم سأله، وعلم أنه لا يرد سائلا، وفي لفظ: لا يسأل شيئا فيمنعه قال: والله إني ما سألته لألبسها، إنما سألته لتكون كفني، رجوت بركتها حين لبسها رسول الله ﷺ، قال سهل: فكانت كفنه، وأمر النبي ﷺ أن يصنع له غيرها، فمات قبل أن تنزع[1].

[الحديث: ٨٩٦] عن أم سنبلة قالت: أتيت رسول الله ﷺ بهدية، فأبى أزواجه أن يقبلنها، فأمرهن رسول الله ﷺ، فأخذنها، ثم أقطعها واديا[2].

[الحديث: ٨٩٧] عن هارون بن أبان قال: قدّم للنبي ﷺ سبعون ألف درهم، وهو أكثر مال أتي به قط، فوضع على حصير من المسجد، ثم قام بنفسه، فما رد سائلا، حتى فرغ منه، قالوا: ويحتمل أن يكون المراد بهذه الكثرة الدراهم، فإن رسول الله ﷺ قسم بين رجلين من النّعم والشاء ما هو أكثر من هذا المال المذكور في هذا الحديث، وذكر ابن فارس في كتابه أسماء النبي ﷺ: أنّه في يوم حنين جاءت امرأة، فأنشدت شعرا تذكره أيام رضاعه في هوازن، فرد عليهم ما أخذ، وأعطاهم عطاء كثيرا، حتى قوّم ما أعطاهم فكان خمسمائة ألف، قال ابن دحية: وهذا نهاية الجود الذي لم يسمع بمثله في الجود[3].

[الحديث: ٨٩٨] عن أنس، قال: أتى رسول الله ﷺ بمال من البحرين فقال: انظروا

---

(١) رواه البخاري، وابن ماجة، وابن سعد، والطبراني، والإسماعيلي والنّسائي، سبل الهدى(٧/ ٥٠)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٥٠)

(٣) رواه الدّارمي، سبل الهدى(٧/ ٥١)

يعني صبّوه في المسجد، وكان أكثر مال أتى به ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ من المسجد، ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه، فما كان يرى أحدا إلا أعطى إلى أن جاء العباس فقال: يا رسول الله أعطني، فإني فأديت نفسي، وفأديت عقيلا، فقال: (خذ) فحثا في ثوبه، ثم ذهب يقلّه فلم يستطع، فقال: يا رسول الله مر بعضهم يرفعه إليّ قال: (لا)، قال: فارفعه أنت، قال: (لا أستطيع)، ثم نثر منه، ثم ذهب يقلّه فلم يستطع، فقال: يا رسول الله: مر بعضهم يرفعه عليّ، قال: (لا)، قال: فارفعه أنت)، قال: (لا) ثم نثر منه فاحتمله، فألقاه على كاهله، فانطلق فما زال رسول الله ﷺ يتبعه بصره حتى خفي علينا، عجبا منه، فما قام رسول الله ﷺ، وثمّ منها درهم[1].

[الحديث: ٨٩٩] عن جابر أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبي ﷺ فضربه، ودعا له، فسار سيرا لم يسر مثله، ثم قال: (بعنيه بوقيّة)، قلت: لا، ثم قال: (بعنيه بوقيّة)، فبعته واستثنيت حملانه إلى أهلي، فلما قدمنا المدينة أتيته بالجمل، ونقد لي ثمنه، ثم انصرفت، فأرسل إلي فقال: (ما كنت لآخذ جملك، هو لك)[2]

وفي رواية قال ﷺ لجابر في سفر: (بعني جملك)، فقال: هو لك يا رسول الله، بأبي وأمي، فقال: (بعنيه) فباعه إياه، وأمر بلالا أن ينقده ثمنه، فأنقده ثم قال ﷺ: (اذهب بالثمن والجمل بارك الله لك فيهما)

[الحديث: ٩٠٠] عن أبي عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقى جبريل، وكان يلقاه كل ليلة من رمضان، فيدارسه في

---

(١) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٥١)

(٢) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٥١)

القرآن. فرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة[1].

[الحديث: ٩٠١] عن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما عندي شيء أعطيك، ولكن استقرض، حتى يأتينا شيء فنعطيك، فقال عمر: ما كلفك الله هذا، أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف، قال: فكره رسول الله ﷺ قول عمر، حتى عرف في وجهه، فقال الرجل: يا رسول الله، بأبي وأمي أنت، فأعط، ولا تخش من ذي العرش إقلالا، فتبسم وجه رسول الله ﷺ وقال: (بهذا أمرت)[2]

[الحديث: ٩٠٢] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم عن الأجود؟ الله الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل تعلم علما فنشر علمه، يبعث يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاهد في سبيل الله حتى يقتل)[3]

[الحديث: ٩٠٣] عن علي أنه كان إذا نعت رسول الله ﷺ قال: كان أجود الناس كفا[4].

[الحديث: ٩٠٤] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس[5].

[الحديث: ٩٠٥] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل[6].

[الحديث: ٩٠٦] عن أبي سعيد قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ يسألانه عن

---

(١) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٥١)

(٢) رواه التّرمذي والخرائطي، سبل الهدى(٧/ ٥٢)

(٣) رواه بقي بن مخلد وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٥٢)

(٤) رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(٧/ ٥٢)

(٥) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٥٢)

(٦) رواه البزّار، سبل الهدى(٧/ ٥٢)

ثمن بعير فأعانها بدينارين، فخرجا من عنده، فلقيا عمر، فأثنيا خيرا، وقالا معروفا، وشكرا ما صنع رسول الله ﷺ بهما، فدخل عمر على النبي ﷺ فأخبره بما قالا، فقال رسول الله ﷺ: (لكن فلانا أعطيته ما بين العشرة والمائة فلم يقل ذلك، إن أحدهم يسألني فينطلق بمسألته يتأبّطها، وما هي إلا نار)، فقال عمر يا رسول الله، فلم تعطهم ما هو نار؟ فقال: (يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل)(١)

[الحديث: ٩٠٧] عن أبي سعيد إن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، وقال: (ما يكون عندي من خير فلن أدّخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء هو خير، وأوسع من الصبر)(٢)

[الحديث: ٩٠٨] عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (لو أن لي مثل جبال تهامة ذهبا لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني كذوبا ولا بخيلا)(٣)

[الحديث: ٩٠٩] عن جبير بن مطعم أنه بينما هو مع رسول الله ﷺ، ومعه الناس، مقبلا من حنين علقت برسول الله ﷺ الأعراب يسألونه، حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه، فوقف رسول الله ﷺ فقال: (أعطوني ردائي، فلو كان لي عدد هذه العضاة نعم لقسمته عليكم لا بخيلا، ولا كذابا، ولا جبانا)(٤)

[الحديث: ٩١٠] عن سهل بن سعد الساعدي قال: حكيت لرسول الله ﷺ حلّة أنمار صوف أسود، فجعل حاشيتها بيضاء، وقام فيها إلى أصحابه، فضرب بيده إلى فخذه فقال:

---

(١) رواه ابن أبي الدّنيا وغيره، سبل الهدى(٧/ ٥٢)

(٢) رواه أحمد والخمسة، سبل الهدى(٧/ ٥٢)

(٣) رواه ابن عدي ٣/ ٩٦٤.

(٤) رواه البخاري ٦/ ٣٥(٢٨٢١)(٣١٤٨)

(ألا ترون إلى هذه ما أحسنها!) فقال أعرابي: يا رسول الله بأبي أنت وأمي هبها لي وكان رسول الله ﷺ لا يسأل شيئاً أبدا فيقول: لا، فقال: (نعم)، فأعطاه الجبة[1].

[الحديث: ٩١١] عن عمر قال: قسم رسول الله ﷺ قسما لأناس، فقلت: يا رسول الله لغير هؤلاء كانوا أحقّ بهذا القسم، فقال: (إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش، أو يبخلوني، ولست بباخل)[2]

[الحديث: ٩١٢] عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ عام حنين سأله الناس، فأعطاهم من البقر والغنم والإبل، حتى لم يبق من ذلك شيء، فقال رسول الله ﷺ: (ماذا تريدون؟ أتريدون أن تبخّلوني؟ فو الله ما أنا ببخيل، ولا جبان، ولا كذوب)، فجذبوا ثوبه حتى بدت رقبته، فكأنما أنظر - حين مدّ يدا من منكبه- شقة القمر من بياضه)[3]

[الحديث: ٩١٣] عن جابر بن عبد الله قال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال: لا[4].

[الحديث: ٩١٤] عن عمر أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: ما عندي شيء، ولكن اتبع علي، فإذا جاءنا شيء قضينا، قال عمر: فقلت: يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه، قال: فكره النبي ﷺ، فقال الرجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا، قال: فتبسم النبي ﷺ وعرف السرور في وجهه[5].

[الحديث: ٩١٥] روي أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه فمر به ركب وهو

---

(١) رواه الطبري، سبل الهدى(٧/ ٥٣)

(٢) رواه مسلم في كتاب الزكاة(١٢٧) وأحمد ١/ ٣٥.

(٣) رواه ابن الأعرابي، سبل الهدى(٧/ ٥٣)

(٤) مكارم الأخلاق للطبرسي: ١٦.

(٥) مكارم الأخلاق للطبرسي: ١٧..

يصلي، فوقفوا على أصحاب رسول الله ﷺ فسألوهم عن رسول الله ﷺ ودعوا وأثنوا وقالوا: لولا أنا عجال لانتظرنا رسول الله ﷺ، فاقرأوه منا السلام ومضوا، فانفتل رسول الله ﷺ مغضبا، ثم قال لهم: يقف عليكم الركب ويسألونكم عني ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء، ليعز علي قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتى يتغدوا عنده(١).

[الحديث: ٩١٦] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئا إلا أعطاه، فأرسلت إليه امرأة ابنا لها فقالت: انطلق إليه فاسأله، فإن قال لك ليس عندنا شيء فقل: أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه؛ فأدبه الله عز وجل على القصد، فقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩](٢)

[الحديث: ٩١٧] قال الإمام علي: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا(٣).

[الحديث: ٩١٨] قال الإمام علي: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه(٤).

[الحديث: ٩١٩] عن أنس بن مالك قال: كان بالمدينة فزع فركب النبي ﷺ فرسا لأبي طلحة، فقال: ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا(٥).

[الحديث: ٩٢٠] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أشجع الناس، وأحسن الناس،

---

(١) فروع الكافي ٢: ١٥٨.

(٢) فروع الكافي ١: ١٧٨.

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٢)

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٢)

(٥) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٢)

وأجود الناس، قال: فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت، قال: فتلقاهم رسول الله ﷺ وقد سبقهم وهو يقول: لن تراعوا، وهو على فرس لابي طلحة وفي عنقه السيف، قال: فجعل يقول للناس: لم تراعوا وجدناه بحرا، أو أنه لبحر[١].

٥ ـ بشاشته ومرحه:

وهو من الصفات التي اتفق عليها كل من كتب في الشمائل النبوية لتواتر الأحاديث الدالة على ذلك، قد لخص بعضهم هديه في تبسمه وضحكه؛ فقال: (وكان جل ضحكه ﷺ التبسم، بل كله التبسم، فكان نهاية ضحكه أن تبدو نواجذه، وكان يضحك مما يضحك منه، وهو مما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه ويستندر)[٢]

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ٩٢١] عن الحارث بن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسما من رسول الله ﷺ، وفي رواية ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسما[٣].

[الحديث: ٩٢٢] عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعا ضاحكا حتى ترى لهواته إنما كان يبتسم[٤].

[الحديث: ٩٢٣] عن هند بن أبي هالة قال: كان جل ضحك رسول الله ﷺ التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام[٥].

[الحديث: ٩٢٤] عن عمرة قالت: سألت عائشة كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا؟

---

(١) مكارم الأخلاق للطبرسي: ١٧.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ١٧٥)

(٣) أحمد في المسند ٤/ ١٩٠ والترمذي ٥/ ٦٠١(٣٦٤٢)

(٤) البخاري ١٠/ ٥٠٤(٦٠٩٢) ومسلم ٢/ ٦١٦ حديث(١٦/ ٨٩٩)

(٥) رواه الترمذي والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٢١)

قالت: كان كالرجل من رجالكم، إلا أنه كان أكرم الناس خلقا، كان ضاحكا بساما[١].

وفي رواية، قالت: (كان ألين الناس، وأكرم الناس، ضحاكا بساما)

[الحديث: ٩٢٥] عن حصين بن يزيد الكلبي قال: ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكا، ما كان إلا مبتسما[٢].

[الحديث: ٩٢٦] عن أمّ الدرداء قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه، فقلت: إني أخشى أن يحمقك الناس فقال: كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم[٣].

[الحديث: ٩٢٧] عن عون بن عبد الله بن عتيبة بن مسعود رحمه الله كان النبي ﷺ لا يضحك إلا تبسما، ولا يلتفت إلا جميعا[٤].

[الحديث: ٩٢٨] عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ قال: (إني لأعلم أول رجل يدخل الجنة، وآخر رجل يخرج من النار، يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال: أعرضوا عليه صغار ذنوبه، ويخبّا عنه كبارها، فيقال له: عملت كذا وكذا، وهو يقرّ، لا ينكر، وهو يشفق من كبارها، فيقال: أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة، قال: فيقول أي ربّ، إن لي ذنوبا ما أراها ههنا)، قال أبو ذر: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك، حتى بدت نواجذه[٥].

[الحديث: ٩٢٩] عن جرير قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني

---

(١) رواه الخرائطي، سبل الهدى(٧/ ١٢١)

(٢) رواه أبو نعيم وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ١٢١)

(٣) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ١٢١)

(٤) ابن المبارك في الزّهد(٤٧) وأحمد ٥/ ٩٧، ١٠٥ والترمذي(٣٦٤٥) وفي الشمائل(١١٤)

(٥) رواه أبو بكر بن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ١٢٢)

قط إلا تبسم في وجهي[1].

[الحديث: ٩٣٠] عن أبي هريرة قال: بينا أنا جالس عند رسول الله ﷺ فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: هلكت، قال: (ويحك، وما شأنك؟) قال: وقعت على أهلي في رمضان، قال: (أعتق رقبة)، قال: لا أجد، قال: (فصم شهرين متتابعين)، قال: ما أطيقه، قال: (فأطعم ستين مسكينا)، ثم قال: ما بين ظهري المدينة أحوج إليه مني، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: (خذه، واستغفر ربك)[2]

[الحديث: ٩٣١] عن أبي الورد قال: رآني رسول الله ﷺ فرآني رجلا أحمر، فقال: (أنت أبو الورد). وقال لخادمه أنس ابن مالك يمازحه: (يا ذا الأذنين)[3]

[الحديث: ٩٣٢] عن صهيب قال: دخلت على رسول الله ﷺ بقباء وبين أيديهم تمر وبسر تمر، وأنا أشتكي إحدى عيني، فرفعت التمر آكله، فقال رسول الله ﷺ: (أتأكل التمر على عينيك وأنت رمد؟) فقلت: إنما آكل على شقي الصحيح، وأنا أمزح مع رسول الله ﷺ، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه[4].

[الحديث: ٩٣٣] عن صهيب قال: ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه[5].

[الحديث: ٩٣٤] عن جرير بن عبد الله قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك[6].

---

(١) الترمذي(٣٨٢١، ٣٨٣٠) وابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٢.

(٢) البخاري ٤/ ١٦٣(١٩٣٦)(٦٠٨٧)(٦٧٠٩) (٦٧١٠) (٦٧١١) ومسلم ٢/ ٧٨١(٨١/ ١١١١)

(٣) رواه ابن عدي، وأبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ١٢٣)

(٤) رواه قاسم بن ثابت في دلائله، سبل الهدى(٧/ ١٢٣)

(٥) رواه أبو الشيخ وابن حبان، سبل الهدى(٧/ ١٢٣)

(٦) رواه ابن أبي شيبة وأبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ١٢٣)

[الحديث: ٩٣٥] عن ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جرى به الضحك وضع يده على فيه[١].

[الحديث: ٩٣٦] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس[٢].

[الحديث: ٩٣٧] عن حبشي بن جنادة قال: كان رسول الله ﷺ أفكه الناس خلقا[٣].

[الحديث: ٩٣٨] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إني لأمزح، ولا أقول إلا حقا)[٤]

[الحديث: ٩٣٩] عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر مزاحا من رسول الله ﷺ[٥].

[الحديث: ٩٤٠] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ مازحا، وكان يقول: (إن الله تعالى لا يؤاخذ المزّاح الصادق في مزاحه)[٦]

[الحديث: ٩٤١] عن أم نبيط قالت: أهدينا جارية لنا من بني النّجار إلى زوجها، وكنت مع نسوة من بني النجار، ومعي دف أضرب به، وأنا أقول: أتيناكم أتيناكم، فحيونا نحييكم، ولولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم، فقالت: فوقف علينا رسول الله ﷺ فقال: (ما هذا يا أم نبيط؟) فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، جارية من بني النجار نهديها إلى زوجها، قال: (فتقولين ماذا؟) قلت: فأعدت عليه قولي، فقال رسول الله ﷺ: (ولولا

---

(١) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١٢٤)

(٢) رواه الطبراني في الصغير ٢/ ٣٩ وابن السني(٤١٣) والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٣١.

(٣) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ١١١)

(٤) رواه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩١.

(٥) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١١١)

(٦) رواه المعافي بن زكريا، سبل الهدى(٧/ ١١١)

الحنطة السمراء ما سمنت عذاريكم)[1]

[الحديث: ٩٤٢] عن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا؟ قال: (إني لا أقول إلا حقا)[2]

[الحديث: ٩٤٣] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: يا أبا عمير ما فعل النّغير؟)[3]

[الحديث: ٩٤٤] عن محمد بن عائشة قال: كان رسول الله ﷺ يحب بلالا، ويمازحه[4].

[الحديث: ٩٤٥] عن علي قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال: (أين لكع؟ ههنا لكع؟) قال: فخرج إليه الحسن بن علي، وعليه لحاف قرنفلي، وهو مادّ يده، فمد رسول الله ﷺ يده والتزمه، وقال: بأبي أنت وأمي، من أحبني فليحب هذا[5].

[الحديث: ٩٤٦] عن عطاء بن أبي رباح أن رجلا قال لابن عباس: أكان رسول الله ﷺ يمزح؟ فقال ابن عباس: نعم، فقال الرجل: فما كان مزاحه؟ فقال ابن عباس: إنه كسا ذات يوم امرأة من نسائه ثوبا، فقال لها: (البسيه واحمدي الله وجدي منه ذيلا كذيل الفرس)[6]

[الحديث: ٩٤٧] عن زياد بن سبرة قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ حتى وقف على

---

(١) رواه ابن ناصر الدين، سبل الهدى(٧/ ١١١)

(٢) رواه أحمد ٢/ ٣٤٠، ٣٦٠ والترمذي ٤/ ٣٥٧(١٩٩٠) والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٨.

(٣) رواه البخاري ١٠/ ٥٢٦(٦١٢٩، ٦٢٠٣) ومسلم ٣/ ١٦٩٢(٣٠/ ٢١٥٠)

(٤) رواه الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١١٢)

(٥) رواه أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١١٢)

(٦) رواه الزبير بن بكّار في كتاب الفاكه، سبل الهدى(٧/ ١١٢)

أناس من أشجع وجهينة، فمازحهم، وضحك معهم، قال: فوجدت في نفسي، قلت: يا رسول الله تضاحك أشجع وجهينة؟ فغضب رسول الله ﷺ، ورفع يده تحت منكبي، ثم قال: (أما إنهم خير من بني فزارة، ومن بني بدر، وخير من بني الشّريد، وخير من قومك، أو لا أستغفر الله) فلما كانت الردة لم يبق من أولئك الذين خبر عنهم رسول الله ﷺ أحد إلا ارتد، قال: وجعلت أتوقع قومي، أهمني ذلك مخافة أن يرتدوا، فأتيت عمر، وكان لي صديقا، فقصصت عليه الحديث، والأمر الذي أخافه، فقال: لا تخافن أما سمعته يقول: (أو لا أستغفر الله)[1]

[الحديث: ٩٤٨] عن أنس أن رجلا أتى رسول الله ﷺ يستحمله فقال رسول الله ﷺ: (إنا حاملوك على ولد الناقة)، فقال: يا رسول الله، ما أصنع بولد الناقة؟ فقال رسول الله ﷺ: (وهل تلد الإبل إلا النّوق)[2]

[الحديث: ٩٤٩] عن أسيد بن الحضير أن رجلا من الأنصار كان فيه مزاح فبينا هو يحدث القوم يضحكهم إذ طعنه رسول الله ﷺ في خاصرته بعود كان في يده، فقال: يا رسول الله أصبرني، قال: (اصطبر) قال إن عليك قميصا، وليس علي قميص، فرفع رسول الله ﷺ، فاحتضنه، وجعل يقبل كشحه، قال: أردت هذا يا رسول الله[3].

[الحديث: ٩٥٠] عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: (فأتني أزيهر أزيهر) وهو يقوم يبيع متاعه في السوق، وكان رجلا دميما، فاحتضنه من خلفه، ولا يبصره الرجل، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت فعرف رسول الله ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره لصدر رسول

---

(١) رواه البزار، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١١٣)

(٢) رواه أحمد والبخاري في الأدب، وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(٧/ ١١٣)

(٣) رواه أبو داود في الأدب باب(١٦٠)

الله ﷺ حين عرفه، وجعل رسول الله ﷺ يقول: (من يشتري العبد؟ فقال: يا رسول الله إذن والله تجدني كاسدا، فقال رسول الله ﷺ: (ولكن عند الله لست بكاسد)، أو قال: (ولكن أنت عند الله تعالى غالب)[1]

[الحديث: ٩٥١] عن زيد بن أسلم أن امرأة يقال لها أم أيمن جاءت النبي ﷺ فقالت: إن زوجي يدعوك، قال: (من هو؟ أهو الذي بعينيه بياض؟) فقالت: أيّ يا رسول الله؟ والله ما بعينيه بياض، فقال رسول الله ﷺ: (بل إن بعينيه بياضا)، فقالت: لا والله، فقال النبي ﷺ: (وهل من أحد وإلا وبعينيه بياض؟)، وجاءته امرأة أخرى فقالت: يا رسول الله احملني على بعير، فقال رسول الله ﷺ: (احملوها على ابن بعير)، فقالت: ما أصنع به وما يحملني يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (هل يجيء بعير إلا ابن بعير؟) وكان مزح معها[2].

[الحديث: ٩٥٢] عن عون بن مالك قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: (عون؟) قلت: نعم يا رسول الله قال: (ادخل)، قلت: كلي؟ قال: (كلك)[3]

[الحديث: ٩٥٣] عن أنس أن عجوزا دخلت على رسول الله ﷺ فسألته عن شيء فقال لها ومازحها: (لا يدخل الجنة عجوز)، وحضرت الصلاة، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة، وبكت بكاء شديدا، حتى رجع رسول الله ﷺ، فقالت عائشة: يا رسول الله إن هذه المرأة تبكي لما قلت لها: لا يدخل الجنة عجوز، فضحك، وقال: (أجل لا يدخل الجنة عجوز، ولكن الله تعالى قال: { إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عُرُبًا

---

(١) رواه أحمد وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ١١٤)

(٢) رواه الزبير بن بكّار في كتاب الفاكه، سبل الهدى(٧/ ١١٤)

(٣) رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(٧/ ١١٥)

أَتْرَابًا} [الواقعة: ٣٥ - ٣٧] وهذا لعجائز الرّمص)[١]

[الحديث: ٩٥٤] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم سليم ولها ابن من أبي طلحة، يكنى أبا عمير، وكان يمازحه، فدخل عليه فرآه حزينا فقال: (ما لي أرى أبا عمير حزينا؟) قالوا: يا رسول الله مات نغره الذي كان يلعب به فجعل يقول: (أبا عمير ما فعل النغير؟)[٢]

[الحديث: ٩٥٥] عن سفينة قال: ثقل على القوم متاعهم، فقال رسول الله ﷺ: (ابسط كساءك)، فجعلوا فيه متاعهم فقال رسول الله ﷺ: (احمل فأنت سفينة)، قال: فلو حملت من يومئذ وقر بعير، أو بعيرين، أو ثلاثة حتى بلغ سبعة ما ثقل علي [٣].

[الحديث: ٩٥٦] عن سفينة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان إذا أعيا بعض القوم ألقى علي سيفه، ألقى علي ترسه، حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا فقال رسول الله ﷺ: (أنت سفينة)[٤]

[الحديث: ٩٥٧] عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا ذا الأذنين)[٥]

[الحديث: ٩٥٨] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن ابن عليّ على ظهره، فإذا سجد نحاه[٦].

[الحديث: ٩٥٩] عن جابر قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين على

---

(١) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ١١٦)

(٢) رواه أحمد والبخاري في الأدب، ومسلم، سبل الهدى(٧/ ١١٦)

(٣) رواه البخاري في الأدب وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ١١٧)

(٤) رواه أحمد ٥/ ٢٢١ والطبراني في الكبير ٧/ ٩٧ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٧.

(٥) رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ١١٧)

(٦) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ١١٧)

ظهره، وهو يقول: (نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما)[١]

[الحديث: ٩٦٠] سئل الإمام الرضا: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال: لا بأس ما لم يكن فحش، ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله ﷺ، وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الاعرابي ليته أتانا[٢].

[الحديث: ٩٦١] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية، ولم يبسط رسول الله ﷺ رجليه بين أصحابه قط، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله ﷺ يده من يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده[٣] فنزعها من يده[٤].

[الحديث: ٩٦٢] روي أنه ﷺ كان يمزح ولا يقول: إلا حقا[٥].

[الحديث: ٩٦٣] عن أنس قال: مات نغير لابي عمير وهو ابن لام سليم، فجعل النبي ﷺ يقول: يابا عمير ما فعل النغير؟)[٦]

[الحديث: ٩٦٤] روي أن رجلا قال: احملني يا رسول الله، فقال: إنا حاملوك على ولد ناقة، فقال: ما أصنع بولد ناقة؟ فقال ﷺ: وهل يلد الابل إلا النوق[٧].

---

(١) رواه أبو محمد الرّامهرمزي، سبل الهدى(٧/ ١١٨)

(٢) اصول الكافي ٢: ٦٦٣.

(٣) حكى الفيروزآبادي في القاموس عن ابن الانبارى أن قال يجيئ بمعنى تكلم وضرب وغلب ومات ومال واستراح وأقبل، ويعبر بها عن التهيؤ للافعال والاستعداد لها، يقال، قال فأكل، وقال: فضرب، وقال: فتكلم.

(٤) فروع الكافي ١: ٨.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٧) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

[الحديث: ٩٦٥] روي أنه ﷺ قال لبعضهم: لا تنس ياذا الاذنين[1].

[الحديث: ٩٦٦] روي أن زيد بن أسلم قال لامرأة وذكرت زوجها: أهذا الذي في عينيه بياض؟ فقالت لا، ما بعينيه بياض، وحكت لزوجها فقال: أما ترين بياض عيني أكثر من سوادها؟)[2]

[الحديث: ٩٦٧] روي أنه ﷺ رأى جملا عليه حنطة، فقال: تمشي الهريسة[3].

[الحديث: ٩٦٨] عن ابن عباس أنه ﷺ كسى بعض نسائه ثوبا واسعا، فقال لها: البسيه واحمدي الله، وجرى منه ذيلا كذيل العروس[4].

[الحديث: ٩٦٩] روي أن عجوزا من الانصار قالت للنبي ﷺ، ادع لي بالجنة، فقال ﷺ: إن الجنة لا يدخلها العجز، فبكت المرأة فضحك النبي ﷺ وقال أما سمعت قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ [الواقعة: ٣٥، ٣٦][5]

[الحديث: ٩٧٠] روي أنه ﷺ قال للعجوز الاشجعية: يا أشجعية لا تدخل العجوز الجنة، فرآها بلال باكية، فوصفها للنبي ﷺ فقال: والاسود كذلك، فجلسا يبكيان، فرآهما العباس فذكرهما له، فقال: والشيخ كذلك، ثم دعاهم وطيب قلوبهم، وقال: ينشئهم الله كأحسن ما كانوا، وذكر أنهم يدخلون الجنة شبانا منورين، وقال: إن أهل الجنة جردمرد مكحلون[6].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

[الحديث: ٩٧١] روي أنه ﷺ قال لرجل ـ حين قال: أنت نبي الله حقا نعلمه، ودينك الاسلام دينا نعظمه نبغي مع الاسلام شيئا نقضمه، ونحن حول هذا ندندن ـ: يا علي اقض حاجته، فأشبعه علي وأعطاه ناقة وجلة تمر[١].

[الحديث: ٩٧٢] روي أن أعرابيا جاء فقال: يا رسول الله بلغنا أن المسيح يعني الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جميعا جوعا، أفترى بأبي أنت وامي أن أكف من ثريده تعففا وتزهدا؟ فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين[٢].

[الحديث: ٩٧٣] روي أن صهيبا كان يأكل تمرا، فقال ﷺ: أتأكل التمر وعينك رمدة؟ فقال: يا رسول الله إني أمضغه من هذا الجانب، وتشتكي عيني من هذا الجانب[٣].

[الحديث: ٩٧٤] روي أن سويبط المهاجري قال لنعيمان البدري: أطعمني، وكان على الزاد في سفر، فقال: حتى تجيء الاصحاب، فمروا بقوم فقال لهم سويبط: تشترون مني عبدا لي؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام وهو قائل لكم: إني حر، فإن سمعتم مقاله تفسدوا علي عبدي، فاشتروه بعشرة قلائص، ثم جاؤا فوضعوا في عنقه حبلا، فقال نعيمان: هذا، يستهزئ بكم وإني حر، فقالوا: قد عرفنا خبرك، وانطلقوا به حتى أدركهم القوم وخلصوه، فضحك النبي ﷺ من ذلك حينا[٤].

[الحديث: ٩٧٥] عن يونس الشيباني قال: قال لي الإمام الصادق: كيف مداعبة بعضكم بعضا؟ قلت: قليلا، قال: فلا تفعلوا، فإن المداعبة من حسن الخلق، وإنك لتدخل

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ١٠١ و١٠٢، بحار الأنوار(١٦/ ٢٩٤)

بها السرور على أخيك، ولقد كان النبي ﷺ يداعب الرجل يريد به أن يسره[1].

[الحديث: ٩٧٦] قال الإمام علي: بصر رسول الله ﷺ امرأة عجوا درداء[2]، فقال: أما إنه لا يدخل الجنة عجوز درداء، فبكت، فقال ﷺ لها: ما يبكيك؟ فقالت: يا رسول الله إني درداء، فضحك رسول الله ﷺ وقال: لا تدخلين الجنة على حالك[3].

[الحديث: ٩٧٧] قال الإمام علي: نظر رسول الله ﷺ إلى امرأة رمصاء العينين[4]، فقال أما إنه لا تدخل الجنة رمصاء العينين، فكبت وقالت: يا رسول الله وإني لفي النار؟ فقال: لا، ولكن لا تدخلين الجنة على مثل صورتك هذه، ثم قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة أعور ولا أعمى على هذا المعنى[5].

٦ ـ برّه وشفقته:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ٩٧٨] عن أنس قال: ما رأيت أحدا كان أرحم بالعباد من رسول الله ﷺ[6].

[الحديث: ٩٧٩] عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: إني لأدخل في الصلاة، وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجدانه من بكائه[7].

---

(١) مكارم الأخلاق للطبرسي: ٢٠ و٢١.

(٢) درداء: التي ذهبت أسنانه.

(٣) نوادر الراوندي: ١٠.

(٤) رمصت عينه: سال منها الرمص. والرمص: وسخ أبيض في مجرى الدمع من العين.

(٥) نوادر الراوندي: ١٠.

(٦) رواه مسلم، سبل الهدى(٧/ ٢٧)

(٧) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٢٧)

[الحديث: ٩٨٠] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦] وقال في عيسى عليه السلام: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]؛ فرفع يديه، وقال: (اللهم أمتي، أمتي، وبكى)(١)

[الحديث: ٩٨١] عن زيد بن ثابت قال: خرج رسول الله ﷺ من جوف الليل يصلي في المسجد، فصلى رجال صلاته، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فاجتمع أكثر منهم، فأصبح الناس يذكرون ذلك، فكثر أهل المسجد في الليلة الثالثة، فخرج فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، ففقدوا صوت رسول الله ﷺ، فجعل بعضهم يتنحنح، ليخرج إليهم، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى صلاته أقبل على الناس، ثم تشهد وقال: (أمّا بعد؛ فإنه لم يخف عني شأنكم الليلة، ولكن خشيت أن تفرض عليكم صلاة، فتعجزوا عنها، فصلوا في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة)(٢)

[الحديث: ٩٨٢] عن مالك بن الحويرث قال: كان رسول الله ﷺ رحيما، رفيقا، فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظن أنا قد اشتقنا إلى أهلنا، فسألنا عمن تركنا عند أهلنا، فأخبرناه، فقال: (ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا عندهم)(٣)

[الحديث: ٩٨٣] عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس فخرج حسن بن علي، فعثر، فسقط على وجهه، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر يريده، فأخذه الناس، فأتوه

---

(١) مسلم ١/ ١٩١ والبيهقي ٧٠/ ٢٠٥ والطبري ١٣/ ١٥١ وعبد الرزاق(٢٦٩٧)

(٢) البخاري ٢/ ٢١٤(٧٣١) ومسلم ١/ ٥٣٩(٢١٣/ ٧٨١)

(٣) البخاري(٦٣١)(٧٢٤٦) مسلم في المساجد(٢٩٢٠) وابن خزيمة(٣٩٧) والبيهقي ٣/ ٥٤.

به فقال: (إن الولد فتنة، والله ما علمت أني نزلت من المنبر حتى أوتيت به)[1]

[الحديث: ٩٨٤] عن زيد بن هالة عن أبيه أنه دخل علي رسول الله ﷺ، وهو راقد، فاستيقظ، فقام هالة إلى صدره، وقال: هالة، هالة، كأنه سرّ به لقرابته من خديجة[2].

[الحديث: ٩٨٥] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ نزل منزلا فأخذ رجل بيض حمّرة، فجاءت ترفّ على رأس رسول الله ﷺ. فقال: (أيكم فجع هذه في بيضها؟) فقال رجل: أنا يا رسول الله أخذت بيضها، فقال: (اردده، رحمة لها)[3]

[الحديث: ٩٨٦] عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بهم رسول الله ﷺ بأقصر سورتين في القرآن، فلما قضى الصلاة، قال له أبو سعيد أو معاذ: صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها قط، قال: (أنا سمعت بكاء الصبي خلفي وترصّف النساء، أردت أن تفرغ له أمه)[4]

[الحديث: ٩٨٧] عن أبي هريرة قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن ابن علي، وعنده الأقرع بن حابس التّميمي فقال الأقرع: لي عشرةً من الولد، ما قبلت منهم أحدا، فنظر إليه رسول الله ﷺ وقال: (إن من لا يرحم لا يرحم)[5]

[الحديث: ٩٨٨] عن عائشة قالت: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: إنكم تقبّلون الصبيان، وما نقبلهم، فقال رسول الله ﷺ: (أو أملك لك أن نزع الله تعالى الرحمة من قلبك)[6]

---

(١) الطبراني في الكبير ٣/ ٣٤.

(٢) الطبراني في الصغير ١/ ١٩٥ والحاكم ٣/ ٦٤٠.

(٣) البيهقي في الدلائل ٦/ ٣٢.

(٤) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٢٨)

(٥) البخاري ١٠/ ٤٢٦(٥٩٩٧) ومسلم ٤/ ١٨٠٨(٦٥/ ٢٣١٨)

(٦) البخاري ١٠/ ٤٢٦(٥٩٩٨) والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٠٠.

[الحديث: ٩٨٩] عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: لما سار رسول الله ﷺ من العرج في فتح مكة رأى كلبة تهرّ على أولادها وهن حولها يرضعنها، فأمر رجلا من أصحابه يقال له جعيل بن سراقة أن يقوم حذاءها، لا يعرض أحد من الجيش لها، ولا لأولادها[١].

[الحديث: ٩٩٠] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لولا أن أشق على أمتي لأحببت ألّا أتخلف خلف سرية تخرج في سبيل الله، ولكن لا أجد ما أحملهم عليه، ولا يجدون ما يتحملون عليه، وشق عليهم أن يتخلفوا بعدي)[٢]

[الحديث: ٩٩١] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء، ومع كل صلاة)[٣]

[الحديث: ٩٩٢] عن عائشة أن رسول الله ﷺ استعذر أبا بكر من عائشة ولم يظن رسول الله ﷺ أن ينال منها بالذي نال منها، فرفع أبو بكر يده، فلطمها، وصكّ في صدرها، فوجد النبي ﷺ من ذلك، وقال: (يا أبا بكر ما أنا بمستعذرك أبدا)[٤]

[الحديث: ٩٩٣] عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل معه على ابنه إبراهيم، فدعا رسول الله ﷺ بالصبي فضمه إليه، رواه ما شاء الله أن يقول، قال أنس: فلقد رأيته، وهو يكبد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فقال: (تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضي ربّنا، وإنّا بك يا إبراهيم محزونون)[٥]

[الحديث: ٩٩٤] عن عائشة قالت: ما غرت على أحد من أزواج رسول الله ﷺ ما

---

(١) رواه محمد بن عمر الأسلمي في مغازيه، سبل الهدى(٧/ ٢٩)

(٢) البخاري ١/ ١٦، ٤/ ٦٤ وأحمد ٢/ ٣٨٤، ٩/ ٣٩ وعبد الرزاق(٥٩٢٩)

(٣) رواه مالك وغيره، سبل الهدى(٧/ ٢٩)

(٤) رواه ابن حبان، سبل الهدى(٧/ ٢٩)

(٥) رواه مسلم وغيره، سبل الهدى(٧/ ٣٠)

غرت على خديجة، وما بي أن أكون أدركتها، وما ذلك إلا لكثرة ذكر رسول الله ﷺ لها، وإن ليذبح الشاة فيتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن[1].

[الحديث: ٩٩٥] عن عائشة قالت: لقد دخل على رسول الله ﷺ يوما فقال: (صنعت اليوم شيئا، وددت أني لم أصنعه، دخلت البيت، فأخشى أن يجيء رجل من أفق من الآفاق، فلا يستطيع دخوله، فيرجع، وفي نفسه منه شيء)[2]

[الحديث: ٩٩٦] عن أنس بن مالك قال: رأيت إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فدمعت عيناه، فقال رسول الله ﷺ: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا أقول: إلا ما يرضى ربنا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون[3].

[الحديث: ٩٩٧] عن خالد بن سلمة المخزومي قال: لما اصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله ﷺ إلى منزله، فلما رأته ابنته جهشت فانتحب رسول الله ﷺ، وقال له بعض أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذا شوق الحبيب إلى الحبيب[4].

٧ ـ تواضعه وحياؤه:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ٩٩٨] عن ابن عباس وغيره أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس، ومعه جبريل عليه السلام، إذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: (السلام عليك يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، أنا رسول ربك إليك، أمرني أن أخيرك: إن شئت نبيا عبدا، وإن شئت نبيا ملكا)، قال رسول الله ﷺ: فنظرت إلى جبريل عليه السلام كالمستشير، فأشار

---

(١) الترمذي(٢٠١٧)(٣٨٧٥)

(٢) ابو نعيم في الحلية ٧/ ١١٥.

(٣) مكارم الاخلاق: ٢٠.

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٦)

إليّ جبريل بيده، إن تواضع، فقلت، (بل نبيا عبدا)، ثم قال: ولو قلت: نبيا ملكا، ثم شئت لسارت معي الجبال ذهبا)، وكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يأكل متكئا ويقول: (آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد)[1]

[الحديث: ٩٩٩] عن حمزة بن عبيد الله بن عتبة قال: (كانت في رسول الله خصال ليست في الجبّارين، كان لا يدعوه أحمر، ولا أسود، إلا أجابه، وكان ربما وجد تمرة ملقاة فيأخذها، فيرمي بها إلى فيه، وإنه ليخشى أن تكون من الصدقة، وكان يركب الحمار عريا، ليس عليه شيء)[2]

[الحديث: ١٠٠٠] عن أبي ذر قال: ركب رسول الله ﷺ حمارا وأردفني خلفه[3].

[الحديث: ١٠٠١] عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ وقد عقد عباءة بين كتفيه فلقيه أعرابي فقال: لم لبست هذا يا رسول الله؟ فقال: (ويحك، إنما لبست هذا لأقمع به الكبر)[4]

[الحديث: ١٠٠٢] عن عبد الرحمن بن جبر الخزاعي قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي مع أصحابه إذ أخذّ رجل منهم، فستره بثوب فلما رأى ما عليه، رفع رأسه، فإذا هو علاه قبلي ستر، فقال: (مه)، فأخذ الثوب، فوضعه، وقال: (إنما أنا بشر مثلكم)[5]

[الحديث: ١٠٠٣] عن يزيد الرّقاشي قال: حج رسول الله ﷺ على رحل رثّ وقطيفة

---

(١) رواه أبو نعيم وابن عساكر وابن سعد وأبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ٣١)

(٢) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣١)

(٣) رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٣١)

(٤) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣١)

(٥) رواه ابن أبي شيبة وعلي بن عبد القدير البغوي، سبل الهدى(٧/ ٣٢)

تساوي أربعة دراهم، وقال: (اللهم حجة مبرورة، لا رياء فيها، ولا سمعة)[1]

[الحديث: ١٠٠٤] عن أنس قال: إن رسول الله ﷺ كان يقود راحلته، ويمشي هنيهة[2].

[الحديث: ١٠٠٥] عن أنس قال: ما رفع رسول الله ﷺ شيئا قط، ولا حملت معه طنفسة[3].

[الحديث: ١٠٠٦] عن أبي المثنى الأملوكي قال: كان رسول الله ﷺ، ومن قبله من الأنبياء عليهم السلام يمشون على العصا، يتوكئون عليها، تواضعا لله عز وجل[4].

[الحديث: ١٠٠٧] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويردف بعده، ويجيب دعوة المملوك[5].

[الحديث: ١٠٠٨] عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعقل الشاة، ويأتي مدعاة الضعيف[6].

[الحديث: ١٠٠٩] عن البرّاز قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل التراب، وقد وارى التراب بياض إبطه[7].

[الحديث: ١٠١٠] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة

---

(١) ابن ماجة(٢٨٩٠، ٢٩٩٣) وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٥٤ وابن أبي شيبة ٤/ ١٠٦ وابن سعد ٢/ ١/ ٢٧.

(٢) رواه بقي بن مخلد، سبل الهدى(٧/ ٣٢)

(٣) رواه بقي بن مخلد، سبل الهدى(٧/ ٣٢)

(٤) رواه ابن الأعرابي، سبل الهدى(٧/ ٣٢)

(٥) أحمد ٣/ ١٢٢ وابن سعد ١/ ٢/ ٩٤.

(٦) الحاكم ١/ ٦١ والبيهقي في الدلائل ١/ ٢٢٩.

(٧) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٢)

والمسكين يقضي لهما حاجتهما[١].

[الحديث: ١٠١١] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ لا يستنكف أن يمشي مع الضعيف، والأرملة، فيفرغ لهم من حاجاتهم[٢].

[الحديث: ١٠١٢] عن عبد الله بن عمرو قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يأكل متّكئا، ولا يطأ عقبه رجلان[٣].

[الحديث: ١٠١٣] عن ابن عباس، وأنس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك، زاد أنس: ويقول: (لو دعيت إلى ذراع لأجبت، ولو أهدي إليّ كراع لقبلت)[٤]

[الحديث: ١٠١٤] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة العبد إلى أي طعام دعا، ويقول: (لو دعيت إلى كراع لأجبت)[٥]

[الحديث: ١٠١٥] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويعود المريض، ويشهد الجنازة، ويأتي دعوة المملوك، وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف، على إكاف من ليف[٦].

[الحديث: ١٠١٦] عن هند بن أبي هالة وعن أمّه قال: كان رسول الله ﷺ يبدأ من

---

(١) النسائي في كتاب الجمعة باب(٣٠) والحاكم ٢/ ٦١٤ والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٢٩ والخطيب في التاريخ ٨/ ٥.

(٢) مكارم الأخلاق للطبرسي(١٨) والحاكم ٢/ ٦١٤.

(٣) أحمد ٢/ ١٦٥، ١٦٧ وأبو داود ٤/ ١٤١(٣٧٧٠) وابن ماجة ١/ ٨٩ وابن ماجة(٢٤٤)

(٤) البغوي في شرح السنة ١/ ٢٨٨ وأحمد في الزهد(٣٩٢)

(٥) ابن سعد ١/ ٢/ ٩٥ وابن أبي شيبة ٣/ ٦٤ وابن ماجة(٢٢٩٦) والحاكم ٢/ ٤٦٦ وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٣١٢.

(٦) الترمذي ٣/ ٣٣٧(١٠١٧) وابن ماجة ٢/ ١٣٩٨(٤١٧٨) والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦٦ والبيهقي في الدلائل ٤/ ٢٠٤.

لقيه بالسلام[1].

[الحديث: ١٠١٧] عن الحسن قال: والله ما كان رسول الله ﷺ لا تغلق دونه الأبواب، ولا يقوم دونه الحجاب، ولا يغدى عليه بالجفان، ولا يراح بها عليه، ولكنه كان بارزا، من أراد أن يلقى نبي الله ﷺ لقيه، كان يجلس على الأرض، ويطعم ويلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف خلفه، ويلعق يده[2].

[الحديث: ١٠١٨] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كلّم رجلا فأرعد، فقال: (هوّن عليك، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد)[3]

[الحديث: ١٠١٩] عن عبد الله بن بسر قال: أهديت إلى رسول الله ﷺ شاة فجثا على ركبتيه، فأكل، فقال أعرابي: يا رسول الله ما هذه الجلسة؟ فقال: (إن الله عز وجل جعلني عبدا كريما، ولم يجعلني جبارا عنيدا)[4].

[الحديث: ١٠٢٠] عن أنس قال: كانت امرأة في عقلها شيء قالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: (يا أم فلان انظري أي الطرق شئت) قال: (أقضي لك حاجتك)، فقام معها يناجيها، حتى قضت حاجتها[5].

[الحديث: ١٠٢١] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في طريق، ومعه ناس من أصحابه، فتعرضت له امرأة فقالت: يا رسول الله لي إليك حاجة، فقال: (يا أم فلان اجلسي

---

(١) رواه الترمذي والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٣٣)

(٢) رواه أحمد في الزهد، وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٣٣)

(٣) ابن ماجة(٣٣١٢) والخطيب في التاريخ ٦/ ٢٧٧، ٢٧٩.

(٤) أبو داود(٣٧٧٣) وابن ماجه(٣٢٦٣) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٤، ١٣٤.

(٥) مسلم ٤/ ١٨١٢ في الفضائل(٧٦) وأحمد في المسند ٣/ ٢٨٥.

في أدنى نواحي السكك، حتى أجلس إليك، ففعلت، فجلس إليها، حتى قضى حاجتها)[1]

[الحديث: ١٠٢٢] عن يعقوب بن يزيد قال: كان رسول الله ﷺ يتّبع غبار المسجد بجريدة[2].

[الحديث: ١٠٢٣] عن عدي بن حاتم أنه أتى رسول الله ﷺ فإذا عنده امرأة وصبيان، أو صبي، فذكر قربهم من النبي ﷺ، قال: فعرفت أنه ليس ملك كسرى وقيصر[3].

[الحديث: ١٠٢٤] عن أنس قال: إن كانت الوليدة من ولائد أهل المدينة لتجيء فتأخذ بيد رسول الله ﷺ، فما ينزع يده من يدها، حتى تذهب به حيث شاءت من المدينة في الحاجة[4].

[الحديث: ١٠٢٥] عن عدي بن حاتم قال: أتينا رسول الله ﷺ، وهو جالس في المسجد فقال القوم: هذا عديّ، وجئت بغير أمان ولا كتاب، فلما دفعت إليه أخذ بيدي، وقد كان قال قبل ذلك: إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي قال: فقام معي فلقيته امرأة وصبي معها فقالا: لنا إليك حاجة، فقام معهما، حتى قضى حاجتهما[5].

[الحديث: ١٠٢٦] عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أخبره أن مسكينة مرضت، فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها، وكان رسول الله ﷺ يعود المساكين، ويسأل عنهم[6].

[الحديث: ١٠٢٧] عن أنس قال: إن كانت الأمة من المدينة لتأخذ بيد رسول الله

---

(١) أحمد في المسند ٣/ ٢١٤.

(٢) ابن أبي شيبة ١/ ٣٩٨.

(٣) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ٣٤)

(٤) رواه أبو بكر بن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٣٤)

(٥) رواه عبد بن حميد، سبل الهدى(٧/ ٣٥)

(٦) رواه أبو ذر الهروي في دلائله، سبل الهدى(٧/ ٣٥)

ﷺ، فتنطلق بها في حاجتها فلم ينزع يده من يدها، حتى تذهب به حيث شاءت[1].

[الحديث: ١٠٢٨] قال العباس: يا رسول الله إني أراهم قد آذوك، وآذاك غبارهم، فلو اتخذت عريشا تكلمهم فيه، فقال رسول الله ﷺ: (لا أزال بين أظهرهم يطئون عقبي وينازعوني ثوبي، ويؤذيني غبارهم، حتى يكون الله هو الذي يرحمني منهم)[2]

[الحديث: ١٠٢٩] عن أبي سعيد وغيره قال: مر النبي ﷺ بغلام يسلخ شاة، فقال له رسول الله ﷺ: (تنحّ حتى أريك، فإني لا أراك تحسن تسلخ)، فأدخل رسول الله ﷺ يده بين الجلد واللحم، فدخس بها حتى ترادّت إلى الإبط، ثم قال: (يا غلام هكذا فاسلخ)[3]

[الحديث: ١٠٣٠] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاءه خدم أهل المدينة بآنيتهم فيها الماء، فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيه، فربما جاءوه في الغداة الباردة، فيغمس يده فيها[4].

[الحديث: ١٠٣١] عن أنس أن رسول الله ﷺ مر على صبيان، فسلم عليهم[5].

[الحديث: ١٠٣٢] عن حسنة بن خالد وسواء بن خالد: أنهما أتيا رسول الله ﷺ وهو يعالج حائطا، أو بناء له[6].

[الحديث: ١٠٣٣] عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل مكة، وذقنه على رحله متخشّعا[7].

---

(١) البخاري ١٠/ ٤٨٩(٦٠٧٢)

(٢) الدارمي ١/ ٣٦ وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٧.

(٣) أبو داود(١٨٥) وابن ماجه(٣١٧٩) والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٢٢.

(٤) مسلم ٤/ ١٨١٢(٧٤/ ٢٣٢٤)

(٥) مسلم(١٣/ ٢١٦٧)

(٦) رواه البخاري في الأدب المفرد، سبل الهدى(٧/ ٣٦)

(٧) رواه الحاكم، سبل الهدى(٧/ ٣٦)

[الحديث: ١٠٣٤] عن أنس قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة استشرفه الناس، فوضع رأسه على رحله متخشعا[١].

[الحديث: ١٠٣٥] عن عبد الله بن بريدة أن رجلا أتى رسول الله ﷺ بحمار، وهو يمشي، فقال له: اركب يا رسول الله، فقال: (إن صاحب الدابة أحق بصدر دابته، إلا أن يجعل له)، قال: قد فعلت[٢].

[الحديث: ١٠٣٦] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويرقع دلوه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه[٣].

[الحديث: ١٠٣٧] عن أنس أنه سئل عن خلق رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويلبس الصوف، وإن أهدي إليه كراع قبل، وإن دعي إلى ذراع أجاب، وكان يعتقل البعير[٤].

[الحديث: ١٠٣٨] عن أنس أنه قال: كان رسول الله ﷺ يتبع الجنازة، ويعود المريض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر على حمار، ويوم قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف، وتحته إكاف من لبد[٥].

[الحديث: ١٠٣٩] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يجلس للأكل محتفزا[٦].

[الحديث: ١٠٤٠] عن ابنة خباب أنها أتت النبي ﷺ بشاة، فاعتقلها فحلبها، وقال:

---

(١) أحمد ٣/ ١٥٤، ١٦٠ وأبو داود(٤٧٨٩) والبيهقي في الدلائل ١/ ٣١٧.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد(٤٣٣)، والحاكم، سبل الهدى(٧/ ٣٦)

(٣) رواه أحمد والنسائي ٦/ ٦٠،، سبل الهدى(٧/ ٣٦)

(٤) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣٦)

(٥) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٣٦)

(٦) ابن المبارك في الزهد ٢/ ٥٣ وابن سعد ١/ ٢/ ٩٥.

(ائتني بأعظم إناء لكم) فأتيناه بجفنة العجين، فحلب فيها حتى ملأها، قال: (اشربوا أنتم وجيرانكم)[1]

[الحديث: ١٠٤١] عن عبد الله بن عبد العزيز العمري قال: كان رسول الله ﷺ مهما استكفى أهله من شيء لم يكن يستكفيهم صب الوضوء لنفسه، وإعطاءه المسكين بيده، ويكفيهم إجّانة الثياب[2].

[الحديث: ١٠٤٢] عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله كل جعلني الله فداك متكئا، فإنه أهون عليك، قال: (آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد)[3]

[الحديث: ١٠٤٣] عن أنس قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى النبي ﷺ يوم ولد، والنبي ﷺ في عباءة يهنأ بعيرا له[4].

[الحديث: ١٠٤٤] عن الأسود بن يزيد قال: سألت عائشة: ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان بشرا من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخيط ثوبه، ويخدم نفسه، ويخصف نعله، ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم، ويكون في مهنة أهله، يعنى خدمة أهله، فإذا سمع المؤذن خرج إلى الصلاة[5].

[الحديث: ١٠٤٥] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا استقبله الرجل وصافحه، لا ينزع يده من يده، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع، ولا يصرف وجهه عن وجهه، حتى

---

(١) الطيالسي كما في المنجة(٢٤٥٧) والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٣٨.

(٢) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٧)

(٣) ابن سعد ١/ ٢/ ٩٥.

(٤) رواه البخاري في الأدب، وفي الصحيح، سبل الهدى(٧/ ٣٧)

(٥) أحمد ٦/ ٢٥٦ والبخاري في الأدب المفرد ص ١٨٨(٥٤١) والترمذي في الشمائل(١٨١) حديث(٣٣٥) وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٣١(٤٢٨)

يكون الرجل هو الذي يصرفه، ولم ير مقدّما ركبتيه بين يدي جليس له[1].

[الحديث: ١٠٤٦] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعمل عمل البيت أكثر ما يعمل الخياطة[2].

[الحديث: ١٠٤٧] عن عائشة قالت: أوتي رسول الله ﷺ بطعام، فقلت: ألا تأكل وأنت متكئ أهون عليك؟ قالت فأصغى بجبهته، حتى كاد يمسح بها الأرض، قال: (آكل كما يأكل العبد، وأنا جالس)، فما رأيته أكل متكئا حتى مضى لسبيله[3].

[الحديث: ١٠٤٨] عن أنس قال: لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف، وأكل بشعا، ولبس خشنا، قال الحسن: البشع غليظ الشعير[4].

[الحديث: ١٠٤٩] سئل أنس عن خلق رسول الله ﷺ فقال: كان يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويجلس على الأرض، ويعتقل العنز، ويحلبها، ويأكل على الأرض، ويقول: إنما أنا عبد، أجلس كما يجلس العبد، وسمعته يقول: (لو دعيت إلى كراع لقبلت)، وثيابه ينام عليها[5].

[الحديث: ١٠٥٠] عن يحيى بن سعد الأنصاري عن علي بن حسين مرسلا قال: قيل للنبي ﷺ لو اتخذنا لك شيئا ترتفع عليه، تكلّم الناس، فقال: (لا أزال بينكم تطئون عقبي، حتى يكون الله عز وجل يرفعني، ثم قال: لا ترفعوني فوق حقي، فإن الله عز وجل

---

(١) رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي ١٠/ ١٩٢ وابن المبارك في الزهد(١٣٢)، سبل الهدى(٧/ ٣٨)

(٢) ابن سعد ١/ ٢/ ٩١.

(٣) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٣٨)

(٤) رواه الدارقطني في الإفراد، وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٣٩)

(٥) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٣٩)

اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا)[1]

[الحديث: ١٠٥١] عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويأتي مدعاة الضعيف[2].

[الحديث: ١٠٥٢] عن أبي أيوب قال: كان رسول الله ﷺ يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويخصف النعل، ويرقع القميص، ويقول: (من رغب عن سنتي فليس مني)[3]

[الحديث: ١٠٥٣] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويركب الحمار، ويردف معه، ويجيب دعوة المسكين ويوضع طعامه بالأرض، ويلعق أصابعه، وكان يوم خيبر على حمار، ويوم بني قريظة والنّضير على حمار خطامه من حبل من ليف، وتحته إكاف من ليف[4].

[الحديث: ١٠٥٤] عن أبي هريرة قال: كان في رسول الله ﷺ ثلاث خصال ليست في الجبارين، كان يركب الحمار وكان لا يدعوه أسود ولا أحمر إلا أجابه، وكان يجد التّمرة ملقاة، فيلقيها في فيه[5].

[الحديث: ١٠٥٥] عن أبي هريرة قال: كان العبد الأسود يأتي رسول الله ﷺ فيأخذ بيده، فيمضي به حيث شاء، إلا قفل بحاجته[6].

[الحديث: ١٠٥٦] عن عثمان بن عفان قال: كان رسول الله ﷺ يعود مرضانا، ويتبع

---

(١) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٣٩)

(٢) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٣٩)

(٣) رواه ابن عساكر وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٣٩)

(٤) رواه ابن عساكر وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٣٩)

(٥) البيهقي في الدلائل ٦/ ٦٩.

(٦) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٤٠)

جنائزنا، ويواسينا بالقليل والكثير[1].

[الحديث: ١٠٥٧] عن سهل بن حنيف قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم[2].

[الحديث: ١٠٥٨] عن عاصم بن حدرة قال: ما أكل رسول الله ﷺ على خوان قط، ولا مشى معه بسواد وما كان له بواب قط[3].

[الحديث: ١٠٥٩] عن جرير بن عبد الله أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقام بين يديه، فاستقبلته رعدة، فقال رسول الله ﷺ: (هوّن عليك فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد)[4]

[الحديث: ١٠٦٠] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: قلت لأبي سعيد الخدري: ما ترى فيما قد ظهر من هذا الملبس، والمشرب، والمطعم؟ فقال: يا ابن أخي: كل لله، واشرب لله، والبس لله، واركب لله، وكل شيء من ذلك دخله هوى ومدح، أو مباهاة، أو رياء، أو سمعة فهو معصية وسرف، وتعالج في بيتك من الخدمة ما كان رسول الله ﷺ يعالج في بيته، كان يعلف الناضح، ويعتقل البعير، ويقم البيت، ويحلب الشاة، ويخصف النعل ويرقع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا دعاه، ويشتري التمر من السوق، فلا يمنعه الحياء أن يعلقه بيده، أو يجعله في طرف ثوبه، فيبلغ به إلى أهله، ويصافح الغني والفقير والصغير والكبير، ويسلم مبتدئا على من استقبله من صغير أو كبير، أسود أو أحمر، حر أو عبد، من أهل الصلاة لا يستحي أن يجيب إذا دعي، وإن كان أشعث أغبر، ولا يحقر

---

(١) رواه البخاري وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٤٠)

(٢) رواه عن البيهقي وابن عساكر والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦٦، سبل الهدى(٧/ ٤٠)

(٣) رواه ابن منده وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٤٠)

(٤) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٤٠)

ما دعى إليه، وإن لم يجد إلا حشفة لا يرفع عشاء لغذاء، ولا غذاء لعشاء، يصبح سبعة أبياته ما بات لهم كسرة خبز، ولا شربة سويق، هيّن المؤنة، لين الخلق، كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، طليق الوجه، بسّام من غير ضحك، محزون من غير عبوس، شديد من غير عنف، متواضع في غير مذلّة، جواد في غير سرف، رحيم بكل ذي قربى ومسلم، رقيق القلب، دائم الإطراق، لم يبشم قط من شبع، ولم يمد يده إلى طمع قط، قال أبو سلمة: فحدثت عائشة بهذا الحديث كله عن أبي سعيد فقالت: ما أخطأك حرفا، ولقد قصّر أما أخبرك أن رسول الله ﷺ لم يمتلئ شبعا قط، ولم يبث إلى أحد شكوى، وإن كانت الفاقة أحب إليه من اليسار، والغنى، إن كان ليظل جائعا يلتوي ليلته حتى يصبح فلا يمنعه ذلك من صيام يومه، ولو شاء أن يسأل ربه فيؤتى بكنوز الأرض وثمارها، ورغد عيشها، من مشارقها ومغاربها لفعل، قالت: وربما بكيت رحمة مما أراني له من الجوع، فأقول: نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بقدر ما يقوتك، ويمنع الجوع، ويقول: يا عائشة: إن إخواني من أولي العزم من الرسل قد صبروا على ما هو أشد من هذا، فمضوا على حالهم، فقدموا على ربهم، فأكرم مثابهم، وأجزل ثوابهم، أستحي إن ترفهت في معيشتي أن يقصر بي دونهم فالصبر أياما يسيرة أحب إلي مما ينقص حظي غدا في الآخرة، فما من شيء أحب إلي من اللّحوق إلى إخواني[1].

[الحديث: ١٠٦١] عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تطروني كما أطرى النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله)[2]

[الحديث: ١٠٦٢] عن أنس أن رجلا قال: يا محمد يا سيّدنا وابن سيدنا، وخيرنا،

---

(١) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٤٠)

(٢) رواه البخاري ٦/ ٤٧٨(٣٤٤٥)(٦٨٣٠) ومسلم ٣/ ٣١٧(٥/ ١٦٩١)

وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: (أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستهوينّكم الشيطان)[1]

[الحديث: ١٠٦٣] عن أنس قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا، لما يعلمون من كراهته لذلك[2].

[الحديث: ١٠٦٤] عن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقمنا إليه، فقال: (لا تقوموا كما يقوم الأعاجم، يعظم بعضهم بعضا)[3]

[الحديث: ١٠٦٥] عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: (لا ترفعوني فوق حقّي، وفي لفظ: قدري أن الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا)[4]

٨ ـ وفاؤه بالعهد والوعد:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٠٦٦] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ وعد رجلا إلى الصخرة، فقال: أنا لك هاهنا حتى تأتي، فاشتدت الشمس عليه، فقال له أصحابه: يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل، قال: وعدته إلى هاهنا، وإن لم يجئ كان منه المحشر[5].

[الحديث: ١٠٦٧] عن عبد اللهّ بن أبي الحسماء قال: بايعت رسول اللهّ ﷺ ببيع قبل أن يبعث، وبقيت له بقية فوعدتّه أن آتيه بها في مكانه، فنسيت، ثم ذكرت بعد ثلاث، فجئت فإذا هو في مكانه فقال: يا أخي وفي لفظ يا فتى (لقد شفقت عليّ أنا ها هنا من منذ ثلاث

---

(١) رواه أحمد ٤/ ٢٥ وأبو داود ٥/ ١٥٤(٤٨٠٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٤٨(٢٤٥، ٢٤٧)

(٢) الترمذي ٥/ ٩٠(٢٧٥٤)

(٣) أحمد في المسند ٥/ ٢٥٣ وأبو داود(٥٢٣٠) وابن ماجة ٢/ ١٢٦١(٣٨٣٦)

(٤) رواه الطبراني في الكبير ٣/ ١٣٩.

(٥) قال الجزري في النهاية: عنه من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشره أى تباعد عنه، يقال: جشر عن أهله أى غاب عنهم، فالمعنى وإن لم يجئ كان منه التباعد والغيبة.

أنتظرك)[1]

[الحديث: ١٠٦٨] عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا جثامة المزنيّة، قال: (بل أنت حسّانة المزنية كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟) قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول اللهّ، فلما خرجت، قلت: يا رسول اللهّ، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: (إنّها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان)[2]

[الحديث: ١٠٦٩] عن عائشة قالت: ما غرت على أحد من أزواج النبي ﷺ ما غرت على خديجة، وما رأيتها ولقد هلكت قبل أن يتزوجني رسول اللهّ ﷺ بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها[3]، وقد أمره ربه تبارك وتعالى أن يبشرها ببيت في الجنّة من قصب وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها إلى في صدائقها؛ فربما قلت: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول: إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد فأغضبته يوما فقلت: لقد أعقبك اللهّ من عجوز من عجائز قريش حمراء الشّدقين هلكت في الدهر الأول، قالت: فتغيّر وجهه ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي وإذا رأى مخيلة الرعد حين ينظر أرحمة هي أم عذاب[4]؟، وقال: (ما أبدلني اللهّ خيرا منها آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذّبني النّاس، وواستني بها لها إذ حرمني الناس، ورزقني منها اللهّ الولد، إذ لم يكن لي من غيرها)[5]

[الحديث: ١٠٧٠] عن أنس أن رسول اللهّ ﷺ كان إذا أتى بشيء يقول: (اذهبوا به

---

(١) رواه ابن أبي خيثمة وأبو داود والخرائطيّ، سبل الهدى (٩/ ٣٨٦)

(٢) رواه ابن العربي والحاكم، سبل الهدى (٩/ ٣٨٦)

(٣) وفي رواية: وما بي أن أكون أدركتها، وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول اللهّ ﷺ لها.

(٤) في رواية: (كأن رسول اللهّ ﷺ إذا ذكر خديجة أحسن الثّناء عليها فقلت: ما تريجني منها، وقد أبد لك اللهّ خيرا منها)

(٥) رواه البخاري ومسلم والترمذي، سبل الهدى (٩/ ٣٨٦)

إلى فلانة، فإنها كانت صديقة خديجة اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت تحب خديجة)[1]

[الحديث: ١٠٧١] عن عائشة أنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد ـ أخت خديجة ـ على رسول اللهّ ﷺ فعرف النبي ﷺ استئذان خديجة، فارتاع لذلك[2]، فقال: اللهمّ، هالة بنت خويلد، قالت: فغرت فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر، قد أبدلك اللهّ خيرا منها[3].

٩ ـ مهابته ووقاره:

والتي تفهم وفق الأحاديث السابقة؛ فهيبة رسول الله ﷺ لم تكن ناتجة عن عنفه أو تكلفه، وإنما لتلك المهابة التي وضعها الله فيه.

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٠٧٢] عن قيلة بنت مخرمة قالت: لما رأيت رسول الله ﷺ متخشعا في الجلسة أرعدت من الفرق، فقال جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة، فقال رسول الله ﷺ ـ ولم ينظر إلي، وأنا عند ظهره: (يا مسكينة، عليك بالسكينة)، فلما قالها رسول الله ﷺ أذهب الله تعالى ما دخل قلبي من الرعب[4].

[الحديث: ١٠٧٣] عن يزيد بن الأسود السّوائي قال: حججنا مع رسول الله ﷺ حجّة الوداع، فصلى بنا صلاة الصبح فانحرف فاستقبل الناس بوجهه ﷺ فإذا هو برجلين من وراء الناس لم يصليا مع الناس فقال: (ائتوني بهذين الرجلين،) فأتي بهما ترعد فرائضهما، فقال: ما منعكما أن تصليا مع الناس؟) قالا يا رسول الله، إنا قد صلينا في رحالنا، فقال:

---

(١) رواه الحاكم، سبل الهدى (٩/ ٣٨٧)

(٢) وفي لفظ (فارتاح لذلك)

(٣) رواه البخاري، سبل الهدى (٩/ ٣٨٧)

(٤) ابن سعد ١/ ٢/ ٥٨.

(فلا تفعلا، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلها معهم، فإنها له نافلة)[1]

[الحديث: ١٠٧٤] عن أبي مسعود الأنصاري قال: كنا نجلس مع رسول الله ﷺ فكلم النبي ﷺ رجلا فأرعد، فقال: (هوّن عليك، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد)[2]

[الحديث: ١٠٧٥] عن أنس قال: كنا نجلس عند رسول الله ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير، ما يتكلم منا أحد، إلا أبو بكر وعمر[3].

[الحديث: ١٠٧٦] عن أبي رمثة قال: أتيت رسول الله ﷺ ومعي ابني، فقال: يا بني هذا نبي الله ﷺ، فلما رآه أرعد من هيبته[4].

[الحديث: ١٠٧٧] عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ، فلما رأيته، قال: هل تدري من هذا؟ قلت: لا قال: هذا رسول الله ﷺ، واقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن رسول الله ﷺ شيئا لا يشبه الناس فإذا هو بشر[5].

[الحديث: ١٠٧٨] عن علي قال: من رأى رسول الله ﷺ بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه[6].

[الحديث: ١٠٧٩] عن أسامة بن شريك قال: كنا عند رسول الله ﷺ ما يتكلم منا

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٤٢١(٣٩٣٤) وأحمد ٤/ ١٦٠، ١٦١ والدارمي ١/ ٣١٧ وأبو داود ١/ ٣٨٦(٥٧٥) والترمذي ١/ ٤٢٤(٢١٩) والنسائي ٢/ ١١٢.

(٢) رواه أبو داود، وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ١٠٨)

(٣) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ١٠٨)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٠٨)

(٥) رواه يعقوب بن سفيان، سبل الهدى(٧/ ١٠٨)

(٦) رواه الترمذي في الشمائل، سبل الهدى(٧/ ١٠٩)

متكلم، كأن على رؤوسنا الرّخم[١].

[الحديث: ١٠٨٠] عن أسامة بن شريك قال: أتيت رسول الله ﷺ، وأصحابه حوله، وعليهم السكينة، كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت، ثم قعدت[٢].

[الحديث: ١٠٨١] عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولمّا يلحد، فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير[٣].

[الحديث: ١٠٨٢] عن ابن بريدة عن أبيه قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم ترتفع رؤوسنا إليه إعظاما له[٤].

[الحديث: ١٠٨٣] عن سلمان أنه كان في عصابة يذكرون الله تعالى، فمر بهم رسول الله ﷺ فقام بعضهم، فجاء نحوهم قاصدا، حتى دنا منهم، فكلفوا عن الحديث إعظاما لرسول الله ﷺ[٥].

[الحديث: ١٠٨٤] عن قيس بن أبي حازم، أن رجلا أتى رسول الله ﷺ، فقام بين يديه، فأخذه من الرّعدة شيء فقال رسول الله ﷺ: (هوّن عليك، فإني لست ملكا، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد)[٦]

[الحديث: ١٠٨٥] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة[٧].

---

(١) رواه ابن حبّان والحاكم، سبل الهدى(٧/ ١٠٩)

(٢) رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ١٠٩)

(٣) رواه الطيالسي وابن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، سبل الهدى(٧/ ١٠٩)

(٤) رواه ابن حبان، والحاكم، سبل الهدى(٧/ ١٠٩)

(٥) رواه الحاكم، سبل الهدى(٧/ ١٠٩)

(٦) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٠٩)

(٧) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ١٠٩)

[الحديث: ١٠٨٦] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل، ولا بالقصير، من رآه هابه[١].

[الحديث: ١٠٨٧] عن أبي مسعود، قال: إني كنت أضرب غلاما لي، إذ سمعت صوتاً من خلفي: أعلم أبا مسعود الله أقدر عليك منك عليه قال: فجعلت لا ألتفت إليه من الغضب، حتى غشيني، فإذا هو رسول الله ﷺ، فلما رأيته وقع السوط من بين يدي من هيبته[٢].

[الحديث: ١٠٨٨] عن أم معبد عنه ﷺ: أن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، له رفقاء يحفّون به، أن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر ابتدروا إلى أمره، محفود محشود لا عابس ولا معتد[٣].

[الحديث: ١٠٨٩] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ فخما مفخّما[٤].

١٠. تأليفه للقلوب:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٠٩٠] عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]: (قد علم الله أنّ ما به إليهم من حاجة، ولكن أراد ليستن به من بعده)[٥]

[الحديث: ١٠٩١] عن قتادة قال: أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يشاور أصحابه في الأمور، وهو يأتيه الوحيّ من السّماء لأنّه أطيب لأنفس القوم، وأن القوم إذا شاور بعضهم

---

(١) رواه قاسم بن ثابت، سبل الهدى(٧/ ١٠٩)

(٢) رواه الحاكم، سبل الهدى(٧/ ١١٠)

(٣) رواه البيهقي، سبل الهدى(٧/ ١١٠)

(٤) رواه البيهقي، سبل الهدى(٧/ ١١٠)

(٥) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر، سبل الهدى (٩/ ٣٩٨)

بعضا، وأرادوا بذلك وجه الله تعالى عزم عليهم على أرشده[1].

[الحديث: ١٠٩٢] عن الضّحّاك قال: ما أمر الله تعالى نبيه ﷺ بالمشاورة لما فيها من الفضل والبركة[2].

[الحديث: ١٠٩٣] عن أبي هريرة قال: ما رأيت من الناس أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ[3].

[الحديث: ١٠٩٤] عن عمر، وقال كتب أبو بكر الصديق إلى عمر أن رسول الله ﷺ كان يشاور في الحرب فعليك به[4].

[الحديث: ١٠٩٥] عن يحيى بن سعد أن النبي ﷺ استشار النّاس يوم بدر، فقام الحباب بن المنذر، فقال: نحن أهل الحرب أرى أن تعوّر المياه إلا ماء واحدا نلقاهم عليه قال: واستشارهم يوم قريظة والنضير، فقام الحباب بن المنذر فقال: أرى أن ننزل بين القصور، فنقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء، وخبر هؤلاء عن هؤلاء، فأخذ رسول الله ﷺ بقوله[5].

[الحديث: ١٠٩٦] عن حميد بن هلال، قال: كان رجل من الطفاوة طريقه علينا يأتي على الحي، فحدثهم قال: أتيت المدينة مع عير لنا، فبعنا بضاعتنا، ثم قلت: لأنطلق إلى هذا الرجل فلآتينّ من بعدي بخبره فانتهيت إلى رسول اللهّ ﷺ فإذا هو يريني بيتا قال: أن امرأة كانت فيه فخرجت في سرية من المسلمين، وتركت اثنتي عشرة عنزا لها وصيصتها كانت

---

(١) رواه ابن جرير وابن أبي خيثمة، سبل الهدى (٩/ ٣٩٨)

(٢) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى (٩/ ٣٩٨)

(٣) رواه ابن أبي حاتم والخرائطي، سبل الهدى (٩/ ٣٩٨)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى (٩/ ٣٩٨)

(٥) رواه ابن سعد، سبل الهدى (٩/ ٣٩٨)

تنسج بها، قال: ففقدت عنزا من غنمها وصيصتها، فقالت: يا رب، إنك قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه، وإني قد فقدت عنزا من غنمي وصيصتي، وإنّي أنشدك عنزي وصيصتي، قال: فجعل رسول اللهّ ﷺ يذكر شدة منا شدتها لربها ـ تبارك وتعالى ـ قال رسول اللهّ ﷺ: فأصبحت عنزها ومثلها وصيصيتها ومثلها وهاتيك فائتها فاسألها إن شئت قال: قلت: بل أصدّقك[1].

[الحديث: ١٠٩٧] عن جرير بن عبد اللهّ قال: لما بعث رسول اللهّ ﷺ أتيت لأبايعه، قال: ما جاء بك يا جرير، قلت: لأسلم على يديك، قال: فألقى إليّ كساء، ثم أقبل على أصحابه فقال: (إن أتاكم كريم قوم فأكرموه)[2]

[الحديث: ١٠٩٨] عن جرير بن عبد اللهّ قال: دخل رسول اللهّ ﷺ بعض بيوته فامتلأ البيت فقعد جرير خارج البيت، فأبصره رسول اللهّ ﷺ فأخذ ثوبه ورمى به إليه، وقال: اجلس على هذا فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبّله[3].

[الحديث: ١٠٩٩] عن أشياخ من طيء قالوا: أن عدي بن حاتم قدم على رسول اللهّ ﷺ فسلّم عليه، وهو في المسجد، فقال: من الرّجل؟ قال عدي بن حاتم: فانطلق به إلى بيته وألقى إليه وسادة محشوّة بليف، وقال: (اجلس عليها) فجلس رسول اللهّ ﷺ على الأرض، وعرض عليه الإسلام، فأسلم عديّ، واستعمله رسول اللهّ ﷺ على صدقات قومه[4].

[الحديث: ١١٠٠] عن عكرمة بن أبي جهل قال: قال رسول اللهّ ﷺ: يوم جئته

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى (٩/ ٣٨٨)

(٢) رواه أبو الحسن بن الضحاك وأبو الشيخ والخرائطي، سبل الهدى (٩/ ٣٨٨)

(٣) رواه أبو الشيخ والخرائطي، سبل الهدى (٩/ ٣٨٨)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى (٩/ ٣٨٨)

(مرحبا بالرّاكب المهاجر)[1]

[الحديث: ١١٠١] عن صفوان بن أمية، قال: لقد أعطاني رسول اللهّ ﷺ يوم حنين وإنه لمن أبغض النّاس إليّ، فما زال يعطيني حتى إنّه لأحبّ الناس إليّ[2].

[الحديث: ١١٠٢] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ قل ما يواجه أحدا بشيء يكرهه، ودخل عليه رجل يوما، وعليه أثر خلوف، فلما خرج الرجل قال: لو أمرتم هذا بغسله[3].

[الحديث: ١١٠٣] عن محمد بن سلمة قال: قدمت من سفر فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فما ترك يدي حتى تركت يده[4].

[الحديث: ١١٠٤] عن أنس قال: ما رأيت أحدا التقم أذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه حتّى يكون الرجل، هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رجلا أخذ بيده فترك يده حتى يكون الرّجل هو الذي يدع يده[5].

[الحديث: ١١٠٥] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صافح الرّجل لم ينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف وجهه[6].

[الحديث: ١١٠٦] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا استقبل الرّجل فصافحه لا

---

(١) رواه الترمذي، سبل الهدى (٩/ ٣٨٨)

(٢) رواه أحمد والترمذي وابن جرير في التهذيب وأبو يعلى وابن منده وابن عساكر، سبل الهدى (٩/ ٣٨٩)

(٣) رواه النسائي، سبل الهدى (٩/ ٣٩٩)

(٤) رواه ابن عدي، سبل الهدى (٩/ ٣٩٩)

(٥) رواه أبو داود، سبل الهدى (٩/ ٣٩٩)

(٦) رواه أبو داود، سبل الهدى (٩/ ٣٩٩)

ينزع يده من يده حتى يكون الرّجل هو الذي ينزع ولا يصرف وجهه حتّى يكون الرّجل هو الذي يصرف، ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس[1].

[الحديث: ١١٠٧] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى قرية يريد دخولها، قال: (اللهم بارك لنا فيها) ثلاثا (اللهم ارزقنا حياها وحببنا إلى أهلها، وحبب صالحي أهلها إلينا) [2]

[الحديث: ١١٠٨] عن عائشة قالت: والله ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة ولا خادما ولا ضرب بيده شيئا قطّ إلا أن يجاهد في سبيل الله[3].

[الحديث: ١١٠٩] عن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لي أفّ، وما قال لشيء صنعته: لم صنعته ولا بئس ما صنعت[4].

[الحديث: ١١١٠] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً فأرسلني يوما لحاجة فقلت: والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به رسول الله ﷺ فخرجت أمّر على صبيان، وهم يلعبون في السّوق فإذا رسول الله ﷺ قابض بقفاي من ورائي فنظرت إليه، وهو يضحك، فقال: يا أنس، اذهب حيث أمرتك، قلت: نعم يا رسول الله[5].

[الحديث: ١١١١] عن أنس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أن أنسا غلاما كيّسا، فليخدمك، قال: فخدمته في السفر والحضر فو الله، ما قال لي لشيء قد صنعته: لم صنعت كذا؟ ولا لشيء لم

---

(١) رواه عبد الله بن المبارك، سبل الهدى (٩/ ٤٠٠)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى (٩/ ٤٠٠)

(٣) رواه النسائي، سبل الهدى (٩/ ٤٠٠)

(٤) رواه الترمذي، سبل الهدى (٩/ ٤٠٠)

(٥) رواه أبو داود، سبل الهدى (٩/ ٤٠٠)

أصنعه لم لم تصنع هذا[1].

[الحديث: ١١١٢] عن أم سلمة قالت: دعا رسول الله ﷺ وصيفة له فأبطأت عليه، فقال: (لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السّواك)[2]

---

(١) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى (٩/ ٤٠١)

(٢) رواه أبو ذر الهرويّ وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى (٩/ ٤٠١)

رابعا ـ آدابه الرفيعه

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث التي وردت في المصادر الحديثية للسنة والشيعة، والمتعلقة بأدبه ﷺ الرفيع في جميع شؤون حياته..وهي تعطينا صورة عامة لتلك القيم الحضارية التي كان يدعو إليها رسول الله ﷺ بأقواله وأفعاله.

وتتجلى قيمة هذه الآداب الرفيعة عندما نضعها في ذلك المجتمع البدوي الجلف الغليظ الذي لم يكن يعير الآداب أي اعتبار.

وتتجلى أكثر عندما نضعها في ظل الظروف المريرة القاسية الشديدة التي مر بها رسول الله ﷺ في حياته جميعا، وهو يدعو إلى الله تعالى، ويضحي في سبيل ذلك بكل شيء.

وقد رأينا أن أحسن تقسيم للفصل، وأيسره هو تقسيمها بحسب العناوين، ذلك أن أكثر الأحاديث الواردة متفق عليها، ولهذا ضممنا الأحاديث الواردة في المصادر الشيعية إلى نظيراتها في المصادر السنية.

١ ـ آدابه المتعلقة بمظهره:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١١١٣] عن علي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا لبس ثوبا جديدا: (الحمد لله الذي رزقني من الرّياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتي)[1]

[الحديث: ١١١٤] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً جديدا قال: (الحمد لله الذي وارى عورتي، وجمّلني في عباده)[2]

---

(١) رواه أحمد ١/ ١٥٨.

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٦٩)

[الحديث: ١١١٥] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس قميصا بدأ بميامنه(١).

[الحديث: ١١١٦] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة(٢).

[الحديث: ١١١٧] عن عائشة قالت: خمس لم يكن رسول الله ﷺ يدعهن في سفر ولا حضر المرآة والمكحلة والمشط والدهن والسّواك(٣).

[الحديث: ١١١٨] عن عائشة قالت: كنت أزود رسول الله ﷺ في سفره دهنا ومشطا ومرآة ومقصّا ومكحلة وسواكا(٤).

[الحديث: ١١١٩] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل استاك، وتوضأ، وامتشط(٥).

[الحديث: ١١٢٠] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر تأثير رأسه، ولحيته بالماء(٦).

[الحديث: ١١٢١] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه، وتسريح لحيته(٧).

---

(١) رواه الترمذي(١٧٦٦)

(٢) رواه أبو الشيخ وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢٦٩)

(٣) رواه الطبراني والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٣٤٥)

(٤) رواه الطبراني والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٣٤٥)

(٥) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٤٥)

(٦) رواه الترمذي في الشمائل، سبل الهدى(٧/ ٣٤٥)

(٧) رواه الترمذي في الشمائل ٢٣ وابن سعد ١/ ٢/ ١٧٠.

[الحديث: ١١٢٢] عن صحابي لم يسم أن رسول الله ﷺ كان يترجل غبّا[١].

[الحديث: ١١٢٣] عن عائشة قالت: كان لا يفارق مسجد رسول الله ﷺ ثلاثة: سواك، وكان ينظر في المرآة أحيانا، ويسرح لحيته أحيانا ويأمر به[٢].

[الحديث: ١١٢٤] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسرح لحيته بالماء في كل يوم[٣].

[الحديث: ١١٢٥] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: (اللهم حسّنت خلقي فحسن خلقي، وأوسع علي في رزقي)[٤]

[الحديث: ١١٢٦] عن أم سعد قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سافر لم تفارقه مكحلة ومرآة يكونان معه[٥].

[الحديث: ١١٢٧] عن عائشة قالت: سبع لم يكن رسول الله ﷺ يفارقهن في حضر ولا سفر القارورة والمشط والمكحلة والمقراض والسّواك والمدرى وفي لفظ ومقصّان، قال حسن بن علوان: قلت لهشام المنذري: ما باله قال حدثني أبي عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان له وفرة إلى شحمة أذنه، وكان يحركها بالمدرى[٦].

[الحديث: ١١٢٨] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال: (الحمد لله الذي سوّى خلقي فعدّله، وكرّم صورة وجهي وحسنها، وجعلني من

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل ٢٥.

(٢) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣٤٥)

(٣) رواه أبو الحسن البلاذري، سبل الهدى(٧/ ٣٤٦)

(٤) رواه الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٤٦)

(٥) رواه أبو حميد بن عديّ والخرائطي، سبل الهدى(٧/ ٣٤٦)

(٦) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٣٤٦)

المسلمين)[١]

[الحديث: ١١٢٩] عن عائشة قالت: كنت أزوّد رسول الله ﷺ في مغزاه أزوّده دهنا ومشطا ومرآة ومقصين ومكحلة وسواكا[٢].

[الحديث: ١١٣٠] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا دهن لحيته بدأ بعنفقته[٣].

[الحديث: ١١٣١] عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ كحل أسود، إذا أوى إلى فراشه اكتحل في ذي العين ثلاثا وفي ذي العين ثلاثا[٤].

[الحديث: ١١٣٢] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين[٥].

[الحديث: ١١٣٣] عن عمران بن أبي أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالإثمد في اليمين ثلاثا، وفي اليسرى[٦].

[الحديث: ١١٣٤] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقص، أو يأخذ شاربه، ويقول: (إن إبراهيم ﷺ كان يقص شاربه)[٧]

[الحديث: ١١٣٥] عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يحفي شاربه[٨].

[الحديث: ١١٣٦] عن عبد الرحمن بن زياد عن أشياخ لهم قالوا: كان رسول الله ﷺ

---

(١) ابن السني(١٦٠)

(٢) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٣٤٧)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٤٧)

(٤) رواه أبو الحسن الحنفي وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٤٧)

(٥) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٣٤٧)

(٦) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٤٧)

(٧) رواه أحمد والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٣٤٨)

(٨) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٤٨)

يأخذ الشارب من أطرافه.

[الحديث: ١١٣٧] عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ يستحب أن يأخذ أظفاره وشاربه يوم الجمعة[١].

[الحديث: ١١٣٨] عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته، من طولها وعرضها بالسوية[٢].

[الحديث: ١١٣٩] عن أبي رمثة أن رسول الله ﷺ كان يقص أظفاره وشاربه يوم الجمعة[٣].

[الحديث: ١١٤٠] عن سهل بن مسرّح الأشعري قال: رأيت أبي يقلم أظافره، ويدفنها وقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك[٤].

[الحديث: ١١٤١] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون[٥].

[الحديث: ١١٤٢] عن أنس قال: سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله أن يسدلها، ثم فرق بعد[٦].

[الحديث: ١١٤٣] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ، والحلاق يحلقه، وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل[٧].

---

(١) رواه البيهقي، سبل الهدى(٧/ ٣٤٨)

(٢) رواه أبو يعلى وابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣٤٨)

(٣) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٤٨)

(٤) رواه البزار والطبراني وابن قانع، سبل الهدى(٧/ ٣٤٨)

(٥) رواه أحمد، والبخاري ومسلم، والترمذي في الشمائل، سبل الهدى(٧/ ٣٤٨)

(٦) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٣٤٨)

(٧) رواه مسلم، سبل الهدى(٧/ ٣٤٨)

[الحديث: ١١٤٤] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرج إلى أصحابه يوجد منه إلا ريح طيبة[١].

[الحديث: ١١٤٥] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرج إلى أصحابه تفل الريح، وكان إذا كان في آخر الليل مس طيبا[٢].

[الحديث: ١١٤٦] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل استنجى وتوضأ، ثم بعث يطلب الطيب[٣].

[الحديث: ١١٤٧] عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع من سنن الأنبياء الختان والسواك والتّعطّر والنكاح)[٤]

[الحديث: ١١٤٨] عن مليح بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والتعطر والسّواك)[٥]

[الحديث: ١١٤٩] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان لا يرد الطيب[٦].

[الحديث: ١١٥٠] عن أنس قال: ما رأيت رسول الله ﷺ عرض عليه طيب قط فرده[٧].

[الحديث: ١١٥١] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (من عرض عليه ريحان فلا

---

(١) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣٣٧)

(٢) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ٣٣٧)

(٣) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ٣٣٧)

(٤) الطبراني في الكبير ٤/ ١٩ وأحمد ٥/ ٤٢١.

(٥) الطبراني في الكبير ١١/ ١٨٦.

(٦) الترمذي(٢٧٨٩) وأحمد ٣/ ١٣٣ وابن سعد ١/ ٢/ ١١٣ وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٤٦.

(٧) رواه الطّيالسي والبزار وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٣٣٧)

يرده، فإنه خفيف الحمل طيب الريح)[1]

[الحديث: ١١٥٢] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا ترد الوسادة والدّهن والطيب)[2]

[الحديث: ١١٥٣] عن أبي عثمان أن رسول الله ﷺ قال: (إذا ناول أحدكم ريحانا فلا يرده، فإنه خرج من الجنة)[3]

[الحديث: ١١٥٤] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أتى أحدكم بالحلو فليأكل ولا يردها، وإذا أتى أحدكم بالرائحة الطيبة فليشمها)[4]

[الحديث: ١١٥٥] عن محمد بن علي قال: سألت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يتطيب؟ قالت نعم بذكاوة الطيب، قلت: وما ذكاوة الطيب؟ قالت المسك والعنبر[5].

[الحديث: ١١٥٦] عن أنس أن رسول الله ﷺ كانت له سكّة يتطيب منها[6].

[الحديث: ١١٥٧] عن عائشة قالت: كان أحب الطيب إلى رسول الله ﷺ المسك والعود[7].

[الحديث: ١١٥٨] عن جابر قال: أهدى النّجاشي إلى رسول الله ﷺ قارورة وكانت أول ما عملت له[8].

---

(١) مسلم في الأدب(٢٠)

(٢) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٣٣٨)

(٣) الترمذي(٢٧٩١) وأحمد ٢/ ٣٢٠.

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٣٨)

(٥) النسائي ٨/ ١٥٠.

(٦) رواه ابن أبي شيبة وأبو داود والنّسائي وبقيّ بن مخلد، سبل الهدى(٧/ ٣٣٩)

(٧) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣٤٠)

(٨) رواه أبو الحسن بن صخر، سبل الهدى(٧/ ٣٤٠)

[الحديث: ١١٥٩] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ إذا رؤي في الليلة الظلماء روئي له نور كأنه شقة قمر)(١)

[الحديث: ١١٦٠] سئل الإمام الصادق: أكان رسول الله ﷺ يفرق شعره؟ قال: لا، لان رسول الله ﷺ كان إذا طال شعره كان إلى شحمة اذنه(٢).

[الحديث: ١١٦١] قيل للإمام الصادق: إنهم يزعمون أن النبي ﷺ فرق، قال: ما فرق النبي ﷺ ولا كانت الانبياء تمسك الشعر(٣).

[الحديث: ١١٦٢] قيل للإمام الصادق: الفرق من السنة؟ قال: لا، قيل: فهل فرق رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قيل: كيف فرق رسول الله ﷺ وليس من السنة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله ﷺ يفرق كما فرق رسول الله ﷺ وإلا فلا، قيل: كيف؟ قال: إن رسول الله ﷺ لما صد عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم أراه الله (الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون، فعلم رسول الله ﷺ أن الله سيفي له بما أراه، فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم، انتظارا لحلقه في الحرم حيث وعده الله عزوجل، فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله ﷺ)(٤)

[الحديث: ١١٦٣] عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله أسرع إليك الشيب، قال: شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون(٥).

---

(١) اصول الكافي ١: ٤٤٦.

(٢) فروع الكافي ٢: ٢١٥.

(٣) فروع الكافي ٢: ٢١٥.

(٤) فروع الكافي ٢: ٢١٥.

(٥) الامالي: ١٤١، الخصال ١: ٩٣.

[الحديث: ١١٦٤] عن ربيعة قال: سمعت أنسا يقول: كان في رأس رسول الله ﷺ ولحيته عشرون طاقة بيضآء[١].

[الحديث: ١١٦٥] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالاثمد إذا آوى إلى فراشه وترا وترا[٢].

[الحديث: ١١٦٦] عن الإمام الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أدرد واحفي[٣].

[الحديث: ١١٦٧] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ كان يكتحل قبل أن ينام أربعا في اليمنى، وثلاثا في اليسرى[٤].

[الحديث: ١١٦٨] عن الإمام الصادق: إن رسول الله ﷺ كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه[٥] في مفارقه[٦].

[الحديث: ١١٦٩] عن الإمام الصادق قال: كانت لرسوله الله ﷺ ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله ﷺ برائحته[٧].

[الحديث: ١١٧٠] قال الإمام الكاظم: كان يرى وبيص المسك في مفرق رسول الله ﷺ)[٨]

---

(١) أمالي ابن الشيخ: ٢٤٦.

(٢) فروع الكافي ٢: ٢١٧.

(٣) فروع الكافي ٢: ٢١٨.

(٤) فروع الكافي ٢: ٢١٨.

(٥) الوبيص: البريق.

(٦) الفروع ٢: ٢٢٣.

(٧) الفروع ٢: ٢٢٣.

(٨) الفروع ٢: ٢٢٣.

[الحديث: ١١٧١] عن الإمام الصادق أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان، وهو السمسم[١].

[الحديث: ١١٧٢] قال الإمام الباقر: كان في رسول الله ﷺ ثلاث خصال لم يكن في أحد غيره لم يكن له فيء، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه، وكان لا يمر بحجر ولا بشجر إلا سجد له، وكان ﷺ لا يعرض عليه طيب إلا تطيب به، ويقول: هو طيب ريحه، خفيف محمله[٢].

[الحديث: ١١٧٣] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام[٣].

[الحديث: ١١٧٤] عن قيس الباهلي أن النبي ﷺ يحب أن يستعط بدهن السمسم[٤].

[الحديث: ١١٧٥] روي أنه ﷺ كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا، وفي اليسرى ثنتين، وقال: من شاء اكتحل ثلاثا وكل حين، ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج، وربما اكتحل وهو صائم، وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل، وكان كحله الاثمد[٥].

[الحديث: ١١٧٦] روي أنه ﷺ كان ينظر في المرآة، ويرجل جمته ويمتشط، وربما نطر في الماء وسوى جمته فيه، ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا على تجمله لاهله وقال ذلك لعائشة حين رأته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها ويسوي فيها جمته، وهو يخرج إلى

---

(١) فروع الكافي ٢: ٢٢٦.

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٤ و٣٥.

(٣) مكارم الاخلاق: ٣٤.

(٤) فروع الكافي ٢: ٢٢٦.

(٥) مكارم الاخلاق: ٣٦.

أصحابه، فقالت: بأبي أنت وامي تتمرأ في الركوة وتسوي جمتك وأنت النبي وخير خلقه؟ فقال: إن الله تعالى يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل[1].

[الحديث: ١١٧٧] روي أنه ﷺ كان لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والمسواك والمشط[2].

[الحديث: ١١٧٨] روي أنه ﷺ كان لا يفارقه في أسفاره الخيوط والابرة والمخصف[3] والسيور[4]، فيخيط ثيابه، ويخصف نعله، وكان ﷺ إذا استاك استاك عرضا[5]

[الحديث: ١١٧٩] روي أنه ﷺ كان إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر[6].

[الحديث: ١١٨٠] روي أنه ﷺ كان يحب الدهن، ويكره الشعث[7]، ويقول: إن الدهن يذهب بالبؤس، كان يدهن بأصناف من الدهن، وكان إذا أدهن بدأ برأسه ولحيته، ويقول: إن الرأس قبل اللحية، وكان يدهن بالبنفسج ويقول: هو أفضل الادهان، وكان إذا أدهن بدأ بحاجبيه، ثم بشاربيه، ثم يدخل في أنفه ويشمه، ثم يدهن رأسه، وكان يدهن حاجبيه من الصداع، ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته[8].

[الحديث: ١١٨١] روي أنه ﷺ كان يمتشط ويرجل رأسه بالمدرى، ولربما سرح

---

(١) مكارم الاخلاق: ٣٦.

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٦.

(٣) المخصف: مخرز الاسكاف.

(٤) السيور جمع السير: قدة من الجلد مستطيلة.

(٥) مكارم الاخلاق: ٣٦.

(٦) مكارم الاخلاق: ٣٤.

(٧) شعث الشعر: كان مغبرا متلبدا.

(٨) مكارم الاخلاق: ٣٤.

لحيته في اليوم مرتين، وكان ﷺ يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به، ويقول: إن المشط يذهب بالوباء، وكان ﷺ يسرح تحت لحيته أربعين مرة، ومن فوقها سبع مرات، ويقول: إنه يزيد في الذهن ويقطع البلغم[1].

[الحديث: ١١٨٢] روي أنه ﷺ كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه، وكان ﷺ يتطيب بذكور الطيب وهو المسك والعنبر، وكان ﷺ يتطيب بالغالية، وكان يستجمر بالعود القماري[2]، وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يرى بالطيب، فيقال: هذا النبي ﷺ[3].

٢ ـ آدابه المتعلقة بالاستئذان:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١١٨٣] عن عبد الله بن بسر المازني قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم يمشي مع الجدار، ولم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: (السلام عليكم)، فإن أذن له وإلا انصرف، وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور[4].

[الحديث: ١١٨٤] عن زيد بن حراش قال: جاء رجل من بني عامر فاستأذن على رسول الله ﷺ وهو في البيت فقال: أألج؟ فقال رسول الله ﷺ لخادمه: (اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له: قل السلام عليكم أأدخل؟) فسمع الرجل ذلك من رسول الله ﷺ

(١) مكارم الاخلاق: ٣٤.

(٢) منسوب إلى قمار بالفتح ويروى بالكسر: موضع بالهند، ينسب اليه العود.

(٣) مكارم الاخلاق: ٣٤.

(٤) رواه أبو داود(٥١٨٦)

فقال: السلام عليكم أأدخل؟ فأذن له رسول الله ﷺ فدخل[1].

[الحديث: ١١٨٥] عن جابر قال: أتيت رسول الله ﷺ في أمر دين كان على أبي، فدفعت الباب فقال: (من ذا؟) فقلت: أنا، فخرج وهو يقول: (أنا أنا) كأنه يكرهه[2].

[الحديث: ١١٨٦] عن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبن وجذاية وضعابيس، والنبي ﷺ بأعلى الوادي، قال: فدخلت ولم استأذن فقال النبي ﷺ: (ارجع فقل السلام عليكم أأدخل؟)[3]

[الحديث: ١١٨٧] عن سهل بن سعد أن رجلا اطلع من جحر في باب النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ مدرى يحك به رأسه فلما رآه النبي ﷺ قال: (لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك)، وقال النبي ﷺ: (إنما جعل الاستئذان من أهل البصر)[4]

والظاهر أن الغرض من هذا هو التهديد، وليس القيام بذلك، ولهذا لا نرى الصحة المطلقة لما ورد في الحديث عن أنس بن مالك أن أعرابيا أتى بيت رسول الله ﷺ فاستفتح من خصاصة الباب، فأخذ رسول الله ﷺ سهما أو عودا محدّدا فتوخّى ليفقأ عين الأعرابي، فذهب فقال: (أما إنك لو ثبت لفقأت عينك)[5]

[الحديث: ١١٨٨] عن قيس بن سعد بن عبادة قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، فرد سعد ردا خفيّا قال: فقلت: ألا تأذن لرسول

---

(١) رواه أبو داود(٥١٧٧) والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٤٠.

(٢) رواه البخاري ١١/ ٣٥(٦٢٥٠) ومسلم ٣/ ١٦٩٧(٣٨/ ٢١٥٥)

(٣) أبو داود(٥١٧٦) والترمذي(٢٧١٠) أحمد ٣/ ٤١٤ والبيهقي ٨/ ٣٤٠ وابن السني ٦٥٨ والبخاري في الأدب(١٠٨١)

(٤) البخاري في الأدب المفرد(١٠٧٠) ومسلم في الأدب باب ٩(٤١٢٤٠) والحميدي(٩٢٤) والدارمي ٢/ ١٩٨.

(٥) النسائي ٨/ ٦٠ والبخاري في الأدب(١٠٩١) والطبراني في الكبير ١/ ٢٢٧.

الله ﷺ فقال: ذره يكثر علينا من السلام، ثم قال رسول الله ﷺ: (قضينا ما علينا)[1]

[الحديث: ١١٨٩] عن أم طارق مولاة سعد قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، ثم أعاد فانصرف رسول الله ﷺ قالت: فأرسلني سعد إليه وقال إنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيد[2].

[الحديث: ١١٩٠] عن ابن عمر أن رجلا نادى رسول الله ﷺ ثلاثا، كل ذلك يرد عليه: (لبيك لبّيك)[3]

٣ ـ آدابه المتعلقة بالتحية:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١١٩١] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثا حتى يفهم عنه[4].

[الحديث: ١١٩٢] عن أنس أنه مر على صبيان فسلم عليهم، وقال: كان رسول الله ﷺ يفعله[5].

[الحديث: ١١٩٣] عن أنس قال: أتى رسول الله ﷺ على غلمان يلعبون فسلم عليهم[6].

[الحديث: ١١٩٤] عن أنس قال: انتهى إلينا رسول الله ﷺ وأنا غلام في غلمان فسلم

---

(١) البخاري في الأدب المفرد(١٠٧٣)

(٢) رواه ابن أبي شيبة وأحمد، سبل الهدى(٧/ ١٤٥)

(٣) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ١٤٥)

(٤) رواه البخاري والترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٤٦)

(٥) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ١٤٦)

(٦) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ١٤٦)

علينا، فأخذ بيدي، فأرسلني برسالة، وقعد في جدار، حتى رجعت[1].

[الحديث: ١١٩٥] عن أسماء بنت يزيد قالت: مر علينا رسول الله ﷺ في نسوة فسلم علينا[2].

[الحديث: ١١٩٦] عن أسماء بنت يزيد قالت: مر علينا رسول الله ﷺ في المسجد يوما ونحن عصبة من النساء قعود فألوى بيده في التسليم[3].

[الحديث: ١١٩٧] عن جرير بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ مر بنساء فسلم عليهن[4].

[الحديث: ١١٩٨] عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: مر بي رسول الله ﷺ وأنا في جوار أتراب لي فسلم علينا[5].

[الحديث: ١١٩٩] عن غالب القطّان عن رجل من بني نمير عن أبيه عن جده أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: إن أبي يقرأ عليك السلام فقال رسول الله ﷺ: (عليك وعلى أبيك السلام)[6]

[الحديث: ١٢٠٠] عن عائشة قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام عليك، فقال: (عليكم)، فقالت عائشة: السّام عليكم، ولعنكم الله، وغضب عليكم، فقال رسول الله ﷺ: (يا عائشة عليك بالرفق، وإياك والفحش)، قالت: أو لم تسمع

---

(١) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ١٤٦)

(٢) أبو داود(٥٢٠٤) أحمد ٤/ ٣٥٧ وابن السني ص ٦٣(٢٢٤)

(٣) الترمذي(٢٦٩٧) والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٢٤.

(٤) أحمد ٤/ ٣٥٧ وابن السني ص ٦٣(٢٢٤)

(٥) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ١٤٦)

(٦) أبو داود(٥٢٣١) وأحمد ٥/ ٣٦٦ والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣٦١ وابن السني(٢٣٤) وابن أبي شيبة ٩/ ١٢٢ وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٥٨.

ما قالوا؟ قال: (أو لم تسمعي ما قلت؟ أنا رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في)(١)

[الحديث: ١٢٠١] عن أسماء أن النبي ﷺ مر في المسجد وعصبة من النساء قعود قال بيده اليمنى بالسلام(٢).

[الحديث: ١٢٠٢] عن أبي برزة إن رجلا من المشركين كتب إلى رسول الله ﷺ بالسلام فكتب إليه النبي ﷺ يرد عليه السلام(٣).

[الحديث: ١٢٠٣] عن أسماء أن النبي ﷺ مر في المسجد وعصبة من النساء قعود قال بيده اليمنى بالسلام(٤).

[الحديث: ١٢٠٤] روي عن أبي برزة إن رجلا من المشركين كتب إلى رسول الله ﷺ بالسلام فكتب إليه النبي ﷺ يرد عليه السلام(٥).

[الحديث: ١٢٠٥] عن كعب بن مالك قال في حديث تخلفه عن تبوك قال: نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، وكنت أتى رسول الله ﷺ وأسلم عليه فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أو لا؟ حتى قال حين ليلة، وأعلم رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الصبح(٦).

[الحديث: ١٢٠٦] عن عبد الله بن عمر قال: مر رجل عليه ثوبان أحمران فسلم على

---

(١) البخاري ١١/ ٢٠٠(٦٤٠١)

(٢) النسائي ٣/ ٤٠، ٤١.

(٣) رواه مسدد مرسلا برجال ثقات، سبل الهدى(٧/ ١٤٧)

(٤) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ١٤٧)

(٥) سبل الهدى(٧/ ١٤٧)

(٦) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ١٤٧)

رسول الله ﷺ فلم يرد عليه[1].

وربما يكون رسول الله ﷺ رد عليه السلام من غير أن يجهر بذلك، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦]، وعدم جهره بالرد كان لغرض تربيته وتأديبه.

[الحديث: ١٢٠٧] عن عمار بن ياسر قال: قدمت على أهلي ليلا وقد تشققت يداي فضمّخوني بالزعفران فغدوت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فلم يرد علي، ولم يرحب بي، وقال: (اغسل هذا عنك)، قال: فذهبت فغسلته، ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي، وقال: (إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر ولا المتضمّخ بالزعفران ولا الجنب)[2]

[الحديث: ١٢٠٨] عن أبي سعيد الخدري قال: أقبل رجل من البحرين إلى النبي ﷺ فسلم فلم يرد عليه، وفي يده خاتم ذهب وعليه جبة حرير، فانطلق الرجل محزونا فشكا إلى امرأته فقالت: لقد رأى رسول الله ﷺ جبتك وخاتمك فألقها، ثم عد، ففعل فرد عليه السلام فقال جئتك آنفا فأعرضت عني، قال: (كان في يدك جمر من نار)[3]

[الحديث: ١٢٠٩] عن علي قال: مر رسول الله ﷺ على قوم فيهم رجل متخلّق بخلوق فنظر إليهم وسلّم عليهم وأعرض عن الرجل، فقال الرجل: أعرضت عني، فقال: (بين عينك جمرة)[4]

[الحديث: ١٢١٠] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (أتاني جبريل فقال: يا

---

(١) رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٤٧)

(٢) رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ١٤٨)

(٣) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ١٤٨)

(٤) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ١٤٨)

رسول الله هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه طعام وإدام وشراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه. ولا نصب)[1]

[الحديث: ١٢١١] عن أنس قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن الله تعالى يقرأ على خديجة السلام، فقالت: إن الله عز وجل هو السلام وعلى جبريل السلام ورحمة الله وبركاته[2].

[الحديث: ١٢١٢] عن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله ﷺ في الفتح بلبن وجذابة وبقل، والنبي ﷺ بأعلى الوادي قال: فدخلت ولم أسلم، ولم أستأذن، فقال: (ارجع فقل: السلام عليكم أأدخل؟) وذلك بعد ما أسلم صفوان[3].

[الحديث: ١٢١٣] عن أبي موسى وابن مسعود وأبي سعيد الخدري قالوا: خرجنا مع رسول الله ﷺ وهو يريد سعيد بن عبادة حتى أتاه فسلم فلم يؤذن له ثم سلم الثانية ثم الثالثة فلم يؤذن له فقال: قضينا ما علينا ثم رجع فأذن له سعد فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما سلمت من مرة إلا وأنا أسمع وأرد عليك، ولكن أحببت أن تكثر من السلام عليّ وعلى أهل بيتي[4].

[الحديث: ١٢١٤] عن المقداد بن الأسود قال: كان رسول الله ﷺ يجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما، ويسمع اليقظان[5].

[الحديث: ١٢١٥] عن أبي إسحاق قال: لقيت البراء بن عازب فسلم علي وأخذ

---

(١) رواه مسلم، سبل الهدى(٧/ ١٤٨)

(٢) رواه النسائي والحاكم، سبل الهدى(٧/ ١٤٨)

(٣) رواه البخاري في الأدب(١٠٨١) وفي التاريخ ٧/ ٢٤١ وأبو داود(٥١٧٦) والترمذي(٢٧١٠) وأحمد ٣/ ٤١٤.

(٤) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ١٤٩)

(٥) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ١٤٩)

بيدي وضحك في وجهي، وقال: أتدري لم فعلت هذا بك؟ قلت: لا أدري، ولكن لا أراك فعلت إلا الخير، قال: إنه لقيني رسول الله ﷺ ففعل بي مثل الذي فعلت بك، فسألني فقلت مثل الذي قلت لي، فقال: (ما من مسلمين يلتقيان فسلم أحدهما على صاحبه ويأخذ بيده لا يأخذ بيده إلا الله، فلا يفترقان حتى يغفر لهما)[1]

[الحديث: ١٢١٦] عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل من أصحابه مسحه ودعا له[2].

[الحديث: ١٢١٧] عن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر حين سيّر من الشام: إني أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله قال أبو ذر: إذن أخبرك إلا أن يكون سرا، قلت: إنه ليس بسر، هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيته قط إلا صافحني، وبعث إلي يوما ولم أكن في البيت فلما جئت أخبرت برسول الله ﷺ، فأتيته وهو على سرير، فالتزمني فكأنه تلك أجوب أجود[3].

[الحديث: ١٢١٨] عن صفوان بن عسّال أن قوما من اليهود قبلوا يد النبي ﷺ ورجليه[4].

[الحديث: ١٢١٩] عن أبي هريرة قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي[5].

[الحديث: ١٢٢٠] عن عائشة قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ قالوا: نعم قالوا: لكنا والله ما نقبل، فقال النبي ﷺ: (ولذلك أن

---

(١) أحمد ٤/ ٢٨٩، ٣٠٣.

(٢) النسائي في الطهارة باب ١٦٩.

(٣) أحمد ٥/ ١٦٨.

(٤) ابن ماجة ١/ ١٢٢١(٣٧٠٥)

(٥) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٥٠)

الله تعالى نزع منكم الرحمة)(١)

[الحديث: ١٢٢١] عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه حديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة كانت إذا دخلت عليه قام إليها ورحب بها وقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده، ورحبت به، وقبلته وأجلسته في مجلسها، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فرحب بها وقبلها(٢).

[الحديث: ١٢٢٢] عن ابن عمر قال: كنا في غزاة فحاص الناس حيصة قلنا: كيف نلقى رسول الله ﷺ وقد فررنا؟ فنزلت: ﴿ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ﴾ [الأنفال: ١٦]، فقلنا: لا نقدم المدينة، فلا يرانا أحدا، فقلنا: لو قدمنا فخرج النبي ﷺ من صلاة الفجر فقلنا: يا رسول الله نحن الفرارون، قال: (أنتم العكارون) فقلنا: بلى قال: (أنا فئتكم)(٣)

[الحديث: ١٢٢٣] عن الوازع بن عامر قال: قدمنا فقبل ذلك رسول الله ﷺ فأخذنا بيديه ورجليه نقبلهما(٤).

٤ ـ آدابه المتعلقة بالجلوس:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٢٢٤] عن قيلة بنت مخرمة قالت: (رأيت رسول الله ﷺ قاعدا

(١) رواه أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ١٥٠)

(٢) البخاري في الأدب(٣٢١)

(٣) أحمد ٢/ ١٠٠ والبخاري في الأدب(٩٧٢)

(٤) الأدب المفرد ص(٣٣٩)

القرفصاء[1])[2]

[الحديث: ١٢٢٥] عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس جلس القرفصاء[3].

[الحديث: ١٢٢٦] عن حنظلة بن خذيم قال: أتيت رسول الله ﷺ فرأيته جالسا متربعا[4].

[الحديث: ١٢٢٧] عن جابر بن صخرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس[5].

[الحديث: ١٢٢٨] عن سليم بن جابر الهجيمي قال: (أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب[6] في بردة فإن هدّابها لعلى قدميه)[7]

[الحديث: ١٢٢٩] عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس احتبى بيديه، ونصب ركبتيه[8].

[الحديث: ١٢٣٠] عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيا بيده

---

(١) القرفصاء: هي جلسة المحتبي، ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه.

(٢) أبو داود ٥/ ١٧٦(٤٨٤٧) والترمذي(٢٨١٤)

(٣) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ١٥٢)

(٤) أبو داود(٤٨٤٦)

(٥) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ١٥٢)

(٦) الاحتباء: هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه إذا جلس، ويجمعهما بثوب إلى ظهره، ويشده عليه، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب.

(٧) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ١٥٢)

(٨) رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٥٣)

هكذا[1].

[الحديث: ١٢٣١] عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يحتبي على ركبتيه، وكان لا يتكئ[2].

[الحديث: ١٢٣٢] عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس في مجلس احتبى بيديه[3].

[الحديث: ١٢٣٣] عن عبد الله بن سلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس كثيرا يتحدث رفع طرفه إلى السماء[4].

[الحديث: ١٢٣٤] عن زر بن حبيش قال: جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسّال إلى رسول الله ﷺ وهو متكئ على برد له أحمر[5].

[الحديث: ١٢٣٥] عن جابر بن سمرة قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرأيته متكئا على وسادة على يساره[6].

[الحديث: ١٢٣٦] عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ متكئا على وسادة فيها صور[7].

[الحديث: ١٢٣٧] عن خبّاب قال: أتينا رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل

---

(١) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ١٥٣)

(٢) رواه الحسن بن سفيان، سبل الهدى(٧/ ١٥٣)

(٣) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ١٥٣)

(٤) رواه البيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٥٣)

(٥) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٥٣)

(٦) رواه الدارمي والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن سعد وابن عدي، سبل الهدى(٧/ ١٥٣)

(٧) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٥٣)

الكعبة[1].

[الحديث: ١٢٣٨] عن أبي موسى الأشعري قال: خرج رسول الله ﷺ يوما إلى حائط من حوائط الحاجة وخرجت في أثره، فلما دخل الحائط جلست على بابه، وقلت لأكونن اليوم بواب رسول الله ﷺ فقضى حاجته، وجلس على قفّ البئر وكشف عن ساقيه، وأدلاهما في البئر[2].

[الحديث: ١٢٣٩] عن أنس بن مالك قال: ما أخرج رسول الله ﷺ ركبتيه بين يدي جليس له قط، ولا يبادر يده أحد قط فيتركها حتى يكون هو يدعها، وما جلس إلى رسول الله ﷺ أحد قط فقام حتى يقوم، وما وجدت شيئا قط أطيب ريحا من رسول الله ﷺ[3].

[الحديث: ١٢٤٠] عن كعب بن زهير قال: كان يجلس رسول الله ﷺ في أصحابه مكان المائدة من القوم حلقة ثم حلقة، وهو في وسطهم، فيقبل على هؤلاء فيحدثهم، ثم على هؤلاء، ثم على هؤلاء[4].

[الحديث: ١٢٤١] عن أبي هريرة، وأبي ذر قالا: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه فتجيء العرب فلا تدري أين هو؟ حتى تسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له محلا فتعرفه العرب إذا رأوه، فبنينا له دكّانا من طين فكان يجلس عليه، وكنا نجلس بجانبه سماطين[5].

[الحديث: ١٢٤٢] عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا في

---

(١) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ١٥٣)

(٢) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ١٥٤)

(٣) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ١٥٤)

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١٥٤)

(٥) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ١٥٤)

المسجد، واضعا إحدى رجليه على الأخرى[1].

[الحديث: ١٢٤٣] عن ابن عمر قال: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلسه حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنتك، ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا، ومتّعنا بأسماعنا وبأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا)[2]

[الحديث: ١٢٤٤] عن أبي برزة الأسلمي وغيره قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك)، فقال رجل: يا رسول الله إنك تقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى؟ أكفارة لما يكون في المجلس؟ فقال رسول الله ﷺ: (كلمات علمنيهن جبريل كفارات لخطايا المجلس)[3]

[الحديث: ١٢٤٥] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات، فسألته عن الكلمات فقال: (إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بشر كان كفارة له، سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك)، أن يقولها حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في المجلس[4].

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ١٥٤)

(٢) رواه الترمذي وابن السّنّي والحاكم، سبل الهدى(٧/ ١٥٥)

(٣) رواه أحمد ٣/ ٤٥٠، ٤/ ٤٢٠ والترمذي(٣٤٣٣) وعبد الرزاق(٢٨٧٩) والطبراني في الصغير ١/ ٢٢٢ والدّارمي ٢/ ٢٨٣ وابن سعد ٢/ ٢/ ١.

(٤) رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وابن أبي الدّنيا والنسائي، سبل الهدى(٧/ ١٥٨)

[الحديث: ١٢٤٦] عن الإمام علي قال: كان النبي ﷺ يجلس ثلاثا: القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه: ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثني رجلا واحدة، ويبسط عليها الاخرى، ولم ير ﷺ متربعا قط[1].

[الحديث: ١٢٤٧] عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس جلس القرفصاء[2].

[الحديث: ١٢٤٨] روي أن رسول الله ﷺ كان يجلس ثلاثا: يجلس القرفصاء وهي أن يقيم ساقيه، ويستقبلهما بيديه فيشد يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى، ولم ير متربعا قط، وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكئ[3].

[الحديث: ١٢٤٩] روي أنه دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ جالس وحده فتزحزح له، فقال الرجل: في المكان سعة يا رسول الله، فقال ﷺ: إن حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له[4].

[الحديث: ١٢٥٠] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل منزلا قعد في أدنى المجلس حين يدخل[5].

[الحديث: ١٢٥١] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله أكثر ما يجلس تجاه القبلة[6].

---

(١) اصول الكافي ٢: ٦٦١.

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤١)

(٣) مكارم الاخلاق: ٢٥ و٢٦.

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٠)

(٥) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٠)

(٦) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٠)

[الحديث: ١٢٥٢] عن الإمام الصادق، أن رسول الله ﷺ قال: إذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيث ما انتهى مجلسه[1].

[الحديث: ١٢٥٣] روي أن رسول الله ﷺ قال: إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلم، فليس الاولى بأولى من الاخرى[2].

[الحديث: ١٢٥٤] روي عن النبي ﷺ أنه قال: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه[3].

[الحديث: ١٢٥٥] روي عن النبي ﷺ أنه قال: أعطوا المجالس حقها، قيل: وما حقها؟ قال: غضوا أبصاركم، وردوا السلام، وارشدوا الاعمى، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر[4].

٥ ـ آدابه المتعلقة بالمشي:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٢٥٦] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنما ينحدر من صبب[5] وإذا مشى كأنما يتقلّع[6] من صخرة[7].

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٠)

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤١)

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤١)

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤١)

(٥) الصّبب: الموضع المنحدر من الأرض، وذلك دليل على سرعة مشيه، لأن المنحدر لا يكاد يثبت في مشيه.

(٦) التّقلّع: الانحدار من الصّبب، والتقلع من الأرض قريب بعضه من بعض، أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال، ومبادرة شديدة، وأراد به قوة المشي، وأنه كان يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا، لا كمن يمشي اختيالا، ويقارب خطوه، فإن ذلك من مشي النّساء.

(٧) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٥٨)

[الحديث: ١٢٥٧] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنما ينحدر من صبب وإذا مشى فكأنما يمشي في صعد[١].

[الحديث: ١٢٥٨] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحطّ من صبب[٢].

[الحديث: ١٢٥٩] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى مال تقلّعا يتكفّأ تكفّؤا، ويمشي هونا ذريع المشية كأنما يهوي في صبب، إذا التفت التفت جميعا، يسوق أصحابه ويبدر، يبدأ من لقيه بالسلام[٣].

[الحديث: ١٢٦٠] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى مشى مجتمعا ليس فيه كسل[٤].

[الحديث: ١٢٦١] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى هرول الناس وراءه[٥].

[الحديث: ١٢٦٢] عن عبد الله بن عمر قال: صليت مع رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع، وعقّب من عقّب، فجاء رسول الله ﷺ مسرعا قد حفزه النفس قد حسر عن ركبتيه، فقال: (أبشروا، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة)، يقول: انظروا عبادي قد قضوا فريضة ربهم ينتظرون أخرى[٦].

---

(١) رواه البخاري في الأدب وابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٥٨)

(٢) أحمد ٣/ ٢٧٠ والحاكم ٢/ ٦٠٦.

(٣) رواه البيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٥٩)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٥٩)

(٥) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٥٩)

(٦) ابن ماجة(٨٠١) وأحمد ٢/ ١٩٧.

[الحديث: ١٢٦٣] عن أبي هريرة قال: ما رأيت أحدا أسرع مشية من رسول الله ﷺ فكأنما الأرض تطوى له: كنا إذا مشينا معه نجهد أنفسنا وأنه لغير مكترث[1].

[الحديث: ١٢٦٤] عن أبي هريرة قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في جنازة، أمشي فإذا مشيت سبقني فأهرول فأسبقه، فالتفت إلى رجل لجنبي فقلت: تطوى الأرض له وللخليل إبراهيم عليهما السلام[2].

[الحديث: ١٢٦٥] قال يزيد بن مرثد: كان رسول الله ﷺ إذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه[3].

[الحديث: ١٢٦٦] قال ذكوان: لم ير لرسول الله ﷺ ظل في شمس ولا قمر[4].

[الحديث: ١٢٦٧] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى يتوكأ[5].

[الحديث: ١٢٦٨] عن أبي الحكم سيار بن أبي سيار قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى مشى مشي السّوقي، ليس بالعاجز ولا الكسلان[6].

[الحديث: ١٢٦٩] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا مشى مشى مجتمعا ليس فيه كسل[7].

[الحديث: ١٢٧٠] عن مرثد بن أبي مرثد قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى أسرع

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٣٥٠ والترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٥٨)

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ١٥٨)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٢/ ٩٠)

(٤) رواه الحكيم الترمذي، سبل الهدى(٢/ ٩٠)

(٥) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ١٥٨)

(٦) رواه ابن سعد ٣/ ٤٨.

(٧) أحمد ١/ ٣٢٨.

حتى يهرول الرجل فلا يدركه[1].

[الحديث: ١٢٧١] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا يلتفت إذا مشى، وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة أو بالشيء فلا يلفت، وكانوا يضحكون، وكانوا قد أمنوا التفاته[2].

[الحديث: ١٢٧٢] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا التفت التفت جميعا[3].

[الحديث: ١٢٧٣] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يقبل جميعا، ويدبر جميعا[4].

[الحديث: ١٢٧٤] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ إذا التفت التفت جميعا، وإذا أدبر أدبر جميعا[5].

[الحديث: ١٢٧٥] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا التفت التفت جميعا، وإذا أدبر أدبر جميعا[6].

[الحديث: ١٢٧٦] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يلمح بمؤخر عينيه ولا يلفت[7].

[الحديث: ١٢٧٧] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقبل معا، ويدبر معا[8].

[الحديث: ١٢٧٨] عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا التفت التفت جميعا[9].

---

(١) ابن سعد ١/ ٢/ ١٠٠.

(٢) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٥٩)

(٣) رواه البخاري في الأدب، وابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٥٩)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

(٥) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

(٦) رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

(٧) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

(٨) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

(٩) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

[الحديث: ١٢٧٩] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ لا يلتفت إلا جميعا(١).

[الحديث: ١٢٨٠] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يمشي حافيا وناعلا(٢).

[الحديث: ١٢٨١] عن علي ـ وروي عن غيره ـ قال: جئت يوما من خارج ورسول الله ﷺ يصلي في البيت، والباب عليه مغلق فاستفتحت فتقدم ففتح لي، ثم رجع القهقرى إلى الصلاة، فأتم صلاته(٣).

[الحديث: ١٢٨٢] عن بريدة الأسلمي قال: خرجت ذات يوم في حاجة، وإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يديّ، فأخذ بيدي، فانطلقنا نمشي جميعا(٤).

[الحديث: ١٢٨٣] عن أبي أمامة قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال: (يا أبا أمامة: من المؤمنين من يلين له قلبي)(٥)

[الحديث: ١٢٨٤] عن أبي برزة الأسلمي قال: رآني رسول الله ﷺ فأشار إلي فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعا(٦).

[الحديث: ١٢٨٥] عن بشير بن الخصاصية قال: كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذا بيده، فقال: (يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى، وأصبحت تماشي رسوله آخذا بيده؟) قلت: ما أصبحت أنقم على الله تعالى شيئا، قد أعطاني الله تعالى كل خير(٧).

---

(١) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

(٢) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

(٣) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

(٤) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ١٦٠)

(٥) الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٧.

(٦) الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٧.

(٧) أحمد ٥/ ٨٤٢٨٣ والطبراني في الكبير ٢/ ٣١ والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٨٠ والبخاري في الأدب(٤٢٩)

[الحديث: ١٢٨٦] عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد أبي ذر، فقال: (يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدها إلا المخفّون)[١]

[الحديث: ١٢٨٧] عن جابر قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يمشون أمامه[٢].

[الحديث: ١٢٨٨] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر بجدار مائل فأسرع المشي فقيل له، فقال: (إني أكره موت الفوات)[٣]

[الحديث: ١٢٨٩] عن ابن عباس قال: أقبل رسول الله ﷺ مسرعا، ونحن قعود حتى أفزعنا سرعته إلينا فلما انتهى إلينا سلّم، ثم قال: (قد أقبلت إليكن مسرعا لأخبركم بليلة القدر، فالتمسوها في العشر الأواخر)[٤]

[الحديث: ١٢٩٠] عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما يتقلع من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله[٥].

[الحديث: ١٢٩١] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مشى أصحابه أمامه، وتركوا ظهره للملائكة[٦].

[الحديث: ١٢٩٢] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى مشى مشيا يعرف أنه ليس بمشي عاجز ولا بكسلان[٧].

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٦١)

(٢) أحمد في المسند ٣/ ٣٠٢.

(٣) رواه أحمد ٢/ ٣٥٦.

(٤) البخاري في الأدب المفرد(٨١٣)

(٥) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٦)

(٦) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٦)

(٧) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٦)

[الحديث: ١٢٩٣] عن أنس بن مالك قال: كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلسنا حلقة[1].

[الحديث: ١٢٩٤] روي أن رسول الله ﷺ لا يدع أحدا يمشي معه إذا كان راكبا حتى يحملهم معه، فإن أبى قال: تقدم أمامي، وأدركني في المكان الذي تريد، ودعاه ﷺ قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له ولاصحاب له خمسة، فأجاب دعوتهم، فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس فماشاهم، فلما دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس: إن القوم لم يدعوك، فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم بك[2].

٦ ـ آدابه المتعلقة بالسفر:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٢٩٥] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا قال: (اللهم بك أصول، وبك أجول، وبك أسير)[3]

[الحديث: ١٢٩٦] عن ابن عباس قال: كان إذا أراد رسول الله ﷺ أن يخرج في السفر قال: (اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك الضّبنة في السفر، اللهم إني أعوذ بك من وعث السفر، وكآبة المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض، وهون علينا السفر)[4]

[الحديث: ١٢٩٧] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ، كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر حمد الله عز وجل، وسبح، وكبر ثلاثا، ثم قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣] اللّهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل

---

(١) مكارم الاخلاق: ٢١ و٢٢.

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٣٦)

(٣) رواه البزّار، وأحمد، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

(٤) رواه مسدد وابن أبي شيبة، وأحمد، والطبراني، والبزار، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

ما ترضى اللهم هوّن علينا سفرنا هذا، واطو عنّا بعد الأرض، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل والمال، وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: آئبون عابدون، لربنا ساجدون)[١]

[الحديث: ١٢٩٨] عن ابن عمر قال: إن النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثّنايا كبروا، وإذا هبطوا سجدوا فوضعت الصلاة على هذا[٢].

[الحديث: ١٢٩٩] عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى سفر قال: (اللهم بلّغ بلاغا يبلغ خيرا، ومغفرة منك ورضوانا، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا السفر، واطولنا الأرض، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب)[٣]

[الحديث: ١٣٠٠] عن أنس بن مالك قال: لم يرد رسول الله ﷺ سفرا قط إلا قال حين ينهض من جلوسه: (اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، اللهم أنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمّني، وما لا أهتم له، وما أنت أعلم به مني، وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيث ما توجهت)[٤]

[الحديث: ١٣٠١] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته، فلما استوى عليها كبر رسول الله ﷺ ثلاثا، وحمد ثلاثا، وسبح ثلاثا وهلل الله واحدة، ثم استلقى عليه يضحك، ثم أقبل عليه، فقال: (ما من راكب دابته فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل

---

(١) رواه أحمد، والبخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

(٢) رواه التّرمذي، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

(٣) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

(٤) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

يضحك إليه)[١]

[الحديث: ١٣٠٢] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر، فأدركه الليل قال: (يا أرض: ربي وربّك الله، أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما دب عليك، أعوذ بالله من شرّ كلّ أسد، وأسود، وحيه، وعقرب، ومن شر ساكن البلد، ومن والد وما ولد)[٢]

[الحديث: ١٣٠٣] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا علا نشزا من الأرض يقول: (اللهم لك الشرف على كل شرف، ولك الحمد على كل حال)[٣]

[الحديث: ١٣٠٤] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى قرية يريد دخولها قال: (اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات، اللهم ارزقنا جناها، وحببنا إلى أهلها، وحبب صالح أهلها إلينا)[٤]

[الحديث: ١٣٠٥] عن صهيب أن رسول الله ﷺ لما أشرف على خيبر قال لأصحابه: (تقدموا فقال: ثم اتفقوا، اللهم رب السموات السبع وما أظللت، ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت ورب الرياح وما ذرت إني أسألك خير هذه القرية، وخير أهلها وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها.. اقدموا باسم الله)[٥]

[الحديث: ١٣٠٦] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

(٢) رواه الخرائطي، سبل الهدى(٧/ ٤٢٢)

(٣) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٤٢٢)

(٤) رواه أحمد، وأبو داود، والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٢٢)

(٥) رواه الطبراني، وأبو يعلى والنسائي في الكبرى، سبل الهدى(٧/ ٤٢٢)

يودّعه بركعتين[1].

[الحديث: ١٣٠٧] عن فضالة بن عبيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين[2].

[الحديث: ١٣٠٨] عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ لا يدخل حتى يصلي الظهر، قيل: يا أبا حمزة، وإن كان نصف النهار؟ قال: وإن كان نصف النهار[3].

[الحديث: ١٣٠٩] عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا دخل مكة قال: (اللهم منايانا بها حتى تخرجنا منها)، كره ﷺ أن يموت في غير دار هجرته[4].

[الحديث: ١٣١٠] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أقبل من سفر غزو أو حج، أو عمرة، يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آئبون تائبون، عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده)[5]

[الحديث: ١٣١١] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حين أقبل من حجّته دخل المدينة، وأناخ على باب مسجده، ثم دخل، فركع فيه ركعتين، ثم انصرف إلى بيته[6].

[الحديث: ١٣١٢] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد الرجوع قال: (تائبون عابدون لربنا حامدون)، فإذا دخل على أهله قال: (توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر علينا

---

(١) رواه ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبيهقي في الكبرى، والحاكم والخرائطي، سبل الهدى(٧/ ٤٢٢)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٢٣)

(٣) رواه أحمد، وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ٤٢٣)

(٤) رواه البزار والطبراني، وأحمد، سبل الهدى(٧/ ٤٢٣)

(٥) رواه أحمد، والبخاري ومسلم، ومالك، وأبو داود، والترمذي وغيرهم، سبل الهدى(٧/ ٤٢٤)

(٦) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٤٢٤)

حوبا)[1]

[الحديث: ١٣١٣] عن كعب بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ فلما دنا من المدينة قال: (آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال)[2]

[الحديث: ١٣١٤] عن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل راجعا إلى المدينة يقول: (آئبون، لربنا حامدون، لربنا عابدون)[3]

[الحديث: ١٣١٥] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: (سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا اللهم ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذا بالله من النار)[4]

[الحديث: ١٣١٦] عن معاذ قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج رسول الله ﷺ معه يوصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ تحت راحلته[5].

[الحديث: ١٣١٧] عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ ودع رجلا، فقال: (زوّدك الله التقوى، وغفر لك، ويسر لك الخير حيث ما كنت[6].

[الحديث: ١٣١٨] عن ابن عمر، قال: أرسلني رسول الله ﷺ في حاجة لي فأخذ بيدي، وقال: (أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك)[7]

---

(١) رواه الطّبراني والبزّار وأحمد، سبل الهدى(٧/ ٤٢٤)

(٢) رواه البخاري، وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ٤٢٤)

(٣) رواه البزار والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٢٤)

(٤) رواه مسلم، سبل الهدى(٧/ ٤٢٣)

(٥) رواه أحمد، وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٤٢٦)

(٦) رواه مسدد، سبل الهدى(٧/ ٤٢٦)

(٧) رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي والنسائي، والحاكم، والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٤٢٦)

[الحديث: ١٣١٩] عن قتادة الرّهاوي، قال: لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي أخذت بيده فودعته، فقال رسول الله ﷺ: (جعل الله التقوى رداءك، وغفر ذنبك، ووجهك للخير حيث ما توجهت)[١]

[الحديث: ١٣٢٠] عن ابن عمر قال: جاء غلام إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أريد هذه الناحية للحج، قال: فمشى معه رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليه، فقال: (يا غلام زودك الله التقوى، ووجهك في الخير)، في رواية: (للخير، وكفاك الهم)[٢]

[الحديث: ١٣٢١] عن أبي هريرة قال: ودعني رسول الله ﷺ، فقال: (استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه)[٣]

[الحديث: ١٣٢٢] عن أبي هريرة أن رجلا قال لرسول الله ﷺ: إني أريد أن أسافر فأوصني، قال: (عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف)، فلما ولّى الرجل قال: (اللهم أطوله البعيد، وهوّن عليه السفر)[٤]

[الحديث: ١٣٢٣] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ أريد سفرا فزوّدني قال: (زودك الله التقوى)، قال: زوّدني قال: (وغفر ذنبك)، قال: زودني، بأبي أنت وأمي، قال: (ويسر لك الخير حيث ما كنت)[٥]

[الحديث: ١٣٢٤] عن أنس وابن عمر أن عمر استأذن رسول الله ﷺ في العمرة،

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٢٦)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٢٦)

(٣) رواه ابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ٤٢٦)

(٤) رواه أحمد، والترمذي والنسائي، سبل الهدى(٧/ ٤٢٦)

(٥) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٤٢٦)

فأذن له، وقال: (يا أخي: أشركنا في صالح دعائك، ولا تنسنا)[1]

[الحديث: ١٣٢٥] عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة[2].

[الحديث: ١٣٢٦] عن كعب بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس، وفي رواية عنه قال: فما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر إلا يوم الخميس، وفي رواية عن أبي طاهر المخلّص عنه أنه كان يقول: فما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى سفر، ولا يبعث عنه بعثا إلا يوم الخميس[3].

[الحديث: ١٣٢٧] عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يستحب أن يسافر يوم الخميس[4].

[الحديث: ١٣٢٨] عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله ﷺ كان يستحب إذا أراد سفرا أن يخرج يوم الخميس[5].

[الحديث: ١٣٢٩] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر بات بالمعرّس حتى يتغدى[6].

[الحديث: ١٣٣٠] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يخرج من باب الشّجرة، ويخرج من طريق المعرّس[7].

---

(١) رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٤٢٧)

(٢) رواه أحمد، والبيهقي في الشعب، سبل الهدى(٧/ ٤٢٧)

(٣) رواه البخاري والطبراني وأبو داود والخرائطي، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

(٤) رواه الطبراني، وأبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

(٥) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٤١٩)

(٦) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٤٢٤)

(٧) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ٤٢٤)

[الحديث: ١٣٣١] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يطرق أهله طروقا[١].

[الحديث: ١٣٣٢] عن أبي قتادة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فعرّس[٢] بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرّس قبل الصبح نصب ذراعيه، ووضع رأسه على كفيه[٣].

[الحديث: ١٣٣٣] عن الشعبي أن رسول الله ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب، فالتزمه، وقبل ما بين عينيه[٤].

[الحديث: ١٣٣٤] عن ابن عمر أن غلاما حج، فلما قدم سلم على رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليه، وقال: (يا غلام قبل الله حجك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك)[٥]

[الحديث: ١٣٣٥] عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل القبلة بناقته، ثم كبر، ثم صلى، وجه ركابه[٦].

[الحديث: ١٣٣٦] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يسبح على ظهر ناقته حيث كان وجهه، يومئ برأسه، وكان ابن عمر يفعله[٧].

[الحديث: ١٣٣٧] عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقّي بصبيان أهل بيته، وأنه قدم من سفر فسبق بي إليه، فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة[٨].

---

(١) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٤٢٤)

(٢) التّعريس: نزول المسافر بالليل للنوم والراحة.

(٣) رواه مسلم، سبل الهدى(٧/ ٤٢٣)

(٤) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٤٢٧)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٢٧)

(٦) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٤٢٧)

(٧) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٤٢٧)

(٨) رواه ابن أبي شيبة، وابن منده، سبل الهدى(٧/ ٣٧٥)

[الحديث: ١٣٣٨] عن مورّق عن مولى لهم أن رسول الله ﷺ قدم من سفره فاستقبله عبد الله بن جعفر، والحسين بن علي، فحمل أكبرهما خلفه، وحمل أصغرهما بين يديه[١].

[الحديث: ١٣٣٩] عن ابن عباس قال: أتى رسول الله ﷺ، وقد حمل قثما بين يديه، والفضل خلفه[٢].

[الحديث: ١٣٤٠] عن عكرمة قال: ركب رسول الله ﷺ دابة وأركب قثما بين يديه وأردف الفضل خلفه[٣].

[الحديث: ١٣٤١] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر، وغزا أردف كل يوم رجلا من أصحابه[٤].

[الحديث: ١٣٤٢] عن عروة بن الزبير قال: سئل أسامة وأنا جالس كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع؟ قال: كان يسير العنق[٥]، فإذا وجد فجوة نصّ[٦]، قال هشام: والنص فوق العنق[٧].

[الحديث: ١٣٤٣] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا صعد أكمة ونشزا قال: (اللهم لك الشّرف على كل شرف، ولك الحمد على كل حال)[٨]

[الحديث: ١٣٤٤] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يتخلف في السير فيرجئ

---

(١) رواه مسدد، سبل الهدى(٧/ ٣٧٥)

(٢) رواه أحمد، والبخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٣٧٥)

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد، سبل الهدى(٧/ ٣٧٥)

(٤) رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٣٧٦)

(٥) العنق: نوع من السير في إسراع.

(٦) النص: تحريك الدابة إلى أقصى سيرها.

(٧) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٤٢١)

(٨) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٤٢١)

الضيف، ويردفه ويدعو لهم[1].

[الحديث: ١٣٤٥] عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ إذا جاء رجل على راحلة، فجعل يصرف بعيره يمينا وشمالا، فقال رسول الله ﷺ: (من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له)، فذكر من أصناف المال ما ذكره، حتى يرينا أنه لا حق لأحد منه في فضل[2].

[الحديث: ١٣٤٦] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر في السفر مشى[3].

[الحديث: ١٣٤٧] عن عقبة قال: بينما أقود رسول الله ﷺ في نقب من تلك النّقاب إذا قال: (ألا تركب يا عقبة؟) فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه، قال: (ألا تركب عقبة؟) فأشفقت أن يكون معصية، فنزل وركبت هنيهة، ونزلت، وركب رسول الله ﷺ[4].

[الحديث: ١٣٤٨] عن حسن بن خارجة الأشجعي قال: قدمت المدينة في جلب أبيعه فأتى بي النبي ﷺ فقال: (أجعل لك عشرين صاعا من تمر، على أن تدل أصحابي على طريق خيبر)، ففعلت فلما قدم رسول الله ﷺ خيبر وفتحها جئت فأعطاني العشرين، ثم أسلمت[5].

[الحديث: ١٣٤٩] عن الإمام الرضا قال: إن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ في طريق

---

(١) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٤٢١)

(٢) رواه أحمد، ومسلم، وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ٤٢١)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٢١)

(٤) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ٤٢١)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٤٢٧)

رجع في غيره[1].

[الحديث: ١٣٥٠] سئل الإمام الرضا: إن الناس رووا أن رسول الله ﷺ كان اذا أخذ في طريق رجع في غيره، فكذا كان يفعل؟ فقال: نعم، وأنا أفعله كثيرا فافعله، أما انه أرزق لك[2].

[الحديث: ١٣٥١] عن الإمام الصادق قال: (كان النبي ﷺ إذا خرج في الصيف من البيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة[3])[4]

٧ـ آدابه المتعلقة بالأكل والشرب:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

أ ـ آدابه المتعلقة بالأكل:

[الحديث: ١٣٥٢] عن عبد الله بن بشر قال: أهديت لرسول الله ﷺ شاة فجثا رسول الله ﷺ على ركبتيه فأكل، فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال: (إن الله تعالى جعلني عبدا كريما، ولم يجعلني جبارا عنيدا)[5]

[الحديث: ١٣٥٣] عن أبي جحيفة أن رسول الله ﷺ قال لرجل عنده: (لا آكل متكئا) أو قال: (وأنا متكئ)[6]

[الحديث: ١٣٥٤] عن عبد الله بن عبيد قال: أتى رسول الله ﷺ بطعام فقالت

---

(١) فروع الكافي ١: ٤٢٠.

(٢) كتاب الروضة: ١٤٧.

(٣) وروي إيضا كان دخوله وخروجه ليلة الجمعة.

(٤) فروع الكافي ٢: ٢٢٨.

(٥) رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ١٦٤)

(٦) رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٦٤)

عائشة: يا نبي الله لو أكلت وأنت متكئ كان أهون عليك، فأصغى بجبهته إلى الأرض حتى كاد يمس بها الأرض، وقال: (بل آكل كما يأكل العبد وأنا جالس كما يجلس العبد، فإنما أنا عبد) قال: وكان رسول الله ﷺ يحتفز[1].

[الحديث: ١٣٥٥] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقم أول لقمة قال: (يا واسع المغفرة)[2]

[الحديث: ١٣٥٦] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحما قال لأهله: (أكثروا المرق، وتعاهد جيرانك)[3]

[الحديث: ١٣٥٧] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أحب الطعام إليّ ما كثرت عليه الأيدي)[4]

[الحديث: ١٣٥٨] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يأكل غسل يديه[5].

[الحديث: ١٣٥٩] عن فرقد صاحب رسول الله ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل على مائدته[6].

[الحديث: ١٣٦٠] عن عبد الله بن بشر أنه أهدى لرسول الله ﷺ شاة، والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: (اطبخوا هذه الشاة، وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه، واطبخوا وأثردوا عليه)، قال: وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغرّاء، يحملها أربعة رجال، فلما

---

(١) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٦٥)

(٢) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ١٦٥)

(٣) أحمد ٣/ ٥٢٣٧٧/ ١٤٩، ١٥٦.

(٤) ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٣ وأبو نعيم في تاريخ أصفهان ٢/ ٨١.

(٥) سنن أبي داود في الطهارة باب(٨٨) وابن ماجة(٥٩١) وأحمد(١٩٢١٦) وعبد الرزاق(١٠٨٥)

(٦) رواه البخاري في تاريخه وأبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٦٦)

أصبح وسبّحوا سبحة الضحى أتي بتلك القصعة، والتقوا عليها فإذا أكثر الناس حتى رسول الله ﷺ، فقال أعرابي ما هذه الجلسة؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى جعلني عبدا كريما، ولم يجعلني جبارا عنيدا) ثم قال رسول الله ﷺ: (كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها)، ثم قال: (خذوا فكلوا فو الذي نفسي بيده لتفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله تعالى)[1]

[الحديث: ١٣٦١] عن جويرية أن رسول الله ﷺ كان يكره الطعام الحار حتى يذهب فوره ودخانه[2].

[الحديث: ١٣٦٢] عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا ثردت غطته شيئا حتى يذهب فوره، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه أعظم للبركة)[3]

[الحديث: ١٣٦٣] عن خولة بنت قيس قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فجعلت له خزيرة فقدمتها إليه. فوضع يده فيها فوجد حرها، فقبضها فقال: (يا خولة لا نصبر على حر ولا برد)، وفي رواية فقربت له عصيدة في تور، فلما وضع يده فيها احترقت فقال: (حسّ) ثم قال: (إن ابن آدم إن أصابه حر قال حس، وإن أصابه برد قال: حس)[4]

[الحديث: ١٣٦٤] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى بصحفة تفور فأسرع يده فيها، ثم رفع يده فقال: (إن الله عز وجل لم يطعمنا نارا)[5]

[الحديث: ١٣٦٥] عن أنس وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (أبردوا بالطعام الحار،

---

(١) أبو داود في الأطعمة باب(١٨) وابن ماجة(٣٢٧٥) والحاكم ٤/ ١١٦.

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٦٧)

(٣) أحمد ٦/ ٣٥٠ والحاكم ٤/ ١١٨ والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٢٨٠.

(٤) رواه الطبراني والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٦٧)

(٥) الطبراني في الصغير ٢/ ٥٨ وابن عساكر كما في التهذيب ١٠/ ٣٩١.

فإن الطعام الحار لا بركة فيه)[1]

[الحديث: ١٣٦٦] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان لا ينفخ في الطعام ولا في الشراب[2].

[الحديث: ١٣٦٧] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل حائطا لبعض الأنصار فجعل يأكل الرطب فيأكل وهو يمشي وأنا معه[3].

[الحديث: ١٣٦٨] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يأكل قائما وقاعدا وينصرف عن يمينه وشماله[4].

[الحديث: ١٣٦٩] عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ على خوان، ولا في سكرجّة ولا خبز له مرقق، قال يونس فقلت لقتادة فعلام كان يأكل؟ قال على هذه السفرة[5].

[الحديث: ١٣٧٠] عن جابر قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي إلى منزله، فلما انتهينا أخرجوا لنا طبقا عليه فلق من خبز قال: (ما من أدم؟) قالوا: لا شيء غير خل، قال: (نعم الأدم الخل)، قال جابر: فما زلت أحبه منذ سمعته من رسول الله ﷺ[6].

[الحديث: ١٣٧١] عن رجل خدم رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرب إليه طعامه قال: (باسم الله)[7]

[الحديث: ١٣٧٢] عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يأكل طعاما،

---

(١) الطبراني في الأوسط، سبل الهدى(٧/ ١٦٨)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٦٨)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٦٨)

(٤) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(٧/ ١٦٨)

(٥) البخاري(٥٣٨٦، ٥٤١٥، ٦٤٥٠)

(٦) مسلم ٣/ ١٦٢٢(١٦٦/ ٢٠٥٢) والنّسائي في الإيمان باب(٢١)

(٧) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ١٧٠)

يسمي عند ثلاث لقم، عند كل لقمة مرة، ثم يمضي فيه حتى يأتي عليه[1].

[الحديث: ١٣٧٣] عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يأكل الطعام في ستة نفر من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين، فقال رسول الله ﷺ: (أما إنه لو سمّى لكفاكم، فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله، فإن نسي أن يذكر اسم الله فليقل: باسم الله أوله وآخره)[2]

[الحديث: ١٣٧٤] عن أبي رمثة وحبشي بن حرب أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: (لعلكم تتفرقون)، قالوا: نعم، قال: (اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله تبارك وتعالى يبارك لكم فيه)[3]

[الحديث: ١٣٧٥] عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاما لم يضع أحد منّا يده حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، ولقد حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ يدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: (إن الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه يستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء هذا الأعرابي يستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع أيديهما)[4]

[الحديث: ١٣٧٦] عن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع، ويلعقهن إذا فرغ[5].

[الحديث: ١٣٧٧] عن كعب بن عجرة قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه

---

(١) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١٧٠)

(٢) أحمد ٦/ ٢٠٨، ٢٤٦، ٢٦٥ والدارمي ٢/ ٩٤ وأبو داود ٤/ ١٣٩(٣٧٦٧) والترمذي ٤/ ٢٨٨(١٨٥٨)

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ١٧١)

(٤) أحمد ٣/ ٥٠١ وأبو داود ٤/ ١٣٨(٣٧٦٤) وابن ماجة ٢/ ١٠٩٣(٣٢٨٦)

(٥) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ١٧١)

الثلاث، بالإبهام والتي تليها والوسطى، ثم رأيته يلعق أصابعه الثلاث حين أراد أن يمسحها، قبل أن يمسحها، ويلعق الوسطى، ثم التي تليها، ثم الإبهام[1].

[الحديث: ١٣٧٨] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل لعق أصابعه، وقال: (آه لعق الأصابع بركة)[2]

[الحديث: ١٣٧٩] عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها، ولفظ أبي بكر: يأكل بثلاث أصابع، ولا يمسح يده حتى يلعقها[3].

[الحديث: ١٣٨٠] عن عروة بن الزبير أن النبي ﷺ كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث: الإبهام واللتين تليها[4].

[الحديث: ١٣٨١] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها أو يلعقها)[5]

[الحديث: ١٣٨٢] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الصحفة[6].

[الحديث: ١٣٨٣] عن كعب بن عجرة قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، قال هشام بن عروة: الإبهام، والتي تليها، والوسطى[7].

[الحديث: ١٣٨٤] عن عبد الله بن عامر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل بثلاث

---

(١) رواه الطبراني وابن سعد وأبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ١٧١)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٧١)

(٣) مسلم ٣/ ١٦٠٥(١٣١/ ٢٠٣٢)

(٤) البخاري ٩/ ٥٧٧(٥٤٥٦) ومسلم ٣/ ١٦٠٥(١٢٩/ ٢٠٣١)(١٣٠/ ٢٠٣١)

(٥) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ١٧٢)

(٦) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٧٢)

(٧) رواه أبو سعيد بن الأعرابي والحكيم التّرمذي، سبل الهدى(٧/ ١٧٢)

أصابع، ويستعين بالرابعة[1].

[الحديث: ١٣٨٥] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، وقال: (إذا وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى، وليأكلها ولا يدعها للشيطان)، وأمر بسلت القصعة وقال: (إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة)[2]

[الحديث: ١٣٨٦] عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أكل الطعام والإدام أكل بثلاث أصابع[3].

[الحديث: ١٣٨٧] عن حفصة قالت: كانت يمين رسول الله ﷺ لأكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه، وكان يجعل شماله لما سوى ذلك[4].

[الحديث: ١٣٨٨] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليأكل أحدكم بيمينه، وليشرب بيمينه، وليأخذ بيمينه، وليعط بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله، ويأخذ بشماله، ويعطي بشماله)[5]

[الحديث: ١٣٨٩] عن سلمة بن الأكوع أن رجلا يسمى بسر بن راعي العير أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال: (كل بيمينك) قال: لا أستطيع قال: (لا استطعت) ـ ما منعه إلا الكبر ـ فما رفعها إلى فيه[6].

[الحديث: ١٣٩٠] عن حمزة بن عمر الأسلمي قال: أكلت مع رسول الله ﷺ طعاما

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ١٧٢)

(٢) مسلم ٣/ ١٦٠٧.

(٣) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ١٧٢)

(٤) رواه أحمد ٦/ ٢٨٨.

(٥) ابن ماجة(٣٢٦٦) وابن عدي في الكامل(٦/ ٢٣٠٥)

(٦) مسلم ٣/ ١٥٩٩(١٠٧/ ٢٠٢١)

فقال: (كل بيمينك، وكل مما يليك، واذكر اسم الله)[1]

[الحديث: ١٣٩١] عن عمرو بن أبي سلمة قال: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ: (يا غلام سم اسم الله تعالى، وكل بيمينك، وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي)[2]

[الحديث: ١٣٩٢] عن عبد الله بن عكراش بن ذؤيب عن أبيه قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فانطلق إلى بيت أم سلمة فقال: (هل من طعام) فأوتينا بجفنة كثيرة الثّريد والودك فأكلنا منها، فخبطت بيدي في نواحيها، وأكل رسول الله ﷺ من بين يديه، فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى، ثم قال: (يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد)، فأوتينا بطبق فيه ألوان التمر أو الرطب ـ شك عبد الله ـ فجعلت آكل من بين يدي، وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق فقال: (يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد)[3]

[الحديث: ١٣٩٣] عن الحكم الغفاري أن رسول الله ﷺ كان إذا وضع يده في القصعة أو في الإناء لم تجاوز أصابعه موضع كفه[4].

[الحديث: ١٣٩٤] عن سلمى قالت: كان رسول الله ﷺ يكره أن يأخذ من رأس الطعام[5].

[الحديث: ١٣٩٥] عن عمرو بن أمية أن أباه أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ يحتزّ من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين الذي يحتز بها، ثم قام إلى الصلاة ولم

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٧٣)

(٢) البخاري ٩/ ٥٢١(٥٣٧٦) ومسلم ٣/ ١٥٩٩(١٠٨/ ٢٠٢٢)

(٣) الترمذي ٤/ ٢٨٣(١٨٤٨) وابن ماجة ٢/ ١٠٨٩(٣٢٧٤)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٧٤)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٧٤)

يتوضأ[1].

[الحديث: ١٣٩٦] عن المغيرة بن شعبة قال: ضفت النبي ﷺ ذات ليلة، فأمر بجنب فشوي، فأخذ الشفرة فجعل يحزّ لي منه، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فألقى الشفرة وقال: ما له تربت يداه، وقام يصلي وكان شاربي وفاء، فقصه لي على سواك، أو قال أقصه لك على سواك[2].

[الحديث: ١٣٩٧] عن أنس أن النبي ﷺ أتى بتمر عتيق، فجعل يفتّشه بإصبعه يخرج السوس منه[3].

[الحديث: ١٣٩٨] عن عبد الله بن بسر قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي، فقربنا إليه طعاما ورطبا فأكل منهما[4].

[الحديث: ١٣٩٩] عن ابن عباس قال: لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الإناء[5].

[الحديث: ١٤٠٠] عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين تمرتين إلا أن يستأذن أصحابه، قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر[6].

[الحديث: ١٤٠١] عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ أن يقام عن الطعام حتى يرفع[7].

---

(١) رواه البخاري ١/ ٣١١(٢٠٨)(٥٤٠٨) ومسلم ١/ ٢٧٤(٩٣)/ ٣٥٥)

(٢) رواه أحمد ٤/ ٢٥٢ وأبو داود ١/ ١٣١(١٨٨) والترمذي في الشمائل ص ٧٩ حديث(١٦٨)

(٣) رواه أبو داود ٤/ ١٧٤(٣٨٣٢) وابن ماجة ٢/ ١١٠٦(٣٣٣٣)

(٤) رواه مسلم ٣/ ١٦١٥(١٤٦/ ٢٠٤٢)

(٥) رواه الطبراني وابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ١٧٥)

(٦) رواه البخاري ٥/ ١٣١(٢٤٨٩) ومسلم ٣/ ١٦١٧(١٥١/ ٢٠٤٥)

(٧) ابن ماجة(٣٢٩٤)

[الحديث: ١٤٠٢] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه، ولا يأكل مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة، فإنما تأتيه البركة من أعلاها، ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم، وليعذر، فإن ذلك يخجل جليسه، فيقبض يده، وعسى أن تكون له في الطعام حاجة)[١]

[الحديث: ١٤٠٣] عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: أتى رسول الله ﷺ بطعام فقلنا لا نشتهيه، فقال: (لا تجمعن كذبا وجوعا)[٢]

[الحديث: ١٤٠٤] عن ابن عمر قال: تجشأ رجل عند رسول الله ﷺ فقال له: (كف عنا جشاءك، فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة)[٣]

[الحديث: ١٤٠٥] عن أبي جحيفة قال: أكلت ثريدة بلحم سمين فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشّأ فقال رسول الله ﷺ: (اكفف عنا جشاءك، أبا جحيفة فإن أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة)، فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا، وكان إذا تغذى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغذى[٤].

[الحديث: ١٤٠٦] عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعاما قط إن اشتهاه أكله، وإلا تركه[٥].

[الحديث: ١٤٠٧] عن هند بن أبي هالة قال: (كان رسول الله ﷺ لا يذم ذواقا ولا

---

(١) رواه ابن ماجة والبيهقي في الشعب، سبل الهدى(٧/ ١٧٥)

(٢) رواه ابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ١٧٥)

(٣) رواه الترمذي(٢٤٧٨) وابن ماجة(٣٣٥٠)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٧٦)

(٥) رواه البخاري ٩/ ٥٤٧(٥٤٠٩) ومسلم ٣/ ١٦٣٢(١٨٧/ ٢٠٦٤)

يمدحه[1])[2]

[الحديث: ١٤٠٨] عن أنس بن مالك قال: أتى رسول الله ﷺ بإناء أو قعب فيه لبن وعسل فقال: (أدمان في إناء لا آكله ولا أحرّمه)[3]

[الحديث: ١٤٠٩] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (ائتدموا ولو بالماء)[4]

[الحديث: ١٤١٠] عن سلمان عن رسول الله ﷺ: (بركة الطعام بالوضوء قبله والوضوء بعده)[5]

[الحديث: ١٤١١] عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء رسول الله ﷺ فانطلقنا معه فلما طعم غسل يديه[6].

[الحديث: ١٤١٢] عن عكراش بن ذؤيب أنه أكل مع رسول الله ﷺ ثريدا كثير الودك ثم أكل عقبه تمرا، قال: ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه ثم مسح ببل كفيه ووجهه وذراعيه ورأسه[7].

[الحديث: ١٤١٣] عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: (من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غذاؤه، وإذا رفع)[8]

[الحديث: ١٤١٤] عن أبي هريرة قال: أكل رسول الله ﷺ كتف شاة فمضمض

---

(١) أي كان لا يصف الطعام بطيب أو فساد، إن كان فيه.

(٢) رواه الترمذي في الشّمائل، سبل الهدى(٧/ ١٧٧)

(٣) رواه الحاكم ٤/ ١٢٢.

(٤) رواه الخطيب في التاريخ ٧/ ٣٤٠.

(٥) رواه أحمد ٥/ ٤٤١ وأبو داود ٤/ ١٣٦(٣٧٦١) والترمذي ٤/ ٢٨١(١٨٤٦) والحاكم ٤/ ١٠٦-١٠٧.

(٦) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ١٧٨)

(٧) رواه الترمذي وابن ماجة وأبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ١٧٨)

(٨) رواه ابن ماجة(٣٢٦٠) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٤.

وغسل يديه[1].

[الحديث: ١٤١٥] عن جابر أنه سئل عن الوضوء مما مست النار قال: كنا في زمن النبي ﷺ وقليلا ما نجد الطعام، فإذا وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفّنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ[2].

[الحديث: ١٤١٦] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه، وفي رواية: (إذا أكل أو شرب قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وأسقانا، وجعلنا مسلمين)[3]

[الحديث: ١٤١٧] عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل أو شرب قال: (الحمد لله الذي أطعم، وسقى وسوّغه وجعل له مخرجا)[4]

[الحديث: ١٤١٨] عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: (الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه)، وفي رواية: (الحمد لله الذي كفانا وآوانا غير مكفي، ولا مودّع، ولا مستغنى عنه ربنا)[5]

[الحديث: ١٤١٩] عن رجل خدم رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: (اللهم أطعمت وأسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت)[6]

[الحديث: ١٤٢٠] عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من

---

(١) رواه ابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ١٧٨)

(٢) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ١٧٨)

(٣) رواه أحمد ٣/ ٣٢، ٩٨ وأبو داود ٤/ ١٨٧(٣٨٥٠) والترمذي ٥/ ٥٠٨(٣٤٥٦) وفي الشمائل ص ٨٩(١٩٣)

(٤) رواه أبو داود ٤/ ١٨٧(٣٨٥١) والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٦٤(٢٨٥)

(٥) رواه البخاري ٩/ ٥٨١(٥٤٥٨)

(٦) رواه أحمد ٤/ ٦٢، ٣٢٧ وابن السني(٤٥٩)

طعامه قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، الحمد لله الذي كفانا وآوانا، الحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل، أسألك برحمتك أن تجيرنا من النار)(١)

[الحديث: ١٤٢١] عن الحارث بن الحارث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند فراغه من طعامه: (اللهم لك الحمد، أطعمت وسقيت، وأرويت، لك الحمد غير مكفور، ولا مودّع، ولا مستغنى عنك ربنا)(٢)

[الحديث: ١٤٢٢] عن أبي سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا فرغ من طعامه: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، الحمد لله الذي كفانا وآوانا، والحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل، نسأله برحمته أن يجيرنا من النار، فربّ غير مكفيّ لا يجد منقلبا ولا مأوى)(٣)

[الحديث: ١٤٢٣] عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار أهل قباء رسول الله ﷺ فانطلقنا، فلما طعم وغسل يديه قال: (الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، منّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله الذي غير مودّع ربي، ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العري، وهدانا من الضلال، وبصّرنا من العمى، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا، الحمد لله رب العالمين)(٤)

[الحديث: ١٤٢٤] عن أنس أن رسول الله ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل رسول الله ﷺ، ثم قال: (أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار،

---

(١) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ١٧٩)

(٢) الطبراني في الكبير ٣/ ٣٠٤ وعبد الرزاق في المصنف(٢٨٤٢)

(٣) رواه ابن أبي شيبة والبزار، سبل الهدى(٧/ ١٧٩)

(٤) رواه أحمد ٣/ ١٣٨ والبيهقي ٧/ ٢٨٧.

وصلّت عليكم الملائكة)[1]

[الحديث: ١٤٢٥] عن عبد الله بن بسر قال: نزل علينا رسول الله ﷺ فذكر الحديث. وفيه فقال أبي: ادع لنا، فقال: (اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم)[2]

[الحديث: ١٤٢٦] عن جابر قال: كنت جالسا في ظل داري فمر بي رسول الله ﷺ فأشار إليّ فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه: زينب بنت جحش أو أم سلمة، فدخل ثم أذن لي فدخلت، وعليها الحجاب، فقال: (هل من غداء؟) قالوا: ثلاثة أقرصة من شعير فوضعت على شيء، فأخذ رسول الله ﷺ قرصا فوضعه بين يديه، وأخذ الآخر فوضعه بين يدي، ثم أخذ الثالث فكسره ثنتين، فجعل نصفه بين يديه، ونصفه الآخر بين يدي[3].

[الحديث: ١٤٢٧] عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ البيت فرأى كسرة ملقاة فأخذها فمسحها ثم أكلها، وقال: (يا عائشة أحسني جوار نعم الله، فإنها قلّ ما نفرت عن أهل بيت فكادت ترجع إليهم)، وفي رواية: (عن قوم فعادت إليهم)[4]

[الحديث: ١٤٢٨] عن عبد الله بن أم حرام أن رسول الله ﷺ قال: (أكرموا الخبز، فإن الله تعالى أنزله من بركات السماء وسخر له بركات الأرض، ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له)[5]

[الحديث: ١٤٢٩] عن أبي الدرداء مرفوعاً عن رسول الله ﷺ قال: (قوتوا

---

(١) رواه ابن السني(٤٧٩) والحاكم ١/ ٥٤٦ وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٤٢.

(٢) رواه أبو داود(٣٨٥٤) وابن ماجة(١٧٤٧) وأحمد ٣/ ١١٨ وعبد الرزاق(٧٩٠٧)

(٣) رواه مسلم(١٦٩) وابن ماجة(٣٣١٨)

(٤) رواه ابن ماجة(٣٥٣)

(٥) رواه البخاري في التاريخ ٨/ ١٢ والحاكم ٤/ ١٢٢.

طعامكم[1] يبارك لكم فيه)[2]

[الحديث: ١٤٣٠] عن سهل بن سعد أنه قيل له: هل رأى رسول الله ﷺ خبز النقي؟ فقال: ما رأى رسول الله ﷺ النقي حتى لقي الله، فقيل: هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كانت لنا مناخل، قيل: كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ قال: كنا ننفخه فيطير منه ما يطير ثم نعجنه[3].

[الحديث: ١٤٣١] عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ خبزا مرقّقا[4].

[الحديث: ١٤٣٢] عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال: (هذه أدم هذه)[5]

[الحديث: ١٤٣٣] عن سهل بن سعد أنه أهدي له صحفة نقي يعني حوّاري فقال: ما هذا؟ إن هذا الطعام ما رأيته، قيل: ما كان يأكله رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولا رآه بعينه، إنما كان يطحن له الشعير، فينفخ نفختين، ثم يوضع فيأكله[6].

[الحديث: ١٤٣٤] عن سلمى قالت: ما كان لنا مناخل على عهد رسول الله ﷺ، إنما كنا ننسف الشعير إذا نسفنا نسفا[7].

[الحديث: ١٤٣٥] عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: (هل من

---

(١) قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أحد رواته: سمعت بعض أهل العلم يفسرها قال: هنا تصغير الأرغفة، وقال في النهاية وحكي عن الأوزاعي أنه تصغير الأرغفة، سبل الهدى(٧/ ١٨٤)

(٢) رواه البزار والطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٨٤)

(٣) رواه البخاري ٩/ ٥٤٩(٥٤١٣) وأحمد ٥/ ٣٣٢.

(٤) رواه أبو داود ٣/ ٥٧٥(٣٢٥٩)(٣٨٣٠) والترمذي في الشمائل ص ٨٦(١٨٥)

(٥) رواه أبو داود والترمذي في الشمائل، سبل الهدى(٧/ ١٨٥)

(٦) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٨٥)

(٧) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ١٨٥)

طعام؟) فقلت: نعم، فقربت إليه قعبا من حيس خبأناه له، فوضع رسول الله ﷺ يده فأكل[1].

[الحديث: ١٤٣٦] عن عائشة قالت: أهدي لنا حيس فخبأت لرسول الله ﷺ منه، وكان يحب الحيس فقلت: يا رسول الله أهدي لنا حيس، فخبأت لك منه فقال: (أدنيه، أما إني أصبحت وأنا صائم، وأكل منه)، ثم قال: (إنما مثل صوم التطوّع مثل الرجل يخرج من ماله صدقة إن شاء أمضاها، وإن شاء حبسها)[2]

[الحديث: ١٤٣٧] عن سلمى مولاة رسول الله ﷺ وأنها صنعت لرسول الله ﷺ حريرة وقربتها إليه فأكل، ومعه ناس من أصحابه فبقي منها قليل، فمر بالنبي ﷺ أعرابي، فدعاه رسول الله ﷺ فأخذها الأعرابي كلها بيده فقال له رسول الله ﷺ: (ضعها ثم قل: باسم الله، وكل من أدناها فشبع منها، وفضل منها فضلة)[3]

[الحديث: ١٤٣٨] عن عبد الله بن بسر قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى طعام، فجاء معي، فلما دنوت من المنزل أسرعت فأعلمت أبويّ فخرجا، فتلقيا رسول الله ﷺ، ورحبا به ووضع له قطيفة كانت عندنا زبيرية فقعد عليها، ثم قال أبي لأمي: هاتي طعامك، فجاءت بقصعة، فيها دقيق قد عصدته بماء وملح، فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فقال: (خذوا باسم الله من جوانبها، وذروا ذروتها فإن البركة فيها)، فأكل رسول الله ﷺ، وأكلنا منه، وفضل منها فضل، ثم قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر لهم، وارحمهم، وبارك عليهم، ووسع عليهم في أرزاقهم)[4]

---

(١) رواه الحميدي، سبل الهدى(٧/ ١٩٤)

(٢) رواه الحميدي، سبل الهدى(٧/ ١٩٤)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٩٥)

(٤) رواه أحمد في المسند ٤/ ١٨٨.

[الحديث: ١٤٣٩] عن جابر قال: أتى رسول الله ﷺ بقصعة من ثريد فقال: (كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها)[١]

[الحديث: ١٤٤٠] عن زيد بن ثابت قال: لم يدخل منزل رسول الله ﷺ هدية أي في قدومه المدينة، أول هدية دخلت بها عليه قصعة مثرودة خبزا وسمنا فأضعها بين يديه، فقلت: يا رسول الله ﷺ أرسلت بهذه القصعة أمي، فقال: (بارك الله فيك، وفي أمك)، فدعا أصحابه فأكلوا[٢].

[الحديث: ١٤٤١] عن عكراش بن ذؤيب قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فانطلق إلى منزل أم سلمة فقال: (هل من طعام؟) فأوتينا بجفنة كثيرة السمن والودك فأقبلنا نأكل منها، فأكل رسول الله ﷺ مما بين يديه وجعلت أخبط في نواحيها فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرى على يدي اليمنى، ثم قال: (يا عكراش كل من موضع واحد، فإنه طعام واحد)[٣]

[الحديث: ١٤٤٢] عن ابن عمر قال: أتى رسول الله ﷺ بجبنة في تبوك من عمل النصارى فقيل: هذا طعام تصنعه المجوس فدعا بسكين فسمى وقطع[٤].

[الحديث: ١٤٤٣] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة رأى جبنة فقال: (ما هذا؟) فقالوا: طعام يصنع بأرض العجم فقال: (ضعوا فيه السكين وكلوا)[٥]

[الحديث: ١٤٤٤] عن ابن عباس قال: أتى رسول الله ﷺ بجبنة في غزاة تبوك، فقال ﷺ: (إني صنعت هذه؟) قالوا: بفارس، ونحن نرى أنه يجعل فيها ميتة فقال ﷺ:

---

(١) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ١٩٦)

(٢) سبل الهدى(٧/ ١٩٦)

(٣) رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ١٩٦)

(٤) رواه مسدد وأبو داود وابن حبان في صحيحه والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٩٧)

(٥) رواه الطيالسي، سبل الهدى(٧/ ١٩٧)

(أطعموا). وفي رواية: (ضعوا فيها السكين، واذكروا اسم الله تعالى وكلوا)(١)

[الحديث: ١٤٤٥] عن أنس قال: دعا رسول الله ﷺ إلى خبز الشعير وإلى إهالة سنخة(٢).

[الحديث: ١٤٤٦] عن عتبان بن مالك قال: جئت رسول الله ﷺ فقلت: إني أنكرت بصري وإن السيل يأتيني فيحول بيني وبين مسجد قومي، ويشق علي اجتيازه فإن رأيت أن تأتي فتصلي في بيتي في مكان أتخذه مصلى فأصلي فيه، فقال: (أفعل)، فغدا علي رسول الله ﷺ وأبو بكر بعد ما استمد النهار، فاستأذن، فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: (أين تحب أن تصلي من بيتك؟) فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن يصلي فيه، فقام رسول الله ﷺ فكبر، وصففنا خلفه، فصلى لنا ركعتين، ثم احتبسته على خزيرة صنعت لهم(٣).

[الحديث: ١٤٤٧] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بأول الثّمر فيقول: (اللهم كما أريتنا أوله أرنا آخره)(٤)

[الحديث: ١٤٤٨] عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أتى بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه، ثم على شفتيه ثم قال: (اللهم كما أريتنا أوله أرنا آخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان)(٥)

[الحديث: ١٤٤٩] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بالباكورة من الثمار قبلها، ووضعها على عينيه، ثم قال: (اللهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره)، ثم يأمر

---

(١) رواه أحمد ومحمد بن عمر الأسلمي والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٩٧)

(٢) رواه البخاري في البيوع باب(١٤) وأحمد ٣/ ١٣٣.

(٣) رواه البخاري والبرقاني، سبل الهدى(٧/ ١٩٧)

(٤) رواه مسلم في كتاب الحج باب ٨٥(٤٧٤)

(٥) رواه أبو سعيد بن الأعرابي والدّارقطني، سبل الهدى(٧/ ٢٠٤)

به للمولود من أهله، وفي رواية أصغر من يحضره من الولدان[1].

[الحديث: ١٤٥٠] عن ابن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بالباكورة قبلها، ووضعها على عينه، أو على عينيه[2].

[الحديث: ١٤٥١] عن أنس وعائشة معا أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: (إذا جاء الرطب فهنئيني)، وفي رواية: (فنبئوني وإذا ذهب فعزوني)[3]

[الحديث: ١٤٥٢] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (بيت لا تمر فيه جياع أهله، وبيت لا خل فيه قفار أهله، وخيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)[4]

[الحديث: ١٤٥٣] عن عبد الله بن بسر قال: (أتانا رسول الله ﷺ فألقت له أمي قطيفة فجلس عليها فأتته بتمر فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا، يضع النواة على السبابة والوسطى)[5]

[الحديث: ١٤٥٤] عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضعها على تمرة، وقال: (هذه إدام هذه)[6]

[الحديث: ١٤٥٥] عن أنس قال: أهدى لرسول الله ﷺ تمر، فأخذ يهديه، ثم قال: رأيته يأكل مقعيا من الجوع[7].

[الحديث: ١٤٥٦] عن علي بن الأثير قال: كان رسول الله ﷺ يأكل تمرا، فإذا مر

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ١١/ ١١٦.

(٢) رواه البرقاني، سبل الهدى(٧/ ٢٠٤)

(٣) رواه البزار وابن لال في مكارم الأخلاق، سبل الهدى(٧/ ٢٠٤)

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢٠٤)

(٥) رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٠٥)

(٦) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢٠٥)

(٧) رواه ابن سعد، وبنحوه رواه مسلم ٣/ ١٦١٦(١٤٨/ ٢٠٤٤)

بحشفة أمسكها بيده فقال له قائل: أعطني هذه التي بقيت، فقال: (إني لست أرضي لكم ما أسخطه لنفسي)[1]

[الحديث: ١٤٥٧] عن أنس، أو غيره من الصحابة، أن رسول الله ﷺ دخل بيت سعد بن عبادة فقرب إليه زبيبا، فأكل رسول الله ﷺ فلما فرغ قال: (أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون)[2]

[الحديث: ١٤٥٨] عن جابر أن رسول الله ﷺ أكل عندهم رطبا وشرب ماء وقال: (هذا من النعيم الذي تسألون عنه)[3]

[الحديث: ١٤٥٩] عن سلمى مولاة رسول الله ﷺ وأنها صنعت لرسول الله ﷺ حريرة وقربتها إليه فأكل، ومعه ناس من أصحابه فبقي منها قليل، فمر بالنبي ﷺ أعرابي، فدعاه رسول الله ﷺ فأخذها الأعرابي كلها بيده فقال له رسول الله ﷺ: (ضعها ثم قل: باسم الله، وكل من أدناها فشبع منها، وفضل منها فضلة)[4]

[الحديث: ١٤٦٠] عن الإمام الصادق قال: ما أكل رسول الله ﷺ متكئا منذ بعثه الله عز وجل نبيا حتى قبضه الله إليه، متواضعا لله عز وجل، وكان ﷺ إذا وضع يده في الطعام قال: بسم الله بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه[5].

[الحديث: ١٤٦١] عن الإمام الصادق، أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال: (اللهم

---

(١) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢٠٥)

(٢) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٢٠٦)

(٣) رواه ابن حبان ذكره الهيثمي في الموارد(٢٥٣١) والطبراني في الصغير ١/ ٦٩ والطحاوي في المشكل ١/ ٩٥.

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٩٥)

(٥) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٢)

لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبله منا، ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وبقي الاجر)[1]

[الحديث: ١٤٦٢] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل عند قوم قال: (أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الابرار)[2]

[الحديث: ١٤٦٣] عن الإمام الصادق أن النبي ﷺ كان يفطر على الحلو، فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: (إنه ينقي الكبد والمعدة، ويطيب النكهة والفم، ويقوي الاضراس والحدق، ويحدد الناظر، ويغسل الذنوب غسلا، ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفئ الحراة عن المعدة، ويذهب بالصداع)[3]

[الحديث: ١٤٦٤] عن الإمام الصادق أن النبي ﷺ كان لا يأكل الحار حتى يبرد، ويقول: (إن الله لم يطعمنا نارا، إن الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه)[4]

[الحديث: ١٤٦٥] عن الإمام الصادق أن النبي ﷺ كان إذا أكل سمى ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون، وكان يأكل بأصابعه الثلاث: الابهام، والتي يليها، والوسطى، وربما استعان بالرابعة، وكان ﷺ يأكل بكفه كلها، ولم يأكل بإصبعين، ويقول: إن الاكل بإصبعين هو أكلة الشيطان، ولقد جاءه بعض أصحابه يوما بفالوذج فأكل منه، وقال: مم هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: بأبي أنت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار، ثم نغليه، ثم نأخذ مخ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثم نسوطه حتى ينضج، فيأتي كما ترى،

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٢)

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٢)

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٢)

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٢)

فقال ﷺ: إن هذا الطعام طيب[1].

[الحديث: ١٤٦٦] عن الإمام الصادق أن النبي ﷺ كان يأكل الشعير إذا كان غير منخول خبزا أو عصيدة في حالة كل ذلك كان يأكل ﷺ [2].

[الحديث: ١٤٦٧] عن الإمام الصادق أنه سئل: حديث يروى عن أبيك أنه قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز بر قط أهو صحيح؟ فقال: (لا، ما أكل رسول الله ﷺ خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير قط)[3]

[الحديث: ١٤٦٨] روي أنه ﷺ كان يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما، فلا يوجد لما أكل ريح، وكان ﷺ إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا جيدا، ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه، وكان ﷺ لا يأكل وحده ما يمكنه، وقال: ألا انبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى، قال: من أكل وحده، وضرب عبده، ومنع رفده[4].

[الحديث: ١٤٦٩] عن الإمام الصادق قال: كان أحب الاصباغ إلى رسول الله ﷺ الخل والزيت[5].

[الحديث: ١٤٧٠] عن الإمام الصادق قال: دخل رسول الله ﷺ إلى ام سلمة فقربت إليه كسرة، فقال: هل عندك إدام؟ فقالت: لا يا رسول الله ما عندي إلا خل فقال ﷺ: نعم الادام الخل، ما افتقر بيت فيه خل[6].

---

(١) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٣)

(٢) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٣)

(٣) مكارم الاخلاق: ٢٨.

(٤) مكارم الاخلاق: ٣٠ ـ ٣٢.

(٥) فروع الكافي ٢: ١٧٢.

(٦) فروع الكافي ٢: ١٧٢.

[الحديث: ١٤٧١] عن الإمام الصادق قال: إن النبي ﷺ اتي بطعام حار جدا، فقال: ما كان الله ليطعمنا النار، أقروه حتى يبرد ويمكن، فإنه طعام ممحوق البركة، وللشيطان فيه نصيب[١].

[الحديث: ١٤٧٢] كان رسول الله ﷺ يأكل كل الاصناف من الطعام، وكان يأكل ما أحل الله له، مع أهله إذا أكلوا، ومع من يدعوه من المسلمين على الارض، وعلى ما أكلوا عليه، ومما أكلوا، إلا أن ينزل به ضيف فيأكل مع ضيفه، وكان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف[٢]، ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه: (اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لا يملكهما غيرك)، فبيناهم كذلك إذ اهدي إلى النبي ﷺ شاة مشوية، فقال: خذوا هذا من فضل الله، ونحن ننتظر رحمته، وكان ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه قال: (بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة) وكان كثيرا إذا جلس يأكل ما بين يديه، ويجمع ركبتيه وقدميه، كما يجلس المصلي في اثنتين، إلا أن الركبة فوق الركبة، والقدم على القدم، ويقول ﷺ: (أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد[٣].

[الحديث: ١٤٧٣] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة المملوك، ويردفه خلفه، ويضع طعامه على الارض، وكان يأكل القثاء بالرطب، والقثاء بالملح، وكان يأكل الفاكهة الرطبة، وكان أحبها إليه البطيخ والعنب، وكان يأكل البطيخ بالخبز، وربما أكل بالسكر، وكان ﷺ ربما أكل البطيخ بالرطب فيستعين باليدين جميعا[٤].

[الحديث: ١٤٧٤] روي أنه ﷺ جلس يوما يأكل رطبا فيأكل بيمينه، وأمسك النوى

(١) فروع الكافي ٢: ١٧٠ و١٧١.

(٢) يمكن أن يكون المعنى كان احب الطعام إليه ما كان عن حاجة فلا يأكل مع الشبع وعدم الميل والحاجة.

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤١)، وكتاب مواليد الصادقين.

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٣)

بيساره، ولم يلقه في الارض، فمرت به شاة قريبة منه فأشار إليها بالنوى الذي في كفه فدنت إليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى، ويأكل هو بيمينه، ويلقي إليها النوى حتى فرغ، وانصرفت الشاة حينئذ[1].

[الحديث: ١٤٧٥] روي أنه ﷺ إذا كان صائما يفطر على الرطب في زمانه، وكان ربما أكل العنب حبة حبة، وكان ﷺ ربما أكله خرطا[2]حتى ترى روال على لحيته كتحدر اللؤلؤ، والروال: الماء الذي يخرج من تحت القشر[3].

ب ـ آدابه المتعلقة بالشرب:

[الحديث: ١٤٧٦] عن أنس أنه حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجنا، وهو في دار أنس بن مالك ثم شاب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس، فأعطى النبي ﷺ يشرب منه، وعلى يساره أبو بكر، وعلى يمينه أعرابي، فجاء عمر، وخاف أن يعطيه رسول الله ﷺ الأعرابي، فقال: أعط أبا بكر يا رسول الله، فأعطاه رسول الله ﷺ الأعرابي الذي على يمينه، ثم قال رسول الله ﷺ: (الأيمن فالأيمن)[4]

[الحديث: ١٤٧٧] عن أنس قال: أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فحلبنا له شاة ثم شبته من ماء بئرنا هذه، فأعطيته، وأبو بكر عن يساره، وعمر تجاهه، وأعرابي عن يمينه، فلما فرغ قال عمر: هذا أبو بكر، فأعطى الأعرابي، وقال: الأيمنون الأيمنون، قال أنس: فهي سنة[5].

---

(١) مكارم الاخلاق: ٢٩ و٣٠.

(٢) خرط العنقود: وضعه في فيه ورواه عمشوشه عاريا، والعمشوش: العنقود اكل بعض ما عليه.

(٣) مكارم الاخلاق: ٢٩ و٣٠.

(٤) رواه البخاري ٥/ ٢٠١(٢٥٧١) ومسلم ٣/ ١٦٠٤(١٢٦/ ٢٠٢٩)

(٥) رواه البخاري ٥/ ٢٠١(٢٥٧١) ومسلم ٣/ ١٦٠٤(١٢٦/ ٢٠٢٩)

[الحديث: ١٤٧٨] عن ابن عباس قال: دخلت مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناء من لبن، قال: بلى، فجيء بإناء من لبن، فشرب رسول الله ﷺ، وأنا عن يمينه، وخالد عن شماله، فقال: (المشربة لك، فإن شئت آثرت بها خالدا)، فقلت: ما كنت لأوثر بسؤرك أحدا، ثم قال رسول الله ﷺ: (من أطعمه الله طعاما فليقل اللّهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإني لا أعلم شيئا يجزئ عن الطعام والشراب غيره)[١]

[الحديث: ١٤٧٩] عن محمد بن إسماعيل قال: قيل لعبد الله بن أبي حبيبة: ما أدركت من رسول الله ﷺ؟ قال: جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا بقباء، وأنا غلام، حتى جلست عن يمينه، وجلس أبو بكر عن يساره، ثم دعا بشراب فشرب منه، ثم أعطانيه، وأنا عن يمينه، فشربت منه، ثم قام فصلى فرأيته يصلي في نعليه[٢].

[الحديث: ١٤٨٠] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سقى قال: (ابدؤوا بالأكابر)[٣]

[الحديث: ١٤٨١] عن أبي أمامة قال: بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة في نفر الصحابة إذ أتى بقدح فيه شراب، فناوله رسول الله ﷺ أبا عبيدة، فقال أبو عبيدة: أنت أولى به يا نبي الله، قال: خذ فأخذ أبو عبيدة القدح قال له قبل أن يشرب: خذ يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: (اشرب، فإن البركة مع أكابرنا، فمن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا فليس منا)[٤]

[الحديث: ١٤٨٢] عن عبد الله بن بسر قال: أتانا رسول الله ﷺ فقدمت إليه عذق

---

(١) رواه الحميدي، ومحمد بن أبي عمر، وأحمد، وابن سعد، وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٢٣٩)

(٢) رواه ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٣٩)

(٣) رواه الطبراني وأبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٣٩)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٣٩)

تمر نعلله به، وطبخت له، وسقيناهم، فشرب رسول الله ﷺ، وسقى الذي عن يمينه، ثم أخذت القدح حين نفذ ما فيه فجئت بقدح آخر، وكنت أنا الخاتم، فقال رسول الله ﷺ: (أعط القدح الذي انتهى)[١]

[الحديث: ١٤٨٣] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه عطش فنزلنا منزلا، فأتي بإناء، فجعل رسول الله ﷺ يسقي أصحابه، وجعلوا يقولون: اشرب، فيقول ﷺ: (ساقي القوم آخرهم شربا) حتى سقاهم كلهم[٢].

[الحديث: ١٤٨٤] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسقي أصحابه، قالوا: يا رسول الله لو شربت، فقال: (ساقي القوم آخرهم)[٣]

[الحديث: ١٤٨٥] عن أبي بكر قال: نزل رسول الله ﷺ منزلا فبعث إليه امرأة مع ابن لها شاة، فحلب، ثم قال: (انطلق به إلى أمك)، فشربت حتى رويت، ثم جاء بشاة أخرى، فحلب ثم سقي أبا بكر، ثم جاءه بشاة أخرى، فحلب، ثم شرب[٤].

[الحديث: ١٤٨٦] عن بهز قال: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضا ويشرب مصّا، ويتنفس ثلاثا ويقول: (هو أهنأ وأمرأ وأبرأ)[٥]

[الحديث: ١٤٨٧] عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يعبّ يشرب مرتين أو ثلاثا[٦].

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٢٤٠)

(٢) مسلم ١/ ٤٧٤(٣١١/ ٦٨١)

(٣) رواه أبو الشيخ وابن حبان، سبل الهدى(٧/ ٢٤٠)

(٤) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٤٠)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٤٠)

(٦) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٤٠)

[الحديث: ١٤٨٨] عن ربيعة بن أكثم قال: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضا، ويشرب مصّا، ويقول: هو أهنأ)[١]

[الحديث: ١٤٨٩] عن ربيعة بن أكثم قال: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضا ويشرب مصّا، ويتنفس ثلاثا، ويقول: (هو أهنأ وأمرأ وأبرأ)[٢]

[الحديث: ١٤٩٠] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يتنفس إذا شرب ثلاثا، زاد التّرمذي ومسلم: ويقول: (إنه أروى وأمرأ)[٣]

[الحديث: ١٤٩١] عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب يوما، فشرب في ثلاثة أنفاس، فقلت: يا رسول الله تشرب الماء في ثلاثة أنفاس؟ فقال: (هو أشفى وأمرأ وأبرأ)[٤]

[الحديث: ١٤٩٢] عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب تنفس في الإناء ثلاثا، يحمد الله تعالى في كل نفس، ويشكره عند آخرهن[٥].

[الحديث: ١٤٩٣] عن أنس أنه رأى رسول الله ﷺ شرب جرعة، ثم قطع، ثم سمّى، ثم سمّى، ثم جرع، ثم قطع، ثم سمى، الثالثة: ثم جرع، ثم مضى فيه حتى فرغ منه، فلما شرب حمد الله تعالى عليه[٦].

[الحديث: ١٤٩٤] عن ابن عمر قال: ما رأيت رسول الله ﷺ شرب شرابا قط إلا

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ٢٤٠)

(٢) رواه البغوي وابن القانع والطبراني في الكبير، وابن السّني وأبو نعيم في الطّب، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

(٣) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

(٤) رواه عبد بن حميد، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

(٥) رواه البزار، والطبراني، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

(٦) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

تنفس فيه ثلاثا، كلها يقول: (باسم الله والحمد لله)[1]

[الحديث: ١٤٩٥] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ لا يتنفس في طعام ولا شراب، ولا يتنفس في الإناء[2].

[الحديث: ١٤٩٦] عن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثا[3].

[الحديث: ١٤٩٧] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ شرب بثلاثة أنفاس، يسمي الله تعالى في أولها إذا أدنى الإناء من فيه، ويحمده في آخرها إذا أخره[4].

[الحديث: ١٤٩٨] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ شرب لبنا فدعا بماء فمضمض، فقال: (إن له دسما)[5]

[الحديث: ١٤٩٩] عن أنس أن رسول الله ﷺ حلب شاة، وشرب من لبنها، ودعا بماء فمضمض فاه، وقال: (إن له دسما)[6]

[الحديث: ١٥٠٠] عن جرير روى: دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ وعنده رجل فاستسقى، فأتى بماء فستره فشرب فقال: ما هذا قال: (الحياء والإيمان إن منحتموها أو منعتموها)[7]

[الحديث: ١٥٠١] عن أبي هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى رسول الله ﷺ بإناء

---

(١) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

(٢) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

(٣) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

(٤) رواه الطبراني والبزّار، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

(٥) رواه الطبراني والبزّار، سبل الهدى(٧/ ٢٤١)

(٦) رواه البخاري وابن ماجة والبرقاني في صحيحه، سبل الهدى(٧/ ٢٤٢)

(٧) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٤٢)

فيه لبن من النّقيع نهارا فقال النبي ﷺ: (ألا خمّرته ولو أن تعرض عليه بعود)[١]

[الحديث: ١٥٠٢] عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه كره أن ينفخ في شرابه[٢].

[الحديث: ١٥٠٣] عن ابن عمر قال: مررنا على بركة نكرع[٣] فيها فقال رسول الله ﷺ: (لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم، ثم اشربوا بها)[٤]

[الحديث: ١٥٠٤] عن ابن عمر قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا[٥].

[الحديث: ١٥٠٥] عن علي قال: لئن شربت قائما، لقد رأيت رسول الله ﷺ شرب قائما وإن شربت قاعدا لقد رأيت رسول الله ﷺ شرب قاعدا[٦].

[الحديث: ١٥٠٦] عن عبد الله بن عمر: لقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعدا[٧].

[الحديث: ١٥٠٧] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعدا[٨].

[الحديث: ١٥٠٨] عن ابن عباس قال: سقيت رسول الله ﷺ من ماء زمزم فشرب

---

(١) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٤٢)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٤٢)

(٣) الكرع: تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف، وإنما سمي كرعا لأنه فعل البهائم لشربها بأفواهها، والغالب أنها تدخل كراعها حينئذ في الماء، سبل الهدى(٧/ ٢٤٣)

(٤) رواه ابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٢٤٢)

(٥) رواه ابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ٢٤٣)

(٦) رواه ابن أبي شيبة وأحمد، سبل الهدى(٧/ ٢٣٦)

(٧) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٢٣٦)

(٨) رواه الطبراني وأبو الشيخ وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢٣٦)

وهو قائم[1].

[الحديث: ١٥٠٩] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يشرب قائما[2].

[الحديث: ١٥١٠] عن ميسرة قال: رأيت عليا يشرب قائما، فقلت له: تشرب قائما؟ قال: إن أشرب قائما فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما، وإن أشرب قاعدا فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعدا[3].

[الحديث: ١٥١١] عن علي وغيره أن رسول الله ﷺ شرب قائما[4].

[الحديث: ١٥١٢] عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائما[5].

[الحديث: ١٥١٣] عن عمر بن الحكم قال: سقيت رسول الله ﷺ فقال: (اللهم متعه بشبابه)[6]

[الحديث: ١٥١٤] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ شرب لبنا فمضمض، وقال: (إن له دسما)[7]

[الحديث: ١٥١٥] عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، وأبي صخر أن رسول الله ﷺ أتى بسويق لوز فلما خيض له قال: (ماذا؟) قالوا: سويق اللوز، قال: (أخروه عني، هذا شراب المترفين)[8]

---

(١) رواه البخاري ٣/ ٤٩٢(١٦٣٧)(٥٦١٧) ومسلم ٣/ ١٦٠٢(١٢٠/ ٢٠٢٧)

(٢) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٣٦)

(٣) رواه محمد بن عمر وابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٢٣٦)

(٤) رواه البخاري ١٠/ ١٨(٥٦١٦)

(٥) رواه مسلم ٣/ ٦٠٠(١١٣/ ٢٠٢٤)

(٦) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٢٤٤)

(٧) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٢٤٤)

(٨) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢٤٧)

[الحديث: ١٥١٦] عن عائشة قالت: أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقال: (شربتين في شربة، في قدح، لا حاجة لي به، أما أني لا أزعم أنه حرام، أكره أن يسألني ربي عن فضول الدنيا، أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه الله، ومن ذكر الموت أحبه الله)[١]

[الحديث: ١٥١٧] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ ليتقي أن يشرب من الإناء العاري[٢].

[الحديث: ١٥١٨] روي أنه ﷺ كان إذا شرب بدأ فسمى، وحسا حسوة وحسوتين، ثم يقطع فيحمد الله، ثم يعود فيسمي، ثم يزيد في الثالثة، ثم يقطع فيحمد الله، وكان له في شربه ثلاث تسميات، وثلاث تحميدات، ويمص الماء مصا، ولا يعبه عبا، ويقول: إن الكباد من العب[٣].

[الحديث: ١٥١٩] روي أنه ﷺ كان لا يتنفس في الاناء إذا شرب، فإن أراد أن يتنفس أبعد الاناء عن فيه حتى يتنفس، وكان ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ[٤].

[الحديث: ١٥٢٠] روي أنه ﷺ كان يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام، ويشرب في الاقداح التي يتخذ من الخشب، وفي الجلود، ويشرب في الخزف، ويشرب بكفيه، يصب الماء فيهما ويشرب، ويقول: ليس إناء أطيب من اليد، ويشرب من أفواه القرب والاداوي، ولا يختنثها اختناثا، ويقول: إن اختناثها ينتنها، وكان ﷺ يشرب قائما، وربما شرب راكبا، وربما قام فشرب من القربة أو الجرة أو الاداوة، وفي كل إناء يجده

---

(١) رواه البرقاني، سبل الهدى(٧/ ٢٤٧)

(٢) رواه محمد بن عمر، سبل الهدى(٧/ ٢٣٤)

(٣) مكارم الاخلاق: ٣٢ و٣٣.

(٤) مكارم الاخلاق: ٣٢ و٣٣.

وفي يديه، وكان ﷺ يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن، ويشرب السويق[1].

[الحديث: ١٥٢١] جاءه ﷺ ابن خولى بإناء فيه عسل ولبن، فأبى أن يشربه، فقال شربتان في شربة، وإناءان في إناء واحد؟ فأبى أن يشربه، ثم قال: ما احرمه، ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا، واحب التواضع، فإن من تواضع لله رفعه الله[2].

[الحديث: ١٥٢٢] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالا، ولم يسقنا ملحا اجاجا، ولم يؤاخذنا بذنوبنا[3].

[الحديث: ١٥٢٣] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يشرب في الاقداح الشامية يجاء بها من الشام، وتهدى له ﷺ)[4]

[الحديث: ١٥٢٤] عن الإمام الصادق قال: كان النبي ﷺ يعجبه أن يشرب في القدح الشامي، وكان يقول: (هذا أنظف آنيتكم)[5]

٨ ـ آدابه المتعلقة باللباس:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٥٢٥] عن سهل بن سعد قال: كان لرسول الله ﷺ جبة من صوف أنمار فلبسها، فما أعجب بثوب ما أعجب به، فجعل يمسه بيده ويقول: (انظروا ما أحسنه!)،

---

(١) مكارم الاخلاق: ٣٢ و٣٣.

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٢ و٣٣.

(٣) فروع الكافي ٢: ١٨٦.

(٤) فروع الكافي ٢: ١٨٧.

(٥) فروع الكافي ٢: ١٨٧.

وفي القوم أعرابي فقال: يا رسول الله هبها لي، فخلعها، فدفعها في يده[1].

[الحديث: ١٥٢٦] عن أنس أن رسول الله ﷺ أهدي له أكيدر دومة جبّة من سندس منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول الله ﷺ فعجب الناس منها فقال: (أتعجبون من هذه؟ فو الذي نفسي بيده لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة أحسن منها)، وأهداها إلى عمر فقال: يا رسول الله أتكرهها وألبسها، فقال: (يا عمر إنما أرسلت بها لتبيعها) وذلك قبل أن ينهي عن الحرير[2].

[الحديث: ١٥٢٧] عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك قال: أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ جبّة من سندس فلبسها، فكأني أنظر إلى يديها متدليتين من طولهما، فجعل القوم يقولون: يا رسول الله أنزلت عليك من السماء؟ فقال: (وما تعجبون منها؟ فو الذي نفسي بيده إن منديلا من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها)، ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها فقال رسول الله ﷺ: (إني لم أعطكها لتلبسها)، قال: فما أصنع؟ قال: (ابعث بها إلى أخيك النجاشي)[3]

[الحديث: ١٥٢٨] عن داود بن داود أن قيصر أهدى لرسول الله ﷺ جبّة من سندس، فاستشار أبا بكر وعمر فقالا: يا رسول الله، نرى أن تلبسها، يكبت الله بها عدوّك، ويسر المسلمين، فلبسها، وصعد المنبر فخطب، وكان جميلا يتلألأ وجهه فيها، ثم نزل فخلعها، فلما قدم عليه جعفر وهبها له[4].

[الحديث: ١٥٢٩] عن أبي سعيد قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه جبّة من

---

(١) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٩٨)

(٢) رواه النّسائي، وأبو سعيد بن الأعرابي، سبل الهدى(٧/ ٢٩٨)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢٩٨)

(٤) رواه ابن قانع، سبل الهدى(٧/ ٢٩٨)

سندس، فما رأيناه منذ زمان أحمد منه في ذلك اليوم، فقام فنزعها، ثم خرج في برد حبرة فقال: (الحرير لباس أهل الجنة، فمن لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة)[1]

[الحديث: ١٥٣٠] عن جابر: أن راهبا أهدى لرسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها رسول الله ﷺ، ثم أتى البيت فوضعها، وأحس بوفد، فأمر عمر أن يلبسها لقدوم الوفد فقال: (لا يصلح لنا لباسها في الدنيا، وتصلح لنا في الآخرة)[2]

[الحديث: ١٥٣١] عن الأشعث بن سليم قال: سمعت عمتي تحدّث عن عمّها قال: بينا أن أمشي في المدينة إذا إنسان خلفي يقول: ارفع إزارك، فإنّه أنقى، وأبقى فإذا هو رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنما هي بردة قال: (أما لك فيّ أسوة؟) فنظرت، فإذا إزاره إلى نصف ساقيه[3].

[الحديث: ١٥٣٢] عن جابر بن عبد الله قال: دخل جرير بن عبد الله البجلي على رسول الله ﷺ وعنده أصحابه، فظل كلّ رجل بمجلسه، فأخذ رسول الله ﷺ رداءه، فألقاه إليه، فتلقّاه بنحره ووجهه فقبّله، ووضعه على عينيه، وقال: أكرمك الله يا رسول الله[4].

[الحديث: ١٥٣٣] عن عائشة أن رسول الله ﷺ لبس بردة سوداء، فقالت عائشة: ما أحسنها عليك يا رسول الله، يشرب بياضك سوادها، ويشرب سوادها بياضك، فبدت منها ريح الصوف فألقاها وكان يحب الريح الطّيّبة[5].

[الحديث: ١٥٣٤] عن عائشة قالت: أهدى أبو جهم بن حذيفة لرسول الله ﷺ

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٩٩)

(٢) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٢٩٩)

(٣) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٤) رواه الحاكم، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٥) رواه ابن أبي شيبة والنسائي، سبل الهدى(٧/ ٣٠٥)

خميصة شاميّة لها علم، فشهد فيها الصلاة، فلما انصرف قال: (ردّوا هذه الخميصة إلى أبي جهم، فإني نظرت إلى علمها في الصلاة فكاد يفتنني)[1]

[الحديث: ١٥٣٥] عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما سلم قال: (اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، فإنها ألهتني عن صلاتي، وائتوني بانجبانية أبي جهم)[2]

[الحديث: ١٥٣٦] عن عبد الله بن سرجس أن رسول الله ﷺ صلّى يوما وعليه نمرة، فقال لرجل من أصحابه: (اعطني نمرتك، وخذ نمرتي) فقال: يا رسول الله نمرتك أجود من نمرتي قال: (أجل، ولكن فيها خيط أحمر، فخشيت أن أنظر إليها، فتفتنني في صلاتي)[3]

[الحديث: ١٥٣٧] عن الحسن قال: كان النبي ﷺ يواسي الناس بنفسه، حتى جعل يرقع إزاره بالأدم، وما جمع بين غداء وعشاء ثلاثة أيام حتى قبضه الله تعالى[4].

[الحديث: ١٥٣٨] عن أبي أمامة قال: دعا رسول الله ﷺ بخفّين يلبسهما، فلبس إحداهما ثم جاء غراب فاحتمل الأخرى فرمى بها، فخرجت منها حية، فقال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبسنّ خفيه حتى ينفضهما)[5]

[الحديث: ١٥٣٩] روي أنه ﷺ كان إذا لبس ثوبا جديدا قال: (الحمد لله الذي كساني ما يواري عورتي، وأتجمل به في الناس)، وكان إذا نزعه نزع من مياسره أولا، وكان من فعله إذا لبس الثوب الجديد حمد الله، ثم يدعو مسكينا فيعطيه خلقانه، ثم يقول: ما من

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٣٤٩ وابن سعد ١/ ٢/ ١٥١.

(٢) مسلم في كتاب المساجد(٦٢) وأحمد ٢/ ١٩٩ وعبد الرزاق(١٣٨٩)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣١٠)

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٧.

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣١٧)

مسلم يكسو مسلما من سمل ثيابه لا يكسوه إلا الله عز وجل إلا كان في ضمان الله وحرزه وحيزه ما واراه حيا وميتا[1].

[الحديث: ١٥٤٠] روي أنه ﷺ كان إذا لبس ثيابه واستوى قائما قبل أن يخرج قال: (اللهم بك استترت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، وعليك توكلت، اللهم أنت ثقتي، وأنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، اللهم زودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيث ما توجهت)، ثم يندفع لحاجته[2].

[الحديث: ١٥٤١] روي أنه ﷺ كان له ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة، وكانت له خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء، وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه[3].

[الحديث: ١٥٤٢] قال الإمام الكاظم: إن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]، وكانت ثيابه طاهرة، وإنما أمره بالتشمير[4].

[الحديث: ١٥٤٣] روي أنه ﷺ كان يلبس الشملة يأتزر بها، ويلبس النمرة يأتزر بها، فيحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه، وقد قبضه الله عز وجل وأن له لنمرة تنسج في بني عبدالاشهل ليلبسها ﷺ، وربما كان ﷺ يصلي بالناس وهو لابس الشملة، وقال أنس: ربما رأيته يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا طرفيها بين كتفيه[5].

---

(١) مكارم الاخلاق: ٣٧ و٣٨.

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٧ و٣٨.

(٣) مكارم الاخلاق: ٣٨.

(٤) فروع الكافي ٢: ٢٠٧.

(٥) مكارم الاخلاق: ٣٧.

[الحديث: ١٥٤٤] روي أنه ﷺ كان يلبس خاتما من فضة وكان فصه حبشيا، فجعل الفص مما يلي بطن الكف، ولبس خاتما من حديد ملويا عليه فضة، أهداها له معاذ بن جبل، فيه (محمد رسول الله) ولبس رسول الله ﷺ خاتمه في يده اليمنى، ثم نقله إلى شماله، وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة، فصه فضة ظاهرا، كما يلبس الناس خواتيمهم، وفيه (محمد رسول الله)[١]

[الحديث: ١٥٤٥] روي أنه ﷺ كان في يمينه الخاتم إلى أن قبض، وكان ﷺ ربما جعل خاتمه في إصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها، وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الابهام، وكان ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشئ، وكان ﷺ يختم بخواتيمه على الكتب، ويقول: الخاتم على الكتاب حرز من التهمة[٢].

[الحديث: ١٥٤٦] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه[٣].

[الحديث: ١٥٤٧] عن عائشة قال: (بينا نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحو الظّهيرة، فقال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلا متقنّعا[٤])[٥]

[الحديث: ١٥٤٨] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما مرّ بالحجر قال: لا تسكنوا، ولا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم، ثم تقنّع بردائه، وهو على الرّحل[٦].

---

(١) مكارم الاخلاق: ٣٨ و٣٩.

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٨ و٣٩.

(٣) رواه أبو داود(١٩) والترمذي(١٧٤٦) والنسائي ٨/ ١٧٨ وابن ماجه(٣٠٣)

(٤) التّقنّع: تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره.

(٥) رواه أبو داود ٢/ ٤٥٣(٤٠٨٣)

(٦) رواه البخاري ٧/ ٧٣١(٤٤١٩)

[الحديث: ١٥٤٩] عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يكثر القناع[١].

[الحديث: ١٥٥٠] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر التقنّع[٢].

[الحديث: ١٥٥١] عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال: قاتل رسول الله ﷺ يوم خيبر على بغلة شهباء، وعليه ممطر سيجان، وعليه عمامة، وعلى العمامة قلنسوة من الممطر السّيجان، قال هشام بن عمار: الساج الطيلسان الأسود[٣].

[الحديث: ١٥٥٢] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر تسريح لحيته ورأسه بالماء، ثم تقنع كأن ثوبه ثوب زيّات[٤].

[الحديث: ١٥٥٣] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر التّقنّع، وهو من أخلاق الأنبياء، أو لبسة الأنبياء عليهم السلام، وقال: ألقى رسول الله ﷺ القناع عن رأسه، وأخرج وجهه، ثم قال: (هكذا الإيمان)، ثم قنع رأسه وغطى وجهه، وأخرج إحدى عينيه وقال: (هكذا النفاق)[٥]

[الحديث: ١٥٥٤] عن أنس قال: (كنت ألعب مع الصبيان إذ جاء رسول الله ﷺ، وقد قنّع رأسه بثوب، فسلم عليّ، ثم دعاني فبعثني في حاجة، وقعد في نخل حائط)[٦]

[الحديث: ١٥٥٥] عن موسى الحارثي قال: وصف لرسول الله ﷺ الطّيلسان فقال: (هذا ثوب لا يؤدّى شكره)[٧]

---

(١) الترمذي في الشمائل (٦١)

(٢) ابن سعد ١/ ٢/ ١٥٤.

(٣) رواه البلاذري، سبل الهدى (٧/ ٢٨٧)

(٤) الشمائل للترمذي (٢٣) وابن سعد ١/ ٢/ ١٧٠.

(٥) رواه بقي بن مخلد، سبل الهدى (٧/ ٢٨٧)

(٦) رواه أبو عوانة في صحيحه، سبل الهدى (٧/ ٢٨٧)

(٧) ابن سعد ١/ ٢/ ١٥٥.

[الحديث: ١٥٥٦] عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه، وعرفنا ذلك منه، فتنحى منتبذا خلفنا، وجعل يغطّي رأسه بثوبه، فأتانا، فأخبرنا أنه قد أنزل عليه الوحي: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١][١]

[الحديث: ١٥٥٧] عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ متقنّعا بثوبه فقال: (يا أيها الناس، إن الناس يكثرون، وإن الأنصار يقلّون، فمن ولي منكم أمرا ينفع فيه أحد، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم)[٢]

[الحديث: ١٥٥٨] عن زيد بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ لما نعيت إليه نفسه خرج متقنّعا، حتى جلس على المنبر، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ثم قال: (أيّها الناس احفظوني في هذا الحي، من الأنصار فإنهم كرشي وعيبتي، أقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم)[٣]

[الحديث: ١٥٥٩] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقنّع رأسه حتى ينظر إلى حاشية ثوبه[٤].

[الحديث: ١٥٦٠] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (الأردية ألبسة العرب، والالتفاع لبسة الإيمان)، وكان رسول الله ﷺ يتلفّع[٥].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه، وأبو داود والنسائي وابن جرير، سبل الهدى(٧/ ٢٨٨)

(٢) أحمد ١/ ٢٨٩.

(٣) الطبراني في الكبير ٦/ ٤٠.

(٤) رواه البلاذري، سبل الهدى(٧/ ٢٨٩)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٨٩)

٩ ـ آدابه المتعلقة بالحديث:

وهي من أهم الآداب، ذلك أن رسول الله ﷺ كان مكلفا بالتبليغ والتعليم والهداية، وكل ذلك يحتاج إلى القدرة على استعمال كل أساليب الإقناع والتأثير.

وقد لخص بعضهم هديه في ذلك؛ فقال: (كان ﷺ أفصح خلق الله، وأعذبهم كلاما، وأسرعهم أداء، وأحلاهم منطقا، حتى إن كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ويسبي الأرواح، ويشهد له بذلك أعداؤه. وكان إذا تكلم تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد، ليس بهذ مسرع لا يحفظ، ولا منقطع تخلله السكتات بين أفراد الكلام، بل هديه فيه أكمل الهدي.. وكان كثيرا ما يعيد الكلام ثلاثا ليعقل عنه، وكان إذا سلم سلم ثلاثا. وكان طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلام، فصل لا فضول ولا تقصير، وكان لا يتكلم فيما لا يعنيه، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، وإذا كره الشيء عرف في وجهه، ولم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا)[١]

وسنذكر هنا ما ورد من الأحاديث في ذلك عموما، لأنا فصلنا الحديث عن هذا في كتاب [النبي الهادي]

أ ـ فصاحته وبلاغته:

فقد كان رسول الله ﷺ باتفاق كل من طالع أحاديثه فصيحا بليغا، يعبر عن المعاني الكثيرة بلغة راقية موجزة واضحة، وقد شهد له بهذا كل علماء البلاغة، كما عبر عن ذلك أبو سليمان أحمد الخطابي بقوله: (اعلم أن الله تعالى لما وضع رسول الله ﷺ موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعذبها ومن الألسن أفصحها وأبينها، ثم أمده بجوامع الكلم التي جعلها ردءا لنبوته وعلما لرسالته، لينتظم في القليل منها عليم

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ١٧٥)

كثير يسهل على السامعين حفظه ولا يؤودهم حمله، ومن تتبع الجوامع من كلامه ﷺ لم يعدم بيانها)[1]

وقال ابن الأثير: (قد عرفت أيدك الله تعالى وإيانا بلطفه وتوفيقه، أن رسول الله ﷺ كان أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وأعذبهم نطقا وأسدهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة، وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم إلى طريق الصواب، تأييدا إلهيا ولفظا سمائيا وعناية ربانية ورعاية روحانية، حتى لقد قال له علي وسمعه يخاطب وفد بني نهد: يا رسول الله نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره فقال: (أدبني ربي فأحسن تأديبي وربيت في بني سعد)[2]

وقال القاضي عياض: (وأما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان ﷺ من ذلك بالمحل الأفضل والموضع الذي لا يجهل، سلاسة طبع وبراعة منزع وإيجاز مقطع ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف، أوتي ﷺ جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم وعلم ألسنة العرب، يخاطب كل أمة بلسانها ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها، حتى كان كثير من أصحابه ﷺ يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله، من تأمل حديثه وسيره على ذلك وتحققه)[3]

وقال: (ففصاحة لسانه ﷺ غاية لا يدرك مداها ومنزلة لا يداني منتهاها وكيف لا يكون ذلك وقد جعل الله تعالى لسانه سيفا من سيوفه يبين عنه مراده ويدعو إليه عباده، فهو ينطق بحكمة عن أمره، ويبين عن مراده بحقيقة ذكره، أفصح خلق الله إذا لفظ وأنصحهم

---

(١) سبل الهدى(٢/ ٩٣)

(٢) سبل الهدى(٢/ ٩٣)

(٣)، سبل الهدى(٢/ ٩٤)

إذا وعظ، لا يقول هجرا ولا ينطق هذرا، كلامه كله يثمر علما ويمتثل شرعا وحكما لا يتفوه بشر بكلام أحكم منه في مقالته ولا أجزل منه في عذوبته، وخليق بمن عبر عن مراد الله بلسانه وأقام الحجة على عباده ببيانه، وبين مواضع فروضه وأوامره ونواهيه وزواجره، أن يكون أحكم الخلق تبيانا وأفصحهم لسانا وأوضحهم بيانا، وبالجملة فلا يحتاج العلم بفصاحته إلى شاهد ولا ينكرها موافق ولا معاند)[1]

وقد جمعنا في كتاب [مواعظ ووصايا] من هذه السلسلة الكثير من الأحاديث التي تدل على ذلك.

ومن الأحاديث الواردة في هذا:

[الحديث: ١٥٦١] قال أبو سعيد الخدري: قال النبي ﷺ (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر، فأنى يأتيني اللحن)[2]

[الحديث: ١٥٦٢] قيل لرسول الله ﷺ: ما رأينا الذي هو أفصح منك. فقال: (وما يمنعني وإنما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وإني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر)[3]

[الحديث: ١٥٦٣] قال عمر: يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: (كانت لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبريل فحفظتها)[4]

[الحديث: ١٥٦٤] قالت برة بنت عامر الثقفية سيدة نساء قومها لإخوتها: يا بني

---

(١)، سبل الهدى(٢/ ٩٤)

(٢) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٢/ ٩٩)

(٣) رواه ابن أبي حاتم والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ٩٩)

(٤) رواه أبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ٩٩)

عامر أفيكم من أبصر محمدا ﷺ؟ فقالوا: كلّنا قد رأيناه أيام الموسم. فقالت: أفيكم من سمعه يتكلم؟ قالوا: نعم، فقالت: كيف هو في فصاحته؟ قالوا: يا أختاه إن أقبح مثالب العرب الكذب، أما فصاحته فما ولدت العرب فيما مضى ولا تلد فيما بقى أفصح منه ولا أذرب منه إذا تكلم يعجز اللبيب كلامه ويخرس الخطيب خطابه[١].

[الحديث: ١٥٦٥] قال زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي: قال رسول الله ﷺ: (أنا أعرب العرب ولدت في قريش ونشأت في بني سعد فأني يأتيني اللحن)[٢]

[الحديث: ١٥٦٦] قال بريدة: (كان رسول الله ﷺ أفصح الناس وكان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو حتى يخبرهم)[٣]

[الحديث: ١٥٦٧] عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فنشأت سحابة فقالوا: يا رسول الله هذه سحابة ناشئة؟ فقال: كيف ترون قواعدها؟ قالوا: يارسول الله ما أحسنه وأشد تمكنها؟ قال: كيف ترون بواسقها؟ قالوا: يارسول الله ما أحسنها وأشد تراكمها قال: كيف ترون جونها؟ قالوا: يارسول الله ما أحسنه وأشد سواده؟ قال كيف ترون رحاها؟ قالوا: يارسول الله ما أحسنها وأشد استدارتها؟ قال: فكيف ترون برقها أخفوا أم وميضا أم شق شقا؟ قالوا: يارسول الله بل يشق شقا، فقالوا: يارسول الله ما أفصحك؟ وما رأينا الذي هو أفصح منك، فقال: وما يمنعني من ذلك، وبلساني نزل القرآن بلسان عربي مبين[٤].

ب ـ وضوحه وسهولته:

---

(١) رواه أبو نعيم والبيهقي، سبل الهدى(٢/ ٩٩)

(٢) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٢/ ١٠٠)

(٣) رواه أبو الحسن بن الضحاك وابن الجوزي، سبل الهدى(٢/ ١٠٠)

(٤) بحار الأنوار(١٧/ ١٥٦)، معاني الاخبار: ٩٢.

ومن الأحاديث الواردة في هذا:

[الحديث: ١٥٦٨] عن جابر قال: (كان كلام رسول الله ﷺ ترتيلا[١] أو ترسيلا[٢])[٣]

[الحديث: ١٥٦٩] عن عائشة قالت: لم يكن رسول الله ﷺ يسرد الحديث[٤] كسردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام فصل[٥]، يحفظه من يجلس إليه، لو عده العادّ لأحصاه[٦].

[الحديث: ١٥٧٠] عن عائشة قالت: كان كلام رسول الله ﷺ فصلا، يفهمه كل من يسمعه[٧].

[الحديث: ١٥٧١] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تكلم تكلم نزرا[٨]، وأنتم تنثرون الكلام نثرا[٩].

[الحديث: ١٥٧٢] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه.

وفي رواية: أن النبي ﷺ كان إذا حدث حديثا أعاده ثلاث مرات[١٠].

---

(١) الترتيل: التأني.

(٢) الترسيل: الهنة والرفق والتأني.

(٣) رواه أبو داود(٤٨٣٨)

(٤) يسرد الحديث: يسوق سياقا جيدا.

(٥) بكلام فصل: بيّن ظاهر محكم، لا يعاب قائله، وحقيقته الفاصل بين الحق والباطل، والخطأ والصواب.

(٦) رواه البخاري ٦/ ٥٦٧(٣٥٦٨) ومسلم ٤/ ١٩٤٠(١٦٠/ ٢٤٩٣) وأبو داود(٣٦٥٥)

(٧) رواه أبو داود(٤٨٣٩)

(٨) النزر: القليل.

(٩) رواه البخاري ١/ ٣٥ وأحمد ٣/ ٣١٣ والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٢ والحاكم ٤/ ٢٧٣.

(١٠) رواه أبو داود(٣٦٥٣)

[الحديث: ١٥٧٣] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلم سلم ثلاثا، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا[١].

[الحديث: ١٥٧٤] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا تحدث بالحديث، أو سئل عنه كرره ثلاثا ليفهم عنه[٢].

[الحديث: ١٥٧٥] عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا تكلم تكلم ثلاثا[٣].

[الحديث: ١٥٧٦] عن أبي الدرداء قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يتحدث حديثا إلا وهو يتبسم في حديثه[٤].

[الحديث: ١٥٧٧] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا تكلم يرى كالنور من بين ثناياه[٥].

[الحديث: ١٥٧٨] عن عبد الله بن سلام قال: كنا مع رسول الله ﷺ فإذا جلس يتحدث، يكبر ويرفع طرفه إلى السماء[٦].

[الحديث: ١٥٧٩] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ لا يتكلم في غير حاجة، طويل السّكت، يفتتح الكلام، ويختتمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم[٧]، فصلا

---

(١) رواه البخاري ١/ ٢٣٤، ٨/ ٦٧ والترمذي(٢٧٢٣)

(٢) رواه ابو سعد النيسابوري في شرف النبي ﷺ، سبل الهدى(٧/ ١٣٠)

(٣) رواه أبو بكر الشافعي، سبل الهدى(٧/ ١٣٠)

(٤) رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(٧/ ١٣٠)

(٥) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ١٣٠)

(٦) رواه أبو داود(٤٨٣٧)

(٧) جوامع الكلم: القليلة الألفاظ، الكثيرة المعاني، جمع جامعة: وهي اللفظة الجامعة للمعاني، لا فضول فيه، والفضول من الكلام ما زاد على الحاجة وفضل، ولذلك عطف ولا تقصير.

لا فضول فيه، ولا تقصير[1].

[الحديث: ١٥٨٠] عن أم معبد قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سماه وعلاه البهاء، كان حسن المنطق[2].

[الحديث: ١٥٨١] عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ كثير الصمت وفي لفظ طويل الصمت[3].

[الحديث: ١٥٨٢] عن علي قال: استأذن عمّار على النبي ﷺ فعرف صوته، فقال: (مرحبا بالطّيّب المطيّب)[4]

[الحديث: ١٥٨٣] عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي ـ مشيتها مشية رسول الله ﷺ ـ فقال: (مرحبا)، ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله[5].

ج. استعماله وسائل الإيضاح:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٥٨٤] عن هند بن أبي هالة قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى)، وفي رواية: (يضرب بإبهامه اليمنى باطن راحته اليسرى)[6]

[الحديث: ١٥٨٥] عن أم سلمة قالت: استيقظ رسول الله ﷺ فقال: (سبحان الله

---

(١) رواه التّرمذي وأبو الشيخ والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٣٠)

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٣٠)

(٣) رواه أحمد ٥/ ٩١.

(٤) رواه الترمذي(٣٧٩٨) وابن ماجة(١٤٦) والطبراني في الصغير ١/ ٨٧ والحاكم ٣/ ٣٨٨.

(٥) البخاري ٤/ ٢٤٨، ٨/ ٧٩ ومسلم ٤/ ١٩٠٥(٩٩) وابن ماجه(٢٦٢١) وأحمد ٦/ ٢٨٢ والبخاري في الأدب المفرد(١٠٣٠) وابن سعد ٢/ ٢/ ٤٠.

(٦) رواه الترمذي في الشّمائل وابن سعد، والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٣٦)

ماذا أنزل من الخزائن؟ وماذا أنزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجر ـ يريد به أزواجه ـ حتى يصلين.. رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة)[1]

[الحديث: ١٥٨٦] عن أبي موسى قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة، وفي يد رسول الله ﷺ عود يضرب به في الماء بين الماء والطين[2].

[الحديث: ١٥٨٧] عن علي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجعل ينكش الأرض بعود، فقال: (ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقرّه في الجنة أو النار)، فقالوا: أفلا نتكل؟ قال: (اعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى الآية[3].

[الحديث: ١٥٨٨] عن ابن مسعود وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (بعثت أنا والسّاعة جميعا كهاتين وفي لفظ كهذه من هذه)، وجمع بين السبابة والوسطى، وأشار بهما، (وإن كادت تسبقني)[4]

[الحديث: ١٥٨٩] عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: (إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين أصابعه[5].

[الحديث: ١٥٩٠] عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العشاء، فصلى بنا ركعتين، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد، فاتكأ عليها كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه[6].

---

(١) رواه البخاري ١٣/ ٢٠(٧٠٦٩)

(٢) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ١٣٦)

(٣) رواه البخاري ٦/ ٢١١، ٢١٢، ٨/ ٥٩، ١٥٤ ومسلم في القدر ٦/ ٧ وأبو داود في السنة باب(١٦) والترمذي(٢١٣٦)(٣٣٤٤)

(٤) رواه الطبراني وأحمد والبزّار، سبل الهدى(٧/ ١٣٧)

(٥) البخاري ١٠/ ٤٤٩ في الأدب(٦٠٢٦) ومسلم ٤/ ١٩٩٩ في كتاب البر(٦٥/ ٢٥٨٥)

(٦) رواه مسلم، سبل الهدى(٧/ ١٣٧)

[الحديث: ١٥٩١] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (كيف بكم وبزمان يغربل الناس فيه غربلة، ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا، وكانوا هكذا؟) وشبك بين أصابعه[١].

[الحديث: ١٥٩٢] عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم في قوم مرجت عهودهم وأيمانهم وأماناتهم وصاروا هكذا؟) وشبك بين أصابعه[٢].

[الحديث: ١٥٩٣] عن سهل بن سعد الساعدي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوما فقال: (كيف ترون إذا أخرجتم في زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ونذورهم فاشتبكوا فكانوا هكذا؟) وشبك بين أصابعه، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (تأخذون ما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، ويقبل أحدكم على خاصّة نفسه، ويذر أمر العامة)[٣]

[الحديث: ١٥٩٤] عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت إذا كنت في حثالة من الناس، واختلفوا حتى يكونوا هكذا؟) وشبك بين أصابعه، قال: الله ورسوله أعلم، قال: (خذ ما تعرف ودع ما تنكر)[٤]

[الحديث: ١٥٩٥] عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: (إنا نحن وبنو المطلب شيء واحد)، وشبك بين أصابعه[٥].

[الحديث: ١٥٩٦] عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت إذا كنت في حثالة

---

(١) أبو داود في كتاب الملاحم باب(١٧) وابن ماجة(٣٩٥٧)

(٢) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ١٣٨)

(٣) الطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٣ وأبو داود في الملاحم وابن ماجة(٣٩٥٧)

(٤) العزلة للخطابي ص ٩.

(٥) رواه الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي، سبل الهدى(٧/ ١٣٨)

من الناس؟) وشبك بين أصابعه، قلت: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: (اصبر اصبر) ثلاثا، (خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم في أعمالهم)[1]

[الحديث: ١٥٩٧] عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا دفن العبد الكافر يقول له القبر لا مرحبا ولا أهلا، ثم يلتئم عليه حتى تختلف أضلاعه)، وقال رسول الله ﷺ بأصابع يديه فشبكها[2].

[الحديث: ١٥٩٨] عن جابر قال: قام سراقة فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: فشبك رسول الله ﷺ أصابعه في الأخرى، وقال: (دخلت العمرة في الحج مرتين)[3]

[الحديث: ١٥٩٩] عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (أي المؤمنين أحلم؟) قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (إذا اختلفوا)، ـ وشبك بين أصابعه ـ (وأبرّهم أبصرهم بالحق، وإن كان في عمله تقصير، وإن كان يزحف زحفا)[4]

د ـ استعماله وسائل البيان:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٦٠٠] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ غرز بين يديه غرزا، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز إلى جنبه الثالث فأبعده، ثم قال: (هل تدرون ما هذا؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (هذا الإنسان، وهذا أجله، وهذا أمله، يتعاطى الأمل يختلجه

---

(١) رواه البيهقي في الزهد، سبل الهدى(٧/ ١٣٨)

(٢) رواه الترمذي(٢٤٦٠)

(٣) رواه مسلم وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ١٣٩)

(٤) أحمد ٤/ ٢٤٤ والطبراني في الكبير ١٩/ ١٥٣.

الآجل دون ذلك)[1]

[الحديث: ١٦٠١] عن أبي رزين العقيلي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال: (أمررت بأرض من أرضك مجدبة ثم مررت بها مخصبة؟) قال: نعم، قال: (كذلك النشور)[2]

[الحديث: ١٦٠٢] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ سار في الشتاء، والورق يتهافت فقال: (يا أبا ذر)، فقلت: لبّيك يا رسول الله قال: (إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة)[3]

[الحديث: ١٦٠٣] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ ضرب مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة، وما حول الحائط وعر وعث فمن أتاه من قبل بابه أصابه كلّه وسلّم، ومن أتاه من قبل حائطه وقع في الوعر والوعث حتى إذا انتهى إليه لم يكن له إلا الرزق الذي يسره الله تعالى له[4].

[الحديث: ١٦٠٤] عن عبد الله بن عمر قال: علقت عن رسول الله ﷺ ألف مثل[5].

[الحديث: ١٦٠٥] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر برجل يسوق بدنة فقال: (اركبها)، فقال: يا رسول الله إنها بدنة فقال: (اركبها)، فقال: إنها بدنة، فقال في الثالثة والرابعة: (اركبها ويحك)[6]

---

(١) أحمد ٣/ ١٨.

(٢) ابن المبارك ٢/ ٣١ وأحمد ٥/ ١٧٩.

(٣) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ١٤١)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٤١)

(٥) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ١٤١)

(٦) رواه البخاري ٣/ ٥٣٦(١٦٨٩) ومسلم ٢/ ٩٦٠(٣٧١/ ١٣٢٢)

[الحديث: ١٦٠٦] عن حمنة بنت جحش قالت: قال النبي ﷺ: (ما هي يا هنتاه؟)[1]

[الحديث: ١٦٠٧] عن أبي عقرب أنه سأل النبي ﷺ عن الصوم قال: (صم يوما من كل شهر)، قلت: بأبي أنت وأمي زدني، زدني قال: (صم يومين من كل شهر)، قلت: بأبي أنت وأمي زدني، فإني أجدني قويا، قال: (إني أجدني قويا، إني أجدني قويا فأفحم حتى ظننت أنه يردّني)، ثم قال: (صم ثلاثة من كل شهر)[2]

[الحديث: ١٦٠٨] عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ الصدقة أفضل أجرا؟ قال: (أمّك، وأبيك لتنبأنّ أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان)[3]

هـ ـ خطابه لكل قوم بما يفهمونه:

وقد نقل الصالحي عن بعضهم قوله: (وأين هذه الألفاظ من كتابه ﷺ في الصدقة لأنس المشهور، فإنه بمحل من جزالة ألفاظ مألوفة وسلاسة تراكيب مأنوسة، وذلك بمحل من غلاقة ألفاظ غريبة وقلالة أساليب في النطق عسرة، لأنه لما كان كلام هؤلاء على هذا الحد أي غريبا غير مألوف وكانت بلاغتهم على هذا النمط وحشيا غير مأنوس، وكان أكثر استعمالهم هذه الألفاظ التي ليست بمألوفة ولا مأنوسة، استعملها معهم ليبين للناس ما نزل إليهم وليحدث الناس بما يعلمون ليفهموه، وقد كان من خصائصه ﷺ إن يكلم كل ذي لغة بلغته على اختلاف لغة العرب وتركيب ألفاظها وأساليب كلمها، وكان أحدهم لا

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد(٧٩٧)

(٢) رواه النسائي ٤/ ٢٢٥ وأحمد ٥/ ٦٧.

(٣) البخاري ٣/ ٢٨٤(١٤١٩) ومسلم ٢/ ٧١٦(٩٢/ ١٠٣٢)

يجاوز لغته وإن سمع لغة غيره فكالعجمية يسمعها العربي وما ذلك منه ﷺ إلا بقوة إلهية وموهبة ربانية، لأنه ﷺ بعث إلى الكافة طرّا وإلى الخليقة سودا وحمرا، ولا يوجد متكلم بغير لغته إلا قاصرا في تلك الترجمة نازلا عن صاحب الأصالة في تلك، إلا هو ﷺ، فإنه كان إذا تكلم في كل لغة من لغة العرب كان أفصح وأنصع بلغاتها منا بلغة نفسها وجدير به ذلك، فإنه ﷺ قد أوتي جميع القوى البشرية المحمودة ومزية على الناس بأشياء كثيرة)(١)

ومن الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٦٠٩] عن عمران بن حصين، وحذيفة بن اليمان قالا: قام طهفة بن رهم النهدي يشكو الجدب فقال: أتيناك يا رسول الله من غور تهامة بأكوار الميس ترتمي بها العيس، نستحلب الصبير، ونستجلب الخبير ونستعضد البرير، ونستخيل الرهام، ونستجيل الجهام، من أرض غائلة النطاء، غليظة الوطاء، قد نشف المدهن وييس الجعثن، وسقط الأملوج، ومات العسلوج، وهلك الهدي، ومات الودي، برئنا إليك يا رسول الله من الوثن، والعنن، وما يحدث به الزمن، لنا دعوة السلام. وشريعة الإسلام، ما طما البحر، وقام يعار، وكنا نعم همل أغفال. ما تبل ببلال، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها. وابعث رعاتها في الدّثر بيانع الثمر وافجر لهم الثمد، وبارك لهم في المال والولد، من أقام الصلاة، كان مسلما، ومن آتى الزكاة كان محسنا، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مخلصا، لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة ولا تثاقل عن الصلاة)، ثم كتب معهم كتابا إلى بني نهد: (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد: السلام على من آمن بالله عز وجل ورسوله. لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ولكم الفارض والفريش. وذو العنان الركوب والفلق

---

(١) سبل الهدى(٢/ ١٠٢)

الضبيس، لا يمنع سرحكم، ولا يعضد طلحكم، ولا يحبس دركم، ما لم تضمروا الرماق. وفي لفظ: الأرماق. وتأكلوا الرباق من أقر بها في هذا الكتاب، فله من الله الوفاء بالعهد والذمة، ومن أبى فعليه الربوة)(1)

[الحديث: ١٦١٠] كتب رسول الله ﷺ للمشفار مالك بن نمط لما لقيه وفد همدان مقدمه من تبوك فقال مالك بن نمط: يا رسول الله نصية من همدان، من كل حاضر وباد، أتوك على قلص نواج، متصلة بحبائل الإسلام، لا تأخذهم في الله لومة لائم، من مخلاف خارف ويام، لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل، ولا سوداء عنقفير، ما أقام لعلع، وما جرى يعفور بصلع، فكتب إليهم النبي ﷺ: (هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف وأهل جناب الهضب وجفاف الرمل، مع وافدها ذي المعشار مالك بن نمط ومن أسلم من قومه، على أن لهم فراعها ووهاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يأكلون علافها ويرعون عفاءها لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والأمانة، ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والداجن والكبش الحوري، وعليهم فيه الصالغ والقارح)(2)

[الحديث: ١٦١١] عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي قال: كتب رسول الله ﷺ لقطن بن حارثة: (هذا كتاب من محمد لعمائر كلب وأحلافها ومن ظأره الإسلام من غيرهم مع قطن بن حارثة العليمي بإقام الصلاة لوقتها وأداء الزكاة بحقها في شدة عقدها ووفاء عهدها بمحضر من شهود المسلمين ـ وسمى جماعة منهم دحية بن خليفة الكلبي ـ عليهم من الهمولة الراعية البساط الظئار، في كل خمسين ناقة غير ذات عوار، والحمولة المائرة لهم لاغية، وفي الشوي الوري مسنة حامل أو حائل وفيما سوى الجدول من العين المعين العشر،

(1) رواه أبو نعيم في المعرفة والديلمي في مسند الفردوس، سبل الهدى(٢/ ١٠١)

(2) رواه أبو القاسم الزجاجي في أماليه، سبل الهدى(٢/ ١٠١)

وفي العترى شطره بقيمة الأوسط، لا يزاد عليهم وظيفة ولا يفرّق. شهد على ذلك الله ورسوله)[1]

[الحديث: ١٦١٢] كتب رسول الله ﷺ لوائل بن حجر: (إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب من أهل حضرموت بإقام الصلاة المفروضة وأداء الزكاة المعلومة عند محلها، في التيعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك وأنطوا الثبجة، وفي السيوب الخمس، ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة واستوفضوه عاماً، ومن زنى مم ثيب فضرجوه بالأضاميم ولا توصيم في الدين ولا غمة في فرائض اللهّ، وكل مسكر حرام، ووائل بن حجر يترفل على الأقيال أميراً أمره رسول الله ﷺ)[2]

[الحديث: ١٦١٣] عن عطية السعدي قال: قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني قال: (ما أغناك الله فلا تسأل الناس فإن اليد العليا خير هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وإن مال الله مسؤول ومنطى)، قال: فكلمنا رسول الله ﷺ بلغتنا[3].

[الحديث: ١٦١٤] قال رسول الله ﷺ لكعب بن عاصم الأشعري: (ليس من ام برّ ام صيام في أم سفر[4])[5]

[الحديث: ١٦١٥] عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله للعامري حين سأله فقال

---

(١) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٢/ ١٠١)

(٢) رواه الطبراني في الصغير والخطابي في غريبه، سبل الهدى(٢/ ١٠١)

(٣) رواه الحاكم وصححه البيهقي، سبل الهدى(٢/ ١٠٢)

(٤) قال الصالحي: أي ليس من البر الصيام في السفر، وهذه لغة صحيحة وأكثر ما يتكلم بها الأشعريون وهي في الغالب يمنية والأشعريون من اليمن، وإنما تكلم بها رسول الله ﷺ رغبة في البيان وحسن التعلم والإفهام لهم بلغتهم، سبل الهدى(٢/ ١٠٢)

(٥) رواه عبد الرزاق والحميدي، وابن القاسم البغوي، سبل الهدى(٢/ ١٠٢)

له النبي ﷺ: (سل عنك) أي اسأل عما شئت، وهي لغة بني عامر[1].

و ـ ثناؤه على البيان الحسن:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ١٦١٦] عن عائشة قالت: ذكر عند رسول الله ﷺ الشعر فقال: كلام فحسنه حسن، وقبيحه قبيح[2].

[الحديث: ١٦١٧] عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام)[3]

[الحديث: ١٦١٨] عن رجل من أهل اليمن عن رجل من هذيل عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (إن هذا الشّعر جزل من كلام العرب، به يعطي السّائل، وبه يكظم الغيظ، وبه يتبلّغ القوم في ناديهم)[4]

[الحديث: ١٦١٩] عن أبي بن كعب وابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: (إن من الشعر لحكمة)[5]

[الحديث: ١٦٢٠] عن ابن عباس أن أعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ فتكلم بكلام بيّن، فقال رسول الله ﷺ إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكمة[6].

[الحديث: ١٦٢١] عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ من الشعر

---

(١) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٢/ ١٠٢)

(٢) رواه الشافعي وأبو يعلى، سبل الهدى (٩/ ٣٤٦)

(٣) رواه البخاري في الأدب والدارقطني، سبل الهدى (٩/ ٣٤٦)

(٤) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى (٩/ ٣٤٦)

(٥) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة، سبل الهدى (٩/ ٣٤٦)

(٦) رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى (٩/ ٣٤٦)

لحكمة)[1]

[الحديث: ١٦٢٢] عن أبي سعيد وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (أن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ شعرا) [2]

[الحديث: ١٦٢٣] عن كعب بن مالك أنه قال: يا رسول الله، ماذا ترى في الشعر؟ فقال: (إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه) [3]

[الحديث: ١٦٢٤] عن أبي هريرة أن عمر مر بحسّان، وهو ينشد الشّعر في المسجد، فلحظ إليه شرارا فقال: قد كنت أنشد الشّعر فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: أجب عني، اللهم أيّده بروح القدس، قال: اللهم نعم[4].

[الحديث: ١٦٢٥] عن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنّي حمدتّ ربي- عز وجل- بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ: أما إن ربّك يحب المدح، هات ما حمدت به ربك تعالى، قال: فجعلت أنشده[5].

[الحديث: ١٦٢٦] عن يعلى بن الأشدق، قال: سمعت النابغة الجعديّ يقول: أنشدت النبي ﷺ:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال: أين المظهر يا أبا ليلى؟ قلت الجنة، قال: أجل إن شاء الله تعالى ثم قال:

---

(١) رواه البخاري، سبل الهدى (٩/ ٣٤٦)

(٢) رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة، سبل الهدى (٩/ ٣٤٦)

(٣) رواه أبو الحسن بن الضّحّاك وابن جرير، سبل الهدى (٩/ ٣٤٧)

(٤) رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى (٩/ ٣٤٨)

(٥) رواه أحمد والنسائي، سبل الهدى (٩/ ٣٤٨)

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صــفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال لي رسول الله ﷺ: (لا يفضض الله فاك مرّتين) (١)

[الحديث: ١٦٢٧] عن الأعشى المازني قال: أتيت النبي ﷺ فأنشدته:

يا مالك النّاس وديّان العرب إنّي لقيت ذربة من الذّرب

غدوت أبغيها الطّعام في رجب فخلّفتني بنزاع وحرب

اخلفت العهد ولطّت بالذّنب وهنّ شرّ غالب لمن غلب

فجعل النبي ﷺ يتمثّلها ويقول: (وهنّ شرّ غالب لمن غلب) (٢)

[الحديث: ١٦٢٨] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أن أخا لكم لا يقول الرّفث، يعني بذلك ابن رواحة، قال:

فينـا رســول الله يتلو كتـابـه إذا انشقّ معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا بـه مـوقـنـات أنّ مـا قـال واقـع

يبيت يجافي جنبه عن فراشــه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع(٣)

[الحديث: ١٦٢٩] عن البراء بن عازب أن رسول اللهّ ﷺ قال يوم قريظة لحسان: اهج المشركين؛ فإن روح القدس معك(٤).

[الحديث: ١٦٣٠] عن جابر قال: قال رسول اللهّ ﷺ: من يحمي أعراض المسلمين؟ فقال عبد اللهّ بن رواحة: أنا، فقال رسول اللهّ ﷺ: (إنك لا تحسن الشعر)، فقال حسان بن

---

(١) رواه البيهقي، سبل الهدى (٩/ ٣٤٨)

(٢) رواه أبو يعلى، سبل الهدى (٩/ ٣٤٨)

(٣) رواه البخاري، سبل الهدى (٩/ ٣٤٨)

(٤) رواه أحمد والبخاري ومسلم، سبل الهدى (٩/ ٣٤٨)

ثابت أنا، فقال رسول اللهَّ ﷺ (اهجهم، فإنّ روح القدس سيعينك)[1]

[الحديث: ١٦٣١] عن ابن سيرين أن رسول اللهَّ ﷺ قال: (إذا نصر القوم بسلاحهم أنفسهم، فألسنتهم أحقّ) فقام رجل فقال: يا رسول اللهَّ، أنا، فقال: لست هناك، فجلس فقام آخر فقال: يا رسول اللهَّ أنا، فقال بيده: يعني لا أجلس فقام حسان فقال: يا رسول اللهَّ، ما يسرني به مقولا بين صنعاء وبصرى، وإنك واللهَّ، ما سببت قوما قطّ هو أشد عليهم من شيء يعرفونه[2].

[الحديث: ١٦٣٢] عن حسان أن رسول اللهَّ ﷺ قال: (إذا حارب أصحابي بالسّلاح، فحارب أنت بلسانك)[3]

[الحديث: ١٦٣٣] عن الشريد بن سويد الثقفي قال: أردفني رسول اللهَّ ﷺ يوما خلفه فقال هل معك من شعر أميّة بن أبي الصّلت؟ قلت: نعم قال أنشدني فأنشدته بيتا فقال: هيه فلم يزل يقول هيه حتى أنشدته مائة بيت وفي لفظ مائة قافية، فقال: لقد كاد أن يسلم، واللهَّ أعلم[4].

[الحديث: ١٦٣٤] عن الإمام علي، قال رسول الله ﷺ: (إن من البيان لسحرا، ومن العلم جهلا، ومن الشعر حكما، ومن القول عدلا)[5]

ز. بعده عن اللغو والثرثرة:

[الحديث: ١٦٣٥] عن هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان

---

(١) رواه ابن سعد، سبل الهدى (٩/ ٣٤٨)

(٢) رواه ابن سعد، سبل الهدى (٩/ ٣٤٨)

(٣) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى (٩/ ٣٤٨)

(٤) رواه أحمد والبخاري في الأدب ومسلم وابن ماجه، سبل الهدى (٩/ ٣٥٣)

(٥) بحار الأنوار (١/ ٢١٨)، نوادر الراوندي.

دائم الذكر، ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت[1].

[الحديث: ١٦٣٦] عن سماك بن حرب قال: كان رسول الله ﷺ طويل الصّمت، قليل الضّحك[2].

[الحديث: ١٦٣٧] عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ طويل الصّمت، قليل الضّحك[3].

[الحديث: ١٦٣٨] عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الذّكر، ويقلّل اللّغو، ويطيل الصّلاة، ويقصّر الخطبة ولا يأنف، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين[4].

١٠ ـ آداب أخرى:

من الآداب الأخرى التي وردت بها الأحاديث:

أ ـ حبه للتيمن:

[الحديث: ١٦٣٩] عن عائشة قالت: (كان رسول اللهّ ﷺ يعجبه التّيمّن في ترجّله وتنعّله وطهوره وفي شأنه كلّه)[5]

[الحديث: ١٦٤٠] عن عائشة قالت: (كان رسول اللهّ ﷺ إذا أخذ شيئا أخذ بيمينه، وإذا أعطى شيئا أعطاه بيمينه، ويبدأ بميامينه في كل شيء[6].

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي خيثمة والبيهقي، سبل الهدى (٩/ ٣٩٩)

(٢) رواه مسلم والبيهقي، سبل الهدى (٩/ ٣٩٩)

(٣) رواه أحمد والبخاري ومسلم، سبل الهدى (٩/ ٣٩٩)

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى (٩/ ٣٩٩)

(٥) رواه الجماعة، سبل الهدى (٩/ ٣٥٤)

(٦) رواه ابن الجوزي، سبل الهدى (٩/ ٣٥٤)

[الحديث: ١٦٤١] عن عائشة قالت: (كانت يد رسول اللهّ ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه، وما به من أذّى[١].

ب ـ حبه للتفاؤل:

[الحديث: ١٦٤٢] عن بريدة قال: كان رسول اللهّ ﷺ لا يتطير من شيء، ولكنّه كان إذا أراد أن يأتي أرضا سأل عن اسمها، فإن كان حسنا فرح به، ورؤي البشر في وجهه، وإن كان قبيحا رؤي كراهية ذلك في وجهه، فكان إذا بعث رجلا وفي لفظ عاملا سأل عن اسمه فإن كان حسن فرح له، ورؤي البشر في وجهه، وإن كان قبيحا رؤي كراهية ذلك في وجهه[٢].

[الحديث: ١٦٤٣] عن ابن عباس قال: كان رسول اللهّ ﷺ يتفأل ولا يتطير، ويعجبه كلّ اسم حسن[٣].

[الحديث: ١٦٤٤] عن أبي هريرة أن رسول اللهّ ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال: (أخذنا فألك من فيك)[٤]

[الحديث: ١٦٤٥] عن أنس أن رسول اللهّ ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد، يا نجيح[٥].

[الحديث: ١٦٤٦] عن أبي حدرة قال: قال رسول اللهّ ﷺ: من يسوق إبلنا هذه؟ أو قال: من يبلغ هذه؟ قال رجل: أنا فقال ما اسمك؟ قال: فلان. قال: اجلس ثمّ قام آخر،

---

(١) رواه أبو داود، سبل الهدى (٩/ ٣٥٤)

(٢) رواه أحمد وأبو داود والنسائي، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

(٣) رواه أحمد، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

(٤) رواه أبو داود وابن حبان، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

(٥) رواه الترمذي، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

فقال فلان فقال اجلس ثم قام آخر، فقال: ما اسمك؟ قال: ناجية، قال: أنت لها فسقها[1].

[الحديث: ١٦٤٧] عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (من يبلغنا من لقاحنا؟) فقام رجل، فقال: أنا، فقال له رسول الله ﷺ: ما اسمك؟ قال: صخر أو جندل، فقال له رسول الله ﷺ: اجلس، ثم قال: (من يبلّغنا من لقاحنا؟) فقام رجل آخر، فقال: أنا، فقال له رسول الله ﷺ: ما اسمك؟ قال: يعيش، قال: (بلغنا من لقاحنا)[2]

[الحديث: ١٦٤٨] عن يحيى بن سعيد أن رسول الله ﷺ دعا ناقة يوما فقال من يحلب هذه؟ فقام رجل، فقال: أنا، فقال له: ما اسمك؟ فقال الرجل: مرة فقال له: اجلس، ثم قال: (من يحلب هذه؟) فقال رجل آخر: أنا، فقال: (ما اسمك؟) فقال: جمرة، فقال له: اجلس، ثم قال: (من يحلب هذه؟) فقال رجل: أنا فقال له رسول الله ﷺ: ما اسمك؟ فقال: يعيش، فقال له رسول الله ﷺ (احلبها)[3]

[الحديث: ١٦٤٩] عن عبد الله بن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ لا يتطير ولكن يتفاءل، وكانت قريش جعلت مائة من الإبل لمن يأخذ رسول الله ﷺ حيث توجه إلى المدينة، فرد إليهم، فركب بريدة في سبعين راكبا من قريش، فتلقّى رسول الله ﷺ فقال له نبي الله ﷺ: من أنت؟ قال: أنا بريدة، فالتفت إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، برّد أمرنا وصلّح قال وممن أنت؟ قال: من أسلم، فقال لأبي بكر: سلمنا، قال: وممن؟ قال: من بني سهم، قال: خرج سهمك، فأسلم بريدة، وأسلم الذين معه[4].

[الحديث: ١٦٥٠] عن عمرو بن عوف المزني أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول:

---

(١) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

(٣) رواه مالك في الموطأ، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

(٤) رواه الحكيم الترمذي والقاسم بن أصبع، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

هاكها خضرة، فقال رسول اللهَّ: (يا لبّيك، نحن أخذنا ذلك من فيك اخرجوا بنا إلى خضرة)، فخرجوا إليها فما سلّ فيها سيف[1].

[الحديث: ١٦٥١] عن أنس أن رسول اللهَّ ﷺ قال: (لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصّالح، والكلمة الطّيّبة)[2]

ج ـ تغييره الأسماء غير الصالحة:

[الحديث: ١٦٥٢] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يغير الإسم القبيح، إلى ما هو أحسن منه[3].

[الحديث: ١٦٥٣] عن ابن عمر أن بنتا لعمر كانت: يقال لها عاصية فسمّاها رسول اللهَّ ﷺ جميلة[4].

[الحديث: ١٦٥٤] عن أبي هريرة قال: أن زينب بنت أبي سلمة كان اسمها برّة، فقال: تزكّي نفسها، فسماها رسول اللهَّ ﷺ زينب[5].

[الحديث: ١٦٥٥] عن زينب بنت أم سلمة أن زينب بنت جحش دخلت على رسول اللهَّ ﷺ واسمها برّة فسماها زينب[6].

[الحديث: ١٦٥٦] عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برّة، فحول رسول اللهَّ ﷺ اسمها إلى جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برّة[7].

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

(٢) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى (٩/ ٣٥٥)

(٣) رواه الترمذي، سبل الهدى (٩/ ٣٥٨)

(٤) رواه أحمد والبخاري في الأدب ومسلم وأبو داود والترمذي، وابن أبي شيبة وابن سعد، سبل الهدى (٩/ ٣٥٨)

(٥) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة، سبل الهدى (٩/ ٣٥٨)

(٦) رواه مسلم، سبل الهدى (٩/ ٣٥٨)

(٧) رواه البخاري في الأدب ومسلم، سبل الهدى (٩/ ٣٥٨)

[الحديث: ١٦٥٧] عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فسألته عن اسم أخت له عنده، فقال: اسمها برّة، قالت: غيّر اسمها، فإن رسول اللهّ ﷺ نكح زينب بنت جحش، واسمها برّة فغير اسمها إلى زينب فدخل على أم سلمة حين تزوجها واسمي برّة فسمعها تدعوني برّة فقال: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [النجم: ٣٢]، فإن اللهّ تعالى هو أعلم بالبرّة منكنّ والفاجرة، سميها زينب، فقلت لها: اسمي فقالت: غير إلى ما غيّر إليه رسول اللهّ ﷺ فسمّاها زينب[١].

[الحديث: ١٦٥٨] عن أبي هريرة قال: كان اسم ميمونة برّة، فسمّاها رسول اللهّ ﷺ ميمونة[٢].

[الحديث: ١٦٥٩] عن علي قال: لما ولد الحسن فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حربا قال: بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا قال: هو حسين فلما ولد محسنا سميته حربا، قال: هو محسن، ثم قال رسول اللهّ ﷺ: (إنّي سميت بني هؤلاء بتسمية هرون بنيه شبر وشبير ومشبر)[٣]

[الحديث: ١٦٦٠] عن أسامة بن أخدري أنه ابتاع عبدا حبشيا، فقال: يا رسول اللهّ، سمّه وادع له، قال: ما اسمك؟ قال: أحرم قال: بل زرعة، وقال لمولاه: فما تريده؟ قال: راعيا، فقبض أصابعه، وقال: هو عاصم[٤].

[الحديث: ١٦٦١] عن سعيد بن المسيّب عن أبيه أن جدّه حزنا قدم على رسول اللهّ ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: حزن، قال: بل أنت سهل، قال: ما أنا بمغيّر اسما سمّانيه أبي،

---

(١) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى (٩/ ٣٥٨)

(٢) رواه البخاري في الأدب وابن أبي شيبة، سبل الهدى (٩/ ٣٥٩) .

(٣) رواه أحمد والبخاري في الأدب، سبل الهدى (٩/ ٣٥٩)

(٤) رواه البخاري في الأدب وأبو داود وابن السكن والطبراني والحاكم وابن أبي شيبة، سبل الهدى (٩/ ٣٥٩)

السّهل يوطأ ويمتهن قال سعيد: فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة[1].

[الحديث: ١٦٦٢] عن خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جدّه إلى رسول اللهّ ﷺ فقال له رسول اللهّ ﷺ: ما اسم ابنك؟ قال: عزيز، فقال رسول اللهّ ﷺ: (لا تسمّه عزيزا، ولكن سمّه عبد الرحمن)، قال: خير الأسماء عبد اللهّ وعبد الرّحمن، وفي لفظ قال: لا عزيز إلا اللهّ[2].

[الحديث: ١٦٦٣] عن بشير ابن الخصاصية وكان قد أتى رسول اللهّ ﷺ واسمه زحم (فسماه النبي ﷺ بشيرا) [3]

[الحديث: ١٦٦٤] عن سهل بن سعد قال (أتى بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ حين ولد فوضعه على فخذه فقال: ما اسمه؟ قال: فلان، قال: لكن اسمه المنذر) [4]

[الحديث: ١٦٦٥] عن رائطة بنت مسلم عن أبيها قال: شهدت مع رسول اللهّ ﷺ حنينا، فقال: ما اسمك؟ قلت غراب، قال: لا بل اسمك مسلم[5].

[الحديث: ١٦٦٦] عن مطيع بن الأسود قال: كان اسمي العاص فسماني رسول اللهّ ﷺ مطيعا[6].

[الحديث: ١٦٦٧] عن زيادة عن جدّه مسعود أن رسول اللهّ ﷺ سماه مطاعا وقال: يا مطاع، أنت مطاع في قومك وحمله على فرس أبلق وأعطاه الراية، وقال: يا مطاع امض إلى

---

(١) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن سعد، سبل الهدى (٩/ ٣٥٩)

(٢) رواه أحمد وابن سعد وابن أبي شيبة، سبل الهدى (٩/ ٣٥٩)

(٣) رواه أحمد والبخاري في الأدب وفي تاريخه وابن أبي شيبة، سبل الهدى (٩/ ٣٥٩)

(٤) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى (٩/ ٣٦٠)

(٥) رواه البخاري في الأدب وأبو يعلى والبزار، سبل الهدى (٩/ ٣٦٠)

(٦) رواه البخاري في الأدب وأحمد وابن أبي شيبة، سبل الهدى (٩/ ٣٦٠)

أصحابك، فمن دخل تحت رايتي هذه، فقد أمن من العذاب(١).

[الحديث: ١٦٦٨] عن عبد الرحمن بن أبي سبرة قال: دخلت أنا وأبي على رسول الله ﷺ فقال لأبي: هذا ابنك؟ قال: نعم، قال: ما اسمه؟ قال: الحباب، قال: (لا تسمه الحباب، فإن الحباب شيطان، ولكن هو عبد الرحمن) (٢)

[الحديث: ١٦٦٩] عن عائشة أن رسول الله ﷺ مرّ بأرض، يقال لها غدرة فسمّاها خضرة(٣).

[الحديث: ١٦٧٠] عن ياسر بن سويد الجهني أن رسول الله ﷺ وجّهه في خيل أو سرية وامرأته حامل، فولدت مولودا فحملته أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، قد ولد هذا المولود، وأبوه في الخيل فسمّه فأخذه رسول الله ﷺ وأمر يده عليه وقال: (اللهمّ، أكثر رجالهم، وأقل أياماهم، ولا تحوجهم، ولا تر أحدا منهم خصاصة)، فقال: سميه مسرعا قد أسرع في الإسلام فهو مسرع بني ياسر(٤).

[الحديث: ١٦٧١] عن هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ ومعه قومه فسمعهم رسول الله ﷺ وهم يكنونه بأبي الحكم، فدعا النبي ﷺ فقال: إن الله هو الحكم وإليه الحكم كلّه، فلم تكنّيت بأبي الحكم؟ قال: لا، ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء فأتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، قال: ما أحسن هذا ثم قال مالك من الولد، قلت له: شريح وعبد الله ومسلم بنو هانئ فقال: من أكبرهم؟ قلت: شريح، قال: فأنت أبو شريح، ودعا له ولولده، وسمع رسول الله ﷺ يسمّون رجلا منهم عبد الحجر، فقال رسول الله

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى (٩/ ٣٦٠)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى (٩/ ٣٦٠)

(٣) رواه أبو يعلى، سبل الهدى (٩/ ٣٦١)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى (٩/ ٣٦١)

ﷺ: ما اسمك؟ فقال عبد الحجر قال: لا أنت عبد اللهَّ.. قال شريح: وإنّ هانئ لما حضر رجوعه إلى بلاده أتى النبي ﷺ فقال: أخبرني أيّ شيء يوجب لي الجنة، قال: عليك بحسن الكلام، وبذل الطّعام[١].

د. آدابه عند العطاس ونحوه:

[الحديث: ١٦٧٢] عن أبي هريرة أن رسول اللهَّ ﷺ كان إذا عطس وضع يده، أو ثوبه على وجهه وخفّض[٢].

[الحديث: ١٦٧٣] عن عبد اللهَّ بن جعفر أن رسول اللهَّ ﷺ كان إذا عطس حمد اللهَّ تعالى، فيقال له: يرحمك اللهَّ، فيقول: يهديكم اللهَّ ويصلح بالكم[٣].

[الحديث: ١٦٧٤] عن سلمة بن الأكوع أن رجلا عطس عند رسول اللهَّ ﷺ فقال له: (يرحمك اللهَّ) ثم عطس أخرى، فقال له: (يرحمك اللهَّ) ثم عطس أخرى، فقال: (الرجل مزكوم)[٤]

[الحديث: ١٦٧٥] عن أبي موسى قال: كان اليهود يتعاطسون عند رسول اللهَّ ﷺ رجاء أن يقول لهم: يرحمكم اللهَّ، فكان يقول (يهديكم اللهَّ، ويصلح بالكم)[٥]

[الحديث: ١٦٧٦] عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهَّ ﷺ: (أن اللهَّ يحب العطاس، ويكره التثاؤب)[٦]

---

(١) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى (٩/ ٣٦٢)

(٢) رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى (٩/ ٣٦٥)

(٣) رواه أحمد، سبل الهدى (٩/ ٣٦٥)

(٤) رواه الترمذي والبخاري في الأدب ومسلم وأبو داود، سبل الهدى (٩/ ٣٦٥)

(٥) رواه البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي والحاكم، سبل الهدى (٩/ ٣٦٥)

(٦) رواه البخاري وأبو داود والترمذي، سبل الهدى (٩/ ٣٦٥)

[الحديث: ١٦٧٧] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ في التثاؤب: (إذا تثاءب أحدكم، فليضع يده على فمه، فإن الشيطان يدخل)[1]

(١) رواه مسلم وأحمد والبيهقي وأبو داود، سبل الهدى (٩/ ٣٦٥)

خامسا ـ بشريته الطاهرة

يحاول هذا الفصل جمع ما أمكن من الأحاديث التي وردت في المصادر الحديثية للسنة والشيعة، والمتعلقة بشؤون حياته الشخصية من المأكل والمشرب والملبس ونحوها.. وقد رأينا تأخيرها إلى هذا الفصل لتُفهم على ضوء ما سبق.

لأن البعض للأسف يبدأ بهذه المعاني، ويركز عليها، حتى يتوهم القارئ أن رسول الله ﷺ لم يكن مشغولا بغيرها، كما ذكرنا ذلك في مقدمة الكتاب.

وقد رأينا أن أحسن تقسيم للفصل، وأيسره هو تقسيمها بحسب العناوين، ذلك أن أكثر الأحاديث الواردة متفق عليها، ولهذا ضممنا الأحاديث الواردة في المصادر الشيعية إلى نظيراتها في المصادر السنية.

١ ـ فراشه ومتاعه:

ويمكن تصنيفه بحسب ما ورد في الأحاديث إلى الأصناف التالية:

أ ـ سريره وكرسيّه:

[الحديث: ١٦٧٨] عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وهو على سرير مرمول بشريط، تحت رأسه وسادة من أدم، حشوها ليف، ما بين جلده وبين السرير ثوب(١).

[الحديث: ١٦٧٩] عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ سرير مشبك بالبردي، عليه كساء أسود(٢).

[الحديث: ١٦٨٠] عن عمر أنه كان عنده سرير النبي ﷺ، وعصاه، وقدحه،

---

(١) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى(٧/ ٣٥٤)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٥٤)

وجفنة، ووسادة حشوها ليف، وقطيفة ورحل، فكان إذا دخل عليه نفر من قريش قال: (هذا ميراث من أكرمكم الله تعالى به، وأعزكم به، وفعل وفعل)[1]

[الحديث: ١٦٨١] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي وسط السرير، وأنا مضجعة بينه وبين القبلة، تكون لي الحاجة، فأكره أن أقوم، فأستقبله، فأنسل انسلالا[2].

[الحديث: ١٦٨٢] عن أبي رفاعة العدوي قال: أتى رسول الله ﷺ بكرسي خلت قوائمه حديدا قعد عليه فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل[3].

[الحديث: ١٦٨٣] عن عائشة قالت: كانت قريش بمكة وليس شيء أحب إليها من السّرر تنام عليها، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل منزل أبي أيوب، قال ﷺ: (يا أبا أيوب أما لكم سرير؟) قال: لا والله، فبلغ أسعد بن زرارة ذلك، فبعث إلى رسول الله ﷺ بسرير له عامود، وقوائم صاج، فكان ينام عليه حتى توفي، وصلّى عليه، وهو فوقه، فطلب الناس يحملون موتاهم عليه طلبا لبركته[4].

[الحديث: ١٦٨٤] عن عمر بن مهاجر قال: كان متاع رسول الله ﷺ عند عمر بن عبد العزيز في بيت ينظر إليه كل يوم، وكانت إذا اجتمعت إليه الوفود أدخلهم ليروا تلك المتاع فيقول: هذا ميراث من أكرمكم الله تعالى، وأعزكم به، قال: وكان سريرا مرملا بشريط، ومرقعة من أدم محشوّة بليف وجفنة وقدحا، وقطيفة صوف، ورحىّ، وكنانة فيها أسهم، وكان في القطيفة أثر عرق رأسه، فأصيب رجل فطلبوا أن يغسلوا بعض ذلك العرق

---

(١) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٥٤)

(٢) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٥٤)

(٣) رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٣٥٤)

(٤) رواه البلاذري، سبل الهدى(٧/ ٣٥٤)

فيسقّط به فذكر ذلك لعمر فسقطه فبرأ[1].

ب ـ فراشه وغطاؤه:

[الحديث: ١٦٨٥] عن عائشة أن النبي ﷺ كان يحتجز حصيرا بالليل فيصلي عليه ويبسطه بالنهار، فيجلس عليه[2].

[الحديث: ١٦٨٦] عن عبد الله بن مسعود قال: اضطجع رسول الله ﷺ على حصير فأثر الحصير بجلده، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه وأقول: يا رسول الله ألا أخبرتنا قبل أن تنام على هذا الحصير نبسط لك شيئا يقيك منه؟ فقال رسول الله ﷺ: (ما لي وللدنيا، ما أنا إلا كراكب استظل تحت، أو في ظل شجرة، ثم راح وتركها)[3]

[الحديث: ١٦٨٧] عن ابن عباس قال: دخل عمر على عهد رسول الله ﷺ، وهو نائم على حصير، فأثر في جنبه، فقال: يا رسول الله، لو اتخذت فراشا أوثر من هذا، فقال: (ما لي وللدنيا، والذي نفسي بيده، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة، ثم راح وتركها)[4]

[الحديث: ١٦٨٨] عن عائشة قالت: ما رأيت فراش رسول الله ﷺ إلا بكيت، أو ما كان إلا أدما حشوه ليف[5].

[الحديث: ١٦٨٩] عن ابن عباس قال: كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه

---

(١) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٣٥٥)

(٢) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٥٦)

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد، سبل الهدى(٧/ ٣٥٦)

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٥٦)

(٥) رواه أبو بكر البزّار، سبل الهدى(٧/ ٣٥٦)

من أدم، حشوه ليف[1].

[الحديث: ١٦٩٠] عن عائشة قالت: دخلت على امرأة من الأنصار، فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية، فانطلقت، فبعثت إليّ فراشا حشوه الصوف، فدخل رسول الله ﷺ فقال: (ما هذا يا عائشة؟) قلت: إن فلانة الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك، فذهبت فبعثت إليّ بهذا فقال: (ردّيه) فلم أردّه، وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال لي ذلك ثلاث مرات، فقال: (ردّيه يا عائشة، فو الله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة)، قالت فرددته[2].

[الحديث: ١٦٩١] عن أنس قال: حج رسول الله ﷺ على رحل رثّ وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم، وقال: (اللهم حجّة لا رياء فيها ولا سمعة)[3]

[الحديث: ١٦٩٢] عن أنس أيضا أن رسول الله ﷺ اضطجع على نطع فعرق، فقامت أم سليم فصنعته، فجعلته في قارورة، فرآه النبي ﷺ فقال: (ما هذا الذي تصنعين يا أم سليم؟) قالت: أجعل عرقك في طبي، فضحك رسول الله ﷺ[4].

[الحديث: ١٦٩٣] عن عمر قال: إنه استأذن على رسول الله ﷺ قال: فدخلت وإنه لعلى خصفة مضطجع، وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا، وإن فوق رأسه لإهاب[5].

[الحديث: ١٦٩٤] عن الربيع بن زياد أن عمر قال لحفصة: أخبريني بألين فراش فرشت لرسول الله ﷺ قالت: كان لنا كساء من هذه المائدة أصبناه يوم خيبر، فكنت أفرشه

---

(١) رواه مسلم وأبو مسلم الكجّي، والبرقاني، سبل الهدى(٧/ ٣٥٦)

(٢) رواه ابن سعد وأبو الشيخ والحسن بن عرفة، سبل الهدى(٧/ ٣٥٦)

(٣) رواه أبو بشر الدّولابي وأبو الشيخ وغيرهما، سبل الهدى(٧/ ٣٥٧)

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٥٧)

(٥) رواه عبد بن حميد وغيره، سبل الهدى(٧/ ٣٥٨)

لرسول الله ﷺ كل ليلة فينام، وإني ثنيته له ذات ليلة فلما أصبح قال: (ما كان فراش البارحة؟) قلت: فراشك كل ليلة، إلا أني ثنيته الليلة قال: (أعيديه لحالته الأولى فإنه منعني وطأته البارحة من الصلاة)[1]

[الحديث: ١٦٩٥] عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: سألت عائشة ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك؟ قالت: من أدم حشوه ليف، وسألت حفصة: ما كان فراش رسول الله ﷺ؟ قالت: مسح ثنيته ثنيّتين، فينام عليه، فلما كان ذات ليلة قلت: لو ثنيته له بأربع كان أوطأ له، فثنيته بأربع ثنيات، فلما أصبح قال: (ما فرشتم لي الليلة؟) قلنا: هو فراشك إلا أنا ثنيناه لأربع ثنيات، قلنا هو أوطأ لك قال: (ردّوه لحاله الأولى، فإنه منعني وطاءته صلاتي الليلة)[2]

[الحديث: ١٦٩٦] عن عائشة أنها كانت تفرش للنبي ﷺ عباءة باثنتين، فجاء ليلة وقد ربّعتها فنام عليها، فقال: (يا عائشة مال فراشي الليلة ليس كما يكون؟) قلت: يا رسول الله أربعتها لك قال: (فأعيديه كما كان)[3]

ج ـ آنيته وأثاثه:

[الحديث: ١٦٦٧] عن أنس قال: إن قدح رسول الله ﷺ انكسر فأخذ مكان الشّعب سلسلة من فضة[4].

[الحديث: ١٦٩٨] عن عبد الله بن بشر قال: كان لرسول الله ﷺ جفنة لها أربع

---

(١) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٣٥٨)

(٢) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٣٥٨)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٥٨)

(٤) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٦١)

حلق[1].

[الحديث: ١٦٩٩] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ ركوة تسمى الصادرة، وقدح من خشب[2].

[الحديث: ١٧٠٠] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان له بساط يسمى الكنّ، وكانت له عباءة تسمى النمرة، وكانت له ركوة تسمى الصادرة، وكانت له مرآة تسمى المرآة، وكان له مقراض يسمى الجامع، وكان له قضيب يسمى الممشوق[3].

[الحديث: ١٧٠١] عن محمد بن إسماعيل قال: دخلت على أنس بن مالك فرأيت في بيته قدحا من خشب، كان رسول الله ﷺ يشرب منه ويتوضأ، وآخر من زجاج[4].

[الحديث: ١٧٠٢] عن ابن عباس قال: أهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ قدحا من قوارير، فكان يشرب منه وآخر من فخار[5].

[الحديث: ١٧٠٣] عن خبّاب قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب من فخار وكان له تور من حجارة يسمى المخضّب، ومخضّب من نحاس، ومغتسل من صفر، ومدهن، وربعة انكسرت رأيته يجعل فيها المرآة أهداها له المقوقس مع مارية أم إبراهيم، ومشط من عاج[6].

[الحديث: ١٧٠٤] عن ابن جريج قال: كان لرسول الله ﷺ مشط من عاج يتمشط به والمكحلة والمقراض[7].

---

(١) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٣٦١)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٦١)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٥٩)

(٤) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٣٦١)

(٥) رواه والبزّار وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٣٦١)

(٦) رواه ابن منده، سبل الهدى(٧/ ٣٦١)

(٧) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٦١)

[الحديث: ١٧٠٥] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ مقراض يسمى الجامع والسّواك وصاع ومدّ[١].

د ـ راحلته وسرجه:

[الحديث: ١٧٠٦] عن أبي عبد الرحمن الفهري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لبلال: (اسرج لي الفرس)، قال: فأخرج سرجا دفتاه من ليف، ليس فيه أشر ولا بطر[٢].

[الحديث: ١٧٠٧] عن جريز أو حريز قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب، فوضعت يدي على ميثرة رحله، فوجدته من جلد شاة ضائنة[٣].

[الحديث: ١٧٠٨] عن أبي ليلى الكندي قال: حدثني صاحب هذا الدار جريز أو حريز قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب بمنى فوضعت يدي على رحله فإذا ميثرته جلد ضائنة[٤].

[الحديث: ١٧٠٩] عن الإمام الصادق قال: كانت برة ناقة[٥] رسول الله ﷺ من فضة)[٦]

[الحديث: ١٧١٠] عن أبي بصير قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ القصواء، إذا نزل عنها علق عليها زمامها، فتخرج فتأتي المسلمين فيناولها الرجل الشئ، ويناولها هذا الشئ، فلا تلبث أن تشبع، فأدخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٦١)

(٢) رواه أحمد وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ٣٧٤)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٧٤)

(٤) رواه ابن سعد والبغوي، سبل الهدى(٧/ ٣٧٤)

(٥) البرة بالضم: حلقة تجعل في لحم الانف.

(٦) الفروع ٢: ٢٣٠.

رأسها فشجها، فخرجت إلى النبي ﷺ فشكته[1].

هـ ـ راياته وأسلحته:

[الحديث: ١٧١١] عن بريدة وابن عباس وأبي هريرة قالوا: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض، مكتوب فيه (لا إله إلا الله محمد رسول الله)[2]

[الحديث: ١٧١٢] عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل مكة، ولواؤه أبيض[3].

[الحديث: ١٧١٣] عن ابن عباس قال: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض، مكتوب فيه (لا إله إلا الله محمد رسول الله)[4]

[الحديث: ١٧١٤] عن عون قال: حدثني شيخ أحسبه من بكر بن وائل قال: أخرج رسول الله ﷺ شقّة خميصة سوداء ذات يوم فعقدها على رمح، ثم هزها فقال: (من يأخذها بحقها)، فهابها المسلمون من أجل الشرط، فقال إليه رجل فقال: أنا آخذها بحقها، فما حقها؟ قال: (تقاتل مقدما ولا تغرب بها من كافر)[5]

[الحديث: ١٧١٥] عن جابر أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء[6].

[الحديث: ١٧١٦] عن مزيدة العبدي أن رسول الله ﷺ عقد رايات الأنصار، فجعلهن صفرا[7].

[الحديث: ١٧١٧] عن يزيد بن أسامة أن رسول الله ﷺ عقد راية لبني سليم

---

(١) روضة الكافي: ٣٣٢..

(٢) رواه أحمد، والترمذي والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٧١)

(٣) رواه الترمذي وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٣٧١)

(٤) رواه ابن عدي وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٧١)

(٥) رواه مسدد، سبل الهدى(٧/ ٣٧١)

(٦) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٧١)

(٧) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٧١)

حمراء[1].

[الحديث: ١٧١٨] عن ابن عباس أن راية رسول الله ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، وكان إذا استحر القتال كان رسول الله ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار[2].

[الحديث: ١٧١٩] عن نافع بن جبير قال: سمعت العباس يقول للزبير: يقول: هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية[3].

[الحديث: ١٧٢٠] عن ابن عباس قال: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء مربعة لون نمرة[4].

[الحديث: ١٧٢١] عن سماك عن رجل من قومه عن آخر منهم قال: رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء[5].

[الحديث: ١٧٢٢] عن ابن عباس أن راية رسول الله ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، وكان إذا استحرّ القتال كان رسول الله ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار[6].

[الحديث: ١٧٢٣] عن يونس بن عبيد الله ـ مولى محمد بن القاسم ـ قال: بعثني محمد بن القاسم إلى البراء عن عازب لأسأله عن راية رسول الله ﷺ ما كانت؟ فقال: كانت

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٧١)

(٢) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٣٧١)

(٣) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٧٢)

(٤) رواه أبو داود والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٣٧٢)

(٥) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٣٧٢)

(٦) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٣٧٢)

سوداء مربعة[1].

[الحديث: ١٧٢٤] عن عون بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم[2].

[الحديث: ١٧٢٥] عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء مربعة[3].

[الحديث: ١٧٢٦] عن صفوان بن معلّى عن أبيه قال: ليس أرى رسول الله ﷺ ينزل عليه، فبينما نحن بالجعرّانة والنبي ﷺ في قبّة فأتاه الوحي، فأشار إلى عمران، فقال: فأدخلت رأسي في القبّة[4].

[الحديث: ١٧٢٧] عن ابن مسعود قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في قبّة من أدم حمراء في نحو من أربعين رجلا فقال: (إنه مفتوح لكم، وإنكم منصورون وممضيون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف وينه عن المنكر، وليصل رحمه، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى، فهو يمد بذنبه)[5]

[الحديث: ١٧٢٨] عن أبي جحيفة قال: دخلت على رسول الله ﷺ أنا ورجلان من بني عامر في الأبطح في قبة له حمراء فقال: (ممن أنتم؟) فقلنا من بني عامر، فقال: (مرحبا بكم أنتم مني)[6]

[الحديث: ١٧٢٩] عن زهير بن محمد قال: راية رسول الله ﷺ العقاب، وفرسه

---

(١) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٣٧٢)

(٢) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٧٢)

(٣) رواه أبو سعيد بن الأعرابي، سبل الهدى(٧/ ٣٧٢)

(٤) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ٣٧٢)

(٥) رواه الحاكم، سبل الهدى(٧/ ٣٧٣)

(٦) رواه مسدد وابن أبي شيبة وابن حبان، سبل الهدى(٧/ ٣٧٣)

المرتجز، وناقته العضباء والقصواء والجدعاء، وحماره: يعفور والسيف: ذو الفقار، والدرع: ذات الفضول، والرداء: الفتح والقدح: الغمر[١].

[الحديث: ١٧٣٠] عن الإمام الصادق قال: كان نعل[٢] سيف رسول الله ﷺ وقائمته فضة، وبين ذلك حلق من فضة، ولبست درع رسول الله ﷺ فكنت أسحبها[٣]وفيها ثلاث حلقات فضة من بين يديها وثنتان من خلفها[٤].

[الحديث: ١٧٣١] عن الإمام الصادق: (إن حلية سيف رسول الله ﷺ كان فضة كلها، قائمه وقباعه[٥])[٦]

[الحديث: ١٧٣٢] سمعت أبا عبد الله يقول: درع رسول الله ﷺ: ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها، وحلقتان من ورق في مؤخرها، وقال: لبسها علي يوم الجمل[٧].

و ـ ممتلكاته وأسماؤها:

[الحديث: ١٧٣٣] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم، ويلبس العمائم بغير القلانس، وكان رسول الله ﷺ يلبس القلانس اليمانية، ومن البيض المضربة، ويلبس ذوات الآذان في الحرب، ما كان من السيجان الخضر، وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي، وكان من خلق رسول الله ﷺ أن

---

(١) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٧٣)

(٢) نعل السيف: الحديدة التي تكون في أسفل القراب، وقائم السيف وقائمته: مقبضه.

(٣) أي أجرها على الارض لانها كانت أطول من قامتي.

(٤) الفروع ٢: ٢١٢.

(٥) هي التي تكون على رأس قائم السيف، وقيل هي ما تحت شاربي السيف.

(٦) الفروع ٢: ٢١٢.

(٧) روضة الكافي: ٣٣١.

يسمي سلاحه ومتاعه ودوابه، وكان للنبي ﷺ أربعة أسياف: المجذم، والرسوب أهداهما له زيد الخير، وكان له أيضا القضيب وذو الفقار صار إليه يوم بدر، وكان للعاص بن منبه بن الحجاج، وكان لا يفارقه في الحرب، وكان قباع سيفه وقائمته وحلقته وذوابته وبكراته ونعله من فضة، وكانت له حلقتان في الحمائل في موضعها من الظهر، وكانت له أربع أدراع: ذات الوشاح: والبتراء، وذات المواشي، والخرنق، وقيل: كانت عنده درع داود النبي عليه السلام التي كان لبسها يوم قتل جالوت، وكانت له أربعة أفراس: المرتجز، وذو العقال، والسكب، والشحاء، ويقال البحر، وكان يركب البحر، وكان كميتا[1]، وكانت منطقته من أديم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة، والابزيم، والحلق على صنعة الفلك المضروبة من فضة، وكان اسم رمحه المثوى، وكانت له حربة يقال لها: العنزة، وكان يمشي بها ويدعم عليها، وكانت تحمل بين يديه في الاعياد، فيركزها أمامه، ويستتر بها ويصلي، وكان له محجن قدر ذراع يمشي به، ويركب به، ويعلقه بين يديه على بعيره، وكانت له مخصرة تسمى العرجون، وكان اسم قوسه الكتوم، واسم كنانته الكافور، ونبله الموتصلة، وترسه الزلوق، ومغفره ذو السبوغ، واسم عمامته السحاب، واسم ردائه الفتح، واسم رآيته العقاب، وكانت سوداء من صوف، وكانت ألويته بيضآء وربما جعل فيها السواد، وربما كان من خمر نسائه، وكانت له بغلة شهباء يقال لها: الدلدل، أهداها له المقوس ملك الاسكندرية، وهي التي قال لها في بعض الاماكن: اربضي دلدل فربضت، وكان علي يركبها بعد رسول الله ﷺ، وكانت له بغلة يقال لها: الايلية، وكانت مخذوفة[2]طويلة، كأنها تقوم على رماح، حسنة السير، فأعجبته، وكان له حمار يدعى عفيرا، وكانت له ناقة تسمى العضباء، ويقال:

---

(١) الكميت: ما كان لونه بين الاسود والاحمر.

(٢) الخذوف من الدواب: السريعة السير.

القصواء، وكانت صهباء، وكانت له شاة يشرب لبنها يقال لها: غينة، ويقال: غوثة، وكان له قدحان اسم أحدهما الريان، والآخر المضبب، وكان يسع كل واحد منهما قدر مد، فيه ثلاث ضبات حديد، وحلقة تعلق بها، وكان له تور من حجارة يقال له: المخضب والمخضد يتوضأ فيه، وكان له مخضب من شبه[1] يكون فيه الحنآء والكتم من حر كان يجده في رأسه ﷺ، وكانت له أربعة اسكندرانية أهداها المقوقس ملك مصر، وكان له نعلان من السبت[2]، وكان له مخصرة ذات قبالين، وكانت صفراء، وكان له خفان ساذجان أهداهما النجاشي ملك الحبشة، وكان له سرير وقطيفة وقصعة[3].

[الحديث: ١٧٣٤] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ سيف محلى قائمه من فضة، ونعله من فضة، وفيه حلق من فضة، وكان يسمى ذا الفقار، وكانت له قوس نبع[4] تسمى السداد، وكانت له كنانة تسمى الجمع، وكانت له درع وشجه بالنحاس تسمى ذات الفضول، وكانت له حربة تسمى البيضآء، وكان له مجن[5] يسمى الوفر، وكان له فرس أدهم يسمى السكب، وكانت له بغلة شهبآء تسمى دلدل، وكانت له ناقة تسمى العضباء، وكان له حمار يسمى يعفور، وكان له فسطاط يسمى التركي، وكان له عنز يسمى اليمن، وكانت له ركوة تسمى الصادر، وكانت له مرآة تسمى المدلة، وكانت له مقراض تسمى الجامع، وكانت له قضيب شوحط يسمى الممشوق)[6]

---

(١) الشبه: النحاس الاصفر. التى ترمى الحصى من سرعتها. التى ترفع رجليها إلى شق بطنها عند السير.

(٢) السبت: الجلد المدبوغ.

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ١٢٦)، والمنتقى في مولود المصطفى.

(٤) النبع: شجر تتخذ منه السهام والقسى.

(٥) المجن: كل ما وقى من السلاح. الترس.

(٦) بحار الأنوار(١٦/ ١٢٦)، والمنتقى في مولود المصطفى.

٢ـ ملابسه وما يرتبط بها:

ويمكن تصنيفها بحسب ما ورد في الأحاديث إلى الأصناف التالية:

أ ـ أنواع الثياب التي لبسها:

ويمكن تصنيفها بحسب ما ورد في الأحاديث إلى الأصناف التالية:

حلته:

[الحديث: ١٧٣٥] عن ابن عباس قال: (لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحلل[١])[٢]

[الحديث: ١٧٣٦] عن قدامة الكلابي قال: (رأيت عشية عرفة رسول الله ﷺ وعليه حلّة حبرة[٣])[٤].

[الحديث: ١٧٣٧] عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ مربوعا، وقد رأيته في حلّة حمراء، ما رأيت شيئا أحسن منه ﷺ[٥].

[الحديث: ١٧٣٨] عن أبي جحيفة قال: رأيت بلالا جاء بعنزة فركزها، ثم أقام الصلاة، فرأيت رسول الله ﷺ خرج في حلّة حمراء[٦].

[الحديث: ١٧٣٩] عن أنس أن رسول الله ﷺ خرج، وهو متكئ على أسامة بن زيد، وعليه ثوب قطريّ قد توشح به، فصلّى بهم[٧].

---

(١) الحلّة: إزار ورداء برد أو غيره، ولا تكون حلّة إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة.

(٢) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٣٠٠)

(٣) الحبرة: ثوب أخضر قال الداودي، وقال غيره: هي برود يؤتى بها من اليمن مخططة، سبل الهدى(٧/ ٣٠١)

(٤) رواه البزار وأبو القاسم البغوي، سبل الهدى(٧/ ٣٠٠)

(٥) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٣٠٠)

(٦) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٣٠٠)

(٧) رواه الحاكم، سبل الهدى(٧/ ٣٠٣)

[الحديث: ١٧٤٠] عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متغطيا بها على منكبيه، وعليه عمامة دهماء[1].

[الحديث: ١٧٤١] عن عكرمة قال: رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدمه على ظهره، ويرفع مؤخّره، قلت: لم تأتزر هذه الإزرة؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يأتزرها[2].

[الحديث: ١٧٤٢] عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله ﷺ كان يرخي الإزار من بين يديه، ويرفعه من وراءه[3].

[الحديث: ١٧٤٣] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أرخى مقدّم إزاره حتى تقع حاشيتاه، ويرفع الإزار مما وراءه[4].

[الحديث: ١٧٤٤] عن أبي برزة قال: أخرجت إلينا عائشة إزارا غليظا مما يصنع باليمن، وكساء من هذه التي تدعى الملبّدة فأقسمت لي لقبض النبي ﷺ فيهما[5].

[الحديث: ١٧٤٥] عن شهر بن حوشب قال: جئت أم سلمة أعزّيها بالحسين،، فحدثتنا أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان في بيتها فصنعت له فاطمة سخينة وجاءته بها فقال: (انطلقي فادعي ابن عمّك، وابنيك)، فجاءته بهم، فأكلوا معه من ذلك الطعام، قالت: فأخذ رسول الله ﷺ فضل كساء لنا خيبريّ كان تحته، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: (اللهم هؤلاء عترتي، وأهل بيتي، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا)، فقلت: يا رسول

---

(١) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٠٣)

(٢) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٣٠٣)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٠٣)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٠٣)

(٥) رواه البخاري ومسلم وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٣٠٣)

الله وأنا من أهلك؟ قال: (وأنت إلى خير)[1]

[الحديث: ١٧٤٦] عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في كساء أبيض في غداة، تارة يتقي بالكساء برد الأرض ليديه ورجليه[2].

[الحديث: ١٧٤٧] عن ابن عبد الأشهل أن رسول الله ﷺ صلّى في مسجد بني الأشهل ملتحفا بكساء، فكان يضع يديه على الكساء يقيه برد الحصى إذا سجد[3].

[الحديث: ١٧٤٨] عن أنس قال: كنت مع النبي ﷺ، وعليه رداء نجرانيّ غليظ الحاشية[4].

[الحديث: ١٧٤٩] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره[5].

[الحديث: ١٧٥٠] عن أبي ذرّ الغفاري قال: (أتيت رسول الله ﷺ، وهو في ظلّ الكعبة متوسّدا برداء له)[6]

[الحديث: ١٧٥١] عن صفوان بن عسّال قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد متكئ على رداء له أحمر[7].

[الحديث: ١٧٥٢] عن خبّاب، قال: (أتيت رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في

(١) رواه أبو بكر بن أبي خيثمة، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٤) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٥) رواه ابن أبي شيبة، وأحمد، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٦) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٧) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

ظلّ الكعبة)[1]

[الحديث: ١٧٥٣] عن سليم بن جابر، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب في بردة له، إنّ هدبها على قدميه[2].

[الحديث: ١٧٥٤] عن عائشة قالت: كنت مع رسول الله ﷺ وعلينا شعارنا، وقد ألقينا فوقه كساء، فلما أصبح رسول الله ﷺ أخذ الكساء فلبسه، ثم خرج فصلى الغداة[3].

[الحديث: ١٧٥٥] عن سليم بن جابر، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو جالس في أصحابه، وإذا هو محتب، ببردة قد وقع هدبها على قدميه[4].

[الحديث: ١٧٥٦] عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ببردة، قال سهل: هل تدرون ما البردة؟ قالوا: نعم، هي الشّملة، منسوج في حاشيتها، قالت: يا رسول الله إنّي نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رسول الله ﷺ محتاجا إليها، فخرج إلينا، وإنها لإزاره، فطلبها رجل من القوم فقال: (يا رسول الله أكسنيها)، فقال: نعم؛ فجلس النبي ﷺ في المجلس، ثم رجع، فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألتها إياه، لقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت، قال سهل: فكانت كفنه[5].

[الحديث: ١٧٥٧] عن ابن عباس وعائشة، قالا: لمّا نزل رسول الله ﷺ إلى حذيفة

(١) رواه الحميدي، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٢) رواه ابن أبي خيثمة، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٣) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٤) رواه أبو داود وأبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٣٠٤)

(٥) رواه البخاري، وأبو داود، والنّسائي، وأبو بكر الإسماعيلي، سبل الهدى(٧/ ٣٠٥)

طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتمّ كشفها عن وجهه[1].

[الحديث: ١٧٥٨] عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنذرتكم النار، حتى أن رجلا لو كان بالسوق لسمعه من مقامي له، حتى وقعت خميصة له كانت على عاتقه)[2]

[الحديث: ١٧٥٩] عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شملة أراد أن يتوشّح بها فضاقت، فعقدها في عنقه هكذا وأشار عبادة إلى قفاه ليس عليه غيرها[3].

قميصه وإزاره:

[الحديث: ١٧٦٠] عن أم سلمة قالت: كان كمّ رسول الله ﷺ إلى الرّسغ[4].

[الحديث: ١٧٦١] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لبس قميصا وكان فوق الكعبين، وكان كمّه إلى الأصابع[5].

[الحديث: ١٧٦٢] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصا قصير اليدين والطول[6].

[الحديث: ١٧٦٣] عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ قميص من قطن، قصير الطول قصير الكم[7].

---

(١) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٠٦)

(٢) رواه أحمد ٤/ ٢٦٨، ٢٧٢ والدارمي ٢/ ٣٣٠ والطيالسي كما في المنحة(٦٩٣) والحاكم ١/ ٢٨٧ والبيهقي في الكبرى ٣/ ٢٠٧.

(٣) ابن عساكر كما في التهذيب ٤/ ٣١٨.

(٤) رواه الترمذي في السنن(١٧٦٥) وابن سعد ١/ ٢/ ١٥٣ وابن أبي شيبة ٨/ ٢١١.

(٥) أبو نعيم في تاريخ أصفهان ٢/ ٣٤٧.

(٦) ابن ماجة(٣٥٧٧) وابن سعد ١/ ٢/ ١٥٣.

(٧) رواه ابن سعد، ومسدّد، وأحمد بن منيع، وسعيد بن منصور، وأبو الشيخ، والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٢٩٤)

[الحديث: ١٧٦٤] عن ابن عباس كان كمّ رسول الله ﷺ إلى الرسغ(١).

[الحديث: ١٧٦٥] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لبس قميصا، وكان كمّاه مع الأصابع(٢).

[الحديث: ١٧٦٦] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصا فوق الكعبين، مستوى الكمّين بأطراف أصابعه(٣).

[الحديث: ١٧٦٧] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ له قميص قبطيّ قصير الطول قصير الكمّين(٤).

[الحديث: ١٧٦٨] عن أبي الدرداء قال: لم يكن لرسول الله ﷺ إلا قميص واحد(٥).

[الحديث: ١٧٦٩] عن معاوية بن مرّة عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه، وإن قميصه لمحلول الإزار(٦).

[الحديث: ١٧٧٠] عن زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر محلول الإزار، فسألته عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي كذلك(٧).

[الحديث: ١٧٧١] عن عطاء بن أبي رباح، قال: قلت لعبد الله بن عمر أشهدت بيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: فما كان عليه؟ قال: قميص من قطن، وجبّة

---

(١) رواه البزار وأبو سعيد بن الأعرابي والنّسائي، سبل الهدى(٧/ ٢٩٤)

(٢) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٢٩٤)

(٣) رواه ابن الأعرابيّ، سبل الهدى(٧/ ٢٩٤)

(٤) رواه عبد بن حميد وابن عساكر وأبو طاهر المخلّص، سبل الهدى(٧/ ٢٩٤)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٩٤)

(٦) رواه أبو داود، وابن ماجه، وأبو القاسم البغوي في معجمه وابن حبان، سبل الهدى(٧/ ٢٩٥)

(٧) رواه أبو يعلى، والبزّار، وابن خريمة، والبيهقي، وابن حبان، سبل الهدى(٧/ ٢٩٥)

محشوّة، ورداء وسيف، ورأيت النّعمان ابن مقرّن المزني قائما على رأسه، والناس يبايعونه[1].

[الحديث: ١٧٧٢] عن ابن عمر قال: ما اتخذ رسول الله ﷺ قميصا فيه زرّ[2].

[الحديث: ١٧٧٣] عن عائشة قالت: كان على رسول الله ﷺ ثوبان غليظان، فقلت يا رسول الله ﷺ: أن ثوبيك هذين خشنان ترشح فيهما فيثقلان عليك[3].

[الحديث: ١٧٧٤] عن قرّة بن إياس قال: لما بايعت رسول الله ﷺ أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم[4].

[الحديث: ١٧٧٥] عن ابن عمر قال: رأيت أبا القاسم ﷺ وعليه جبّة شاميّة ضيّقة الكمّين[5].

[الحديث: ١٧٧٦] عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه جبّة روميّة من صوف ضيّقة الكمّين فصلّى بنا فيها، ليس عليه شيء غيرها[6].

[الحديث: ١٧٧٧] عن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله ﷺ غسل وجهه، ثم ذهب يحسر عن ذراعيه، وعليه جبّة شاميّة، ضيقة الكمّين فذهب ليخرج يده من كمها، فضاقت فأخرج يده من أسفلها[7].

[الحديث: ١٧٧٨] عن دحية الكلبي أنه أهدى لرسول الله ﷺ جبّة من الشام[8].

---

(١) رواه أبو نعيم، وأبو الحسن بن الضّحاك، سبل الهدى(٧/ ٢٩٥)

(٢) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٩٥)

(٣) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٩٥)

(٤) رواه أبو داود، والترمذي وابن حبّان، سبل الهدى(٧/ ٢٩٥)

(٥) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢٩٧)

(٦) رواه ابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ٢٩٧)

(٧) رواه أحمد، والبخاري ومسلم، وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٢٩٧)

(٨) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٩٧)

[الحديث: ١٧٧٩] عن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ عليه جبّة شاميّة، مفترق خصرها[١].

[الحديث: ١٧٨٠] عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق قال: أخرجت إلينا أسماء جبة من طيالسة لها لبنة من ديباج كسروانيّ وفي لفظ كسروانيّة وفروجها مكفوفة به، وفي لفظ وفرجاها مكطوفان بالديباج فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ، كان يلبسها، فلما توفي كانت عند عائشة، فلما توفيت عائشة قبضتها، نحن نغسلها للمريض منا إذا اشتكى، وفي لفظ للمرض، ونستشفي بها[٢].

[الحديث: ١٧٨١] عن أسماء قالت: كان لرسول الله ﷺ جبّة طيالسة مكفوفة بالدّيباج، فكان يلقى فيها العدوّ[٣].

[الحديث: ١٧٨٢] عن ابن عمر أن أسماء بنت أبي بكر أخرجت جبة مزرّرة بالديباج، فقالت: كان رسول الله ﷺ يلبس هذه إذا لقي العدو[٤].

[الحديث: ١٧٨٣] عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء[٥].

[الحديث: ١٧٨٤] عن سهل بن سعد قال: توفي رسول الله ﷺ وله جبة صوف في الحياكة[٦].

---

(١) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٩٧)

(٢) رواه مسلم والنسائي وابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢٩٧)

(٣) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢٩٧)

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢٩٧)

(٥) رواه أبو القاسم البغوي، وابن عساكر، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢٩٨)

(٦) رواه أبو داود الطّيالسي، سبل الهدى(٧/ ٢٩٨)

سراويله:

[الحديث: ١٧٨٥] عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبداني البزّ من هجر، فأتينا مكة، فجاءنا رسول الله ﷺ ونحن بمنىً، فساومنا سراويل، فبعناه منه بوزن ثمنه، قال للذي يزن: (زن وأرجح)[1]

[الحديث: ١٧٨٦] عن أبي صفوان مالك بن عميرة الأسدي أنه باع من النبي ﷺ قبل أن يهاجر أو يرحل سراويل، فلما وزن له أرجح له[2].

[الحديث: ١٧٨٧] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ اشترى سراويل بأربعة دراهم، فقلت: يا رسول الله إنّك لتلبس السراويل، فقال: (نعم في السفر والحضر، وبالليل والنّهار، فإني أمرت بالسّتر، فلم أجد شيئا أستر منه)[3]

عمامته:

[الحديث: ١٧٨٨] عن أبي عبد السلام بن أبي حازم قال: قلت لابن عمر: كيف كان رسول الله ﷺ يعتمّ؟ قال: كان يدير كور العمامة على رأسه يقرنها، ويغرزها من ورائه، ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه[4].

[الحديث: ١٧٨٩] عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال: ما خرج إلينا رسول الله ﷺ يوم جمعة إلا وهو معتم، وربما خرج في إزار ورداء، وإن لم تكن عمامته وصل الخرقة بعضها على بعض، واعتم بها[5].

---

(١) أحمد ٤/ ٣٥٢ وأبو داود(٣٣٣٦، ٣٣٣٧) والترمذي(١٣٠٥) وابن ماجة(٢٢٢٠)

(٢) رواه النسائي والحاكم وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٣٠٨)

(٣) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٣٠٨)

(٤) رواه الطبراني والبيهقي وأبو موسى المدني، سبل الهدى(٧/ ٢٧١)

(٥) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٢٧١)

[الحديث: ١٧٩٠] عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ معتمًا بعمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين يديه[١].

[الحديث: ١٧٩١] عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء[٢].

[الحديث: ١٧٩٢] عن أنس أنه رأى رسول الله ﷺ يعتم بعمامة سوداء[٣].

[الحديث: ١٧٩٣] عن عمرو بن حريث أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه[٤].

[الحديث: ١٧٩٤] عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ الناس وعليه عمامة دسمة[٥].

[الحديث: ١٧٩٥] عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء[٦].

[الحديث: ١٧٩٦] عن عمر بن حريث قال: رأيت لرسول الله ﷺ عمامة حرقانية[٧].

[الحديث: ١٧٩٧] عن جابر قال: كان لرسول الله ﷺ عمامة سوداء يلبسها في

(١) رواه الخطّابي وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٢٧١)

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة، وأبو القاسم البغوي، وابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٢٧١)

(٣) رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٨.

(٤) رواه مسلم والأربعة والترمذي في الشمائل، سبل الهدى(٧/ ٢٧٢)

(٥) رواه أحمد والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٢٧٢)

(٦) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ٢٧٢)

(٧) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٢٧٢)

العيدين، ويرخيها خلفه[1].

[الحديث: ١٧٩٨] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة مطوية، فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدّم رأسه، ولم ينقض العمامة[2].

[الحديث: ١٧٩٩] عن الحسن قال: كانت عمامة رسول الله ﷺ سوداء[3].

[الحديث: ١٨٠٠] عن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعليه عصابة دسماء[4].

[الحديث: ١٨٠١] عن الفضل بن عباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، وعلى رأسه عصابة صفراء فسلمت عليه، فقال: (يا فضل)، قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: (اشدد بهذه العصابة رأسي)، ففعلت، ثم قعد، فوضع كفه على منكبي، ثم قام، فدخل المسجد[5].

[الحديث: ١٨٠٢] عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت على رسول الله ﷺ ثوبين مصبوغين بزعفران: رداء وعمامة[6].

[الحديث: ١٨٠٣] عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه كلها بالزعفران: قميصه ورداءه وعمامته[7].

[الحديث: ١٨٠٤] عن زيد بن أسلم قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه كلها

---

(١) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٢٧٢)

(٢) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢٧٢)

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٤٩.

(٤) رواه الترمذي ٤/ ١٩٧(١٧٣٦)

(٥) رواه مسلم ٢/ ٩٩٠(٤٥٣/ ١٣٥٩)

(٦) رواه الحاكم والطّبرانيّ، سبل الهدى(٧/ ٢٧٣)

(٧) رواه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٤٩.

بالزعفران حتى العمامة[1].

[الحديث: ١٨٠٥] عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه قميص أصفر، ورداء أصفر، وعمامة صفراء[2].

[الحديث: ١٨٠٦] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه بالصّفرة[3].

[الحديث: ١٨٠٧] عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أنه بلغه أن الملائكة نزلت يوم بدر عليهم عمائم صفر، وجاء النبي ﷺ وعليه عمامة صفراء[4].

[الحديث: ١٨٠٨] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يسدل عمامته بين كتفيه[5].

[الحديث: ١٨٠٩] عن عمرو بن حريث قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه[6].

[الحديث: ١٨١٠] عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرف العذبة بين كتفيه[7].

[الحديث: ١٨١١] عن عمرو بن أمية الضمري قال: كأني أنظر الساعة إلى رسول الله ﷺ على المنبر وعليه عمامته السوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه[8].

[الحديث: ١٨١٢] عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا اعتم أرخى عمامته بين

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٤٩.

(٢) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٢٧٣)

(٣) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٢٧٣)

(٤) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٢٧٣)

(٥) رواه الترمذي ٤/ ١٩٧(١٧٣٦)

(٦) رواه مسلم ٢/ ٩٩٠(٤٥٣/ ١٣٥٩)

(٧) رواه مسلم ٢/ ٩٩٠(٤٥١/ ١٣٥٨) والبيهقي في الدلائل ٥/ ٦٧ وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٧.

(٨) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ٢٧٤)

يديه ومن خلفه[1].

[الحديث: ١٨١٣] عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا اعتم أرسل لها ذؤابة من خلفه[2].

[الحديث: ١٨١٤] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالعمائم فإنها سيماء الملائكة، وأرخوها خلف ظهوركم)[3]

[الحديث: ١٨١٥] عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ لا يولي واليا حتى يعممه ويرخي لها من الجانب الأيمن نحو الأذن[4].

[الحديث: ١٨١٦] عن أبي أسيد السّاعدي، وهو بدري، قال: خرجت الملائكة يوم بدر في عمائم صفر، قد طرحوها بين أكتافهم[5].

[الحديث: ١٨١٧] عن عائشة قالت: أتى رجل رسول الله ﷺ على برذون وعليه عمامة حمراء قد أرخى طرفها بين كتفيه، فسألت رسول الله ﷺ فقال: (هل رأيتيه؟) قلت: نعم، قال: (ذاك جبريل عليه السلام فأمرني أن أمضي إلى بني قريظة)[6]

[الحديث: ١٨١٨] عن عائشة قالت: رأيت رجلا يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي على دابة يناجي رسول الله ﷺ وعليه عمامة قد أسدلها خلفه فسألت رسول الله ﷺ فقال: (ذاك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني قريظة)[7]

---

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٧٤)

(٢) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ٢٧٤)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٧٤)

(٤) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٧٤)

(٥) رواه ابن جرير، سبل الهدى(٧/ ٢٧٥)

(٦) رواه الحاكم، سبل الهدى(٧/ ٢٧٥)

(٧) رواه الحاكم، سبل الهدى(٧/ ٢٧٥)

[الحديث: ١٨١٩] عن علي قال: عممني رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ بعمامة سدلها خلفي[١].

[الحديث: ١٨٢٠] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر عبد الرحمن بن عوف أن يتجهز لسرية يبعثه عليها فأصبح عبد الرحمن وقد اعتم بعمامة كراديس سوداء، فنقضها رسول الله ﷺ، وعممه وأرخى له أربع أصابع، أو قريبا من شبر، ثم قال: (هكذا فاعتم يا ابن عوف، فإنه أعرب وأحسن)[٢]

قلنسوته:

[الحديث: ١٨٢١] عن ركانة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الفرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس)[٣]

[الحديث: ١٨٢٢] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء[٤].

[الحديث: ١٨٢٣] عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ وعليه قلنسوة بيضاء شاميّة[٥].

[الحديث: ١٨٢٤] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يلبس من القلانس في السفر ذوات الآذان، وفي الحضر المشمرة يعني الشامية[٦].

[الحديث: ١٨٢٥] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يلبس من القلانس من

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي وابن أبي شيبة وابن منيع والبيهقي في الشعب، سبل الهدى(٧/ ٢٧٥)

(٢) رواه أبو يعلى والبزار وابن أبي الدنيا والطبراني، والبيهقي في الزهد، سبل الهدى(٧/ ٢٧٥)

(٣) رواه أبو داود والبزّار بسند ضعيف، سبل الهدى(٧/ ٢٨٤)

(٤) رواه أبو داود في كتاب اللباس باب(٢٤) والترمذي(١٧٨٤) والحاكم ٣/ ٤٥٢ والطبراني في الكبير ٥/ ٦٨.

(٥) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٨٤)

(٦) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٨٤)

ذوات الآذان[1].

[الحديث: ١٨٢٦] عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ قلنسوة بيضاء يلبسها[2].

[الحديث: ١٨٢٧] عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ ثلاث قلانس، قلنسوة بيضاء مصريّة، وقلنسوة برد حبرة، وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر، ربما وضعها بين يديه إذا صلّى[3].

[الحديث: ١٨٢٨] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يلبس من القلانس اليمنة والبيضاء والمضربة وذات الاذنين الحرب، وكانت عمامته السحاب، وكانت له برنس[4] يتبرنس به[5].

[الحديث: ١٨٢٩] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء مضربة، وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها اذنان[6].

[الحديث: ١٨٣٠] روي أنه ﷺ كان يلبس القلانس تحت العمائم، ويلبس القلانس بغير العمائم، والعمائم بغير القلانس، وكان يلبس البرطلة، وكان يلبس من القلانس التيهية اليمنية، ومن البيض المصرية، ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب، منها ما يكون من السيجان الخضر، وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي إليها، وكان كثيرا ما يتعمم بعمائم الخز السود في أسفاره وغيرها، ويعتجر اعتجارا وربما لم يكن له العمامة فيشد

---

(١) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٢٨٤)

(٢) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٢٨٤)

(٣) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٨٤)

(٤) البرنس هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة، أو جبة أو ممطر أو غيره، قال الجوهري: هو قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الاسلام، بحار الأنوار(١٦/ ١٢١)

(٥) فروع الكافي ٢: ٢٠٨.

(٦) الفروع ٢: ٢٠٨.

العصابة على رأسه أو على جبته، وكان شد العصابة من فعاله كثيرا ما يرى عليه، وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها: السحاب، فكساها عليا، وكان ربما طلع علي فيها، فيقول: أتاكم علي تحت السحاب، يعني عمامته التي وهب له[1].

ب ـ نسيج الثياب التي لبسها:

[الحديث: ١٨٣١] عن المغيرة بن شعبة قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي على الفراء، ويستحبّ أن يصلّي على الفروة المدبوغة[2].

[الحديث: ١٨٣٢] عن ابن مسعود قال: كانت الأنبياء عليهم السلام يركبون الحمر، ويلبسون الصوف، ويحتلبون الشاة[3].

[الحديث: ١٨٣٣] عن أنس قال: لبس رسول الله ﷺ الصوف، واحتذى المخصوف ولبس خشنا[4].

[الحديث: ١٨٣٤] عن سهل بن سعد قال: توفي رسول الله ﷺ، وله جبّة صوف في الحياكة[5].

[الحديث: ١٨٣٥] عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح في شملة من صوف يتعقدها هكذا، وأشار يعني إلى قفاه[6].

---

(١) مكارم الاخلاق: ٣٧ و٣٨.

(٢) ابن عساكر كما في التهذيب ٢/ ٣١٤ وبنحوه رواه أبو داود في الصلاة باب(٩١) والترمذي(٣٣١) والنسائي ٢/ ٥٧.

(٣) رواه الطيالسي، سبل الهدى(٧/ ٣٠٩)

(٤) رواه ابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ٣٠٩)

(٥) رواه الطيالسي، سبل الهدى(٧/ ٣٠٩)

(٦) رواه ابن عدي في الكامل ١/ ٤٠٥،٤٠٦.

[الحديث: ١٨٣٦] عن عائشة قالت: صنعت للنبي ﷺ بردة سوداء فلبسها، فلما عرق فيها وجد منها ريح الصّوف، فقذفها، وأحسبه قال: وكان يعجبه الريح الطيبة[1].

[الحديث: ١٨٣٧] عن سلمان الفارسي أن رسول الله ﷺ توضأ فقلب جبّة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه[2].

[الحديث: ١٨٣٨] عن عائشة أن رسول الله ﷺ خر ذات غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود[3].

[الحديث: ١٨٣٩] عن أبي برزة قال: دخلت على عائشة، فأخرجت إلينا كساء ملبّدا[4].

[الحديث: ١٨٤٠] عن الحسن قال: قام رسول الله ﷺ في ليلة باردة فصلّى في مرط امرأة من نسائه، مرط والله يعني من صوف، ولا كشف ولا لبس[5].

[الحديث: ١٨٤١] عن أبي بردة قال: دخلت على عائشة، فأخرجت إلينا كساء غليظا مما يصنع باليمن، وكساء من هذه البلدة، فأقسمت أن رسول الله ﷺ قبض فيها[6].

[الحديث: ١٨٤٢] عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله قال: أتيت رسول الله ﷺ فوجدتهم يصلّون في البرانس والأكسية، وأيديهم فيها[7].

[الحديث: ١٨٤٣] عن ابن عباس قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بثوب قطن، وفي

---

(١) رواه أبو داود وابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٣٠٩)

(٢) رواه ابن ماجه، سبل الهدى(٧/ ٣٠٩)

(٣) رواه مسلم ٣/ ١٦٤٩(٣٦ـ٢٠٨١)

(٤) رواه البخاري ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٣١٠)

(٥) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣١٠)

(٦) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣١٠)

(٧) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣١٠)

يده عنزة وهو متكئ على أسامة بن زيد، ركزها بين يديه ثم صلى إليها[1].

[الحديث: ١٨٤٤] عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه متوكئا على أسامة بن زيد، مرتديا ثوب قطن، فصلّى بالناس[2].

[الحديث: ١٨٤٥] عن ابن سيرين قال: حدثني من لا أتهم أن رسول الله ﷺ كان يلبس القطن، والكتان، واليمانية، وسنة نبينا أحقّ أن تتّبع[3].

[الحديث: ١٨٤٦] عن قدامة الكلابي قال: رأيت رسول الله ﷺ عشية عرفة، وعليه حلّة حبرة[4].

[الحديث: ١٨٤٧] قالت عائشة: لقد لبس رسول الله ﷺ جبة صوف، وعمامة صوف ثم خرج فخطب الناس على المنبر، فما رأيت شيئا مما خلق الله تعالى أحسن منه فيها[5].

ج ـ ألوان الثياب التي لبسها:

[الحديث: ١٨٤٨] عن أنس قال: كان أحبّ الألوان إلى رسول الله ﷺ الخضرة[6].

[الحديث: ١٨٤٩] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الخضرة[7].

[الحديث: ١٨٥٠] عن أبي راشد قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه ثوبان

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣١٠)

(٢) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ٣١٠)

(٣) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣١١)

(٤) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ٣١١)

(٥) مكارم الاخلاق: ٣٧ و٣٨.

(٦) رواه البزار والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣١٢)

(٧) رواه بقي بن مخلد، سبل الهدى(٧/ ٣١٢)

أخضران[1].

[الحديث: ١٨٥١] عن يعلى بن أمية قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت مضطبعا ببرد أخضر[2].

[الحديث: ١٨٥٢] عن عروة أن رسول الله ﷺ كان له ثوب أخضر يلبسه للوفود[3].

[الحديث: ١٨٥٣] عن جابر أن رسول الله ﷺ كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة[4].

[الحديث: ١٨٥٤] عن عامر بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب على بغلة، وعليه برد أحمر وعليّ أمامه يعبّر عنه ما يقول[5].

[الحديث: ١٨٥٥] عن الأشعث بن سليمان عن بعض الصحابة أنه رأى رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز، وعليه أحمران[6].

[الحديث: ١٨٥٦] عن أبي رمثة قال: حججت فقدمت المدينة، ولم أكن رأيت رسول الله ﷺ فخرج وعليه ثوبان بردان أحمران[7].

[الحديث: ١٨٥٧] عن طارق بن عبد الله المحاربيّ قال: أقبلنا في ركب من الرّبذة حتى نزلنا قريبا من المدينة، ومعنا ظعينة لنا، فبينما نحن قعود إذ أتانا رسول الله ﷺ وعليه

---

(١) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ٣١٢)

(٢) رواه أبو داود ٢/ ٣٧٨.

(٣) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣١٢)

(٤) رواه البيهقي ٣/ ٢٤٧، ٢٨٠ وابن أبي شيبة ٢/ ١٥٦ وابن سعد ١/ ٢/ ١٤٨.

(٥) رواه مسدد، سبل الهدى(٧/ ٣١٢)

(٦) رواه مسدد وأحمد، سبل الهدى(٧/ ٣١٢)

(٧) رواه ابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٣١٢)

ثوبان أبيضان[1].

[الحديث: ١٨٥٨] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالثياب البيض، فألبسوها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم)[2]

[الحديث: ١٨٥٩] عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة، وعليه مرط من شعر أسود[3].

[الحديث: ١٨٦٠] عن جابر وغيره، أن رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح مكة، وعليه عمامة سوداء[4].

[الحديث: ١٨٦١] عن جعفر بن عمرو ابن حريث عن أبيه أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء[5].

[الحديث: ١٨٦٢] عن الحسن قال: كانت عمامة رسول الله ﷺ سوداء[6].

[الحديث: ١٨٦٣] عمّن سمع الحسن يقول: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء تسمّى العقاب، وعمامته سوداء[7].

[الحديث: ١٨٦٤] ن جابر قال: كان للنبي ﷺ عمامة سوداء يلبسها في العيدين، ويرخيها خلفه[8].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن حبان والحاكم، سبل الهدى(٧/ ٣١٣)

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٦٦ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٤ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٤٠٤.

(٣) رواه مسلم والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٣١٣)

(٤) رواه أحمد وابن أبي شيبة ومسلم والأربعة، سبل الهدى(٧/ ٣١٣)

(٥) رواه مسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل، سبل الهدى(٧/ ٣١٣)

(٦) رواه ابن سعد وابن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٣١٣)

(٧) ابن أبي شيبة ١٢/ ٥١٢.

(٨) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣١٣)

[الحديث: ١٨٦٥] عن أنس أنه رأى رسول الله ﷺ يعتم بعمامة سوداء[١].

[الحديث: ١٨٦٦] عن عبد الله بن زيد المازنيّ أن رسول الله ﷺ استسقى وعليه خميصة سوداء، فأراد أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فقلبها عليه، الأيمن على الأيسر، والأيسر على الأيمن[٢].

[الحديث: ١٨٦٧] عن هلال بن عامر عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على بغلة وعليه برد أحمر، وعلي أمامه يعبّر عنه[٣].

[الحديث: ١٨٦٨] عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزّعفران، رداء وعمامته[٤].

[الحديث: ١٨٦٩] عن أم سلمة قالت: ربّما صبغ لرسول الله ﷺ قميصه ورداءه وإزاره بزعفران أو ورس، ثم يخرج فيها[٥].

[الحديث: ١٨٧٠] عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه بالزعفران قميصه ورداءه وعمامته[٦].

[الحديث: ١٨٧١] عن زيد ابن أسلم قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة[٧].

[الحديث: ١٨٧٢] عن يحيى بن عبد الله بن مالك الدّاري قال: كان رسول الله ﷺ

---

(١) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣١٣)

(٢) رواه أحمد وأبو داود والنسائي، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

(٣) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

(٤) رواه الطبراني وأبو يعلى في مسنده، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

(٥) رواه محمد بن سعد والطبراني وابن حبان في الثقات، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

(٦) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

(٧) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

يبعث بقميصه وعمامته إلى بعض أزواجه فيصبغ له بالزعفران، وكان يحبّ الزّعفران[1].

[الحديث: ١٨٧٣] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يرسل بثيابه قميصه ورداءه وإزاره إلى بعض أهله، وأحبّهم إليه الذي يصبغها بالزّعفران[2].

[الحديث: ١٨٧٤] عن قيلة بنت مخرمة قالت: قدمنا على رسول الله ﷺ، وهو قاعد القرفصاء، وعليه أسمال مليّتين كانتا بزعفران، وقد نقصا[3].

[الحديث: ١٨٧٥] عن قيس بن سعد بن عبادة قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضعنا له غسلا فاغتسل، ثم أتيناه بملحفة ورسيّة، فاشتمل بها، فكأني أنظر إلى أثر الورس على عكنة[4].

د ـ نعاله:

[الحديث: ١٨٧٦] عن دحية قال: أهديت لرسول الله ﷺ جبّة صوف وخفّين، فلبسهما حتى تخرّقا، ولم يسأل أذكيّان هما أم لا[5].

[الحديث: ١٨٧٧] عن بريدة بن الحصيب أن النّجاشيّ أهدى لرسول الله ﷺ خفّين أسودين ساذجين فلبسهما[6].

[الحديث: ١٨٧٨] عن المغيرة بن شعبة قال: أهدى دحية بن خليفة الكلبيّ لرسول

---

(١) رواه ابن وهب في موطّئه، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

(٢) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

(٣) رواه الترمذي والنّسائي، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣١٤)

(٥) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣١٧)

(٦) رواه ابن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، والدّارقطني في الأفراد، وأحمد وأبو داود والترمذي، سبل الهدى(٧/ ٣١٧)

الله ﷺ خفّين فلبسهما حتى تخرقا، لا يدري النبي ﷺ أذكيان هما أم لا[1].

[الحديث: ١٨٧٩] عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا انقطع شسع نعله مشى في نعل واحدة، والأخرى في يده، حتى يجد شسعا[2].

[الحديث: ١٨٨٠] عن القاسم قال: كان عبد الله يقوم إذا جلس رسول الله ﷺ ينزع نعليه من رجليه، ويدخلهما في ذراعيه، فإذا قام ألبسه إياهما، فيتمشى بالعصا أمامه، حتى يدخله الحجرة[3].

[الحديث: ١٨٨١] عن عمرو بن حريث قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين[4].

[الحديث: ١٨٨٢] عن عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان، قال: هذه نعل رسول الله ﷺ[5].

[الحديث: ١٨٨٣] عن ابن عباس قال: كان لنعلي رسول الله ﷺ قبالان مثنّى شراكهما[6].

[الحديث: ١٨٨٤] عن مطرف بن الشّخّير قال: قال أعرابي لنا: رأيت نعلي نبيكم رسول الله ﷺ مخصوفة[7].

[الحديث: ١٨٨٥] عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس نعليه بدأ

---

(١) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٣١٧)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣١٨)

(٣) رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، سبل الهدى(٧/ ٣١٨)

(٤) رواه النّسائي، وأبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ٣١٨)

(٥) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣١٨)

(٦) رواه الترمذي في الشمائل، وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٣١٨)

(٧) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٣١٨)

باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى[1].

[الحديث: ١٨٨٦] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ ينتعل قائما، وقاعدا[2].

[الحديث: ١٨٨٧] روي أنه ﷺ كان يلبس النعلين بقبالتين، وكانت مخصرة معقبة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب، مستوية ليست بملسنة، وكان منها ما يكون في موضع الشئ الخارج قليلا، وكان كثيرا ما يلبس السبتية التي ليس لها شعر، وكان إذا لبس بدأ باليمنى، وإذا خلع بدأ باليسرى، وكان يأمر بلبس النعلين جميعا، وتركهما جميعا، كراهة أن يلبس واحدة دون اخرى، وكان يلبس من الخفاف من كل ضرب[3].

هـ ـ خاتمه:

[الحديث: ١٨٨٨] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت باتخاذ الخاتم والنعلين)[4]

[الحديث: ١٨٨٩] عن أنس أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى كسرى أو قيصر، فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابا إلا مختوما، فاتخذ خاتما[5].

[الحديث: ١٨٩٠] عن أنس أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم، فاتخذ رسول الله ﷺ خاتما من فضة نقشه: (محمد رسول الله)، كأني أنظر إلى بصيصه[6].

---

(١) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٣٢٠)

(٢) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٢٠)

(٣) مكارم الاخلاق: ٣٩.

(٤) الطبراني في الصغير ٢/ ٢٠٣ والخطيب في التاريخ ٨/ ٤٤٨.

(٥) رواه البخاري وغيره، سبل الهدى(٧/ ٣٢٣)

(٦) رواه أبو مسلم الكجّي، سبل الهدى(٧/ ٣٢٣)

[الحديث: ١٨٩١] عن أنس قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل: إنهم لا يقرؤون كتابا إلا أن يكون مختوما، فاتخذ خاتما من فضة فكأني أنظر إلى بياضه في يده[١].

[الحديث: ١٨٩٢] عن علي أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه[٢].

[الحديث: ١٨٩٣] عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت خاتم رسول الله ﷺ في يمينه[٣].

[الحديث: ١٨٩٤] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه[٤].

[الحديث: ١٨٩٥] عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يلبس خاتمه في كفه اليمنى[٥].

[الحديث: ١٨٩٦] عن عقيل بن أبي طالب أنه تختم في يمينه، وقال تختم رسول الله ﷺ في يمينه[٦].

[الحديث: ١٨٩٧] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه[٧].

[الحديث: ١٨٩٨] عن أنس أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه[٨].

[الحديث: ١٨٩٩] عن أبي هريرة قال: لم يزل رسول الله ﷺ يتختم في يمينه حتى

---

(١) رواه البخاري وأبو القاسم البغوي، سبل الهدى(٧/ ٣٢٣)

(٢) رواه أبو داود(٤٢٢٦) والترمذي ١٧٤٤ وابن ماجة ٣٦٤٧.

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة، سبل الهدى(٧/ ٣٢٥)

(٤) رواه أبو سعيد بن الأعرابي، سبل الهدى(٧/ ٣٢٥)

(٥) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(٧/ ٣٢٥)

(٦) رواه إسحاق، سبل الهدى(٧/ ٣٢٥)

(٧) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٣٢٥)

(٨) رواه مسلم ٣/ ١٦٥٦(٢٠٩٢)

قبض[1].

[الحديث: ١٩٠٠] عن أنس أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه، فيه فص حبشيّ، كان يجعل فصه في بطن كفه[2].

[الحديث: ١٩٠١] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة، فصه منه، وكان يلبسه في خنصره اليسرى، ويجعل فصه مما يلي كفه[3].

[الحديث: ١٩٠٢] عن أنس قال: كتب رسول الله ﷺ إلى قيصر، أو إلى الروم، ولم يختمه، فقيل له: إن كتابك لا يقرأ إلا أن يكون مختوما، فاتخذ خاتما من فضة فنقشه، ونقش (محمد رسول الله) فكأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ[4].

[الحديث: ١٩٠٣] عن أنس قال: اصطنع رسول الله ﷺ خاتمه كله من فضة، وقال: (لا يصنع أحد على صنعته)[5]

[الحديث: ١٩٠٤] عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتما من فضة نقش فيه محمد رسول الله، فجعل فصه في بطن كفه[6].

[الحديث: ١٩٠٥] عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن معاذ بن جبل لما قدم من اليمن حين بعثه رسول الله ﷺ إليها قدم وفي يده خاتم من ورق نقشه (محمد رسول الله) ﷺ فقال: (ما هذا الخاتم؟) قال: يا رسول الله إني كنت أكتب إلى الناس، فأفرق أن يزاد

---

(١) رواه الدّارقطني في غرائبه، سبل الهدى(٧/ ٣٢٦)

(٢) رواه مسلم وأبو بكر الإسماعيلي، سبل الهدى(٧/ ٣٢٨)

(٣) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣٢٨)

(٤) رواه البخاري ١٠/ ٣٢٤(٥٨٧٥) ومسلم ٣/ ١٦٥٧(٥٨/ ٢٠٩٢)

(٥) ابن سعد ١/ ٢/ ١٦٢.

(٦) ابن سعد ١/ ٢/ ٦٥.

فيها، وينقص منها، فاتخذت خاتما أختم به قال: (وما نقشه؟) قال: (محمد رسول الله) ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمه)، ثم أخذه رسول الله ﷺ فتختمه[1].

[الحديث: ١٩٠٦] عن أنس قال: كان خاتم رسول الله ﷺ فضة فصه منه[2].

[الحديث: ١٩٠٧] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة فصه منه فكان يلبسه في خنصره اليسرى، ويجعل فصه مما يلي كفه[3].

[الحديث: ١٩٠٨] عن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعثه، وكتب له هذا الكتاب، وختمه بخاتم النبي ﷺ، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر[4].

[الحديث: ١٩٠٩] عن أنس أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة نقش فيه (محمد رسول الله) وقال: (إني اتخذت خاتما من ورق، فلا ينقش أحد نقشه)[5]

[الحديث: ١٩١٠] عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ وقد اتخذ حلقه من فضة فقال: (من أراد أن يصوغ عليه فليفعل، ولا تنقشوا على نقشه)[6]

[الحديث: ١٩١١] عن أنس أن رسول الله ﷺ صنع خاتما فقال: (إنا قد اصطنعنا خاتما، ونقشنا نقشا، فلا ينقش أحد عليه)[7]

---

(١) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٣١)

(٢) رواه أبو داود والنسائي، سبل الهدى(٧/ ٣٣١)

(٣) رواه ابن عديّ، سبل الهدى(٧/ ٣٣١)

(٤) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٣١)

(٥) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٣٣٢)

(٦) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ٣٣٢)

(٧) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٣٣٢)

[الحديث: ١٩١٢] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب كتابا إلى الأعاجم، يدعوهم إلى الله تعالى فقال رجل: يا رسول الله: إنهم لا يقرؤون كتابا إلا مختوما، فأمر رسول الله ﷺ أن يعمل له خاتم، فعمل له خاتم من حديد، فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ قال انبذه من أصبعك، فنبذه من أصبعه، وأمر بخاتم آخر يصاغ له فعمل له خاتم من نحاس، فجعله في أصبعه، فقال له جبريل: انبذه من أصبعك فنبذه، وأمر بخاتم يصاغ له من ورق، فجعله في أصبعه، فأقره جبريل عليه السلام[1].

[الحديث: ١٩١٣] عن الإمام الصادق قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق[2].

[الحديث: ١٩١٤] عن الإمام الصادق قال: كان خاتم رسول الله عليه السلام من ورق، قال: قلت له: كان فيه فص؟ قال: لا[3].

[الحديث: ١٩١٥] عن الإمام الصادق إن النبي ﷺ كان يتختم بيمينه[4].

[الحديث: ١٩١٦] عن ابن مهزيار قال: دخلت على أبي الحسن موسى الكاظم فرأيت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه (الله الملك)، قال: فأدمت النظر إليه فقال: ما لك تنظر فيه؟ هذا حجر أهداه جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ من الجنة، فوهبه رسول الله ﷺ لعلي[5].

[الحديث: ١٩١٧] عن عبد الله بن سنان قال: ذكرنا خاتم رسول الله ﷺ، فقال تحب أن اريكه؟ فقال: نعم، فدعا بحق مختوم ففتحه وأخرجه في قطنة، فإذا حلقة فضة، وفيه فص

---

(١) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٣٣٤)

(٢) الفروع ٢: ٢١٠.

(٣) الفروع ٢: ٢١٠.

(٤) الفروع ٢: ٢١٠..

(٥) ثواب الاعمال: ١٦٩ و١٧٠.

أسود، عليه مكتوب سطران: محمد رسول الله، قال: ثم قال: إن فص النبي ﷺ أسود[1].

[الحديث: ١٩١٨] عن الإمام الصادق قال: (كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد رسول الله ﷺ)[2]

[الحديث: ١٩١٩] عن الإمام الرضا قال: (كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد رسول الله ﷺ)[3]

٣ ـ طعامه وشرابه:

ويمكن تصنيفه بحسب ما ورد في الأحاديث إلى الأصناف التالية:

أ ـ طعامه:

ويمكن تصنيفه بحسب ما ورد في الأحاديث إلى الأصناف التالية:

الفواكه:

[الحديث: ١٩٢٠] عن النعمان بن بشير قال: أهدى لرسول الله ﷺ عنب من الطائف فدعاني فقال: (خذ هذا العنقود فأبلغه أمك)، فأكلته قبل أن أبلغه إياها، فلما كان بعد ليال قال لي: (ما فعل العنقود؟ هل أبلغته إلى أمك؟) قلت: لا، فسماني غدر[4].

[الحديث: ١٩٢١] عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل العنب خرطا، وجاء في بعض الروايات بالصاد، ومعناهما واحد، وهو أن يأخذ العنقود ويضعه في فيه ويخرطه من حبه فيأكل الحب، ويخرج العرجون عاريا[5].

---

(١) الفروع ٢: ٢١٢.

(٢) الفروع ٢: ٢١١..

(٣) الفروع ٢: ٢١٢..

(٤) ابن ماجة ٢/ ١١١٧(٣٣٦٨)

(٥) رواه الطبراني وابن عدي وأبو بكر الشافعي وأبو الشيخ والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ٢٠٥)

[الحديث: ١٩٢٢] عن أمية بن زيد العبسي أن رسول الله ﷺ كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ[١].

[الحديث: ١٩٢٣] عن أبي ذر قال: أهدى لرسول الله ﷺ وسلم طبق من تين، فقال لأصحابه: (كلوا فلو قلت: إن فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين، وإنه يذهب بالبواسير ينفع من النّقرس)[٢]

[الحديث: ١٩٢٤] عن ابن عباس قال: جاء جابر بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ بسفرجلة قدم بها من الطائف فناوله إياها، فقال رسول الله ﷺ: (إنه ليذهب بطخاءة الصدر ويجلو الفؤاد)[٣]

[الحديث: ١٩٢٥] عن طلحة قال: دخلت على رسول الله ﷺ وبيده سفرجلة، فرماها إليّ، وقال لي: (دونكها يا طلحة، فإنها تجلو الفؤاد)، وفي رواية: ((فإنها تشد القلب، وتطيب النفس، وتذهب بطخاءة الصدر)[٤]

[الحديث: ١٩٢٦] عن جابر بن عبد الله قال: أهديت لرسول الله ﷺ سفرجلة من الطائف فأكلها، وقال: (كلوه، فإنه يجلو الفؤاد، ويذهب بطخاءة الصدر)[٥]

[الحديث: ١٩٢٧] عن ابن عباس أن النبي ﷺ أتى برمّان يوم عرفة فأكل[٦].

[الحديث: ١٩٢٨] عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل توتا في

---

(١) رواه ابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب، سبل الهدى(٧/ ٢٠٦)

(٢) رواه ابن السّنيّ وأبو نعيم كلاهما في الطب، سبل الهدى(٧/ ٢٠٦)

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٠٦)

(٤) رواه الطبراني والحاكم والضياء في المختارة وصححاه، سبل الهدى(٧/ ٢٠٦)

(٥) رواه ابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب، سبل الهدى(٧/ ٢٠٦)

(٦) رواه ابن حبان، سبل الهدى(٧/ ٢٠٦)

قصعة[1].

[الحديث: ١٩٢٩] عن عبد الله بن سلام قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير، ثم أتى بتمرة فوضعها عليها، ثم قال: (هذه إدام هذه)[2]

[الحديث: ١٩٣٠] عن زيد بن ثابت قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الخبز بالتمر، ويقول: (هذا إدام هذا)[3]

[الحديث: ١٩٣١] عن أنس قال: عاد رسول الله ﷺ سعد ابن معاذ على أتان، فأنزله وقرب إليه شيئا من سمسم، وشيئا من تمر، حتى إذا أكل رسول الله ﷺ وأراد أن يقوم دعا له[4].

[الحديث: ١٩٣٢] عن أنس قال: قال سعد بن عبادة: يا رسول الله أعدل إلى المنزل، فعدل معه، فأتى بتمر وكسب، ثم أتاه بقدح من لبن فشرب منه[5].

[الحديث: ١٩٣٣] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب، ويقول: (يكسر حرّ هذا برد هذا)[6]

[الحديث: ١٩٣٤] عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ، كان يأكل الرطب بالبطيخ[7].

[الحديث: ١٩٣٥] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين البطيخ

---

(١) رواه الخطيب، سبل الهدى(٧/ ٢٠٧)

(٢) رواه أبو داود(٣٢٥٩) والترمذي في الشمائل ٩٤ والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٦٣.

(٣) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٠٠)

(٤) رواه أبو نعيم في الطّب، سبل الهدى(٧/ ٢٠٠)

(٥) رواه أبو نعيم في الطّب، سبل الهدى(٧/ ٢٠٠)

(٦) رواه أبو داود ٤/ ١٧٦(٣٨٣٦) والترمذي ٤/ ٢٨٠(١٨٤٣)

(٧) ابن ماجة(٣٣٢٦) البيهقي ٧/ ٢٨١.

والرطب[1].

[الحديث: ١٩٣٦] عن أبي هريرة قال: كان أحب الفاكهة إلى رسول الله ﷺ الرطب والبطيخ[2].

[الحديث: ١٩٣٧] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الخربز والرطب ويقول: (يكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا)[3]

[الحديث: ١٩٣٨] عن أنس قال: كنت إذا قدمت الرطب إلى رسول الله ﷺ أكل الرطب وترك المذنّب[4].

[الحديث: ١٩٣٩] عن عائشة قالت: كان أحب الفاكهة إلى رسول الله ﷺ الرطب والبطيخ[5].

[الحديث: ١٩٤٠] عن جابر قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني أنمار، فبينا أنا نازل تحت شجرة إذا رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله هلم إلى الظل، قال: فنزل رسول الله ﷺ فقمت إلى غرارة لنا فالتمست فيها شيئا فوجدت جرو قثّاء فكسرته، ثم قربته إلى رسول الله ﷺ، فقال: (من أين لكم هذا؟) فقلت: خرجنا به يا رسول الله من المدينة[6].

[الحديث: ١٩٤١] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب القثّاء[7].

(١) رواه أبو يعلى وأحمد والترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى والحاكم وابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢٠٨)

(٢) رواه البرقاني، سبل الهدى(٧/ ٢٠٨)

(٣) رواه النّسائي وأحمد وابن السنّي، سبل الهدى(٧/ ٢٠٩)

(٤) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٠٩)

(٥) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ٢٠٩)

(٦) رواه مالك، سبل الهدى(٧/ ٢٠٩)

(٧) الترمذي في الشمائل(١٠٢)

[الحديث: ١٩٤٢] عن عائشة قالت: كان أحب التمر إلى رسول الله ﷺ العجوة[١].

[الحديث: ١٩٤٣] عن أنس قال: أتى رسول الله ﷺ بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السّوس منه[٢].

[الحديث: ١٩٤٤] عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز، ويقول: هما الأطيبان[٣].

[الحديث: ١٩٤٥] عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثّاء بالرطب[٤].

[الحديث: ١٩٤٦] عن الإمام الرضا: إن رسول الله ﷺ كان يعجبه النظر إلى الاترج الاخضر، والتفاح الاحمر[٥].

[الحديث: ١٩٤٧] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله يأكل الرطب بالخربز[٦].

[الحديث: ١٩٤٨] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالتمر[٧].

[الحديث: ١٩٤٩] عن الإمام الصادق قال: كان النبي ﷺ يعجبه الرطب

---

(١) رواه ابن حبان، سبل الهدى(٧/ ٢٠٥)

(٢) رواه أبو داود وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٢٠٥)

(٣) رواه أحمد وأبو داود والطّيالسي، سبل الهدى(٧/ ٢١٠)

(٤) رواه البخاري ٩/ ٥٦٤(٥٤٤٠) ومسلم ٣/ ١٦١٦(١٤٧/ ٢٠٤٣)

(٥) فروع الكافي ٢: ١٨١.

(٦) فروع الكافي ٢: ١٨١.

(٧) فروع الكافي ٢: ١٨١.

بالخربز[1].

[الحديث: ١٩٥٠] عن الإمام الكاظم قال: أكل رسول الله ﷺ البطيخ بالسكر، وأكل ﷺ البطيخ بالرطب[2].

[الحديث: ١٩٥١] عن الإمام علي قال: (كان يعجب رسول الله ﷺ من البقول الحوك[3])[4]

[الحديث: ١٩٥٢] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها، فإن لم يجد فسكرة أو تمرات، فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر)[5]

[الحديث: ١٩٥٣] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يفطر على التمر في زمن التمر، وعلى الرطب في زمن الرطب)[6]

[الحديث: ١٩٥٤] عن الإمام الصادق قال: كان رسول الله ﷺ أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب، وفي زمن التمر التمر)[7]

[الحديث: ١٩٥٥] عن ابني بسر السّلميّين قالا: دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا إليه زبدا وتمرا، وكان يحب الزبد والتمر[8].

[الحديث: ١٩٥٦] عن بعض الصحابة قال: كان رسول الله ﷺ يتمجّع اللبن بالتمر

---

(١) فروع الكافي ٢: ١٨١.

(٢) فروع الكافي ٢: ١٨١.

(٣) الحوك: البادروج، والبقلة الحمقاء.

(٤) فروع الكافي ٢: ١٨٢.

(٥) فروع الكافي ١: ٢٠٥.

(٦) فروع الكافي ١: ٢٠٥.

(٧) فروع الكافي ١: ٢٠٥.

(٨) رواه أبو داود ٤/ ١٧٦ ـ ١٧٧(٣٨٣٧) وابن ماجة ٢/ ١١٠٦(٣٣٣٤)

ويسميها الأطيبين[1].

[الحديث: ١٩٥٧] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يسمي التمر واللبن الأطيبين[2].

[الحديث: ١٩٥٨] عن عبد الله بن علي أن جدته سلمى أخبرته قالت: دخل علي الحسن بن علي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر، فقالوا: اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله ﷺ، ويحسن أكله فقالت للحسن: يا بني لا تشتهيه اليوم، فأخذت شعيرا ونسفته، وجعلت منه خبزة، ثم جعلته في تور، وجعلت أدمه الزيت، ونثرت عليه فلفلا، وقربته إليهم، وقالت: كان رسول الله ﷺ يحب هذه، ويحسن أكلها[3].

[الحديث: ١٩٥٩] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل[4].

[الحديث: ١٩٦٠] عن جابر قال: أهدى لرسول الله ﷺ عسل، فقسم بيننا لعقة لعقة فأخذت لعقتي، ثم قلت: يا رسول الله أزداد أخرى، قال: (أخرى؟) قلت: نعم[5].

[الحديث: ١٩٦١] عن أنس أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ جرّة من منّ، فأعطى أصحابه قطعة قطعة، ثم رجع إلى جابر فأعطاه قطعة أخرى، فقال: يا رسول الله قد أعطيتني فقال: (هذه لبنات عبد الله)[6]

[الحديث: ١٩٦٢] عن عبد الله بن أبي عبد الله قال: صنع عثمان بن عفان خبيصا

---

(١) رواه أحمد وأبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ١٩٧)

(٢) رواه الحاكم ٤/ ١٦.

(٣) رواه أبو يعلى، والطبراني والترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٩٨)

(٤) البخاري ٩/ ٥٥٧(٥٤٣١) ومسلم ٢/ ١١٠١ حديث(٢١/ ١٤٧٤)

(٥) ابن ماجة ٢/ ١١٤٢(٣٤٥١)

(٦) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ١٩٨)

بالعسل والسمن والبر، فأتى به في قصعة إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (ما هذا؟) قال: هذا شيء يا رسول الله تصنعه الأعاجم من البرّ والسمن والعسل، تسميه الخبيص قال: فأكل[1].

[الحديث: ١٩٦٣] عن عبد الله بن سلام قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المربد فرأى عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقا حوّارى وسمنا وعسلا، فقال له رسول الله ﷺ: (أنخ) فأناخ، فدعا فيها بالبركة، ثم دعا ببرمة فنصبت على النار، وجعل فيها من السمن والعسل والدقيق، ثم أمر فأوقد عليها حتى نضج أو كاد ينضج، ثم أنزل، فقال رسول الله ﷺ: (كلوا)، ثم أكل منه رسول الله ﷺ، ثم قال: (هذا شيء تسميه أهل فارس الخبيص)[2]

[الحديث: ١٩٦٤] عن ابني بسر السلميين قالا: دخل علينا رسول الله ﷺ، فقدمنا له زبدا وتمرا[3].

[الحديث: ١٩٦٥] عن أنس قال: أهدى لرسول الله ﷺ طبق من رطب، فجثى على ركبتيه، فأخذ يناولني قبضة قبضة، ويرسل بها إلى نسائه، فأكلها أكل رجل يعلم أنه يشتهيه، وكان يلقي النوى بشماله، فمرت داجنة، فناولها فأكلت[4].

الخضر:

[الحديث: ١٩٦٦] عن أنس قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ البقل[5].

---

(١) رواه الحارث، سبل الهدى(٧/ ٢٠٠)

(٢) رواه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٣٦ والحاكم ٤/ ١١٠.

(٣) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢١٥)

(٤) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢٠٨)

(٥) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢١٢)

[الحديث: ١٩٦٧] عن عائشة قالت: آخر طعام أكله ﷺ كان فيه البصل، وكان مشويا في قدر[1].

[الحديث: ١٩٦٨] عن عائشة قالت: إن النبي ﷺ قد أكل البصل مشويا قبل أن يموت بجمعة[2].

[الحديث: ١٩٦٩] عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ مر على مزرعة بصل بخيبر هو وأصحابه، فنزل ناس منهم، فأكلوا، ولم يأكل آخرون، فرجعنا إليه، فدعا الذين لم يأكلوا، وأخر الآخرين حتى ذهب ريحها وتجمعا[3].

[الحديث: ١٩٧٠] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان لا يأكل الثوم، ولا الكراث، ولا البصل، من أجل أن الملائكة عليهم السلام تأتيه، ومن أجل أنه يكلم جبريل عليه السلام[4].

[الحديث: ١٩٧١] عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ أرسل إليه بطعام يعني حضره، وفيه بصل وكراث ولم ير فيها أثر رسول الله ﷺ، فأبى أن يأكله، فقال له رسول الله ﷺ: (أستحي من الملائكة وليس بمحرم)[5]

[الحديث: ١٩٧٢] عن أبي أيوب قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام أصاب منه، ثم بعث به إلينا، فبعث إلينا بطعام لم يصب منه فقلت إن لهذا الطعام لشأنا، فلقيت رسول الله ﷺ فقلت له: أنه لم يكن يأتينا من قبلك شيء إلا وقد أصبت منه ما شاء الله، فقال: (إن

---

(١) رواه أحمد ٦/ ٨٩ وأبو داود ٤/ ١٧٣(٣٨٢٩) والنسائي كما في التحفة ١١/ ٣٩٤(١٦٠٦٨)

(٢) رواه البخاري في المفرد وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢١٢)

(٣) رواه أحمد ومسلم، سبل الهدى(٧/ ٢١٧)

(٤) أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٣٢ والخطيب في التاريخ ٢/ ٢٦٥ وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٤١٨.

(٥) الطبراني في الكبير ٤/ ١٨٨ وابن خزيمة(١٦٧٠)

هذه بقلة أكرهها، ولكن كلوها)، قال: إني أكره ما كرهت يعني الثوم[1].

[الحديث: ١٩٧٣] عن سويد قال: أتى رسول الله ﷺ بقصعة فيها ثوم، فوجد ريح الثوم، فكفّ يده، وكف معاذ يده، فكف القوم أيديهم، فقال لهم: (ما لكم؟) فقالوا: كففت يدك، فكففنا أيدينا، فقال رسول الله ﷺ: (كلوا باسم الله، فإني أناجي ما لا تناجون)[2]

[الحديث: ١٩٧٤] عن أنس أن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله ﷺ خبزا من شعير، ومرقا فيه دبّاء وقديد، فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدّبّاء من حول الصحفة، فجعلت أتتبعه، وأضعه بين يديه ولا أطعمه، فلم أزل أحب الدّبّاء من يومئذ[3].

[الحديث: ١٩٧٥] عن أبي طالوت قال: دخلت على أنس وهو يأكل قرعا، وهو يقول: يا لك من شجرة ما أحبّك إلا لحب رسول الله ﷺ إياك[4].

[الحديث: ١٩٧٦] عن معاوية بن صالح قال: كان أنس بن مالك يحب القرع، فقيل له: ما أشد حبك للقرع! فقال: إن شدة حبي له لما رأيت من حب رسول الله ﷺ إياه[5].

[الحديث: ١٩٧٧] عن أنس قال: كان القرع يعجب رسول الله ﷺ[6].

[الحديث: ١٩٧٨] عن أنس قال: أن رسول الله ﷺ كانت تعجبه الفاغية[7]، وكان

---

(١) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢١٧)

(٢) رواه ابن سعد ١/ ٢/ ١١٠.

(٣) رواه مالك وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٢١٢)

(٤) رواه ابن سعد ١/ ٢/ ١٠٨ والترمذي(١٨٤٩)

(٥) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(٧/ ٢١٥)

(٦) رواه الحارث بن أبي أسامة، سبل الهدى(٧/ ٢١٥)

(٧) الفاغية: نور الحنّاء، وقيل نور الرّيحان، وقيل نور كل نبت من أنواع نبات الصحراء التي لا تزرع، وقيل فاغية كل نبت نوره، سبل الهدى(٧/ ٢١٦)

أحب الطعام إليه الدّبّاء[1].

[الحديث: ١٩٧٩] عن أبي حكيم جابر بن مشرّق قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده الدّبّاء تقطع، فقلت: ما هذا؟ فقال: (نكثر به طعامنا)[2]

[الحديث: ١٩٨٠] عن أنس قال: كان أعجب الطعام إلى رسول الله ﷺ الدّبّاء[3].

[الحديث: ١٩٨١] عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (يا عائشة: إذا طبخت فأكثري فيه الدّبّاء فإنه يشد قلب الحزين)[4]

[الحديث: ١٩٨٢] عن أنس قال: إذا كان عندنا دبّاء آثرنا به رسول الله ﷺ[5].

[الحديث: ١٩٨٣] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر من أكل الدّبّاء فقال: (إنه يكثر دهن الدماغ، ويزيد في العقل)[6]

[الحديث: ١٩٨٤] عن سهل بن سعد الساعدي قال: كنا نفرح بيوم الجمعة، قلنا: لم؟ قال: كانت لنا عجوز ترسل إلي بضاعة فتأخذ من أصول السّلق فتطرحه في القدر وتكركر عليه حبات من شعير، والله ما فيه لحم ولا ودك فإذا صلينا الجمعة انصرفنا[7].

[الحديث: ١٩٨٥] عن أم المنذر قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي ولنا دوال معلقّة فجعل رسول الله ﷺ يأكل وعلي يأكل معه، فقال رسول الله ﷺ لعلي: (مه يا علي، فإنك ناقه) فجلس علي والنبي ﷺ يأكل، فجعلت لهم سلقا وشعيرا، فقال النبي ﷺ: (يا

---

(١) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٢١٥)

(٢) رواه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٩ والحميدي(٨٦٠) والترمذي في الشمائل(٨٤)

(٣) رواه أحمد ٣/ ١٥٣.

(٤) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢١٣)

(٥) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢١٣)

(٦) رواه الديلمي، سبل الهدى(٧/ ٢١٣)

(٧) سبل الهدى(٧/ ٢١٣)

علي من هذا، فأصب، فإنه أوفق لك)[1]

اللحم:

[الحديث: ١٩٨٦] عن عائشة قالت: كان الذراع أحب إلى رسول الله ﷺ، وكان لا يجد اللحم إلا غبّا وكان يعجل إليه لأنه أعجله نضجا[2].

[الحديث: ١٩٨٧] عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها[3].

[الحديث: ١٩٨٨] عن ابن مسعود قال: كان أحب العراق إلى رسول الله ﷺ الذراع ذراع الشاة، وكان يعجبه الذراع[4].

[الحديث: ١٩٨٩] عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ أمر أن تذبح شاة فيقسمها بين الجيران قال: فوزعها بين الجيران، ورفعت الذراع إلى رسول الله ﷺ، وكان أحب الشاة إليه الذراع، فلما جاء رسول الله ﷺ قالت عائشة: ما بقي عندنا منها إلا الذراع، قال: (بقي كلها إلا الذراع)[5]

[الحديث: ١٩٩٠] عن ابن عباس قال: كان أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ الكتف[6].

[الحديث: ١٩٩١] عن أبي الدرداء قال: ما دعي رسول الله ﷺ إلى لحم قط إلا

---

(١) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ٢١٣)

(٢) رواه الترمذي(١٨٣٩)

(٣) رواه البخاري والترمذي في الشمائل وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ١٨٦)

(٤) رواه أبو داود في الأطعمة باب(٢١)

(٥) رواه البزار، سبل الهدى(٧/ ١٨٦)

(٦) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ١٨٦)

أجاب، ولا أهدي له لحم إلا قبله[1].

[الحديث: ١٩٩٢] عن عائشة قالت: أتي رسول الله ﷺ بلحم بقر فقيل: هذا ما تصدق به على بريرة فقال: (هو لها صدقة ولنا هدية)[2]

[الحديث: ١٩٩٣] عن عبد الله بن جعفر قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأتى بلحم فجعل القوم يلقمونه اللحم فقال رسول الله ﷺ: (أطيب اللحم لحم الظهر)[3]

[الحديث: ١٩٩٤] عن جابر بن عبد الله قال: قدمت بين يدي رسول الله ﷺ عناقا فنظر إلي وقال: (قد علمت حبنا اللحم)[4]

[الحديث: ١٩٩٥] عن أنس وأبي هريرة قالا: كان النبي ﷺ يعجبه الذراعان والكتف[5].

[الحديث: ١٩٩٦] عن عبد الله بن عمر قال: كان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ مقدّمها[6].

[الحديث: ١٩٩٧] عن عمر بن أمية أنه رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، يأكل منها، فدعي إلى الصلاة فألقاها، وألقى السكين التي كان يحتز بها، ثم قام فصلى، ولم يتوضأ[7].

[الحديث: ١٩٩٨] عن ضبيعة بنت الزبير بن عبد المطلب، أنها ذبحت في بيتها شاة،

---

(١) ابن ماجة ٢/ ١٠٩٩(٣٣٠٥)

(٢) رواه البخاري ٩/ ٤٠٤(٥٢٧٩) ومسلم ٢/ ١١٤٤(١٤/ ١٥٠٤)

(٣) رواه ابن ماجة(٣٣٠٨) وأحمد ١/ ٢٠٤، ٢٠٥ والحاكم ٤/ ١١١.

(٤) رواه الحاكم والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٨٧)

(٥) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ١٨٧)

(٦) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ١٨٧)

(٧) رواه البخاري ومسلم والحميدي، سبل الهدى(٧/ ١٨٧)

فأرسل إليها رسول الله ﷺ: أن أطعمينا من شاتكم، فقالت للرسول: ما بقي عندنا إلا الرقبة، وإني لأستحي أن أرسل إلى رسول الله ﷺ بالرقبة، فرجع الرسول فأخبر رسول الله ﷺ فقال: (ارجع إليها فقل: أرسلي بها فإنها هادية الشاة، وأقرب الشاة إلى الخير وأبعدها من الأذى)[١]

[الحديث: ١٩٩٩] عن أنس بن مالك أن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، فذهبت مع رسول الله ﷺ، فقرب إليه خبزا من شعير، ومرقا فيه دبّاء وقديد[٢].

[الحديث: ٢٠٠٠] عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال: سألت عائشة عن لحوم الأضاحي، قالت: كنا نخبئ الكراع لرسول الله ﷺ شهرا ثم يأكله[٣].

[الحديث: ٢٠٠١] عن عائشة قالت: لقد كنا نرفع الكراع فيأكله رسول الله ﷺ بعد خمسة عشر يوما من الأضاحي[٤].

[الحديث: ٢٠٠٢] عن جابر قال: أكلنا القديد مع رسول الله ﷺ[٥].

[الحديث: ٢٠٠٣] عن رجل قال: ذبحت للنبي ﷺ شاة ونحن مسافرون، فقال: (أصلح لحمها، فلم أزل أطعمه منه إلى المدينة)[٦]

[الحديث: ٢٠٠٤] عن الحارث بن جزء الزبيدي قال: أكلنا مع رسول الله ﷺ في المسجد لحما قد شوي، فمسحنا أيدينا بالحصباء، ثم قمنا نصلي ولم نتوضأ[٧].

---

(١) رواه أحمد والنسائي والبيهقي، سبل الهدى(٧/ ١٨٧)

(٢) رواه البخاري ٤/ ٣١٨(٢٠٩٢)(٥٣٧٩، ٥٤٣٦) ومسلم ٣/ ١٦١٥(١٤٤/ ٢٠٤١)

(٣) رواه النسائي ٧/ ٢٣٦.

(٤) رواه الترمذي(١٥١١)

(٥) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ١٨٧)

(٦) رواه أبو داود باب(١١) والحاكم ٤/ ٢٣٠.

(٧) رواه ابن ماجة ٢/ ١٠٩٧(٣٣٠٠)(٣٣١١)

[الحديث: ٢٠٠٥] عن أبي رافع قال: أشهد لكنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة، ثم صلى ولم يتوضأ[١].

[الحديث: ٢٠٠٦] عن أم سلمة أنها قربت لرسول الله ﷺ جنبا مشويا فأكل منه، ثم قام إلى الصلاة وما توضأ[٢].

[الحديث: ٢٠٠٧] عن المغيرة بن شعبة قال: ضفت رسول الله ﷺ ذات ليلة فأمر بجنب فشوي، وأخذ الشفرة فجعل يحزّبها منه، فجاء بلال فأذنه بالصلاة، فألقى الشّفرة وقال: (ما له تربت يداه)[٣]

[الحديث: ٢٠٠٨] عن جابر قال: كان علي قدم بهدي لرسول الله ﷺ فكان الهدي الذي قدم به ﷺ، وعلى من اليمن مائة بدنة، فنحر رسول الله ﷺ منها ثلاثا وستين، ونحر علي سبعا وثلاثين، وأشرك عليا في بدنة، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكل رسول الله ﷺ، وعلي من لحمها وشربا من مرقها[٤].

[الحديث: ٢٠٠٩] عن أبي موسى قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحم الدّجاج[٥].

[الحديث: ٢٠١٠] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يأكل دجاجة أمر بها فربطت أياما، ثم يأكلها بعد ذلك[٦].

[الحديث: ٢٠١١] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل الدجاج

---

(١) رواه البخاري ومسلم والنسائي، سبل الهدى(٧/ ١٨٨)

(٢) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٨٨)

(٣) رواه الترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٨٨)

(٤) رواه النّسائي، سبل الهدى(٧/ ١٨٨)

(٥) رواه البخاري ٩/ ٦٤٥(٥٥١٧) ومسلم ٣/ ١٢٧٠(٩/ ١٦٤٩)

(٦) رواه ابن عدي، سبل الهدى(٧/ ١٩٠)

حبسه ثلاثة أيام(١).

[الحديث: ٢٠١٢] عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: أكلنا مع رسول الله ﷺ لحم حبارى(٢).

[الحديث: ٢٠١٣] عن أنس قال: بعثتني أمي أم سليم إلى رسول الله ﷺ بطير مشوي، ومعه أربعة أرغفة، فأتيته به فقال: (يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير)(٣)

[الحديث: ٢٠١٤] عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه(٤).

[الحديث: ٢٠١٥] عن عبد الله بن جعفر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير أو أطيب اللحم لحم الظهر)(٥)

[الحديث: ٢٠١٦] عن عبد الله بن مسعود قال: كان أحب العراق(٦) إلى رسول الله ﷺ عراق الشاة والجنب(٧).

[الحديث: ٢٠١٧] عن عبد الله بن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعا: المرارة والمثانة والحياء والذكر والأنثيين والغدّة والدم(٨).

[الحديث: ٢٠١٨] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعا:

---

(١) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ١٩٠)

(٢) رواه أبو داود ٤/ ١٥٥(٢٧٩٧) والترمذي ٤/ ٢٧٢(١٨٢٨)

(٣) رواه الدارقطني في الإفراد، سبل الهدى(٧/ ١٩٠)

(٤) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٢١٥)

(٥) رواه الحميدي والطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢١٥)

(٦) العراق: هو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم، وهو جمع نادر، سبل الهدى(٧/ ٢١٦)

(٧) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ٢١٥)

(٨) رواه البيهقي ١٠/ ٧ وعبد الرزاق(٨٧٧١)

المرارة والمثانة والحياء والذكر والأنثيين والغدة والدم، وكان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ مقدّمها[1].

[الحديث: ٢٠١٩] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يكره الكليتين لمكانهما من البول[2].

[الحديث: ٢٠٢٠] عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يكره من لحوم الطير والوحش ما أكل الجيفة[3].

أطعمة أخرى:

[الحديث: ٢٠٢١] عن جابر بن عبد الله عنهما قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بمر الظّهران نجني الكباث، وهو ثمر الأراك، وهو يقول: (عليكم بالأسود منه فإنه أطيب)، وإني كنت آكله، زمن كنت أرعى، فقلت: أكنت ترعى الغنم؟ قال: (وهل من نبي إلا رعاها)[4]

[الحديث: ٢٠٢٢] عن أبي سعيد الخدري قال: أهدى ملك الهند إلى رسول الله ﷺ هدايا، فكان فيما أهدي له جرة فيها زنجبيل، فأطعم كل إنسان قطعة قطعة، وأطعمني قطعة[5].

[الحديث: ٢٠٢٣] عن دحية قال: قدمت من الشام وأهديت إلى النبي ﷺ فاكهة

(١) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢١٨)

(٢) رواه ابن السني، سبل الهدى(٧/ ٢١٨)

(٣) رواه أبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢١٨)

(٤) رواه البخاري ٩/ ٥٧٥(٥٤٥٣) ومسلم ٣/ ١٦٢١(١٦٣/ ٢٠٥٠)

(٥) رواه الترمذي، وابن السنّي وأبو نعيم، وأبو سعيد بن الأعرابي والحاكم، سبل الهدى(٧/ ٢٠٧)

يابسة من فستق ولوز وكعك فقال: (اللهم ائتني بأحب أهلي يأكل معي)، فطلع العباس فقال: (ادن يا عم) فجلس فأكل[1].

[الحديث: ٢٠٢٤] عن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرأيته يأكل جمّار، فقال: (إني لأعرف شجرة تؤتي أكلها كل حين مثل المؤمن[2].

[الحديث: ٢٠٢٥] عن ابن عمر قال: كنت جالسا عند رسول الله ﷺ وهو يأكل جمّار نخل[3].

[الحديث: ٢٠٢٦] عن أنس قال: بعثتني أمي أم سليم إلى رسول الله ﷺ بقناع عليه رطب فجعل يقبض قبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه، ثم جلس، وأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه[4].

[الحديث: ٢٠٢٧] عن أم المنذر سلمى بنت قيس الأنصارية قالت: دخل علي رسول الله ﷺ، ومعه علي وعلى ناقه من مرض، ولنا دوال معلّقة، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام علي يأكل منها[5].

[الحديث: ٢٠٢٨] عن جابر أن رسول الله ﷺ مر به قال: فأشار إلي، فقمت إليه، فأخذ بيدي، فانطلقنا حتى دخل بعض حجر نسائه، فدخل، ثم أذن لي فدخلت وعليها الحجاب، فقال لأهله: (هل من غداء؟) قالوا: نعم، فأتى بثلاثة أقراص، فوضعن على شيء فأخذ رسول الله ﷺ قرصا فوضعه بين يديه، وأخذ قرصا فوضعه بين يدي ثم أخذ الثالث

---

(١) رواه ابن عساكر، سبل الهدى(٧/ ٢٠٧)

(٢) رواه البرقاني وأبو القاسم البغوي، سبل الهدى(٧/ ٢٠٧)

(٣) رواه البخاري باب ١٤ ومسلم في باب(٦٣) وأحمد ٢/ ١٢.

(٤) رواه أحمد وابن ماجة، سبل الهدى(٧/ ٢٠٨)

(٥) رواه أحمد ٦/ ٣٦٤ وأبو داود ٤/ ١٩٣(٢٨٥٦) والترمذي ٤/ ٣٨٢(٢٠٣٧) وابن ماجة ٢/ ١١٣٩(٣٤٤٢)

فكسره بالثنتين، فجعل بعضه بين يديه، وبعضه بين يدي، ثم قال: (هل من أدم؟) فقالوا: ما عندنا إلا الخل، فدعا به، فجعل يأكل، ويقول: (نعم الأدم الخل، نعم الأدم الخل)، قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من رسول الله ﷺ [(١)].

[الحديث: ٢٠٢٩] عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ قال: (نعم الأدم أو الإدام الخل)[(٢)]

[الحديث: ٢٠٣٠] عن أم هانئ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: (هل عندكم شيء؟) فقلت: لا، إلا كسر يابسة وخل، فقال رسول الله ﷺ (قربوه، فما أقفر بيت من إدام فيه خل)[(٣)]

[الحديث: ٢٠٣١] عن ابن عباس قال: كان أحب الصّباغ إلى رسول الله ﷺ الخل[(٤)].

[الحديث: ٢٠٣٢] عن سويد بن النّعمان الأنصاري قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر حتى إذا كنا بالصّهباء أو بيننا وبينها روحة دعا رسول الله ﷺ بالزاد، فلم يؤت إلا بسويق فلاكه ﷺ ولكناه معه، ثم مضمض رسول الله ﷺ، ومضمضنا معه، ثم صلّى المغرب، وصلينا معه، ولم نتوضأ[(٥)].

[الحديث: ٢٠٣٣] عن ابن عباس: قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثّريد

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٢٢(١٦٦/ ٢٠٥٢)

(٢) رواه مسلم والترمذي، سبل الهدى(٧/ ١٩٩)

(٣) رواه الترمذي ٤/ ٢٧٩(١٨٤١)

(٤) رواه أبو الشيخ، سبل الهدى(٧/ ٢٠٠)

(٥) رواه الحميدي والبخاري والنسائي، سبل الهدى(٧/ ٢٠٠)

من الخبز والثريد من الحيس[1].

[الحديث: ٢٠٣٤] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الثّقل، قال عباد: يعني ثفل المرق[2].

[الحديث: ٢٠٣٥] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: (إذا عملت مرقة فأكثر ماءها واغرف لجيرانك منها)[3]

[الحديث: ٢٠٣٦] عن ابن عباس قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز، والثريد من الحيس[4].

[الحديث: ٢٠٣٧] عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ يعجبه الثّفل[5])[6]

[الحديث: ٢٠٣٨] عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وغلام له خياط، فقدم إليه قصعة فيها ثريد، فجعل رسول الله ﷺ يتبع الدّبّاء[7].

[الحديث: ٢٠٣٩] عن واثلة بن الأسقع قال: كنت من أهل الصّفّة فدعا رسول الله ﷺ يوما بقرص فكسره في الصحفة ثم وضع فيها ماء سخنا ثم وضع فيها ودكا ثم سفسفها ثم لبّقها ثم صعنبها ثم قال: (اذهب فأت بعشرة، وأنت عاشرهم)، فجئت بهم[8].

[الحديث: ٢٠٤٠] عن عتبان بن مالك قال: قلت: يا رسول الله أن بصري قد ساءني

---

(١) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢١٥)

(٢) أحمد ٣/ ٢٢٠ والحاكم ٤/ ١١٥، ١١٦.

(٣) ابن ماجة(٣٣٦٢) مسلم ١/ ١٤٢ والدارمي ٢/ ١٠٨ والبخاري في الأدب المفرد(١١٤)

(٤) رواه أبو داود ٤/ ١٤٧(٣٧٨٣) والحاكم ٤/ ١١٦.

(٥) قال البيهقي: بلغني عن ابن خزيمة أن الثّفل ـ وقال غيره ـ هو الدقيق وما لا يشرب، سبل الهدى(٧/ ١٩٦)

(٦) أحمد ٣/ ٢٢٠ والترمذي في الشّمائل ص ٨٧(١٨٦) الحاكم ٤/ ١١٦.

(٧) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ١٩٦)

(٨) أحمد في المسند ٣/ ٤٩٠.

ـ وذكر الحديث وفيه ـ فحبسنا رسول الله ﷺ على جشيشة صنعناها له[1].

[الحديث: ٢٠٤١] عن جابر بن عبد الله قال: صنعنا لرسول الله ﷺ فخّارة فيها دشيشة[2].

[الحديث: ٢٠٤٢] عن الإمام الصادق قال: ما زال طعام رسول الله ﷺ الشعير حتى قبضه الله إليه[3].

[الحديث: ٢٠٤٣] قالت عائشة: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز الشعير يومين حتى مات. وروي أن رسول الله ﷺ لم يأكل على خوان قط حتى مات، ولا أكل خبزا مرققا حتى مات[4].

[الحديث: ٢٠٤٤] روي أنه ﷺ كان يأكل الحيس، وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء، وكان التمر والماء أكثر طعامه، وكان يتمجع اللبن والتمر ويسميهما الاطيبين، وكان يأكل العصيدة من الشعير بإهالة الشحم، وكان يأكل الهريسة أكثر ما يأكل، ويتسحر بها، وكان يأكل في بيته مما يأكل الناس[5].

[الحديث: ٢٠٤٥] روي أنه ﷺ كان يأكل اللحم طبيخا بالخبز، ويأكله مشويا بالخبز، وكان يأكل القديد وحده، وربما أكله بالخبز، وكان يأكل الثريد بالقرع واللحم، وكان يحب القرع ويقول: إنها شجرة أخي يونس، وكان ﷺ يعجبه الدبا ويلتقط من

---

(١) رواه مسلم في المساجد(٢٦٥)

(٢) رواه أبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ١٩٥)

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٣)

(٤) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٣)

(٥) مكارم الاخلاق: ٣٠ ـ ٣٢.

الصحفة[1].

[الحديث: ٢٠٤٦] روي أنه ﷺ كان يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد، وكان لا يبتاعه ولا يصيده، ويحب أن يصاد له ويؤتى به مصنوعا فيأكله، أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله، وكان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه، ويرفعه إلى فيه، ثم ينتهسه انتهاسا، وكان يأكل الخبز والسمن، وكان يحب من الشاة الذراع والكتف، ومن الصباغ الخل، ومن البقول الهندبا، والبادروج، وبقلة الانصار، ويقال: إنها الكرنب، وكان ﷺ لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغافير[2]، وما ذم رسول الله ﷺ طعاما قط، كان إذا أعجبه أكله، وإذا كرهه تركه، وكان ﷺ ما عاف من شيء، فإنه لا يحرمه على غيره، ولا يبغضه إليه، وكان ﷺ يلحس الصحفة ويقول: آخر الصحفة أعظم الطعام بركة، وكان ﷺ إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها، فإن بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى يتنظف، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها واحدة واحدة، ويقول: لا يدري في أي الاصابع البركة[3].

ب ـ شرابه:

ومن الأحاديث الواردة حوله:

[الحديث: ٢٠٤٧] عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل حائطا من الأنصار، ومعه رجل من أصحابه، وهو يحوّل الماء في حائطه فقال: (إن كان عندك ماء بات وإلا كرعنا)، قال: عندي ماء بات في شن فانطلق إلى العريش فصب منه في قدح، وحلب عليه داجنا ـ يعني

---

(١) مكارم الاخلاق: ٣٠ ـ ٣٢.

(٢) المغافير: ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم.

(٣) بحار الأنوار(١٦/ ٢٤٥)

شاة ـ فسقى رسول الله ﷺ، ثم عاد إلى العريش، ففعل مثل ذلك فسقى صاحبه[1].

[الحديث: ٢٠٤٨] عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ أي الشراب أحب إليك؟ قال: (الحلو البارد)[2]

[الحديث: ٢٠٤٩] عن ابن عباس وأبي هريرة قالا: سئل رسول الله ﷺ أي الشراب أطيب؟ قال: (الحلو البارد)[3]

[الحديث: ٢٠٥٠] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يستسقى له الماء العذب من بئر أو بيوت السّقيا[4])[5]

[الحديث: ٢٠٥١] عن جعفر بن محمد الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يستعذب له من بئر غرس، ومنها غسّل[6].

[الحديث: ٢٠٥٢] عن سلمى امرأة أبي رافع قالت: كان أبو أيوب حين نزل عنده رسول الله ﷺ يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد أنس، ثم كان أنس وهند وجارية أبناء أسماء يحملون الماء إلى بيوت نسائه من بيوت السّقيا، وكان رباح الأسود مولاه يستسقي له من بئر غرس مرة وبيوت السّقيا مرة[7].

[الحديث: ٢٠٥٣] عن الهيثم بن نصر بن رهم الأسلمي قال: خدمت رسول الله

---

(١) رواه البخاري ١٠/ ٧٥(٥٦١٣)(٥٦٢١)

(٢) رواه مسدّد، سبل الهدى(٧/ ٢٣٨)

(٣) رواه أحمد، سبل الهدى(٧/ ٢٣٨)

(٤) زاد فيه أبو داود: فقال قتيبة: وهي عين بينها وبين المدينة يومان، وزاد ابن حبان وأبو الشيخ: والسّقيا من أطراف الحرّة عند أرض بني فلان، سبل الهدى(٧/ ٢٢١)

(٥) رواه أحمد ٦/ ١٠٠ وأبو داود ٤/ ١١٩(٣٧٣٥) والحاكم ٤/ ١٣٨.

(٦) رواه ابن سعد ١/ ٢/ ١٨٥.

(٧) رواه ابن سعد ومحمد بن عمر الأسلمي، سبل الهدى(٧/ ٢٢١)

ﷺ، ولزمت بابه في قوم محاويج، فكنت آتيه بالماء من جاسم بئر أبي الهيثم بن التّيّهان، وكان ماؤها طيبا[1].

[الحديث: ٢٠٥٤] عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين[2].

[الحديث: ٢٠٥٥] عن ابن عباس قال: أهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ قدح قوارير، فكان يشرب منه[3].

[الحديث: ٢٠٥٦] عن خبّاب قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل قديدا ثم يشرب من فخارة[4].

[الحديث: ٢٠٥٧] عن أنس قال: لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح الشراب كله، اللبن والعسل والماء[5].

[الحديث: ٢٠٥٨] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل[6].

[الحديث: ٢٠٥٩] عن محمد بن إسماعيل قال: دخلت على أنس بن مالك فرأيت في بيته قدحا من خشب كان رسول الله ﷺ يشرب منه ويتوضأ[7].

[الحديث: ٢٠٦٠] عن أنس قال: كان لأم سليم قدح فقالت: سقيت فيه رسول الله

---

(١) رواه ابن سعد، سبل الهدى(٧/ ٢٢١)

(٢) رواه الطبراني، سبل الهدى(٧/ ٢٢١)

(٣) رواه ابن ماجة في الأشربة(٣٤٣٥)

(٤) رواه ابن منده، سبل الهدى(٧/ ٢٣٢)

(٥) رواه الترمذي في الشمائل والبرقاني، وأبو الحسن بن الضحاك، سبل الهدى(٧/ ٢٣٢)

(٦) رواه البخاري وأبو بكر الشافعي وأبو سعيد بن الأعرابي، سبل الهدى(٧/ ٢١٥)

(٧) رواه أبو يعلى، سبل الهدى(٧/ ٢٣٢)

ﷺ[1].

[الحديث: ٢٠٦١] عن زهير بن محمد قال: اسم قدح رسول الله ﷺ القمر[2].

[الحديث: ٢٠٦٢] عن أم الفضل بنت الحارث أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في رسول الله ﷺ فقال: بعضهم هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه أم الفضل بقدح لبن، وهو واقف على بعيره، فشرب بعرفة[3].

[الحديث: ٢٠٦٣] عن ابن عباس قال: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ اللبن[4].

[الحديث: ٢٠٦٤] عن البراء قال: قدم النبي ﷺ من مكة، وأبو بكر معه، قال أبو بكر: مررنا براعي غنم، وقد عطش رسول الله ﷺ، قال أبو بكر: فحلبت كثبة من لبن في قدح، فشرب حتى رضيت[5].

[الحديث: ٢٠٦٥] عن أبي الهيثم بن نصر أن رسول الله ﷺ دخل في يوم صائف، ومعه أبو بكر على أبي الهيثم، فقال: (هل من ماء بارد؟) فأتاه بشجب ماء كأنه الثلج، فصب منه على لبن عنز له وسقاه[6].

[الحديث: ٢٠٦٦] عن عائشة أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا[7].

---

(١) رواه النسائي، سبل الهدى(٧/ ٢٣٣)

(٢) رواه ابن شاذان، سبل الهدى(٧/ ٢٣٣)

(٣) رواه مالك والبخاري، سبل الهدى(٧/ ٢٤٤)

(٤) رواه أبو الشيخ وأبو نعيم، سبل الهدى(٧/ ٢٤٤)

(٥) رواه البخاري، سبل الهدى(٧/ ٢٤٤)

(٦) رواه محمد بن عمر، سبل الهدى(٧/ ٢٤٥)

(٧) رواه أبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢٤٧)

[الحديث: ٢٠٦٧] عن أنس قال: سقيت رسول الله ﷺ في هذه القدح الشراب كله: العسل واللبن والماء المخلوط بالعسل[1].

[الحديث: ٢٠٦٨] عن عائشة قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد، وقال: إنه يبرد فؤادي ويجلو بصري[2].

[الحديث: ٢٠٦٩] عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يبيّت له الزبيب من الليل في السقاء، فإذا أصبح شربه يومه وليلته، ومن الغداء، فإذا كان مساء شربه، فإذا فضل شيء أراقه[3].

[الحديث: ٢٠٧٠] روي أن أحب الاشربة إليه ﷺ كان الحلو البارد، وكان يشرب الماء على العسل، وكان يماث[4] له الخبز فيشربه أيضا، وكان ﷺ يقول: سيد الاشربة في الدنيا والآخر الماء[5].

[الحديث: ٢٠٧١] قال أنس بن مالك: كانت لرسول الله ﷺ شربة يفطر عليها، وشربة للسحر، وربما كانت واحدة، وربما كانت لبنا، وربما كانت الشربة خبزا يماث، فهيأتها له ﷺ ذات ليلة فاحتبس النبي ﷺ فظننت أن بعض أصحابه دعاه، فشربتها حين احتبس، فجاء ﷺ بعد العشاء بساعة، فسألت بعض من كان معه هل كان النبي ﷺ أفطر في مكان أودعاه أحد؟ فقال: لا، فبت بليلة لا يعلمها إلا الله من غم أن يطلبها مني النبي ﷺ ولا يجدها فيبيت جائعا، فأصبح صائما وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة، ولقد قرب إليه

---

(١) رواه مسلم والبرقاني، سبل الهدى(٧/ ٢٤٧)

(٢) رواه أحمد والتّرمذي والحاكم، سبل الهدى(٧/ ٢٤٧)

(٣) رواه مسلم وأبو داود، سبل الهدى(٧/ ٢٤٨)

(٤) أي يخلط.

(٥) مكارم الاخلاق: ٣٢ و٣٣.

إناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه وخالد بن الوليد عن يساره، فشرب، ثم قال لعبد الله بن عباس: إن الشربة لك، أفتأذن أن اعطي خالد بن الوليد؟ يريد السن، فقال ابن عباس: لا والله، لا أوثر بفضل رسول الله ﷺ أحدا، فتناول ابن عباس القدح فشربه[١].

٤ ـ راحته واستجمامه:

يمكن تصنيفها بحسب ما ورد في الأحاديث إلى الأصناف التالية:

أ ـ نومه ويقظته:

وقد لخص بعضهم هديه في نومه؛ فقال: (من تدبر نومه ويقظته ﷺ وجده أعدل نوم، وأنفعه للبدن والأعضاء والقوى، فإنه كان ينام أول الليل، ويستيقظ في أول النصف الثاني، فيقوم ويستاك، ويتوضأ ويصلي ما كتب الله له، فيأخذ البدن والأعضاء، والقوى حظها من النوم والراحة، وحظها من الرياضة مع وفور الأجر، وهذا غاية صلاح القلب والبدن، والدنيا والآخرة.. ولم يكن يأخذ من النوم فوق القدر المحتاج إليه، ولا يمنع نفسه من القدر المحتاج إليه منه، وكان يفعله على أكمل الوجوه، فينام إذا دعته الحاجة إلى النوم على شقه الأيمن، ذاكرا الله حتى تغلبه عيناه، غير ممتلئ البدن من الطعام والشراب، ولا مباشر بجنبه الأرض، ولا متخذ للفرش المرتفعة، بل له ضجاع من أدم حشوه ليف، وكان يضطجع على الوسادة، ويضع يده تحت خده أحيانا)[٢]

ولخص هديه في يقظته، فقال: (كان ﷺ يستيقظ إذا صاح الصارخ وهو الديك، فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويدعوه، ثم يستاك، ثم يقوم إلى وضوئه، ثم يقف للصلاة بين يدي ربه، مناجيا له بكلامه، مثنيا عليه راجيا له راغبا راهبا، فأي حفظ لصحة القلب

---

(١) مكارم الاخلاق: ٣٢ و٣٣.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/ ٢١٩)

والبدن والروح والقوى ولنعيم الدنيا والآخرة فوق هذا)[1]

وقد سبق أن ذكرنا بعض الأحاديث الواردة في ذلك، وبالإضافة إليها هذه الأحاديث:

[الحديث: ٢٠٧٢] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه الظل، فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم)[2]

[الحديث: ٢٠٧٣] عن بريدة بن الحصيب، أن رسول الله ﷺ (نهى أن يقعد الرجل بين الظل والشمس)[3]

[الحديث: ٢٠٧٤] عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، واجعلهن آخر كلامك، فإن مت من ليلتك، مت على الفطرة)[4]

[الحديث: ٢٠٧٥] عن عائشة أن رسول الله ﷺ (كان إذا صلى ركعتي الفجر يعني سنتها اضطجع على شقه الأيمن)[5]

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/ ٢٢٤)

(٢) أبو داود، زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/ ٢١٩)

(٣) ابن ماجه وغيره، زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/ ٢١٩)

(٤) البخاري ومسلم، زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/ ٢١٩)

(٥) البخاري، زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/ ٢٢٠)

[الحديث: ٢٠٧٦] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع فإن كنت مستيقظة تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيخرج إلى الصلاة) [١]

[الحديث: ٢٠٧٧] عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن)[٢]

[الحديث: ٢٠٧٨] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا ركع ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن[٣].

[الحديث: ٢٠٧٩] عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (من نام بعد العصر فاختلس عقله، فلا يلومنّ إلّا نفسه)[٤]

[الحديث: ٢٠٨٠] عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن ينام الرجل بعضه في الظل وبعضه في الشّمس، وقال: (قيّلوا فإن الشيطان لا يقيّل)[٥]

[الحديث: ٢٠٨١] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: (من نام وبه ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومنّ إلا نفسه)[٦]

ب ـ حبه للجمال:

من الأحاديث الواردة في ذلك:

---

(١) أحمد ٦/ ١٢١.

(٢) البخاري، سبل الهدى (٨/ ٢٥٧)

(٣) أحمد ٢/ ٤١٥ والترمذي ٢/ ٢٨٠ (٤٢٠) وأبو داود ٢/ ٢١ (١٢٦١)

(٤) أبو يعلى، سبل الهدى (١٢/ ١٣٤)

(٥) أبو نعيم في الطب، سبل الهدى (١٢/ ١٣٤)

(٦) أبو نعيم في الطب، سبل الهدى (١٢/ ١٣٤)

[الحديث: ٢٠٨٢] عن أنس بن مالك قال: كان أحب الألوان إلى رسول الله ﷺ الخضرة، والماء الجاري[١].

[الحديث: ٢٠٨٣] عن ابن عباس قال: كان أحبّ الألوان إلى رسول الله ﷺ الخضرة، وكان يعجبه النظر إلى الخضرة، والماء الجاري[٢].

[الحديث: ٢٠٨٤] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعجبه النّظر إلى الخضرة[٣].

[الحديث: ٢٠٨٥] عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول: يا خضرة فقال: لبيك أخذنا فألنا من فيك[٤].

[الحديث: ٢٠٨٦] عن معاذ بن جبل قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه، الصلاة في الحيطان يعني: البساتين[٥].

[الحديث: ٢٠٨٧] عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: سألت عائشة عن البدو قلت: أكان رسول الله ﷺ يبدو؟ قالت: نعم، كان يبدو إلى هؤلاء التلاع[٦].

[الحديث: ٢٠٨٨] عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء ماشيا وراكبا[٧].

ج ـ ممارسته الرياضة:

(١) رواه ابن السّنيّ وابن عدي وأبو نعيم، سبل الهدى (٩/ ٣٩٣)

(٢) رواه ابن السني وأبو نعيم، سبل الهدى (٩/ ٣٩٣)

(٣) رواه أبو نعيم، سبل الهدى (٩/ ٣٩٣)

(٤) رواه الطبراني وابن السني وأبو نعيم، سبل الهدى (٩/ ٣٩٣)

(٥) رواه أبو داود الطيالسي والترمذي، سبل الهدى (٩/ ٣٩٣)

(٦) رواه البخاري في الأدب، سبل الهدى (٩/ ٣٩٣)

(٧) رواه الإمام مالك في الموطأ، سبل الهدى (٩/ ٣٩٣)

من الأحاديث الواردة في ذلك:

[الحديث: ٢٠٨٩] عن ابن عباس قال: لما بلغ رسول الله ﷺ ستّ سنين خرجت به أمّه إلى أخواله من بني عدي بن النّجّار بالمدينة يزورهم ومعه أم أيمن، فنزلت به في دار النابغة، فأقامت به عندهم شهرا، فكأن النبي ﷺ يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك، ونظر إلى الدّار فقال: (ها هنا نزلت بي أمي، وأحسنت العوم في بئر بني عدي بن النّجّار)[١]

[الحديث: ٢٠٩٠] عن ابن أبي مليكة قال: دخل رسول الله ﷺ غدير ماء، فقال: يسبح كلّ رجل إلى صاحبه، فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه، حتى بقي رسول الله ﷺ وأبو بكر، فسبّح رسول الله ﷺ إلى أبي بكر[٢].

[الحديث: ٢٠٩١] عن أنس بن مالك قال: سابق رسول الله ﷺ أعرابيّ، فسبقه فكأن أصحاب رسول الله ﷺ وجدوا في أنفسهم من ذلك، فقيل له في ذلك: فقال (حقّ على الله أن لا يرفع شيء نفسه في الدنيا إلا وضعه الله)[٣]

---

(١) رواه ابن سعد، سبل الهدى (٩/ ٣٩٦)

(٢) رواه أبو القاسم البغوي، سبل الهدى (٩/ ٣٩٦)

(٣) رواه النسائي، سبل الهدى (٩/ ٣٩٧)

هذا الكتاب

يحاول هذا الكتاب جمع ما ورد في المصادر الحديثية مما يطلق عليه اصطلاحا [الشمائل النبوية]، والتي خصها الكثير من المحدثين بمؤلفات خاصة، وذلك للدوافع التالية:

١. التعريف برسول الله ﷺ، وكمالاته، ومحاسنه، وعظمته، لأنه لا يمكن أن يتحقق التدين الصحيح من دون ذلك؛ فرسول الله ﷺ هو المثال الأعلى للإسلام، والممثل الأعظم له، والناطق الأكبر باسمه، ولذلك كلما كانت المعرفة به أعظم، كانت المعرفة بالإسلام أكمل وأشمل وأجمل.

٢. الاستدلال بكمالاته على نبوته؛ فأعظم دليل على النبوة تلك الخلال العظيمة التي كان يتصف بها رسول الله ﷺ.. لذلك كان التعريف به كافيا وحده للدلالة عليه.

٣. الدعوة إلى محبته وإقامة علاقة عاطفية قوية معه؛ فبقدر تلك العلاقة يكون التحقق الجواني بالدين.. فالدين في جوهره مبني على المحبة، والمحبة ـ كما هو معلوم ـ لا يمكن أن تنتشر في القلب ما لم تتحقق قبلها المعرفة والتعظيم؛ فالحب ثمرة المحبة والإعجاب بالمحبوب وبصفاته وكمالاته.

٤. تحقيق الأسوة به، وهي نتاج بديهي للمحبة، فمن أحب قوما أطاعهم، واتبعهم، وسار على منهاجهم.

٥. تنقية ما ورد في كتب الشمائل مما لا يتناسب مع عظمة رسول الله ﷺ، من الأحاديث أو الآثار وغيرها، بالإضافة إلى طرحها طرحا يتناسب مع تلك الأهداف السابقة.

٦. بيان اتفاق الأمة على أحاديث الشمائل؛ فمن خلال اطلاعنا على كل ما ورد من الأحاديث في كتب السنة والشيعة، لم نجد خلافا، ولو في حديث واحد.

٧. التقديم بهذا الكتاب لغيره من كتب السلسلة، والمتضمنة للنواحي السلوكية والأخلاقية والتعبدية، وغيرها من المعاني التي وردت بها السنة، ذلك أن الغرض منها جميعا هو السير التحققي والتخلقي على السراط المستقيم الذي سنه رسول الله ﷺ، وشرحه أئمة الهدى من بعده.